الفصل الثاني:
الآثار الواردة عن قتادة في الإيمان باليوم الآخر والقضاء والقدر، وفي مسائل الإيمان.

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الآثار الواردة عنه في الإيمان باليوم الآخر.

المبحث الثاني: الآثار الواردة عنه في الإيمان بالقضاء والقدر.

المبحث الثالث: الآثار الواردة عنه في مسائل الإيمان.

المبحث الأول:

الآثار الواردة عنه في الإيمان باليوم الآخر.

أولا: ما أثر عنه في أشراط الساعة.

ثانيا: ما أثر عنه في عذاب القبر ونعيمه والبرزخ.

ثالثا: ما أثر عنه في أسماء يوم القيامة ووقت وقوعه ومقداره.

رابعا: ما أثر عنه في أهوال يوم القيامة.

تمهيد:

الإيمان باليوم الآخر هو الركن الخامس من أركان الإيمان، ومعناه: التصديق الجازم بإتيان ذلك اليوم وبما يقع فيه من الحساب والميزان والجنة والنار، والعمل بموجب ذلك، واليوم الآخر من أمور الغيب التي امتدح ربنا ﷻ المؤمنين بها وقد رتّب عليها حصول التقوى والفلاح للإنسان في الدنيا والآخرة، قال تعالى: M ! " # $ %
& ' ( ) * + , - . / وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ : ;
< = > ? @ A B C D E F G I J K L L [البقرة: ١-٥]، فالإيمان بذلك اليوم والإكثار من ذكره والتصديق الجازم بوقوعه مما يزيد من إيمان العبد ويجعله من المتقين.

واليوم الآخر: هو يوم القيامة الذي يبعث الناس فيه للحساب والجزاء، وسمي بهذا الاسم لأنه آخر أيام الدنيا أو آخر الأزمنة المحدودة فلا يوم بعده؛ حيث يستقر أهل الجنة في منازلهم وأهل النار في منازلهم، ولأهميته فقد ذكره الله ﷻ في القرآن الكريم كثيراً، ومن ذلك قوله تعالى: M ! " # $ % & ' ( ) * + ,
- . / ٱلْأَخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ L [البقرة: ١٧٧]، وقوله تعالى: M وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾ L [البقرة: ٢٨١]، وقوله تعالى: M y z { | } ~ لَّا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ © وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ فَلَا ´ µ ¶ ¸ يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿٣٣﴾ L [لقمان: ٣٣]، وقد حكم ربنا ﷻ بكفر وضلال من لم يؤمن باليوم الآخر فلا يصح إيمان أحد ولا إسلامه حتى يؤمن به، قال تعالى: M \ ] ^ _
` a b c d e f g h L [النساء: ١٣٦].

وجميع الشرائع السماوية متفقة على إثبات اليوم الآخر؛ فما من رسول ولا نبي إلا ويحذر أمته ذلك اليوم، قال تعالى: M S T U V W X Z [\

i h g f e d c b a ` _ ^]

L w v u t s r q p o m l k j

[الزمر: ٧١].

ويتضمن الإيمان بذلك اليوم أمورا عدّة منها:

١- الإيمان بأشراط الساعة، فهي العلامات الدالة على قرب اليوم الآخر.

٢- الإيمان بكل ما يكون بعد الموت من فتنة القبر؛ وهي سؤال الميت عن ربه ودينه ونبيه، وكذلك الإيمان بما يعقب ذلك من عذاب القبر ونعيمه.

٣- الإيمان بما ورد ذكره من أهوال يوم القيامة.

٤- الإيمان بالجنة وما أعدّ لأهلها من نعيم مقيم، والإيمان بالنار وما أعد لأهلها من عذاب أليم .

وفيما يلي من فقرات سأورد فيها ما تتبعته من أقوال قتادة - التي تتعلق بالإيمان بهذا اليوم العظيم، مرتباً ذلك على حسب ما تضمنته مباحث الإيمان باليوم الآخر.



أولا: ما أثر عنه في أشراط الساعة:

١ - مقدمة في قرب الساعة، وسرعة وقوعها.

٢ - خروج المهدي.

٣ - نزول عيسى بن مريم.

٤ - طلوع الشمس من مغربها.

٥ - خروج الدابة.

٦ - النار التي تخرج من المشرق.

١ - مقدمة في قرب الساعة، وسرعة وقوعها:

٥٣٩) قال عبدالرزاق: عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَمۡرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمۡحِ ٱلۡبَصَرِ﴾ [النحل: ٧٧] قال: «هو أن يقول: كن، فهو كلمح البصر أو هو أقرب، فأمر الساعة كلمح البصر أو هو أقرب»(١).

٥٤٠) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأۡتِيَهُم بَغۡتَةً﴾ [محمد: ١٨] : «قد دنت الساعة، ودنا من الله فراغ العباد»(٢).

التعليق:

الإيمان بأشراط الساعة وعلاماتها الواردة في القرآن وفيما صح من السنة جزء لا يتجزأ من الإيمان باليوم الآخر؛ وجميع ذلك من أمور الغيب التي أمرنا بالإيمان بها، وقد أخبرنا ربنا ﷻ في كتابه الكريم بقرب الساعة، وذكر ذلك النبي ﷺ ، وبيّن لنا بأن هناك علامات تدل على قرب وقوعها وذلك لحكم عظيمة وفضل من الله ﷻ ، قال القرطبي: "قال العلماء رحمهم الله تعالى: والحكمة في تقديم الأشراط ودلالة الناس عليها: تنبيه الناس من رقدتهم، وحثهم على الاحتياط لأنفسهم بالتوبة والإنابة؛ كي لا يباغتوا بالحول بينهم وبين تدارك العوارض منهم، ...وهذه الأشراط علامة لانتهاء الدنيا و انقضائها"(٣).

---

(١) تفسير القرآن ٢/٢٧٥ رقم (١٥٠٦)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، ومن طريق عبدالرزاق أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٤/٣١٤ ، وأخرجه أيضاً ابن أبي حاتم في تفسيره ٧/٢٢٩٤ رقم (١٢٦٠٧) معلقاً، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٩/٨٩ إلى ابن المنذر.

(٢) جامع البيان ٢١/٢٠٧ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٣/٣٦٨ إلى عبد بن حميد وابن مردويه.

(٣) أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي ثم القرطبي؛ التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، الطبعة الأولى، تحقيق ودراسة: الصادق بن محمد بن

وأشراط الساعة كثيرة ومتنوعة منها ما ظهر في عهد النبي ﷺ ؛ كبعثته وانشقاق القمر وما أشبه ذلك من الآيات التي أخبر بها ﷺ وظهرت في زمانه، قال تعالى: M X Y Z [\ | ^ _ ` a b L [النحل: ١]، وقال أيضاً: M | { ~ ٱلۡقَمَرُ ۝١ L [القمر: ١]، قال السعدي - : "يخبر تعالى أن الساعة وهي القيامة اقتربت وآن أوانها وحان وقت مجيئها؛ ومع ذلك فهؤلاء المكذبون لم يزالوا مكذبين بها غير مستعدين لنزولها، ويريهم الله من الآيات العظيمة الدالة على وقوعها ما يؤمن على مثله البشر"(١).

والنوع الثاني من أشراط الساعة ما ظهر بعد موته ﷺ ، وهي تنقسم إلى قسمين: آيات وأشراط صغرى وهي كثيرة لا حصر لها، وآيات وأشراط كبرى تكون بين يدي الساعة، ويدل عليها ما ورد في حديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: 8بادروا بالأعمال ستا: طلوع الشمس من مغربها، أو الدخان، أو الدجال، أو الدابة، أو خاصة أحدكم أو أمر العامة7(٢)، وحديث حذيفة بن أسيد الغفاري ﷺ قال: 8اطلع النبي ﷺ علينا ونحن نتذاكر، فقال: "ما تذاكرون ؟" قالوا : نذكر الساعة، قال: "إنها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات - فذكر - الدخان، والدجال، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى ابن مريم ﷺ ، ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم7(٣).

إبراهيم - الرياض: مكتبة دار المنهاج، ١٤٢٥هـ)، ج ٣ ، ص ١٢١٧ .

(١) تفسير السعدي ص ٨٧٢ .

(٢) أخرجه مسلم: كتاب الفتن وأشراط الساعة - باب في بقية من أحاديث الدجال - حديث رقم (٢٩٤٧).

(٣) أخرجه مسلم: كتاب الفتن وأشراط الساعة - باب في الآيات التي تكون قبل الساعة - حديث رقم (٢٩٠١).

وقد تحدث قتادة - عن بعض هذه الآيات الكبرى كخروج المهدي، ونزول عيسى بن مريم، وطلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة، والنار التي تخرج من المشرق فتحشر الناس إلى أرض المحشر، وهذا ما سيأتي ذكره في الفقرات التالية.

٢- خروج المهدي:

٥٤١) قال نعيم بن حماد: حدثنا ابن المبارك وابن ثور وعبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال عبد الرزاق، عن معمر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: « قلت لسعيد بن المسيب: المهدي حق هو؟ قال: حق، قال: قلت: ممن هو؟ قال من قريش، قلت: من أي قريش؟ قال: من بني هاشم، قلت: من أي بني هاشم؟ قال: من بني عبد المطلب، قلت: من أي عبد المطلب؟ قال: من ولد فاطمة»[1].

٥٤٢) قال أبو عمرو الداني :حدثنا ابن عفان، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو هلال، عن قتادة قال: «يجاء إلى المهدي وهو في بيته، والناس في فتنة تهراق فيها الدماء، فيقال له: قم علينا، فيأبى حتى يخوف بالقتل، فإذا خوف بالقتل قام عليهم، فلا يهراق في سببه محجمة دم»[2].

(١) أبو عبدالله نعيم بن حماد المروزي؛ الفتن، الطبعة الأولى، (القاهرة: مكتبة التوحيد - تحقيق: سمير أمين الزهيري، ١٤١٢هـ)، ج ١ ، ص ٣٦٨ رقم (١٠٨٢)، وأخرجه أيضا الداني في السنن الواردة في الفتن ٥/١٠٥٦ رقم (٥٧٤) و ٥/١٠٦٠ رقم (٥٨٠)، وقال محققه"المباركفوري": وهو مقطوع لأنه من كلام سعيد بن المسيب وإسناده إليه صحيح.

(٢) أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الداني؛ السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها، الطبعة الأولى، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، الرياض: دار العاصمة، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م)، ج ٥ ، ص ١٠٤٢ رقم (٥٥٧)، وقال المحقق: هو مقطوع لأنه من كلام قتادة وفي إسناده أبو هلال الراسبي وهو صدوق فيه لين.

التعليق:

يولد في آخر الزمان رجل يقال له المهدي اسمه محمد بن عبدالله، من نسل الحسن بن علي بن أبي طالب ، يصلحه الله في ليلة، ويؤيد به الدين، ويملك سبع سنين؛ يملأ الأرض عدلا كما ملئت جوراً وظلماً كما روى عبد الله بن مسعود ﷺ ، عن النبي ﷺ أنه قال: 8لو لم يبق من الدنيا إلا يوم "لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني - أو "من أهل بيتي" - يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي؛ يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا7[1]، وعن علي ﷺ ، قال: قال رسول الله ﷺ : 8المهدي منا أهل البيت، يصلحه الله في ليلة7[2].

وأحاديث المهدي من الأحاديث المتواترة المعنى؛ فخروجه ثابت وهو من عقيدة أهل السنة، قال السفّاريني - : "والصواب الذي عليه أهل الحق أن المهدي غير عيسى وأنه يخرج قبل نزول عيسى عليه السلام ، وقد كثرت بخروجه الروايات حتى بلغت حد التواتر المعنوي، وشاع ذلك بين علماء السنة حتى عد من معتقداتهم"[3]، وقال المباركفوري: "اعلم أن المشهور بين الكافة من أهل الإسلام على ممر الأعصار أنه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت يؤيد الدين ويظهر العدل ويتبعه المسلمون ويستولي على الممالك الإسلامية، ويسمى بالمهدي، ويكون خروج الدجال وما بعده من أشراط الساعة الثابتة في الصحيح على أثره، وأن عيسى عليه السلام يترل من بعده فيقتل الدجال أو يترل من بعده فيساعده على قتله ويأتم بالمهدي في صلاته"[4].

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب المهدي - حديث رقم (٤٢٨٢)، والطبراني في المعجم الأوسط: باب الألف - من اسمه أحمد - حديث رقم (١٢٤٤)، وقال الألباني:حسن صحيح.

(٢) أخرجه أحمد في المسند: رقم (٦٤٥)، وابن ماجه في سننه: كتاب الفتن - باب خروج المهدي - حديث: رقم (٤٠٨٥)، وحسنه الألباني.

(٣) شمس الدين أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي؛ لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضيّة في عقد الفرقة المرضية، الطبعة الثانية ، (دمشق: مؤسسة الخافقين، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م)، ج ٢ ، ص ٨٤ .

(٤) أبو العلا محمد عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري؛ تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ،

وقد جاء ذكر المهدي عن قتادة - كما في الأثرين المذكورين؛ أما الأثر الأول فيتثبت فيه من شيخه عن صحة ما ذُكر عن المهدي، ثم يسأله عن نسبه، وقد أجابه ابن المسيب - بما وافق السنة وقد مرّ ذكر الحديث في ذلك، وأما الأثر الثاني فيخبر قتادة - فيه عن صفة خروج المهدي، وقد ورد في السنة حديثا فيه تأييد لما ذكر قتادة - إلا أن فيه مقال -، فقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: "يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا إلى مكة، فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام..."[1].

٣- نزول عيسى بن مريم:

٥٤٣) قال عبدالرزاق: نا معمر، عن الكلبي وقتادة، في قوله تعالى: M p q r s t u v w x | L [النساء: ١٥٩] قال: «قبل موت عيسى؛ إذا نزل آمنت به الأديان كلها»[2].

٥٤٤) قال عبدالرزاق: عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: M ! " # L [الزخرف: ٦١] قال: «نزول عيسى ابن مريم علم للساعة ، وناس يقولون: القرآن علم للساعة»[3].

(بيروت: دار الكتب العلمية)، ج ٦ ، ص ٤٠١ .

(١) أخرجه أحمد في المسند: رقم (٢٦٦٨٩)، وأبو داود في سننه: كتاب المهدي - حديث رقم (٤٢٨٦)، وابن حبان في صحيحه: كتاب التاريخ - ذكر الخبر المصرح بأن القوم الذين يخسف بهم إنما هم القاصدون - حديث رقم (٦٧٥٧)، وضعفه الألباني.

(٢) تفسير القرآن ٤٨٤/١ رقم (٦٥٦)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، ومن طريق عبدالرزاق أخرجه ابن جرير في تفسيره ٦٦٥/٧ ، وأخرجه أيضاً في نفس الجزء والصفحة من طريق سعيد عن قتادة.

(٣) تفسير القرآن ١٧٣/٣ رقم (٢٧٧٨)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٦٣٣/٢٠ من طريق معمر به، وأيضا من طريق سعيد بن أبي عروبة عن

التعليق:

قد مرّ سابقاً في مبحث الإيمان بالرسل ذكر رسول الله عيسى ، وبعض خصائصه الواردة في القرآن والسنة؛ ومنها رفع الله له إلى السماء ونزوله في آخر الزمان، وهذا ما بينه قتادة - في هذه الآثار، فنزول عيسى من علامات الساعة الكبرى وقد أخبر ربنا بذلك، قال تعالى: M ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبۡنُ © مَثَلًا إِذَا قَوۡمُكَ مِنۡهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ L [الزخرف: ٥٧]، إلى قوله: M ! " # $ % & ' ( ) * + , L [الزخرف: ٦١]، وقال عز من قائل سبحانه: M p q r s t u v w x L [النساء: ١٥٩]، ومما يدل أيضاً على نزول عيسى بن مريم قوله تعالى: M R S T U V W X Y Z [\ ] ^ _ ` a b c d e L [محمد: ٤]، قال البغوي - في تفسير هذه الآية: معنى الآية: "أثخنوا المشركين بالقتل والأسر حتى يدخل أهل الملل كلها في الإسلام، ويكون الدين كله لله، فلا يكون بعده جهاد ولا قتال، وذلك عند نزول عيسى ابن مريم عليهما السلام"[1]، وقد ورد ذكر نزوله في السنة فعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: 8والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم ﷺ حكما مقسطا، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد7[2]، قال ابن منده - : "ذكر وجوب الإيمان بنزول عيسى بن مريم وإيمانه بالمصطفى وبشريعته، ثم ساق الأدلة على ذلك[3]، وبوّب الآجري - : "باب الإيمان بنزول عيسى

قتادة مثله، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٣/٢٢٣ إلى عبد بن حميد.

(١) تفسير البغوي ٧/٢٧٩ .

(٢) أخرجه البخاري: كتاب البيوع - باب قتل الخنزير - حديث رقم (٢٢٢٢) ، وأخرجه مسلم: كتاب الإيمان - باب نزول عيسى بن مريم حاكما بشريعة نبينا محمد ﷺ - حديث رقم (١٥٥).

(٣) محمد بن إسحاق بن يحي بن منده؛ الإيمان، الطبعة الثانية، تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، ج ١ ، ص ٥١٢ .

بن مريم ﷺ حكما عدلا فيقيم الحق ويقتل الدجال"[1]، وقال شمس الحق العظيم آبادي - : "فلا يخفى على كل منصف أن نزول عيسى بن مريم ﷺ إلى الأرض حكما مقسطا بذاته الشريفة ثابت بالأحاديث الصحيحة والسنة المطهرة واتفاق أهل السنة وأنه الآن حي في السماء لم يمت بيقين" [2].

وفي هذين الأثرين أثبت قتادة - هذه العقيدة؛ فأبان بأن عيسى ﷺ لم يمت وسيترل، ونزوله من علامات الساعة، فإذا نزل آمنت به الأديان كلها، وذلك بدليل قوله تعالى: M p q r s t u v w x z { | } ~ (١٥٩) L [النساء: ١٥٩]، وقد اختلف أهل التفسير في معنى هذه الآية فذكروا أقوالا أخرى غير قول قتادة إلا أن ابن جرير رجّح ما ذهب إليه قتادة فقال - : "وأولى الأقوال بالصحة والصواب قول من قال: تأويل ذلك: "وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن بعيسى قبل موت عيسى"[3]، وقال الخازن في تفسير الآية: "والمعنى: وما من أحد من أهل الكتاب إلاّ ليؤمنن بعيسى قبل موت عيسى، وذلك عند نزوله من السماء في آخر الزمان، فلا يبقى أحد من أهل الكتابين إلاّ من آمن بعيسى حتى تكون الملة واحدة وهي ملة الإسلام"[4].

---

(١) أبو بكر محمد بن الحسين الآجري؛ كتاب الشريعة، الطبعة الثانية، دراسة وتحقيق: عبدالله بن عمر بن سليمان الدميجي، (الرياض: دار الوطن، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م)، ج ٩ ، ص ١٣٢٠ .

(٢) أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي؛ عون المعبود شرح سنن أبي داود، الطبعة الثانية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)، ج ١١ ، ص ٣١١ .

(٣) جامع البيان ٣٨٦/٩ .

(٤) تفسير الخازن ٦٢٠/١ .

٤- طلوع الشمس من مغربها:

٥٤٥) قال عبدالرزاق: عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: M # $ % & L قال: «تأتيهم الملائكة بالموت M ' ( ) L يوم القيامة M * + , - . L [الأنعام: ١٥٨] قال: آية موجبة طلوع الشمس من مغربها أو ما شاء الله»[1].

التعليق:

من أعظم آيات الله ﷻ الكونية هذه الشمس التي نراها كل يوم تشرق من جهة المشرق ثم في آخر النهار تغرب في جهة المغرب، وهي كما جاء في السنة تذهب وتسجد تحت العرش ثم تستأذن فيؤذن لها بالإشراق من جهة المشرق، حتى إذا أراد الله ﷻ أن يري عباده آيته فيها يقال لها: أصبحي طالعة من مغربك، فتصبح طالعة من مغربها ، عن أبي ذر ﷺ أن النبي ﷺ قال يوما: 8أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟ "قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي، ارجعي من حيث جئت، فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة، ولا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي، ارجعي من حيث جئت، فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها ذاك تحت العرش، فيقال لها: ارتفعي أصبحي طالعة من مغربك، فتصبح طالعة من مغربها"، فقال رسول الله ﷺ : "أتدرون متى ذاكم؟ ذاك حين Mلَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ : ; < = > ? @ A B L [الأنعام: ١٥٨]7[2].

(١) تقدم ذكره. انظر: الأثر رقم (٢٨١).

(٢) أخرجه مسلم: كتاب الإيمان - باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان - حديث رقم (١٥٩).

وقد بيّن قتادة - أن معنى قوله تعالى: M * + , - . / L [الأنعام: ١٥٨] أي: "طلوع الشمس من مغربها"، وقد ثبت هذا في السنة كما سبق الإشارة إلى ذلك، ويدل عليه أيضاً ما جاء عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: 8لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت من مغربها آمن الناس كلهم أجمعون فيومئذ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا7[1].

٥- خروج الدابة:

٥٤٦) قال ابن جرير: حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا أبو سفيان، عن معمر، عن قَتادة، قال: «هي دابة ذات زغب وريش، ولها أربع قوائم تخرج من بعض أودية تهامة»[2].

التعليق:

من علامات الساعة الكبرى خروج دابة من الأرض تُكلّم الناس، وتسم الكافر على أنفه علامة على كفره، وتجلو وجه المؤمن حتى يشرق علامة على إيمانه[3]، وقد ذكر الله ﷻ هذه العلامة في كتابه، قال تعالى: M U V W X Y Z [\ ] ^ _ ` a b c d e f L [النمل: ٨٢]، وقد أخبر النبي ﷺ عنها فقد روى الإمام مسلم عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : 8ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت في إيمانها خيراً: طلوع الشمس من

---

(١) أخرجه البخاري: كتاب تفسير القرآن - سورة البقرة - باب لا ينفع نفسا إيمانها - حديث رقم (٦١٥١)، وأخرجه مسلم: كتاب الإيمان - باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان - حديث رقم (١٥٧).

(٢) جامع البيان ١٢٦/١٨ .

(٣) انظر: أشراط الساعة ليوسف الوابل ص ٣٤٩ - ٣٤٩ .

مغربها، والدجال، ودابة الأرض7[1]، والأثر الذي ذكره قتادة - يحتوي على عدة أمور:

أولاً: إثبات خروج الدابة.

ثانياً وصف الدابة بأنها دابة ذات زغب وريش، وأن لها أربع قوائم.

ثالثاً: مكان خروج الدابة؛ فقد ذكر بأنها تخرج من بعض أودية تهامة.

وقد اختلف في تعيين الدابة وبيان صفتها على عدة أقوال فقال بعضهم: هي فصيل ناقة صالح، وقال بعضهم: هي الجسّاسة المذكورة في حديث تميم الداري ﷺ [2]، وهناك أقوال أخرى، قال الشيخ أحمد شاكر: "ووردت أحاديث كثيرة في الصحاح وغيرها بخروج هذه الدابة (الآية)، وأنها تخرج آخر الزمان، ووردت آثار أخرى في صفتها لم تنسب إلى رسول الله ﷺ المبلغ عن ربه، والمبين آيات كتابه فلا علينا أن ندعها"[3].

٦- النار التي تخرج من المشرق:

٥٤٧) قال عبدالرزاق: عن معمر، عن قتادة قال: «تجيء نار من مشرق الأرض تحشر الناس إلى مغربها تسوقهم سوق البرق الكثير[4]، تبيت معهم إذا باتوا، وتقيل معهم إذا قالوا، وتأكل من تخلف منهم»[5].

---

(١) أخرجه مسلم: كتاب الإيمان - باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان - حديث رقم (١٥٨).

(٢) انظر: صحيح مسلم: كتاب الإيمان - باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان - حديث رقم (٢٥٣).

(٣) شرح أحمد شاكر لمسند أحمد ٨٢/١٥ .

(٤) قال ابن الأثير: ومنه حديث قتادة [تسُوقهم النار سَوْق البَرَق الكَسِير] أي المكسور القوائم، يعني تسُوقهم النار سَوْقا رَفيقاً كما يُساق الحَملُ الظَّالع. النهاية في غريب الأثر ٣٠٥/١ .

(٥) تفسير القرآن ٢٩٦/٣ رقم (٣١٨٤)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٤٩٩/٢٢ من طريق معمر به.

التعليق:

آخر علامات الساعة نار عظيمة يخرجها الله جل وعلا تحشر الناس إلى أرض المحشر، وقد سبق ذكر حديث حذيفة بن أسيد الغفاري ﷺ والذي قال فيه: 8اطلع النبي ﷺ علينا ونحن نتذاكر، فقال: "ما تذاكرون؟ " قالوا: نذكر الساعة، قال: "إنها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات - إلى أن قال -: وآخر ذلك نار تخرج من اليمن، تطرد الناس إلى محشرهم"، وفي رواية قال: "ونار تخرج من قعرة عدن ترحل الناس"[(١)]، وبوّب البخاري - :باب خروج النار، ثم قال: وقال أنس: قال النبي ﷺ : 8أول أشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب7[(٢)].

ومن خلال النظر في هذه الأحاديث نجد أن هناك إشكال إذ أن الروايات مختلفة في تحديد موضع خروج النار، قال ابن حجر - : "وقد أشكل الجمع بين هذه الأخبار؛ وظهر لي في وجه الجمع: أن كونها تخرج من قعر عدن لا ينافي حشرها الناس من المشرق إلى المغرب؛ وذلك أن ابتداء خروجها من قعر عدن، فإذا خرجت انتشرت في الأرض كلها، والمراد بقوله: تحشر الناس من المشرق إلى المغرب: إرادة تعميم الحشر لا خصوص المشرق والمغرب أو أنها بعد الانتشار أول ما تحشر أهل المشرق ويؤيد ذلك أن ابتداء الفتن دائما من المشرق...وأما جعل الغاية إلى المغرب فلأن الشام بالنسبة إلى المشرق مغرب"[(٣)].

(١) تقدم تخريجه. انظر: ص ٤٣٥ .

(٢) أخرجه البخاري معلقا: كتاب الفتن - باب خروج النار.

(٣) فتح الباري ١١/٣٧٨ .

ثانيا: ما أثر عنه في عذاب القبر ونعيمه والبرزخ:

٥٤٨) قال ابن جرير: حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن العلاء، قالا: حدثنا بدل بن المحبر، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة: M O P L [التوبة: ١٠١] قال: «عذابًا في الدنيا ، وعذابًا في القبر»[1].

٥٤٩) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: M = > ? @ A B C D E L [إبراهيم: ٢٧] : «أما الحياة الدنيا، فيثبتهم بالخير والعمل الصالح، وقوله: M F G L أي: في القبر»[2].

٥٥٠) قال ابن أبي الدنيا: حدثنا عمار بن نصر المروزي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن بشير، قال: أدنى قتادة: «إنه لا يفتر عن أهل القبور عذاب القبر إلا فيما بين نفخة الصعق، ونفخة البعث، فلذلك يقول الكافر حين يبعث: M يَوَيْلَنَا مَنْۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا L يعني: تلك الفترة، فيقول المؤمن: M هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ L [يس: ٥٢]»[3].

---

(١) جامع البيان ٦٤٧/١١ ، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١٨٧٠/٦ رقم (١٠٣٠٤) من طريق شعبة عن قتادة بلفظ: "عذاب القبر وعذاب النار"، والبيهقي في إثبات عذاب القبر ص ٦٦ رقم (٦٣) من طريق شعبة عن قتادة بلفظ: "عذاب في القبر وعذاب في النار"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٥٠٤/٧ إلى أبي الشيخ.

(٢) جامع البيان ٦٦٧/١٣ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٢٤٦/٧ رقم (١٢٢٧١) معلقاً، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٥٣١/٨ إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

(٣) ابن أبي الدنيا؛ الأهوال، تحقيق: مجدي فتحي السيد، الطبعة الأولى، (الجيزة: مكتبة آل ياسر، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م)، ص ١١٧ رقم (٨٧) وقال محققه: إسناده ضعيف.

٥٥١) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: M v w x y z { | L [الصافات: ١٤٤] : «لصار له بطن الحوت قبرًا إلى يوم القيامة»(١).

٥٥٢) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: M n o p q r L [غافر: ٤٦] قال: «يعرضون عليها صباحاً ومساءً، يقال لهم: يا آل فرعون هذه منازلكم، توبيخا ونقمة وصغاراً لهم»(٢).

٥٥٣) قال عبدالرزاق: عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: MS T U V L [الممتحنة: ١٣] قال: «هم اليهود والنصارى يقول: قد يئسوا من ثواب الآخرة وكرامتها كما يئس الكفار الذين قد ماتوا فهم في القبور أيسوا من الجنة حين رأوا مقاعدهم من النار»(٣).

٥٥٤) قال البخاري: حدثني عبد الله بن محمد، سمع روح بن عبادة، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال:$ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة أن نبي الله ﷺ أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلاً من صناديد قريشٍ فقذفوا في طويٍّ من أطواء بدر خبيثٍ مخبث، وكان إذا ظهر على قومٍ أقام بالعرصة ثلاث ليال، فلما كان ببدر اليوم الثالث أمر براحلته فشد عليها رحلها، ثم مشى واتبعه أصحابه، وقالوا: ما نرى ينطلق إلا لبعض حاجته، حتى قام على شفة الرَّكي فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم: يا فلان بن فلان! ويا فلان بن فلان! أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله؟ فإنا قد وجدنا

---

(١) جامع البيان ٦٣١/١٩ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣٢٣٠/١٠ رقم (١٨٢٩٢) معلقاً، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤٧٤/١٢ إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) جامع البيان ٣٣٩/٢٠ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤٥/١٣ إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

(٣) تفسير القرآن ٣٠٦/٣ رقم (٣٢٠٧)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤٣٩/١٤ إلى ابن المنذر.

ما وعدنا ربنا حقاً، فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟ قال: فقال عمر: يا رسول الله، ما تكلم من أجسادٍ لا أرواح لها؟! فقال رسول الله ﷺ : والذي نفس محمد بيده، ما أنتم بأسمع لما أقول منهم7 قال قتادة: «أحياهم الله حتى أسمعهم قوله توبيخاً وتصغيراً ونقيمة وحسرة وندماً»(١).

٥٥٥) قال البيهقي:...قال أنا سعيد، عن قتادة قال: «عذاب القبر ثلاثة لثلاث: ثلث من الغيبة، وثلث من النميمة، وثلث من البول»(٢).

٥٥٦) قال عبد الرزاق: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: Mوَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ µ L [المؤمنون: ١٠٠] قال: «البرزخ بقية الدنيا»(٣).

٥٥٧) قال السيوطي: أخرج عبد بن حميد عن قتادة: Mوَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ L [المؤمنون: ١٠٠]: قال: «أهل القبور في برزخ ما بين الدنيا والآخرة، هم فيه إلى يوم يبعثون»(٤).

٥٥٨) قال عبدالرزاق: نا معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: M ! " # $ % & ' ( ) * + L [البقرة: ١٥٤] قال: «إن أرواح الشهداء في صور طير بيض»(٥).

---

(١) تقدم ذكره. انظر: الأثر رقم (٨١).

(٢) أبو بكر أحمد بن حسين البيهقي؛ إثبات عذاب القبر، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الطبعة الأولى، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م)، ص ١٢٠ رقم (٢٣١).

(٣) تفسير القرآن ٤٢١/٢ رقم (١٩٨٧)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، ومن طريق عبدالرزاق أخرجه ابن جرير في تفسيره ١١٠/١٧ ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٦١٨/١٠ إلى عبد بن حميد.

(٤) الدر المنثور ٦١٨/١٠ .

(٥) تفسير القرآن ٢٩٨/١ رقم (١٤٧)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٧١/٢ إلى عبد الرزاق قال: بلغنا أن أرواح...الخ. وأخرجه أبو بكر القاضي في المجالسة وجواهر العلم ٢٤١/١٠ رقم (١٣٩٢) قال: حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا العباس بن يزيد، عن سعيد، عن قتادة في قول الله 1 : M ! " # $

التعليق:

عذاب القبر ونعيمه أمر ثابت في القرآن والسنة، وقد أجمع عليه أهل السنة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، ومن نصوص الشرع الدالة على إثباته قوله تعالى: M

p o n m l k j i h ¦ f e d c b

q r ¦ t u v w x y z { | L [غافر: ٤٥-٤٦]،

وقوله تعالى: M = > ? @ A B C D E F G ¦

I J K ¦ M N O P Q L [إبراهيم: ٢٧]، قال الشيخ حافظ حكمي - : "وهذه الآية نصّها في عذاب القبر بصريح الأحاديث الآتية[1]، وباتفاق أئمة التفسير من الصحابة فالتابعين فمن بعدهم، وإن المراد بالتثبيت هو عند السؤال في القبر حقيقة، وأن من أنكر ذاك اعتمادا على كونه لا يراه ولا يسمعه فقد أنكر أن يكون الله يفعل ما يشاء"[2].

ومن أدلة السنة على إثبات عذاب القبر ونعيمه ما رواه قتادة، عن أنس ﵁ ، عن النبي ﷺ قال: 8العبد إذا وضع في قبره، وتُوُلِّي وذهب أصحابه حتى إنه ليسمع قرع نعالهم، أتاه ملكان فأقعداه، فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل محمد ﷺ؟ فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله، فيقال: انظر إلى مقعدك من النار أبدلك الله به مقعدا من الجنة، قال النبي ﷺ : "فيراهما جميعا، وأما الكافر - أو المنافق - فيقول: لا أدري، كنت أقول ما يقول الناس، فيقال: لا دريت ولا تليت، ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين

% & ' ( ) ¦ * + , - . / L [البقرة: ١٥٤] قال: «إن أرواح الشهداء في طير بيض يأكلن من ثمر الجنة، وإن مساكنهم السدرة، وإن للمجاهد في سبيل الله ثلاث خصال؛ من قتل منهم في سبيل الله صار حيا مرزوقا، ومن غلب آتاه الله أجرا عظيما، ومن مات رزقه الله رزقا حسنا».

(١) وقد أورد مجموعة من الأحاديث في إثبات عذاب القبر.

(٢) معارج القبول ٢/٨٧٧ .

أذنيه، فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين7[1]، وما رواه قتادة أيضاً عن أنس ﷺ ، أن النبي ﷺ قال: 8لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر7[2]، ومما يدل على ثبوته أيضا أمر النبي ﷺ بالاستعاذة منه فعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : 8إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع يقول: اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر فتنة المسيح الدجال7[3].

فهذه الأدلة وغيرها تدل دلالة قطعية على إثبات عذاب القبر ونعيمه ، وهذا ما ورد عن قتادة - من خلال تفسيره لبعض الآيات، كتفسيره لقوله تعالى:M O

P L[التوبة: ١٠١] قال: «عذابًا في الدنيا، وعذابًا في القبر» وقد ورد مثل هذا التفسير عن غير واحد من السلف كابن جريج والحسن البصري وسعيد بن المسيب وغيرهم[4]، وقد ذكر قتادة - شيئاً من أسباب عذاب القبر فقال: «عذاب القبر ثلاثة لثلاث: ثلث من الغيبة، وثلث من النميمة، وثلث من البول»، وقد ورد في السنة ما يدل على ذلك فعن ابن عباس قال: 8مرّ رسول الله ﷺ على قبرين فقال: "أما إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ، أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة ، وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله" ، قال: فدعا بعسيب[5] رطب فشقه باثنين، ثم غرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا، ثم قال: "لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا"7[6].

---

(١) أخرجه البخاري: كتاب الجنائز - باب: الميت يسمع خفق النعال - حديث رقم (١٣٣٨).

(٢) أخرجه مسلم: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها - باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه، وإثبات عذاب القبر، والتعوذ منه - حديث رقم (٢٨٦٨).

(٣) أخرجه البخاري: كتاب الجنائز - باب التعوذ من عذاب القبر - حديث رقم (١٣٧٧)، وأخرجه مسلم: كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب ما يستعاذ منه في الصلاة - حديث رقم (٥٨٨) واللفظ لمسلم.

(٤) انظر: جامع البيان ٦٤٦/١١ .

(٥) العسيب: جريدة من النخل. انظر: النهاية في غريب الحديث ٤٦٤/٣ .

(٦) أخرجه البخاري: كتاب الأدب - باب الغيبة - حديث رقم (٦٠٥٢)، وأخرجه مسلم: كتاب الطهارة - باب الدليل على نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه - حديث رقم (٢٩٢).

وفي قول قتادة - عن يونس عليه السلام : «لصار له بطن الحوت قبرًا إلى يوم القيامة» إشارة إلى أن كل ميّت تتم عليه أحوال القبر وإن لم يدفن تحت الأرض، قال ابن أبي العز - : "واعلم أن عذاب القبر هو عذاب البرزخ، فكل من مات وهو مستحق للعذاب ناله نصيبه منه؛ قبر أو لم يقبر، أكلته السباع أو احترق حتى صار رمادا ونسف في الهواء، أو صلب أو غرق في البحر - وصل إلى روحه وبدنه من العذاب ما يصل إلى المقبور"[1]، ومثل ذلك النعيم.

ومن الأمور التي تحدث عنها قتادة - أيضاً أمر البرزخ وما المراد به فبيّن - بأن: «البرزخ بقية الدنيا» ، وأنّ «أهل القبور في برزخ ما بين الدنيا والآخرة ، هم فيه إلى يوم يبعثون».

(١) شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز ٢/٦١٠ .

ثالثا: ما أثر عنه في أسماء يوم القيامة ووقت وقوعه ومقداره:

١ - أسماء يوم القيامة.

٢ - وقت قيام الساعة.

٣ - مقدار يوم القيامة.

١ - أسماء يوم القيامة:

٥٥٩) قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: M / ٱلدِّينِ L [الفاتحة: ٤] قال: «يوم يدين الله العباد بأعمالهم»[١].

٥٦٠) قال عبد الرزاق: أرنا معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: M يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ ﴿١٥﴾ L [غافر: ١٥] قال: «يوم يتلاقى أهل السماء وأهل الأرض، والخلاق وخلقه»[٢].

٥٦١) قال عبد الرزاق: عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: M يَوۡمَ ٱلۡأٓزِفَةِ L [غافر: ١٨] قال: «يوم الساعة»[٣].

٥٦٢) قال عبد الرزاق: عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: M يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ L [غافر: ٣٢] قال: «يوم يتنادى كل قوم بأعمالهم، فينادي أهل النار أهل الجنة، وأهل الجنة أهل النار»[١].

---

(١) تفسير القرآن ٢٥٦/١ رقم (١٢)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، ومن طريق عبدالرزاق أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٥٨/١ ، وأخرج ابن جرير في ٥١٨/١٩ عند تفسير قوله تعالى: M هَٰذَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿٢٠﴾ L [الصافات: ٢٠] من طريق سعيد عن قتادة مثله، وفي ٤٨٥/٢١ عند تفسير قوله تعالى: M وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٞ ﴿٦﴾ L [الذاريات: ٦] من طريق معمر به ، وفي ١٨١/٢٤ عند تفسير قوله تعالى: M J K L M N L [الانفطار: ٩] من طريق معمر به، وفي ١٨٣/٢٤ عند تفسير قوله تعالى: M p q L [الانفطار: ١٧]، وأخرجه أيضا ابن أبي الدنيا في الأهوال: رقم (٢٢٠) عند تفسير قوله تعالى: M وَقَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا هَٰذَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿٢٠﴾ L [الصافات: ٢٠]، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٧٢/١ إلى عبد بن حميد.

(٢) تفسير القرآن ١٤٢/٣ رقم (٢٦٦٥)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٩٦/٢٠ من طريق سعيد عن قتادة، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢٥/١٣ إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

(٣) تفسير القرآن ١٤٣/٣ رقم (٢٦٦٨)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٠٠/٢٠ من طريق سعيد عن قتادة قال: "القيامة" بدلاً من "الساعة"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣١/١٣ إلى عبد بن حميد.

٥٦٣) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: M ! " # $ % & L [الدخان: ٤٠] : «يوم يَفْصِلُ فيه بين الناس بأعمالهم»[٢].

٥٦٤) قال عبد الرزاق: عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: Mٱلۡحَآقَّةُ ﴿١﴾ L [الحاقة: ١] قال: «حقت لكل قوم أعمالهم»[٣].

٥٦٥) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: M كَذَّبَتۡ ثَمُودُ وَعَادُۢ بِٱلۡقَارِعَةِ ﴿٤﴾ L [الحاقة: ٤] : «أي بالساعة»[٤].

٥٦٦) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: M يَوۡمَ يَجۡمَعُكُمۡ لِيَوۡمِ ٱلۡجَمۡعِۖ L [التغابن: ٩] : «هو يوم القيامة، وهو يوم التغابن: يوم غَبْنِ أهلِ الجنة أهلَ النار»[٥].

---

(١) تفسير القرآن ١٤٤/٣ رقم (٢٦٧٤)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، وأخرج ابن جرير في تفسيره ٣١٧/٢٠ من طريق سعيد عن قتادة نحوه، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤٠/١٣ إلى عبد بن حميد.

(٢) جامع البيان ٥٢/٢١ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢٨٤/١٣ إلى عبد بن حميد.

(٣) تفسير القرآن ٣٣٨/٣ رقم (٣٢٩٨)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، وأخرج ابن جرير في تفسيره ٢٠٦/٢٣ من طريق معمر به ، ومن طريق سعيد عن قتادة نحوه، وأخرجه الحاكم في المستدرك: كتاب التفسير - "تفسير سورة الحاقة" ٥٠٠/٢ معلقا، وابن أبي الدنيا في الأهوال، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٦٦١/١٤ إلى عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم.

(٤) جامع البيان ٢٠٨/٢٣ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٦٦١/١٤ إلى عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم.

(٥) جامع البيان ١٠/٢٣ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، السيوطي في الدر المنثور ٥١٥/١٤ إلى عبد بن حميد.

٥٦٧) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: M © يَوۡمٍ أُجِّلَتۡ ﴿١٢﴾ لِيَوۡمِ ٱلۡفَصۡلِ ﴿١٣﴾ L [المرسلات: ١٢-١٣] : «يوم يفصل فيه بين الناس بأعمالهم؛ إلى الجنة وإلى النار»(١).

٥٦٨) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: M b c d e f g L [النبأ: ١٧] : «وهو يوم عظَّمه الله ، يفصِل الله فيه بين الأوّلين والآخرين بأعمالهم»(٢).

٥٦٩) قال عبد الرزاق: عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: M % & ' L [البروج: ٢] قال : «اليوم الموعود يوم القيامة»(٣).

٥٧٠) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: M هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ﴿١﴾ L [الغاشية: ١] قال: «الغاشية: الساعة»(٤).

٥٧١) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: M , - . / ﴿٢﴾ L [القارعة: ١-٢] قال: «هي الساعة»(٥).

---

(١) جامع البيان ٥٩٣/٢٣ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٧٨/١٥ إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) جامع البيان ١٨/٢٤ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٩٧/١٥ إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

(٣) تفسير القرآن ٤١١/٣ رقم (٣٥٦١)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، وأخرج ابن جرير في تفسيره ٢٦٣/٢٤ من طريق معمر به، ومن طريق سعيد عن قتادة مثله، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣٢٨/١٥ إلى عبد بن حميد.

(٤) جامع البيان ٣٢٦/٢٤ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣٤٢٠/١٠ رقم (١٩٢٥٠) معلقاً، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣٨١/١٥ إلى عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر .

(٥) جامع البيان ٥٩٢/٢٤ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١).

التعليق:

أسماء يوم القيامة كثيرة شأن كل عظيم، وقد كان من حال العرب أنهم إذا عظّموا شيئاً عدّدوا أسمائه، قال القرطبي - : "وكل ما عظم شأنه تعددت صفاته وكثرت أسماؤه وهذا جميع كلام العرب؛ ألا ترى أن السيف لما عظم عندهم موضعه وتأكد نفعه لديهم وموقعه جمعوا له خمسمائة اسم، وله نظائر؛ فالقيامة لما عظم أمرها وكثرت أهوالها سماها الله تعالى في كتابه بأسماء عديدة ووصفها بأوصاف كثيرة"(١).

وقد بيّن قتادة - في بعض هذه الآثار معاني بعض أسماء يوم القيامة كما جاء عنه في يوم الدين والتلاق والتناد والفصل، والحاقة والتغابن، وأشار في الآثار الأخرى إلى أسماء أخرى ليوم القيامة إلا أنه لم يبيّن معانيها كالآزفة والقارعة واليوم الموعود والغاشية، وقد بيّن أهل العلم سبب تسمية يوم القيامة بهذه الأسماء؛ فأما الآزفة فقيل: سميت بذلك من القرب، تقول العرب: أزف كذا أي قرب، قال النابغة:

"أزف الترحل غير أن ركابنا ... لما نزل برحالنا و كأن قد"(٢)

فهي قريبة جداً، وكل آت قريب وإن بعد مداه، وسميت بالقارعة: لأنها تقرع القلوب بأهوالها، والغاشية: لأنها تغشى الناس بإفزاعها، أي: تعمهم بذلك"(٣).

٢- وقت قيام الساعة:

٥٧٢) قال ابن جرير: حدثنا بشر بن معاذ، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: Mقُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّيۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَۚ L [الأعراف: ١٨٧] يقول: «علمها عند الله، هو يجليها لوقتها لا يعلم ذلك إلا الله»(٤).

---

(١) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة ٢/٥٤٤ .

(٢) ديوان النابغة الذبياني ص ٢٣ .

(٣) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة ٢/٥٤٩ بتصرف.

(٤) جامع البيان ١٠/٦٠٧ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٥/١٦٢٧ رقم (٨٦٠٧) من طريق يزيد به.

٥٧٣) قال عبدالرزاق: عن معمر، عن قتادة والكلبي في قوله تعالى: M ثَقُلَتْ L [الأعراف: ١٨٧] قالا: «ثقل علمها على أهل السماء وأهل الأرض أنهم لا يعلمون»[١].

٥٧٤) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة قوله: M * + , - . / مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ...الآية L [سبأ: ٢٣] قال: «يوحي الله إلى جبريل فتفرَّق الملائكة أو تَفزَّع مخافة أن يكون شيء من أمر الساعة، فإذا جُلِي عن قلوبهم وعلموا أنه ليس ذلك من أمر الساعة M / مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ L [سبأ: ٢٣]»[٢].

٥٧٥) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قَتادة: M إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ L الآية، أشياء من الغيب استأثر الله بهنّ فلم يُطلع عليهنّ ملَكا مقرّبا، ولا نبيا مرسلا M إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ L فلا يدري أحد من الناس متى تقوم الساعة؟ في أيّ سنة؟ أو في أيّ شهر؟ أو ليل؟ أو نهار؟ M وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ L فلا يعلم أحد متى يترل الغيث، ليلا أو نهارا يترل؟ M وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ L فلا يعلم أحد ما فِي الأرحام؛ أذكر أو أنثى، أحمر أو أسود، وما هو؟ M وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا L خير أم شرّ، ولا تدري يا ابن آدم متى تموت؟ لعلك الميت غدا، لعلك المصاب غدا، M وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ L [لقمان: ٣٤] ليس أحد من الناس يدري أين مضجعه من الأرض؛ في بحر أو برّ أو سهل أو جبل، ...الخ»[٣].

---

(١) تفسير القرآن ١٠٢/٢ رقم (٩٦٤)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، ومن طريق عبدالرزاق أخرجه ابن جرير في تفسيره ٦٠٨/١٠ ، وابن أبي حاتم في تفسيره ١٦٢٧/٥ رقم (٨٦١١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٦٩٦/٦ إلى ابن المنذر.

(٢) تقدم ذكره. انظر: الأثر رقم (٣٦٣).

(٣) جامع البيان ٥٨٥/١٨ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣١٠٢/٩ رقم (١٧٥٦٦).

التعليق:

إن علم وقت وقوع الساعة مما استأثر الله ﷻ بعلمه فلم يطلع عليه لا ملك مقرب ولا نبي مرسل، وقد دلّ على ذلك قوله تعالى: M يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ à ۖ â إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ ç è é ê ë ﴿١٨٧﴾ L [الأعراف: ١٨٧]، وقال: M إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾ L [لقمان: ٣٤]، وقال: M يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾ L [النازعات: ٤٢-٤٤]، وفي حديث جبريل الَّيْلاً لما سأل النبي ﷺ فقال: 8متى الساعة؟ قال ﷺ : ما المسئول عنها بأعلم من السائل7[1]، وعن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ قال: 8مفاتح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله: لا يعلم ما في غد إلا الله، ولا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله، ولا تدري نفس بأي أرض تموت، ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله7[2].

وقد بيّن قتادة - من خلال هذه الآثار المتنوعة بأن علم الساعة مما اختصّ به تعالى، وخفاء ذلك قد ثقل على أهل السموات والأرض؛ فالملائكة على عظمتها ومكانتها عند ربها لا تعلم وقت الساعة.

---

(١) تقدم تخريجه. انظر: ص ٦٣ .

(٢) أخرجه البخاري: كتاب تفسير القرآن - سورة البقرة - باب قوله : M J K L M N O P Q L - حديث رقم (٤٦٩٧).

٣- مقدار يوم القيامة:

٥٧٦) قال ابن أبي الدنيا: حدثنا هارون، حدثنا الوليد، حدثنا خليد بن دعلج، عن قتادة قال: «يهون موقف يوم القيامة على المؤمن، ويطول على الكافر حتى يلجمه العرق من شدة كربه»[١].

التعليق:

يوم القيامة يوم عظيم، وقد ورد في مقداره أنه خمسين ألف سنة قال تعالى: M µ ¶ ¸ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ L [المعارج: ٤]، قال ابن عباس : «فهذا يوم القيامة جعله الله على الكافرين مقدار خمسين ألف سنة»[٢]، وقد ذُكر في مقداره غير ذلك[٣] إلا أن المقصود هنا هو ما ذكره قتادة - من أن ذلك اليوم «يهون على المؤمن، ويطول على الكافر حتى يلجمه العرق من شدة كربه»، وقد رُوي في السنة بإسناد فيه ضعف ما يدل على ذلك فعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قيل لرسول الله ﷺ : 8يوما كان مقداره خمسين ألف سنة، ما أطول هذا اليوم؟! فقال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده! إنه ليخفف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا"7[٤].

---

(١) الأهوال ص ١٠٦ رقم (١٠١).

(٢) الأثر لم أقف على من أخرجه إلا أن السيوطي - عزاه إلى ابن المنذر والبيهقي في البعث والنشور. انظر: الدر المنثور ١٤/٦٨٨ .

(٣) انظر: لوامع الأنوار البهية ١/١٧٨ ، والحياة الآخرة ص ٢٥٦ - ٢٧١ .

(٤) أخرجه أحمد في المسند: رقم (١١٧١٧)، وابن حبان في صحيحه: كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة - ذكر الإخبار عن وصف ما يخفف به طول يوم القيامة على - حديث رقم (٧٣٣٤) وضعفه الألباني. انظر: مشكاة المصابيح رقم (٥٥٦٤) - [١٦].

رابعا: ما أثر عنه في أهوال يوم القيامة:

١ - النفخ في الصور.

٢ - البعث.

٣ - مجيء الله ﷻ لفصل القضاء.

٤ - الصحف.

٥ - الحساب.

٦ - الصراط.

٧ - من أنواع الشفاعة يوم القيامة.

٨ - ما يتعلق بالجنة.

٩ - ما يتعلق بالنار.

١ - النفخ في الصور:

٥٧٧) قال ابن جرير: حدثنا بشر بن معاذ، قال، حدثنا يزيد بن زريع، قال، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: M ´ µ ¶ ¸ ﴿٨﴾ L [المدثر: ٨] : «والناقور: الصور، والصور: الخلق»(١).

٥٧٨) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: M يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ L [النبأ: ١٨] : «والصُّور: الخَلق»(٢).

٥٧٩) قال عبد الرزاق: أرنا معمر، عن قتادة، قال: "لبث جبريل عن النبي ﷺ ، فلما أتاه وكان النبي ﷺ قد استبطأه فقال له جبريل: M وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ مَا à أَيْدِينَا â خَلْفَنَا L [مريم: ٦٤] يقول: «ما بين أيدينا من الآخرة، وما خلفنا من الدنيا، وما بين ذلك: يقول: ما بين النفختين»(٣).

٥٨٠) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: M قَالُواْ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا L [يس: ٥٢] : «هذا قول أهل الضلالة. والرَّقدة: ما بين النفختين»(٤).

٥٨١) قال ابن أبي الدنيا: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة: M يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا L [يس: ٥٢] قال : «تكون للكافر

---

(١) جامع البيان ٤٢٠/٢٣ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرج عبدالرزاق في تفسيره ٣٦٢/٣ رقم (٣٣٨٢) عن معمر عن قتادة بلفظ: "M ´ µ ¶ ¸ ﴿٨﴾ L قال: إذا نفخ في الصور"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٦٩/١٥ إلى عبد بن حميد.

(٢) جامع البيان ١٩/٢٤ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١).

(٣) تفسير القرآن ٣٦٢/٢ رقم (١٧٧٦)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، ومن طريق عبدالرزاق أخرجه ابن جرير في تفسيره ٥٨٣/١٥ ، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣٤١٤/٧ رقم (١٣١٧٤) معلقاً مختصراً.

(٤) جامع البيان ٤٥٦/١٩ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١).

والمؤمن، فلما أصابتهم النفخة قال الكافر: يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا؟! ويقول المؤمن: هذا ما وعد الرحمن»[1].

٥٨٢) قال ابن أبي الدنيا: حدثنا عمار بن نصر المروزي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن بشير، قال: أدنى قتادة: «إنه لا يفتر عن أهل القبور عذاب القبر إلا فيما بين نفخة الصعق ونفخة البعث، فلذلك يقول الكافر حين يبعث: ﴿يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا﴾ يعني: تلك الفترة، فيقول المؤمن: ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ [يس: ٥٢]»[2].

٥٨٣) قال أبو عمرو الداني: حدثني عبدالله بن عمرو، حدثنا عتاب بن هارون، حدثنا الفضل بن عبيد الله الهاشمي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، حدثنا محمد بن أبي السري، حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن قتادة، في قول الله تبارك وتعالى: M a b c d e f L [ق: ٤١] قال: «يؤمر إسرافيل أن ينفخ في الصور من صخرة بيت المقدس»[3].

٥٨٤) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ۝٦ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ۝٧﴾ [النازعات: ٦-٧] قال: «هما الصيحتان؛ أما الأولى فتُميت كل شيء بإذن الله، وأما الأخرى فتُحيي كل شيء بإذن الله»[4].

(١) الأهوال ص ٨٨ رقم (٨٣).

(٢) تقدم ذكره. انظر: الأثر رقم (٥٥٠).

(٣) السنن الواردة في الفتن ٦/١٢٨٦رقم (٧٢٢)، وفي فضائل القدس لابن الجوزي من طريق ابن خراش عن قتادة.

(٤) جامع البيان ٢٤/٦٦ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٥/٢٢٣ إلى عبدالرزاق وعبد بن حميد.

التعليق:

النفخ في الصور به تكون نهاية هذه الحياة الدنيا وبه تبدأ الحياة الآخرة؛ فلا يتم البعث إلا حين يأمر الله ﷻ الملك بالنفخ في الصور كما أخبر ربنا ﷻ بذلك، قال تعالى: Mوَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِۚ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ۝ L [الأنعام: ٧٣]، وقال سبحانه: M B C D E G H I J K L [طه: ١٠٢]، وقال: Mوَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ´ µ ¶ ¸ ۝ قَالُوا۟ يَـٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَاۜ هَـٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ۝ L [يس: ٥١-٥٢]، وقال: Mb c d e f g h i j k l m n L [النبأ: ١٧-١٨] وغيرها من الآيات.

وقد تنوعت الآثار عن قتادة - فيما يتعلق بالنفخ في الصور فذكر - بأن المراد بالصور أي: الخلق، وأن الملك الذي ينفخ فيه هو إسرافيل ﵇ ، وأثبت بأن عدد النفخات في الصور نفختان؛ الأولى: تميت كل شيء بإذن الله، والثانية: تحيي كل شيء بإذن الله، وسمّى الأولى بنفخة الصعق، والثانية بنفخة البعث، وفيما ذكر قتادة - مسائل متفرقة أُجمل الحديث عنها فيما يلي:

أما المسألة الأولى: فهي في معنى الصور: فقد قيل في معناه أنه قرن عظيم، وقيل بأنه جمع صورة أي: ينفخ الروح في الصور فتحيا، قال ابن جرير: واختلف في معنى"الصور"...؛ فقال بعضهم: هو قرن ينفخ فيه نفختان: إحداهما لفناء من كان حيًّا على الأرض، والثانية لنشر كل مَيْتٍ، واعتلوا لقولهم ذلك بقوله: M ! " # $ % & ' ( ) * + , - . ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ۝ L [الزمر: ٦٨]، وبالخبر الذي رُوي عن رسول الله ﷺ أنه قال إذ سئل عن الصور: هو "قرن يُنفخ فيه"[1]، وقال آخرون: "الصور"...جمع"صورة"، ينفخ فيها روحها

(١) الحديث من رواية عبد الله بن عمرو بن العاص قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: ما الصور؟ قال: "قرن ينفخ فيه". أخرجه أحمد في المسند رقم (٦٥٠٧)، والترمذي في سننه

فتحيا"[1]، وقد ضعّف أهل التفسير القول بأن الصور جمع صورة، قال القرطبي - :"قلت: وممن قال إن المراد بالصور في هذه الآية جمع صورة أبو عبيدة، وهذا وإن كان محتملا فهو مردود بما ذكرناه من الكتاب والسنة، وأيضا لا ينفخ في الصُّوْر للبعث مرتين؛ بل ينفخ فيه مرة واحدة؛ فإسرافيل عليه السلام ينفخ في الصور الذي هو القرن والله عز وجل يحيى الصور"[2]، ومن الأدلة أيضاً على أن المقصود بالصور "القرن" ما جاء عن ابن عباس ، في قوله: M ´ µ ¶ ¸ ﴿٨﴾ L [المدثر: ٨] قال: قال رسول الله ﷺ : 8كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن، وحنى جبهته يسمع متى يؤمر فينفخ؟ فقال أصحاب محمد: كيف نقول؟ قال: "قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا7[3].

وأما المسألة الثانية: فهي عن عدد النفخات في الصور: فقد اختلف في ذلك فمن أهل العلم من يجعلها نفختين، ومنهم من يجعلها ثلاثاً، ومنهم من يجعلها أربع، والذين جعلوها نفختين: جعلوا نفخة الصعق ونفخة الفزع نفخة واحدة، والذين جعلوها ثلاثا جعلوا نفخة الفزع نفخة مستقلة عن نفخة الصعق[4]، قال الشوكاني: "والنفخات في الصور ثلاث: الأولى: نفخة الفزع، والثانية: نفخة الصعق، والثالثة: نفخة البعث، وقيل:

وحسنه رقم (٢٤٣٠)، وأخرجه أيضاً أبو داود في سننه: رقم (٤٧٤٤)، والنسائي في الكبرى: باب قوله تعالى: M ; > = L - رقم (١١٢٥٠)، والدارمي: باب في النفخ في الصور - رقم (٢٨٤٠) ، وابن حبان في صحيحه: رقم (٧٣١٢)، والحاكم في المستدرك: رقم (٣٨٧٠)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه، وصححه الألباني.

(١) انظر: الحياة الآخرة للعواجي ١٨٩/١ .

(٢) الجامع لأحكام القرآن ٢١/٧ .

(٣) أخرجه أحمد في المسند: رقم (٣٠٠٨)، والترمذي في سننه:(٢٤٣١)، والحاكم في المستدرك رقم (٨٦٧٨)، وابن أبي شيبة في المصنف: كتاب الدعاء - ما يقول إذا وقع في الأمر العظيم - حديث رقم (٢٨٩٨٦)، وصححه الألباني.

(٤) جامع البيان ٤٦٢/١١ .

إنها نفختان، وإن نفخة الفزع؛ إما أن تكون راجعة إلى نفخة الصعق أو إلى نفخة البعث"(١).

وآيات القرآن التي أُخذ منها عدّ النفخات هي قوله تعالى: M وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ﴿٨٧﴾ L [النمل: ٨٧]، وقوله: M ! " # $ %& ' ( ) * + , - . ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾ L [الزمر: ٦٨]، والذين قالوا نفختان؛ قالوا: نفخة الفزع إما أن تكون راجعة إلى نفخة الصعق أو إلى نفخة البعث كما ذكر الشوكاني - ، وأن معنى قوله تعالى: Mثُمَّ نُفِخَ فِيهِ L هي للمرة الثانية وهي النفخة الأخيرة، قال البغوي - : قوله ﷻ : "M ! " # $ %& ' ( ) * L ماتوا من الفزع وهي النفخة الأولى،...Mثُمَّ نُفِخَ فِيهِ L أي: في الصور، Mأُخْرَىٰ L أي: مرة أخرى، M فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ L من قبورهم ينتظرون أمر الله فيهم"(٢)، وقال الألوسي:" وقيل: إثنان ونفخة الفزع هي نفخة الصعق؛ لأن الأمرين: الفزع بمعنى الخوف والصعق بمعنى الموت لازمان لها"(٣).

والمسألة الثالثة مما ذكر قتادة - هي تعيين اسم النافخ في الصور فقد ذكر بأنه إسرافيل ؏ وهو ما عليه إجماع الأمم، قال القرطبي - : "والأمم مجمعة على أن الذي ينفخ في الصور هو إسرافيل ؏ (٤)"(٥).

---

(١) فتح القدير ٢٢١/٤ .

(٢) تفسير البغوي ١٣١/٧ .

(٣) روح المعاني ٣١/٢٠ .

(٤) القول بأن إسرافيل ؏ هو النافخ في الصور لم يثبت به دليل صحيح، وإنما أجمعت الأمم على ذلك كما ذكر القرطبي وغيره. انظر: معتقد فرق المسلمين واليهود والنصارى والفلاسفة والوثنيين في الملائكة المقربين لمحمد بن عبدالوهاب العقيل ص ٤٥ .

(٥) الجامع لأحكام القرآن ٢٠/٧ .

٢ - البعث:

٥٨٥) قال ابن جرير: حدثنا بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة: M j k l m n o p q r ...الآية L[البقرة: ٢٤٣] : «مقتهم الله على فرارهم من الموت، فأماتهم الله عقوبة ثم بعثهم إلى بقية آجالهم ليستوفوها، ولو كانت آجال القوم جاءت ما بُعثوا بعد موتهم»(١).

٥٨٦) قال ابن جرير: حدثنا به بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد بن زُريع، عن سعيد، عن قتادة،: M كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا ...الآية L [البقرة: ٢٨] قال: «كانوا أمواتًا في أصلُبة آبائهم، فأحياهم الله وخلقهم ثم أماتهم الموتة التي لا بد منها ثم أحياهم للبعث يوم القيامة، فهما حياتان وموتتان»(٢).

٥٨٧) قال ابن جرير: حدثنا بشر بن معاذ، قال، حدثنا يزيد بن زريع، قال، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: Mثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا : ; > : L [الأنعام: ٢] : «كان يقول: أجل حياتك إلى أن تموت، وأجل موتك إلى أن تُبْعث، فأنت بين أجَلين من الله تعالى»(٣).

٥٨٨) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: M ! " # $ % & ' ( ) * + , - . L [الإسراء: ٥٠-٥١] قال: «من خلق الله، فإن الله يميتكم ثم يبعثكم يوم القيامة خلقاً جديداً»(٤).

---

(١) تقدم ذكره. انظر: الأثر رقم (٣٢٩).

(٢) جامع البيان ٤٤٦/١ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢٢٩/١ إلى عبد بن حميد.

(٣) جامع البيان ١٥١/٩ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم ١٢٦٢/٤ رقم (٧٠٩٨) من طريق يزيد به، وأخرجه كذلك في ١٩٩٧/٦ رقم (١٠٦٤٥) عند تفسير قوله تعالى: Mأَجَلٍ مُّسَمًّى L [هود: ٣]، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٦/٦ إلى عبد بن حميد.

(٤) جامع البيان ٦١٨/١٤ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١).

٥٨٩) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قَتادة قوله: M C D E L [الروم: ٢٧] يقول: «إعادته أهون عليه من بدئه، وكلّ على الله هين»[1].

٥٩٠) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: M ! " # $ % & L [الزخرف: ١١] : «كما أحيا الله هذه الأرض الميتة بهذا الماء، فكذلك تبعثون يوم القيامة»[2].

٥٩١) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: Mيَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ L [النازعات: ٦-٧] قال: «هما الصيحتان؛ أما الأولى فتُميت كل شيء بإذن الله، وأما الأخرى فتُحيي كل شيء بإذن الله»[3].

٥٩٢) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: M وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾ L [التكوير: ٥] : «إن هذه الخلائق موافية يوم القيامة فيقضي الله فيها ما يشاء»[4].

---

(١) جامع البيان ١٨/٤٨٧ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١).

(٢) جامع البيان ٢٠/٥٥٥ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن جرير أيضاً في تفسيره ١٩/٣٣٦ عند تفسير قوله تعالى: M z { | } ~ سَحَابًا L [فاطر: ٩] عن بشر به نحوه، وابن أبي حاتم في تفسيره ١/٢٧٤ رقم (١٤٧٢) عند تفسير قوله تعالى: M فَأَحْيَا بِهِ : ; < L [البقرة: ١٦٤] من طريق يزيد به نحوه، وأخرجه ابن أبي حاتم أيضاً في تفسيره ١٠/٣١٧٣ رقم (١٧٩٣٤) عند تفسير قوله تعالى: Mفَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ © كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ L [فاطر: ٩] معلقاً، وأورده السيوطي في الدر المنثور ١٢/٢٥٦ عند تفسير آية فاطر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) تقدم ذكره. انظر: الأثر رقم (٥٨٤).

(٤) جامع البيان ٢٤/١٣٧ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١٠/٣٤٠٣ رقم (١٩١٤٤)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٥/٢٦١ إلى عبد بن

٥٩٣) قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن قتادة، عن ابن المسيب وعن أيوب، عن بن سيرين قال: «إذا تم خلقه ونفخ فيه الروح صُلّي عليه وإن لم يستهل». قال قتادة: «ويُسمى، فإنه يبعث يوم القيامة باسمه، أو قال: يدعى باسمه »[(١)].

التعليق:

البعث في الشرع: هو إحياء الله للموتى وإخراجهم من قبورهم للحساب والجزاء، والإيمان به أمر معلوم من الدين بالضرورة ومنكره خارج عن دائرة الإسلام قال تعالى: M ~ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي © ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلۡتُمۡۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ´ L [التغابن: ٧]، وقد ضرب الله ﷻ الأمثلة الكثيرة لترسيخ هذه العقيدة في نفس المسلم فنبه بالنشأة الأولى على النشأة الآخرة، وإحياء الأرض بعد موتها، وخلق السماوات والأرض، وكذلك ما أحياه الله ﷻ في هذه الحياة الدنيا كل هذا دليل على قدرته على إحياء الموتى في الآخرة، قال تعالى: M X Y Z [\ ] ^ _ ` a b c d e f g h i j k l m n o p q r s t u v w x y z { | } ~ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلۡأَخۡضَرِ نَارٗا فَإِذَآ أَنتُم مِّنۡهُ تُوقِدُونَ © أَوَلَيۡسَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخۡلُقَ ´ ¶ ¸ ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٨١﴾ L [يس: ٧٧-٨١]، وقال تعالى: M z { | } ~ سَحَابٗا فَسُقۡنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٖ مَّيِّتٖ فَأَحۡيَيۡنَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ © كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴿٩﴾ L [فاطر: ٩].

وقد أثبت قتادة في هذه الآثار حصول البعث كما هي عقيدة أهل الإسلام، ونبّه - على بعض الأمثلة التي ذكرها الله ﷻ في كتابه في الدلالة على البعث في قوله تعالى: M ! " # $ % & L [الزخرف: ١١] قال قتادة: «كما أحيا الله هذه الأرض الميتة بهذا الماء، فكذلك تبعثون يوم القيامة»، وبين قتادة أيضا أن أمر البعث

حميد.

(١) مصنف عبدالرزاق ٥٣١/٣ رقم (٦٦٠١) ، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢).

من أهون الأمور على الله تعالى وهو كما قال فإن الله ﷻ الذي بدأ هذا الخلق إعادته أهون عليه، ومن المسائل التي ذكرها أيضا: أن المولود يسمّى لأنه يبعث يوم القيامة باسمه.

٣- مجيء الله ﷻ لفصل القضاء:

٥٩٤) قال عبدالرزاق: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: M هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ L [البقرة: ٢١٠] قال: «يأتيهم الله في ظلل من الغمام، وتأتيهم الملائكة عند الموت»[١].

٥٩٥) قال عبدالرزاق: عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: M # $ % & L ، قال: «تأتيهم الملائكة بالموت، M ' ( ) L يوم القيامة M * + , - . L [الأنعام: ١٥٨] قال: «آية موجبة طلوع الشمس من مغربها أو ما شاء الله»[٢].

٥٩٦) قال أبو الشيخ: حدثنا عبدالله بن محمد بن زكريا، قال: حدثنا سلمة، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا معتمر أبو الحكم الباهلي، عن قتادة - تعالى قال: «من رأى خلقاً من خلقه فتوسم فيه حتى يترل الجبار تبارك وتعالى قال: M Z [\ ] ^ _ L [الحاقة: ١٧] تحمله الملائكة على كواهلها بأيد وعزة وحسن وجمال حتى إذا جلس على كرسيه نادى تعالى به: (لمن الملك اليوم)؟ [غافر: ١٦] فلم يجبه أحد فعطفها على نفسه تبارك وتعالى، فقال: Mلِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ١٦ ! " # $ % & ' ( ) * , - . / ١٧ L [غافر: ١٦-١٧]»[٣].

٥٩٧) قال عبدالرزاق: عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: Mوَٱلۡأَمۡرُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ L [الانفطار: ١٩] قال : «ليس ثم أحد يقضي شيئاً ولا يصنع شيئاً إلا الله رب العالمين»[٤].

---

(١) تقدم ذكره. انظر: الأثر رقم (٢٨٠).

(٢) تقدم ذكره. انظر: الأثر رقم (٢٨١).

(٣) تقدم ذكره. انظر: الأثر رقم (٢١٦).

(٤) تفسير القرآن ٣/٤٠٢ رقم (٣٠٢٩) ، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)،

٥٩٨) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: Mوَٱلۡأَمۡرُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ L [الانفطار: ١٩] : «والأمر والله اليوم لله ، ولكن يومئذ لا ينازعه أحد»[1].

٥٩٩) قال ابن جرير: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا الحكم بن بشير، قال: ثنا عمرو بن قيس، عن قتادة، قال: «جَنْبتيه: الجنة والنار؛ قال: هذا حين يترل من عرشه إلى كرسيه لحساب خلقه»[2].

التعليق:

من أهوال يوم القيامة ذلك الموقف العظيم الذي يقف فيه الأولون والآخرون حتى يجئ الله ﻷ لفصل القضاء، قال تعالى: M وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا ﴿٢٢﴾ L [الفجر: ٢٢]، وقال ﻷ : M هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴿٢١٠﴾ L [البقرة: ٢١٠]، وهذا المجيء كما سبق في مبحث الصفات مجيء حقيقي وهو صفة ثابتة لله ﻷ ، ويتقدم هذا المجيء أمور عظيمة من أمور الآخرة "وذلك أن الله تعالى يطوي السماوات والأرض، وتنثر الكواكب، وتكور الشمس والقمر، وتترل الملائكة الكرام فتحيط بالخلائق، ويترل الباري تبارك تعالى في ظلل من الغمام ليفصل بين عباده بالقضاء العدل"[3]، وهنالك تظهر لكل أحد قدرة الله ﻷ وكمال ملكه، وكما قال قتادة: والأمر والله اليوم لله، ولكن يومئذ لا ينازعه أحد وذلك لأنه ليس ثم أحد يقضي شيئاً ولا يصنع شيئاً إلا الله رب العالمين.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره ١٨٤/٢٤ من طريق معمر به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢٨٧/١٥ إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

(١) جامع البيان ١٨٤/٢٤ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١).

(٢) تقدم ذكره. انظر: الأثر رقم (٢٧٨).

(٣) تفسير السعدي ص ٨٥ .

٤ - الصحف:

٦٠٠) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: M { ~ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾ L [الإسراء: ١٤] : «سيقرأ يومئذ من لم يكن قارئا في الدنيا»(١).

٦٠١) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال ثنا سعيد، عن قتادة: M N O L [الكهف: ٤٩] قال: «كتاب أعمالهم»(٢).

٦٠٢) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال ثنا سعيد، عن قتادة: M N O L [الزمر: ٦٩] قال: «كتاب أعمالهم»(٣).

٦٠٣) قال عبد الرزاق: عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: M b c d e f L [الحاقة: ١٨] قال: «يعرضون ثلاث عرضات: فأما عرضتان ففيهما الخصومات والمعاذير، وأما الثالثة فتتطاير الصحف في الأيدي»(٤).

٦٠٤) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة قوله: M E F G H L [التكوير: ١٠] : «صحيفتك يا ابن آدم ، يُملى ما فيها ، ثم تُطوى ، ثم تُنشر عليك يوم القيامة»(٥).

---

(١) جامع البيان ١٤/٥٢٥ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٧/٢٣٢١ رقم (١٣٢١٢).

(٢) جامع البيان ١٥/٢٦٢ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١).

(٣) جامع البيان ٢٠/٢٦٢ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١).

(٤) تفسير القرآن ٣/٣٤١ رقم (٣٣١٠) ، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٣/٢٣١ من طريق سعيد عن قتادة عن النبي ﷺ مرسلاً، وكذلك أورده السيوطي في الدر المنثور ١٤/٦٧٢ عن قتادة عن النبي ﷺ مرسلاً وعزاه إلى عبد بن حميد.

(٥) جامع البيان ٢٤/١٤٨ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر

التعليق:

مما ثبت في كتاب الله ﷻ وسنة نبيه ﷺ وأجمع عليه أهل الإسلام أن الله وكّل بكل عبد ملكان يحصيان عليه أعماله وأقواله؛ أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله، قال تعالى: M إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ : ; > = < ? @ A B L [ق: ١٧-١٨]، وقال ﷻ: M O P Q R S T U V W X Y L [الانفطار: ١٠-١٢]، وعن أبي هريرة ﷺ، قال رسول الله ﷺ : 8قال الله ﷻ : إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة فأنا أكتبها له حسنة ما لم يعمل، فإذا عملها فأنا أكتبها بعشر أمثالها، وإذا تحدث بأن يعمل سيئة فأنا أغفرها له ما لم يعملها، فإذا عملها فأنا أكتبها له بمثلها"، وقال رسول الله ﷺ : "قالت الملائكة: رب، ذاك عبدك يريد أن يعمل سيئة، وهو أبصر به، فقال: ارقبوه فإن عملها فاكتبوها له بمثلها، وإن تركها فاكتبوها له حسنة، إنما تركها من جراي" وقال رسول الله ﷺ : "إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف، وكل سيئة يعملها تكتب بمثلها حتى يلقى الله7[1].

وكل إنسان سيُعطى كتابه إما بيمينه وإما بشماله، وذلك عند نشر الصحف يوم القيامة، قال تعالى: M n o p q r s t u v w x y z { | } ~ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾ L [الإسراء: ١٣-١٤]، وقال: M E F G H L [التكوير: ١٠]، وهذه مراحل كل عبد ما دام في الدنيا تُكتب أعماله في صحيفته، حتى إذا توفاه الله طُويت، فإذا كان يوم القيامة نُشرت وأعطِيها إما بيمينه وهذا للمؤمن، وإما بشماله وهذا للكافر، ويقرأ في ذلك اليوم من لم يكن قارئاً، وهذا ما بينه قتادة - في هذه الآثار، قال تعالى: M h i j k l m n o p q r s t u v w x y z { | } ~ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا

المنثور ١٥/٢٦١ إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(١) أخرجه البخاري: كتاب الإيمان - باب حسن إسلام المرء - حديث رقم (٤٢).

دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيٓـًٔا بِمَآ © فِي ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ ´
µ ¶ ¸ كِتَٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾ يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ
عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ ﴿٢٩﴾ L [الحاقة: ١٩-٢٩].

٥- الحساب:

٦٠٥) قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: M / ٱلدِّينِ L [الفاتحة: ٤] قال: «يوم يدين الله العباد بأعمالهم»(١).

٦٠٦) قال عبدالرزاق: عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: M G H I J K L M N O P Q R S T U L [هود: ١٥] قال: «من كان إنما همه الدنيا أن يطلبها أعطاه الله مالاً وأعطاه ما يعيش به وكان ذلك قصاصاً له بعمله، قال: وهم فيها لا يبخسون يقول: لا يظلمون»(٢).

٦٠٧) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: M G H I J K L M N O P Q R S T U L [هود: ١٥] أي: «لا يظلمون. يقول: من كانت الدنيا همَّه وسَدَمه وطَلِبته ونيّته جازاه الله بحسناته في الدنيا، ثم يفضي إلى الآخرة وليس له حسنة يعطى بها جزاءً، وأما المؤمن فيجازى بحسناته في الدنيا ويثاب عليها في الآخرة، M Q R S T L [هود: ١٥]، أي: في الآخرة لا يظلمون»(٣).

---

(١) تقدم ذكره. انظر: الأثر رقم (٥٥٩).

(٢) تقدم ذكره. انظر: الأثر رقم (١٩٣).

(٣) تقدم ذكره. انظر: الأثر رقم (١٩٤).

٦٠٨) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: Mوَلَا ´ µ ¶ ¸ ﻗ L [الإسراء: ١٥] : «والله ما يحمل الله على عبد ذنب غيره ولا يؤاخذ إلا بعمله»[١].

٦٠٩) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: M وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا L [الإسراء: ١٥] : «إن الله تبارك وتعالى ليس يعذب أحداً حتى يسبق إليه من الله خبرٌ أو يأتيه من الله بيِّنةٌ، وليس معذّبا أحداً إلا بذنبه»[٢].

٦١٠) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: M لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾ L [الأنبياء: ٢٣] يقول: «لا يُسأل عما يفعل بعباده، وهم يسألون عن أعمالهم»[٣].

٦١١) قال عبدالرزاق: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: M : ; < = > L [القصص: ٧٨] قال: «يدخلون النار بغير حساب»[٤].

٦١٢) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي، ثنا عبد الوهاب الخفاف، عن سعيد، عن قتادة قوله: M : ; < = > L [القصص: ٧٨] يقول: «المشركون لا يُسألون عن ذنوبهم؛ يعذبون ولا يحاسبون»[١].

---

(١) جامع البيان ٥٢٦/١٤ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣٠٩/٦ عند تفسير آية الأنعام Mوَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ L [الأنعام: ١٦٤] وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان ٥٢٦/١٤ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١).

(٣) جامع البيان ٢٤٧/١٦ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢٧٩/١٠ إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير القرآن ٤٩٨/٣ رقم (٢٢٣٣)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، ومن طريق عبدالرزاق أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣٠١٣/٩ رقم (١٧١٢٩)، وأخرجه أيضا أبو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم ٣٧٢/٧ رقم (١٠٠٠) من طريق حماد بن سلمة عن قتادة مثله.

٦١٣) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: Mإِنَّمَا يُوَفَّى ç è é ê L[الزمر: ١٠] : «لا والله ما هُناكم مكيال ولا ميزان»(٢).

٦١٤) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: Mوَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ L يقول: «وما كنتم تظنون Mأَن يَشْهَدَ : ; < = L حتى بلغ M F G H L [فصلت: ٢٢] «والله إن عليك يا ابن آدم لشهوداً غير متهمة من بدنك، فراقبهم واتق الله في سر أمرك وعلانيتك، فإنه لا يخفى عليه خافية؛ الظلمة عنده ضوء، والسر عنده علانية، فمن استطاع أن يموت وهو بالله حسن الظنّ فليفعل، ولا قوّة إلا بالله»(٣).

٦١٥) قال ابن جرير: حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة في قوله: Mلَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ L[الرحمن: ٣٩] قال: «حفظ الله عليهم أعمالهم»(٤).

٦١٦) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: I HM J K L[الطارق: ٩] : «إن هذه السرائر مختبرة، فأسِرّوا خيرًا وأعلنوه إن استطعتم، ولا قوّة إلا بالله»(٥).

---

(١) تفسير القرآن العظيم ٣٠١٣/٩ رقم (١٧١٢٦)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٥١١/١١ إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) جامع البيان ١٧٩/٢٠ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن جرير أيضاً في تفسيره ٣٣١/٢٠ عند تفسير قوله تعالى: Mيُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ L [غافر: ٤٠]، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٦٣٨/١٢ إلى عبد بن حميد.

(٣) تقدم ذكره. انظر: الأثر رقم (٢٥٦).

(٤) جامع البيان ٢٣٠/٢٢ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (٢٩).

(٥) جامع البيان ٣٠١/٢٤ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣٥١/١٥ إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر.

٦١٧) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: M إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾ L [الغاشية: ٢٥-٢٦] يقول: «إن إلى الله الإياب وعليه الحساب»[١].

٦١٨) قال عبدالرزاق: عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: M b c d e f g L [البلد: ٧] قال: «يابن آدم إنك مسئول عن مالك؛ من أين اكتسبته وأين أنفقته»[٢].

٦١٩) قال عبدالرزاق: عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: M y z { | } ~ L [التكاثر: ٨] قال: «إن الله سائل كل ذي نعمة ، فيما أنعم عليه»[٣].

٦٢٠) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: M y z { | } ~ L [التكاثر: ٨] : «إن الله ﷻ سائل كلّ عبد عما استودعه من نِعمته وحقه»[٤].

٦٢١) قال عبدالرزاق: أخبرنا معمر، عن قتادة أو الحسن - أو كليهما - قال: «الظلم ثلاثة: ظلم لا يغفر، وظلم لا يترك، وظلم يغفر؛ فأما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله، وأما الظلم الذي لا يترك فظلم الناس بعضهم بعضا، وأما الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه»[٥].

---

(١) جامع البيان ٣٤٣/٢٤ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣٩١/١٥ إلى عبد بن حميد.

(٢) تفسير القرآن ٤٢٨/٣ رقم (٣٦١٦)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٤١٤/٢٤ من طريق معمر به ومن طريق سعيد عن قتادة مثله.

(٣) تفسير القرآن ٤٥٦/٣ رقم (٣٦٨٩)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٦١٠/٢٤ من طريق معمر به، وابن أبي حاتم في تفسيره ٣٤٦٠/١٠ رقم (١٩٤٥٩) معلقاً، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٦٢١/١٥ إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

(٤) جامع البيان ٦١٠/٢٤ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١).

(٥) المصنف ١٨٣/١١ رقم (٢٠٢٧٦)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢).

٦٢٢) قال عبدالرزاق: عن معمر، وكان الحسن وقتادة يقولان: «ثلاث لا يسأل عنهن ابن آدم وما خلاهن فيه المسألة والحساب، إلا ما شاء الله: كسوة يواري بها سوأته، وكسرة يشد بها صلبه، وبيت يكنه من الحر والبرد»(١).

التعليق:

من تمام عدل الله ﷻ توقيف عباده على أعمالهم قبل الانصراف من المحشر؛ خيرا كانت أو شرا، تفصيلا لا إجمالا إلا من استثني، فيعرّفهم الله ﷻ مقادير الجزاء على أعمالهم ويذكرهم ما نسوه، ويعدّد عليهم نعمه(٢)، وكل هذا يتم في سرعة بالغة وهذا من كمال قدرته ﷻ ، قال تعالى: Mوَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ © L [المائدة: ٤]، وقال سبحانه: M : ; < = > ? @ A B D E F G H I J K M N O P L [الأنبياء: ٤٧]، وعن أبي هريرة D ، أن رسول الله ﷺ قال: 8من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحلله منها؛ فإنه ليس ثم دينار ولا درهم، من قبل أن يؤخذ لأخيه من حسناته، فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات أخيه فطرحت عليه7(٣).

وموقف الحساب موقف عظيم يتفاوت الناس فيه فمنه اليسير ومنه العسير؛ ومن الناس من يناقش الحساب، ومن نوقش الحساب عُذّب كما في حديث عائشة " قالت: قال رسول الله ﷺ : 8ليس أحد يحاسب إلا هلك، قالت: قلت: يا رسول الله! جعلني الله فداءك، أليس يقول الله ﷻ : M J K L M N O P Q R S

(١) تفسير القرآن ٤٥٧/٣ رقم (٣٦٩٠)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٦١١/٢٤ معلقاً.

(٢) انظر: لوامع الأنوار ١٦٥/٢ ، والتذكرة للقرطبي ٦١٢/٢ .

(٣) أخرجه البخاري: كتاب الرقاق - باب القصاص يوم القيامة - حديث رقم (٦٥٣٤).

L T [الأنبياء: ٧-٨] قال: 8ذاك العرض يعرضون ومن نوقش الحساب هلك7[1]، ومن الناس من يدخل الجنة بغير حساب فضلاً من الله تعالى كما جاء في حديث ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال: 8عرضت علي الأمم فرأيت النبي ومعه الرهيط، والنبي ومعه الرجل والرجلان، والنبي ليس معه أحد؛ إذ رفع لي سواد عظيم فظننت أنهم أمتي، فقيل لي: هذا موسى وقومه، ولكن انظر إلى الأفق فنظرت فإذا سواد عظيم، فقيل لي: انظر إلى الأفق الآخر فإذا سواد عظيم، فقيل لي: هذه أمتك ومعهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب،...الخ7[2].

وقد تنوّعت الآثار عن قتادة - في الحساب على نحو ما جاء في هذا التعليق من مسائل، فذكر - بأن يوم الدين هو يوم يدين الله العباد بأعمالهم أي يحاسبهم عليها، فالله ﷻ هو الذي يتولّى حساب عباده ولا يظلم أحداً؛ فلا يحمل على عبدٍ ذنب غيره ولا يؤاخذه إلا بعمله، وأما الكفار فيجازيهم على حسناتهم في الدنيا ويكون ذلك قصاصاً لهم بأعمالهم، وما من أحدٍ إلا ويوقف يوم القيامة ويُسأل كما جاء في حديث أبي برزة الأسلمي ، قال: قال رسول الله ﷺ : 8لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن عمره فيما أفناه، وعن علمه فيم فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن جسمه فيم أبلاه7[3]، وقد جاء في بعض النصوص بأن الكفار لا يسألون عن ذنوبهم

(١) أخرجه البخاري: كتاب تفسير القرآن - سورة البقرة - باب M P Q R S T L - حديث رقم (٤٩٣٩)، وأخرجه مسلم: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها - باب إثبات الحساب - حديث رقم (٢٨٧٦).

(٢) أخرجه البخاري: كتاب الطب - باب من اكتوى أو كوى غيره - حديث رقم (٥٧٠٥)، وأخرجه مسلم: كتاب الإيمان - باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا - حديث رقم (٢٢٠).

(٣) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ - باب في القيامة - حديث رقم (٢٤١٦)، والدارمي في سننه: باب من كره الشهرة والمعرفة - حديث رقم (٥٥٤) ، وصححه الألباني.

كما في قوله تعالى: M : ; < = > L فهذا كما ذكر القرطبي - بقوله: "قال بعض العلماء: ذكر الله تعالى الحساب جملة، وجاءت الأخبار بذلك، وفي بعضها ما يدل على أن كثيرا من المؤمنين يدخلون الجنة بغير حساب، فصار الناس إذاً ثلاث فرق: فرقةٌ لا يحاسبون أصلا، وفرقةٌ تحاسب حسابا يسيرا وهما من المؤمنين، وفرقةٌ تحاسب حساباً شديداً؛ يكون منها مسلم وكافر، وإذا كان من المؤمنين من يكون أدنى إلى رحمة الله، فلا يبعد أن يكون من الكفار من هو أدنى إلى غضب الله فيدخله النار بغير حساب"[1]، وحساب الله ﷻ للكفار مما اختلف فيه العلماء؛ وما ورد عن قتادة - حين قال: «لا والله ما هُناكم مكيال ولا ميزان » إنما عنى بذلك الصابرون المذكورون في الآية، أي أن الله ﷻ يُدخلهم الجنة بغير حساب فلا توزن حسناتهم وسيئاتهم كبقية أهل الإيمان، وهذا كما ورد في حديث السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب، قال السفاريني - : "ثبت في عدة أخبار عن النبي المختار ﷺ ما كرّ الليل على النهار أن طائفة من هذه الأمة بلا ارتياب يدخلون الجنة بغير حساب؛ فيدخلون جنات النعيم قبل وضع الموازين، وأخذ الصحف بالشمال واليمين"[2].

٦- الصراط:

٦٢٣) قال عبدالرزاق: قال معمر وقال قتادة - في قوله تعالى: M q r L [الأعراف: ٤٨] : «هو السُّور الذي بين الجنة والنار»[3].

٦٢٤) قال عبد الرزاق: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: M c L [مريم: ٧١] قال: «هو المرور عليها»[4].

---

(١) التذكرة للقرطبي ٢/٦٧٦

(٢) لوامع الأنوار البهية ٢/١٧٧ .

(٣) تفسير القرآن ٢/٨٠ رقم (٩٠٤) ، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢).

(٤) تفسير القرآن ٢/٣٦٢ رقم (١٧٧٧)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، ومن طريق عبدالرزاق أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٥/٥٩٥ وأخرج أيضاً من طريق سعيد عن

٦٢٥) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: M
L s r q p o n m l k [مريم: ٧٢] : «إن الناس وردوا جهنم وهي سوداء مظلمة؛ فأما المؤمنون فأضاءت لهم حسناتهم فأنجوا منها، وأما الكفار فأوبقتهم أعمالهم واحتبسوا بذنوبهم»[1].

٦٢٦) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: M
L } | { z y [النبأ: ٢١] : «تعلَّمُن أنه لا سبيل إلى الجنة حتى يَقطَع النار»[2].

٦٢٧) قال عبد الرزاق: عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: L v u t sM [البلد: ١١] قال: «النار عقبة دون الجنة...»[3].

التعليق:

من خلال ما ذكره قتادة - في هذه الآثار التي تُعنى بتفسير قوله تعالى: M
~ } | { z y x w v u t s r q p
L [الأعراف: ٤٨]، وقوله تعالى: M ` a b c d e f g h i j k
l m n o p q r s L [مريم: ٧١-٧]، وقوله تعالى: M y z
{ | } L [النبأ: ٢١]، وقوله تعالى: M s t u v L [البلد: ١١] إشارة إلى

قتادة نحوه، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٠/١١٦ إلى ابن المنذر.

(١) جامع البيان ١٥/٦٠٧ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١).

(٢) جامع البيان ٢٤/٢١ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٥/١٩٩ إلى عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٣) تفسير القرآن ٣/٤٣٠ رقم (٣٦٢٢)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، وأخرج ابن جرير في تفسيره ٢٤/٤٢٠ من طريق معمر عن قتادة قال: «النار عقبة دون الجسر»، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٣/٤٤٥ إلى ابن المنذر.

إثبات الصراط يوم القيامة، فقد بيّن قتادة - بأن الأعراف هو السُّور الذي بين الجنة والنار، وقد ورد ذكر الصراط صريحاً في السُّنة كما في حديث أبي هريرة ﵁ ، قال: قال ﷺ : 8...ويضرب جسر جهنم...فأكون أول من يجيز، ودعاء الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم، وبه كلاليب مثل شوك السعدان، أما رأيتم شوك السعدان؟! " قالوا: بلى يا رسول الله، قال: "فإنها مثل شوك السعدان، غير أنها لا يعلم قدر عظمها إلا الله، فتخطف الناس بأعمالهم؛ منهم الموبق بعمله، ومنهم المخردل، ثم ينجو حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده...الخ7[1]، وقد بوّب البخاري - لهذا الحديث: باب الصراط جسر جهنم، قال ابن حجر: "أي الجسر المنصوب على جهنم لعبور المسلمين عليه إلى الجنة وهو بفتح الجيم ويجوز كسرها"[2].

ومن صفات الصراط:

١- أنه ممر رهيب جداً تقف الرسل على جانبيه، يدعون للخلق المارين عليه بالسلامة والنجاة.

٢- أن عليه كلاليب وخطاطيف وحسك مثل شوك السعدان معلقة به تخطف من أمرت بخطفه.

٣- أنه مدحضة مزلة.

٤- أنه أحد من السيف.

٥- أنه أدق من الشعرة [3].

والمرور على الصراط يكون على قدر العمل الصالح الذي يقدّمه المرء في الدنيا ففد روى ابن مسعود ﵁ عن النبي ﷺ حديثا طويلاً في مرور الناس على الصراط يوم القيامة وفيه: "...ثم يؤمرون فيرفعون رءوسهم فيعطون نورهم على قدر أعمالهم قال:

---

(١) أخرجه البخاري: كتاب الرقاق - باب الصراط جسر جهنم - حديث رقم (٦٥٧٣).

(٢) فتح الباري ٤٤٦/١١ .

(٣) غالب بن علي العواجي؛ الحياة الآخرة ما بين البعث إلى دخول الجنة والنار، الطبعة الثانية، (المملكة العربية السعودية: الدار العصرية، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م)، ج ٣ ، ص ١٢٤٣ بتصرف يسير.

فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل بين يديه، ومنهم من يعطى نوره فوق ذلك، ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه، ومنهم من يعطى دون ذلك بيمينه حتى يكون آخر ذلك من يعطى نوره على إبهام قدمه يضيء مرة ويطفئ مرة، فإذا أضاء قدمه، وإذا طفئ قام فيمر ويمرون على الصراط والصراط كحد السيف دحض مزلة فيقال: انجوا على قدر نوركم؛ فمنهم من يمر كانقضاض الكوكب، ومنهم من يمر كالطرف، ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يمر كشد الرجل، ويرمل رملا، فيمرون على قدر أعمالهم حتى يمر الذي نوره على إبهام قدمه، قال: يجر يدا ويعلق يدا ويجر رجلا ويعلق رجلا وتضرب جوانبه النار، قال: فيخلصوا فإذا خلصوا قالوا: الحمد لله الذي نجانا منك بعد الذي أراناك لقد أعطانا الله ما لم يعط أحدا "...الخ "[1].

ومن المسائل التي حصل فيها خلاف بين أهل العلم من الصحابة فمن بعدهم كيفية الورود المذكور في قوله تعالى: M ` a b c e f g h i j k l m n o p q r s L [مريم: ٧١-٧٢]، فقال بعضهم بأن الورود هو: الدخول في النار وهو قول ابن عباس وغيره من الصحابة % ، وقال آخرون: الورود بمعنى المرور على النار أي فوق الصراط وهذا ما ذكره قتادة - ، وقيل: بأن الورود هو الدخول إلا أنه للكفار دون المؤمنين، وقيل: بأن ورود المؤمن ما يصيبه في الدنيا من حمى ومرض، وقيل: فيه غير ذلك[2]، وقد رجّح ابن جرير - ما ذكره قتادة من أن المقصود بالورود أي المرور على النار، فقال - بعد أن ذكر أقوال المفسرين في الورود: "وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال: يردها الجميع ثم يصدر عنها المؤمنون فينجيهم الله ويهوي فيها الكفار، وورودهموها هو ما تظاهرت به الأخبار عن رسول الله ﷺ من مرورهم على الصراط المنصوب على متن جهنم، فناج

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك: كتاب التفسير "تفسير سورة مريم" ٣٧٧/٢ وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

(٢) انظر: جامع البيان ٢٣٤/١٨ .

مسلم ومكدس فيها"[1]، وقال ابن أبي العز الحنفي - : "واختلف المفسرون في المراد بالورود المذكور في قوله تعالى: M ` a b c L [مريم: ٧١] ما هو؟ والأظهر والأقوى أنه المرور على الصراط، قال تعالى: M k l m n o p q r s L [مريم: ٧٢] وفي الصحيح أنه ﷺ قال: 8والذي نفسي بيده، لا يلج النار أحد بايع تحت الشجرة"، قالت حفصة: فقلت: يا رسول الله، أليس الله يقول: M ` a b c L [مريم: ٧١]؟ فقال: ألم تسمعيه قال: M k l m n o p q r s L [مريم: ٧٢] [2]، قال ابن أبي العز: "أشار ﷺ إلى أن ورود النار لا يستلزم دخولها، وأن النجاة من الشر لا تستلزم حصوله، بل تستلزم انعقاد سببه، فمن طلبه عدوه ليهلكوه و لم يتمكنوا منه، يقال: نجاه الله منهم...وكذلك حال الوارد في النار، يمرون فوقها على الصراط ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثيا، فقد بيّن ﷺ في حديث جابر المذكور: أن الورود هو الورود على الصراط"[3].

٧- من أنواع الشفاعة يوم القيامة:

٦٢٨) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة في قوله: M \ ] ^ _ ` a b c d e f g h i j k

---

(١) المصدر السابق ١٨/٢٣٤ .

(٢) أخرجه مسلم: كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم - باب من فضائل أصحاب الشجرة أهل بيعة الرضوان ! - حديث رقم (٢٤٩٦) ولفظه هكذا: عن أم مبشر ، أنها سمعت النبي ﷺ ، يقول عند حفصة : 8لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد، الذين بايعوا تحتها "قالت: بلى يا رسول الله، فانتهرها، فقالت حفصة: M ` a b c L فقال النبي ﷺ : قد قال الله ﷻ: M k l m n o p q r s L [مريم: ٧٢].

(٣) شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز ٢/٦٣٤ .

l m L [البقرة: ٢٥٤] : «قد علم الله أن ناسا يتحابون في الدنيا ، ويشفع بعضهم لبعض ، فأما يوم القيامة فلا خلة إلا خلة المتقين»[(١)].

٦٢٩) قال ابن جرير: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة M W X L [الإسراء: ٧٩] قال: «هي الشفاعة ، يشفِّعه الله في أمته»[(٢)].

٦٣٠) قال ابن حبان: أنبأنا مكحول ببيروت، حدثنا عبيد بن محمد بن هارون، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، عن سعيد بن بشير، عن قتادة في قوله تعالى: M i j k l m L قال: «يشفعون في إخوانهم M n o p L [الشورى: ٢٦] قال: يشفعون في إخوان إخوانهم»[(٣)].

٦٣١) قال عبدالرزاق: عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: M إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ L [الزخرف: ٨٦] قال: «الملائكة وعيسى ابن مريم وعزير، قال: فإن لهم عند الله الشفاعة»[(٤)].

٦٣٢) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: M وَلَا ´ µ ¶ ¸ دُونِهِ ٱلشَّفَٰعَةَ L : «الآلهة ، M إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ L [الزخرف: ٨٦] : الملائكة وعيسى وعُزير قد عُبِدوا من دون الله ولهم شفاعة عند الله تعالى ومنزلة»[(٥)].

---

(١) تقدم ذكره. انظر: الأثر رقم (٧٢).

(٢) جامع البيان ١٥/٤٦ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (٢٩)، وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد وإثبات صفات الرب ﷻ .

(٣) محمد بن حبان البستي؛ روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ص ١١٧ .

(٤) تفسير القرآن ٣/١٧٩ رقم (٢٧٩٧)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٠/٦٦٢ من طريق معمر به نحوه، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٣/٢٤٢ إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

(٥) جامع البيان ٢٠/٦٦٢ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١).

التعليق:

قد مرّ سابقاً ذكر إثبات قتادة - للشفاعة يوم القيامة، وفي هذا الموضع بيان بعض ما أثر عنه في أنواع الشفاعة؛ كالشفاعة العظمى لنبينا ﷺ وهي المقام المحمود الذي وعده الله ﷻ ، وكذلك شفاعة الملائكة والأنبياء كعيسى ابن مريم، وشفاعة المؤمنين في إخوانهم.

فأما ما ذكره قتادة - بأن المقام المحمود المذكور في الآية هو الشفاعة فقد قال بمثله حذيفة وابن عباس والحسن وغيرهم ، وقد أخرج البخاري عن ابن عمر أنه قال: «إن الناس يصيرون يوم القيامة جثا؛ كل أمة تتبع نبيها يقولون: يا فلان اشفع! يا فلان اشفع! حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي ﷺ فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود»[1]، وهذا المعنى للمقام المحمود مما اختلف فيه أهل التفسير، قال ابن جرير - : "اختلف أهل التأويل في معنى المقام المحمود؛ فقال أكثر أهل العلم: ذلك هو المقام الذي هو يقومه ﷺ يوم القيامة للشفاعة للناس ليريحهم ربهم من عظيم ما هم فيه من شدّة ذلك اليوم،... ثم قال: وقال آخرون: بل ذلك المقام المحمود الذي وعد الله نبيه أن يبعثه إياه، هو أن يقاعده معه على عرشه، ونقل هذا المعنى عن مجاهد، ورجّح ابن جرير المعنى الذي ذكره قتادة - "[2].

والشفاعة كما ذكر قتادة - منها ما هو خاص بنبينا ﷺ ومنها ما يكون له ولغيره كالملائكة والأنبياء والمؤمنين ، ومما ورد في النصوص من أنواع الشفاعة:

النوع الأول: الشفاعة العظمى وهي خاصة بنبينا ﷺ من بين سائر إخوانه من الأنبياء والمرسلين صلوات الله عليهم أجمعين.

النوع الثاني: شفاعته ﷺ في أقوام قد تساوت حسناتهم وسيئاتهم ، فيشفع فيهم ليدخلوا الجنة.

---

(١) أخرجه البخاري: كتاب تفسير القرآن - سورة البقرة - باب قوله : M S T U V W X L - حديث رقم (٤٧١٨).

(٢) انظر: جامع البيان ١٧/٥٢٦ .

النوع الثالث: شفاعته ﷺ في أقوام قد أمر بهم إلى النار أن لا يدخلوها.

النوع الرابع: شفاعته ﷺ في رفع درجات من يدخل الجنة فيها فوق ما كان يقتضيه ثواب أعمالهم.

النوع الخامس: الشفاعة في أقوام أن يدخلوا الجنة بغير حساب ، كما في حديث عكاشة ابن محصن حين دعا له رسول الله ﷺ أن يجعله من السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب.

النوع السادس: الشفاعة في تخفيف العذاب عمن يستحقه كشفاعته ﷺ في عمه أبي طالب أن يخفف عنه عذابه.

النوع السابع: شفاعته ﷺ أن يؤذن لجميع المؤمنين في دخول الجنة.

النوع الثامن: شفاعته في أهل الكبائر من أمته ممن دخل النار فيخرجون منها، وهذه الشفاعة يشاركه فيها الملائكة والنبيون والمؤمنون[1].

٨- ما يتعلق بالجنة:

٦٣٣) قال عبدالرزاق: نا معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: M > = < ا L [البقرة: ٢٥] قال: «يشبه ثمر الدنيا، غير أن ثمر الجنة أطيب»[2].

٦٣٤) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة: M > = < ا L [البقرة: ٢٥] أي: «خيارًا لا رَذلَ فيه، وإن ثمار الدنيا يُنقّى منها ويُرْذَل منها، وثمار الجنة خيارٌ كله لا يُرْذَل منه شيء»[3].

---

(١) شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز ١/٣٤٩ - ٣٥٨ بتصرف.

(٢) تفسير القرآن ١/٢٦١ رقم (٢٢) ، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، ومن طريق عبدالرزاق أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٤/٤١٥ ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١/٢٠٧ إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن الأنباري في كتاب "الأضداد".

(٣) جامع البيان ١/٤١٣ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١/٦٧ رقم (٢٦٣) من طريق سعيد بن بشير به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور

٦٣٥) قال عبدالرزاق: نا معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: M B C L [البقرة: ٢٥] قال: «طهرهن الله من كل بول ، وغائط وقذر ومن كل مأثم»(١).

٦٣٦) قال ابن جرير: حدثنا بشر بن معاذ، قال: ثنا يزيد بن زريع، قال: ثنا سعيد، عن قتادة أمّا قوله: M ! " # $ % & ' ( ) L [الأنعام: ١] : «فإنه خلق السَّماوات قبل الأرض، والظلمةَ قبل النور، والجنّة قَبل النار»(٢).

٦٣٧) قال ابن جرير: حدثنا بشر بن معاذ، قال: ثنا يزيد بن زريع، قال: ثنا سعيد، عن قتادة قوله: M Q R S L [الأعراف: ٤٦]: «يعرفون أهل النار بسواد وجوههم وأهل الجنة ببياض وجوههم»(٣).

٦٣٨) قال عبدالرزاق: عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: M وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ L [يونس: ٢٥] قال: «الله هو السلام، والدار الجنة»(٤).

٦٣٩) قال عبدالرزاق: عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: M ! " # $ % L [يونس: ٢٦] قال: «الحسنى الجنة، والزيادة فيما بلغنا النظر إلى وجه الله»(٥).

١/٢٠٨ إلى عبد بن حميد.

(١) تفسير القرآن ١/٢٦٢ رقم (٢٥)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، ومن طريق عبدالرزاق أخرجه ابن جرير في تفسيره ١/٤٢١ ، وأخرج ابن جرير أيضاً عن قتادة قوله: "مطهرة من الحيض والحبَل والأذى"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١/٢١١ إلى عبد بن حميد.

(٢) جامع البيان ٩/١٤٥ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٦/١٢٥٩ رقم (٧٠٧٩،٧٠٨٣) من طريق يزيد به مفرقاً دون قوله: "والجنة قبل النار"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٦/١٤ إلى عبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ.

(٣) جامع البيان ١٠/٢٢٤ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١).

(٤) تقدم ذكره. انظر: الأثر رقم (٢٠٧).

(٥) تقدم ذكره. انظر: الأثر رقم (٢٢٦).

٦٤٠) قال أبو حاتم: حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة: M Z [\ ] ^ _ ` L [يوسف: ١٠٠] : «وكان تحية من كان قبلكم السجود بها يحيي بعضهم بعضاً، وأعطى الله هذه الأمة السلام تحية أهل الجنة كرامة من الله ونعمة»(١).

٦٤١) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: M O P Q R S T L أي: « في الدنيا M V W X Y Z L [الإسراء: ٢١] وإن للمؤمنين في الجنة منازل، وإن لهم فضائل بأعمالهم»(٢).

٦٤٢) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله M وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا L [مريم: ٦٢] : «فيها ساعتان بكرة وعشيّ؛ فإن ذلك لهم ليس ثم ليل، إنما هو ضوء ونور»(٣).

٦٤٣) قال ابن جرير: حدثنا محمد بن المثنى، قال: ثنا عباس بن الوليد، قال: ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قال: M ` L [الكهف: ١٠٧]: «ربَوة الجنة وأوسطها وأفضلها»(٤).

---

(١) تفسير القرآن العظيم ٢٢٠٢/٧ رقم (١١٩٩٦) ، وإسناده صحيح إلى أبي الجماهر، ومنه إلى قتادة مقبول. انظر: حاشية الأثر رقم (٣٢)، وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٢٢٤/٢ رقم (١٣٤١) عن معمر عن قتادة مختصراً.

(٢) جامع البيان ٥٤٠/١٤ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٣٢٤/٧ رقم (١٣٢٢٥) معلقاً.

(٣) جامع البيان ٥٧٨/١٥ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١).

(٤) جامع البيان ٤٣١/١٥ ، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٦٧/١ رقم (٢٦٣) من طريق سعيد بن بشير به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢٠٨/١ إلى عبد بن حميد وابن جرير، وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده - كما في الفتح ١٣/٦ من طريق شيبان عن قتادة، والبيهقي في سننه ١٦٧/٩ من طريق آخر عن قتادة.

٦٤٤) قال عبدالرزاق: عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: M ! " # $ ‌ $
L [الأحزاب: ٤٤] قال: «تحية أهل الجنة السلام»[1].

٦٤٥) قال أبو نعيم: حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا الوليد، ثنا أبو الربيع ، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، ثنا خليد، عن قتادة، في قوله: M g h i L [ص: ٥٠] قال: «أبواب يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، يتكلم وتكلم، وتفهم ما يقال لها: انفتحي وانغلقي»[2].

٦٤٦) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: M { | } ~ ءَامِنِينَ ﴿٥٥﴾ L [الدخان: ٥٥] : «أمنوا من الموت والأوصاب والشيطان»[3].

٦٤٧) قال عبدالرزاق: عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: M g h L [النجم: ١٥] قال : «منازل الشهداء»[4].

٦٤٨) قال عبدالرزاق: عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: M m n o L [الرحمن: ٥٤] قال: «لا يرد يده بعدٌ ولا شوك له»[5].

---

(١) تفسير القرآن ٣/٤٤ رقم (٢٣٥٦) ، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، وأخرجه أيضاً ابن جرير في تفسيره ١٩/١٢٥ من طريق سعيد عن قتادة مثله، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٢/٧٤ إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني ٣/١٣٠ رقم (٢٦٢٧).

(٣) جامع البيان ٢١/٦٧ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه أيضاً أبو الشيخ في العظمة ٣/٩٣١ رقم (٤٦٦) من طريق سعيد عن قتادة مختصراً، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٣/٢٨٩ إلى عبد بن حميد.

(٤) تفسير القرآن ٣/٢٥٣ رقم (٣٠٣٤)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، وأخرجه أيضاً ابن جرير في تفسيره ٢٢/٤٠ من طريق معمر به مثله.

(٥) تفسير القرآن ٣/٢٧٠ رقم (٣٠٩٨)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، وأخرجه أيضاً ابن جرير في تفسيره ٢٢/٢٤٤ من طريق معمر به مثله ، ومن طريق سعيد عن قتادة

٦٤٩) قال ابن زمنين: عن يحي، قال: وحدثني سعيد، عن قتادة في قوله تعالى: M (* + , - . / ﴿٢٣﴾ L [القيامة: ٢٢-٢٣] قال: «تنظر إلى الله»(١).

٦٥٠) قال عبدالرزاق: عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: M m L [المطففين: ١٨] قال: «فوق السماء السابعة، عند قائمة العرش اليمنى»(٢).

٦٥١) قال ابن جرير: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يحيى بن واضح، قال: ثنا عبيد الله يعني: الْعَتَكي، عن قتادة، في قوله: M i j k l m L [المطففين: ١٨] قال: «في السماء العليا»(٣).

٦٥٢) قال ابن جرير: حدثني بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: M وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسۡنِيمٍ ﴿٢٧﴾ L [المطففين: ٢٧] : «شراب شريف، عين في الجنة يشربها المقرّبون صِرفاً وتمزج لسائر أهل الجنة»(٤).

٦٥٣) قال أبو القاسم الأصبهاني: وحدثنا أبو الشيخ، نا علي بن إسحاق، نا حسين المروزي، أنا عبد الوهاب الخفاف، نا سعيد، عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد ﷺ عن النبي ﷺ قال: 8يحبس أهل الجنة بعدما يجاوزون الصراط، فليقتصن بعضهم من بعض مظالم تظالموها في دار الدنيا حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول

نحوه، وأخرج ابن جرير أيضاً نحوه في تفسيره ٢٣/٢٣٤ عند تفسير قوله تعالى: Mقُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ L [الحاقة: ٢٣] ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٤/١٤٢ إلى عبد بن حميد.

(١) تقدم ذكره. انظر: الأثر رقم (٣٤٤).

(٢) تقدم ذكره. انظر: الأثر رقم (٣٥٠).

(٣) جامع البيان ٢٤/٢٠٧ .

(٤) جامع البيان ٢٤/٢٢٤ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٥/٣٠٧ إلى عبدالرزاق وعبد بن حميد.

الجنة7[1]. قال قتادة: قال أبو عياش: ما نشبهه بهم إلا أهل جمعة انصرفوا من جمعتهم، قال قتادة: : «إن أحدهم لأهدى بمنزلة في الآخرة منه بمنزلة في الدنيا»[2].

٦٥٤) قال نعيم بن حماد: نا ابن المبارك ، أنا معمر، عن قتادة قال: «إن أهل الجنة أبناء ثلاثين جرد مرد مكحلون على صورة آدم؛ كان طوله ستين ذراعا»[3].

التعليق:

في هذه الآثار يثبت قتادة - وجود الجنة والنار ، وأن الله ﷻ قد خلق الجنة قبل النار ، وهي دار السلام كما سمّاها ربنا ﷻ ، وقد عدّد قتادة - بعضاً من نعيم أهل الجنة ومما ذكر:

١- أن ثمر الجنة يشبه ثمر الدنيا غير أن ثمر الجنة أطيب ، والفرق بينهم أن ثمر الجنة خياراً لا رذل فيه وأما ثمر الدنيا فينقى ويرذل منه.

٢- وصف الحور العين بأنهن مطهرات من كل بول وغائط وقذر ومن كل إثم.

٣- أن أهل الجنة بيض الوجوه.

٤- النظر إلى وجه الله ﷻ.

٥- أن تحية أهل الجنة السلام.

---

(١) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه وهو المذكور في الحاشية التالية.

(٢) أخرجه الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة ١/٤٥٨ رقم (٢٩٦) وأصل كلام قتادة قد ورد عند البخاري مرفوعا من كلام النبي ﷺ ، ومن ضمن رجال إسناده قتادة - ، قال البخاري: حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري ﵁ عن رسول الله ﷺ قال: 8إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار فيتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا نقوا وهذبوا أذن لهم بدخول الجنة، فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم بمسكنه في الجنة أدل بمنزله كان في الدنيا7. صحيح البخاري: كتاب المظالم - باب قصاص المظالم - حديث رقم (٢٤٤٠).

(٣) تقدم ذكره. انظر: الأثر رقم (٥٠٨).

٦- الجنة منازل تبلغ بحسب العمل.
٧- ليس في الجنة ليل ولا نهار، وإنما هي ضوء ونور فيها ساعتان بكرة وعشي.
٨- الفردوس أفضل منازل الجنة وهو ربوة الجنة وأوسطها.
٩- أن للجنة أبواب يُرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها تتكلم وتُكلِّم وتفهم ما يقال لها: (انفتحي ، وانغلقي).
١٠- أهل الجنة في أمان من الموت والأوصاب ومن الشيطان.
١١- من منازل الجنة مترلة الشهداء.
١٢- دنو فاكهة الجنة بحيث لا يرد يد ملتقطها لا بعد ولا شوك.
١٣- في الجنة شراب شريف من عين يشرب بها المقربون صرفاً وتمزج لسائر أهل الجنة مزجاً.
١٤- أهل الجنة أهدى بمنازلهم فيها من منازلهم في الدنيا.
١٥- أهل الجنة أبناء ثلاث وثلاثين جرد مرد مكحلون على صورة آدم وكان طوله ستون ذراعاً.

٩ - ما يتعلق بالنار:

٦٥٥) قال ابن جرير: حدثنا بشر بن معاذ، قال: ثنا يزيد بن زريع، قال: ثنا سعيد، عن قتادة قوله: M Q R S ׀ L [الأعراف: ٤٦] : «يعرفون أهل النار بسواد وجوههم، وأهل الجنة ببياض وجوههم»(١).

٦٥٦) قال عبدالرزاق: عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: M | } ~ صَدِيدٍ L [إبراهيم: ١٦] قال: «ماء يسيل من بين جلده ولحمه»(٢).

---

(١) تقدم ذكره. انظر: الأثر رقم (٦٣٧).

(٢) تفسير القرآن ٢/٢٤٣ رقم (١٤٠٢)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، وأخرجه أيضاً ابن جرير في تفسيره ١٣/٦١٩ من طريق سعيد عن قتادة نحوه، وابن أبي حاتم في تفسيره ٧/٢٢٣٩ رقم (١٢٢٣٤)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٨/٥٠٣ إلى عبد بن حميد وابن

٦٥٧) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: M } | { ~ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿٤٤﴾ L [الحجر: ٤٤]: «وهي والله منازل بأعمالهم»(١).

٦٥٨) قال عبدالرزاق: عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: M إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ L [غافر: ١٨] قال: «شخصت من صدورهم فنشبت في حلوقهم فلم تخرج لم ترجع»(٢).

٦٥٩) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: M يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ ﴿٤٤﴾ L [الرحمن: ٤٤] يقول: «حميم قد أنى طبخه منذ خلق الله السموات والأرض»(٣).

٦٦٠) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قال الله: M لَّابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ L [النبأ: ٢٣]: «وهو ما لا انقطاع له، كلما مضى حُقْب جاء حُقْب بعده، وذكر لنا أن الحقب ثمانون سنة»(٤).

المنذر.

(١) جامع البيان ١٤/٧٥ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٧/٢٢٦٥ رقم (١٢٣٩٢) معلقاً، وأخرجه أيضا ابن أبي الدنيا في صفة النار رقم (١١) من طريق سعيد به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٨/٦٢١ إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) تفسير القرآن ٣/١٤٣ رقم (٢٦٦٧) ، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، وأخرجه أيضاً ابن جرير في تفسيره ٢٠/٣٠١ من طريق سعيد عن قتادة نحوه، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٣/٣١ إلى عبد بن حميد.

(٣) جامع البيان ٢٢/٢٣٤ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرج ابن جرير أيضاً نحوه من طريق أبي العوام عن قتادة، وأخرجه كذلك في ٢٤/٣٣٠ عند تفسير قوله تعالى: M D E F G H L [الغاشية: ٥]، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٤/١٣٢ إلى عبد بن حميد.

(٤) جامع البيان ٢٤/٢٥ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر

٦٦١) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: M M N O P L[التكوير: ١٢]: «سعرها غضب الله وخطايا بني آدم»(١).

٦٦٢) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: M عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴿٢٠﴾ L [البلد: ٢٠]: «أي: مُطْبَقة ، أطبقها الله عليهم ، فلا ضوء فيها ولا فرج ، ولا خروج منها آخر الأبد»(٢).

٦٦٣) قال عبدالرزاق: أرنا معمر، عن قتادة قال: «صوت الكافر في النار مثل صوت الحمار؛ أوله زفير وآخره شهيق»(٣).

٦٦٤) قال عبد الرزاق: عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: M أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ L [الملك: ٢٢] قال: «هو الكافر عمل بمعصية الله فحشره الله يوم القيامة على وجهه»(٤).

٦٦٥) قال عبد الرزاق: عن معمر ، عن قتادة ، في قوله تعالى: M & L[المطففين: ٧] قال: «هو أسفل الأرض السابعة»(٥).

المنثور ١٥/١٩٩ إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر.

(١) جامع البيان ٢٤/١٥٠ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١).

(٢) جامع البيان ٢٤/٤٣٣ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١).

(٣) تفسير القرآن ٢/٤٢٣ رقم (١٩٩٣)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، ومن طريق عبدالرزاق أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٢/٥٧٧ عند تفسير قوله تعالى: M فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ ´ µ ¶ ¸ زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ L [هود: ١٠٦].

(٤) تفسير القرآن ٣/٣٢٧ رقم (٣٢٦٨)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، وأخرج ابن جرير في تفسيره ٢٣/١٣٣ من طريق سعيد عن قتادة نحوه، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٤/٦١٥ إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

(٥) تفسير القرآن ٣/٤٠٤ رقم (٣٥٣٥)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، وأخرجه أيضاً ابن جرير في تفسيره ٢٤/١٩٤ من طريق معمر به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٥/٢٩٤ إلى عبد بن حميد.

٦٦٦) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: M " # $ L [الفجر: ٢٤] : «هُناكُم والله الحياة الطويلة»(١).

٦٦٧) قال عبدالرزاق: عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: M P Q R L [القارعة: ٩] قال: تصير إلى النار هي الهاوية»(٢).

التعليق: مما ذكره قتادة - من أحوال أهل النار "نعوذ بالله منها":

١- أنهم سود الوجوه، ويسقون ماء صديداً وهو ماء يسيل من بين الجلد واللحم.

٢- أن في النار منازل بحسب الأعمال.

٣- أن قلوب أهل النار تشخص من الصدور فتنشب في الحلوق لا تخرج ولا ترجع.

٤- أن ماء أهل النار حميم قد أنى طبخه منذ خلق السموات والأرض.

٥- أن أهل النار يلبسون فيها أحقاباً، والحقب ما لا انقطاع له كلما مضى حقب جاء حقب بعده.

٦- أن الجحيم سعرت، سعّرها غضب الله وخطايا بني آدم.

٧- معنى أن النار مؤصدة: أي مطبقة أطبقها الله على أهلها الكفار فلا ضوء فيها ولا فرج ولا خروج منها آخر الأبد.

٨- أن صوت الكافر في النار مثل صوت الحمار أوله زفير وآخره شهيق.

٩- أن الكافر يحشر على وجهه يوم القيامة.

١٠- أن من أسماء النار الهاوية.

❁❁❁

(١) جامع البيان ٣٩١/٢٤ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١).

(٢) تفسير القرآن ٤٥٤/٣ رقم (٣٦٨٣)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، وأخرج ابن جرير في تفسيره ٥٩٥/٢٤ من طريق معمر به نحوه، ومن طريق آخر عن سعيد عن قتادة قال: «وهي النار هي مأواهم»، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٦٠٩/١٥ إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

المبحث الثاني:
الآثار الواردة عنه في الإيمان بالقضاء والقدر.

أولا: ما أثر عنه في إثبات القدر.

ثانيا: ما أثر عنه في مراتب القدر.

ثالثا: ما أثر عنه في الحكمة في أفعال الله.

رابعا: ما أثر عنه في الحث على الرضا بقضاء الله.

خامسا: ما أثر عنه في مسألة الهدى والضلال.

تمهيد:

الإيمان بالقضاء والقدر هو الركن السادس والأخير من أركان الإيمان الستة التي ذكرها الله ﷻ في كتابه ونصّ عليها النبي ﷺ في سنته، والدليل على إثبات القدر من القرآن قوله تعالى: M L M N O P Q R S T U V W L [الحجر: ٢١]، وقوله تعالى: Mإِنَّا كُلَّ à خَلَقْنَٰهُ â ﴿٤٩﴾ L [القمر: ٤٩]، وقوله: Mوَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا L [الأحزاب: ٣٨]، ومن السنة حديث جبريل المشهور عندما سأل النبيَّ ﷺ عن الإيمان فأجابه $ بقوله:$أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره7[1]، وكذلك ما ورد عن طاووس - قال: أدركت ناسا من أصحاب رسول الله ﷺ ، يقولون كل شيء بقدر، قال: وسمعت عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ : 8كل شيء بقدر، حتى العجز والكيس أو الكيس والعجز7[2].

وقد أجمع المسلمون على إثبات القدر والإيمان به، قال الصابوني - : "ومذهب أهل السنة والجماعة أن الله ﷻ مريد لجميع أعمال العباد خيرها وشرها، ولم يؤمن أحد إلا بمشيئة الله، ولو شاء لجعل الناس أمة واحدة، ولو شاء ألا يعصى ما خلق إبليس؛ فكفر الكافرين وإيمان المؤمنين بقضائه ﷻ وقدره وإرادته ومشيئته، أراد كل ذلك وشاءه وقضاه، ويرضى الإيمان والطاعة ويسخط الكفر والمعصية، قال تعالى: M J K L M N O Q R S T V W X Y L [الزمر: ٧]"[3]، وقال - : "وقد تظاهرت الأدلة القطعيات من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة وأهل الحل والعقد

---

(١) تقدم تخريجه. انظر: ص ٦٣ .

(٢) أخرجه مسلم: كتاب القدر - باب كل شيء بقدر - حديث رقم (٤٩٠٦).

(٣) أبو عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني؛ عقيدة السلف وأصحاب الحديث، الطبعة الثانية، الثانية، تحقيق: ناصر بن عبدالرحمن بن محمد الجديع، (المملكة العربية السعودية: دار العاصمة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م)، ص ٢٨٥ .

من السلف والخلف على إثبات قدر الله / "[1]، وقال ابن حجر - : "ومذهب السلف قاطبة أن الأمور كلها بتقدير الله تعالى كما قال تعالى: M L M N O P Q R S T U V W L [الحجر: ٢١] [2]، ومن أجمل ما أثر من أقوال الأئمة في إثبات القدر ما قاله الشافعي - في هذه الأبيات:

"ما شئت كان ، وإن لم أشأ   وما شئت إن لم تشأ لم يكن

خلقت العباد لما قد علمت   ففي العلم يجري الفتى والمسن

فمنهم شقي ، ومنهم سعيد   ومنهم قبيح ، ومنهم حسن

على ذا مننت ، وهذا خذلت   وذاك أعنت ، وذا لم تعن" [3]

ولأهمية الإيمان بالقدر فإنه لا يصح إيمان أحدٍ إلا بالإيمان به، قال ابن عباس : "القدر نظام التوحيد؛ فمن وحّد الله و لم يؤمن بالقدر كان كفره بالقضاء نقضاً للتوحيد، ومن وحّد الله وآمن بالقدر كان العروة الوثقي لانفصام لها"[4]، فالإيمان بالقدر إيمان بقدرة الله ﷻ كما قال الإمام أحمد: القدر قدرة الله ﷻ على العباد[5]، قال ابن القيم - : "واستحسن ابن عقيل هذا الكلام جدا، وقال هذا يدل على دقة علم أحمد وتبحره في معرفة أصول الدين، وهو كما قال أبو الوفاء فإن إنكار القدر إنكار لقدرة

---

(١) أبو زكريا يحي بن شرف النووي؛ المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، الطبعة التاسعة، تحقيق: خليل مأمون شيحا، (بيروت: دار المعرفة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م)، ج ١ ، ص ١١٠

(٢) فتح الباري ٤٧٨/١١ .

(٣) ديوان الإمام الشافعي ص ١٠٧ .

(٤) شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٦٧٠/٤ ، والسنة لعبد الله بن أحمد ٤٢٢/٢ ، والإبانة عن شريعة الفرقة الناجية لابن بطة ١٦٠/٢ .

(٥) أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال؛ السنة، الطبعة الأولى، تحقيق: عطية الزهراني، (الرياض: دار الراية، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م)، ج ٣ ، ص ٥٤٤ رقم (٩٠٤) وقال محققه: إسناده صحيح، وأخرجه أيضا ابن بطة في الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ٢٦٢/٢ رقم (١٨٧٩).

الرب على خلق أعمال العباد وكتابها وتقديرها، وسلف القدرية كانوا ينكرون علمه بها وهم الذين اتفق سلف الأمة على تكفيرهم"(١).

ومعنى القدر في اللغة: التقدير، والقضاء: الفصل والخلق، قال ابن فارس: "القاف والدال والراء أصل صحيح يدل على مبلغ الشيء وكنهه ونهايته، فالقدر: مبلغ كل شيء. يقال: قدره كذا أي مبلغه، وكذلك القدر، وقدرت الشيء أقدره وأقدره من التقدير ... والقدر: قضاء الله تعالى الأشياء على مبالغها ونهاياتها التي أرادها لها"(٢)، وقال ابن الأثير: "والمراد بالقدر: التقدير، وبالقضاء: الخلق كقوله تعالى: M ! " # $ % L [فصلت: ١٢] أي: خلقهن"(٣).

وأما تعريف القضاء والقدر في الشرع: فالقضاء هو ما قضى به الله في خلقه من إيجاد أو إعدام أو تغيير(٤)، والقدر: تقدير الله تعالى للأشياء في القدم وعلمه سبحانه أنها ستقع في أوقات معلومة وعلى صفات مخصوصة وكتابته لذلك ومشيئته له ووقوعها على حسب ما قدرها وخلقه لها(٥).

وعن العلاقة بين القضاء والقدر يقول ابن الأثير - : "فالقضاء والقدر أمران متلازمان؛ لا ينفك أحدهما عن الآخر لأن أحدهما بمترلة الأساس وهو القدر، والآخر بمترلة البناء وهو القضاء فمن رام الفصل بينهما فقد رام هدم البناء ونقضه"(٦).

وفي الفقرات التالية سأورد ما قاله قتادة - في إثبات القدر وبيان مراتبه وبعض المسائل الأخرى المتعلقة بهذا الباب.

---

(١) ابن القيم؛ شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، تحقيق: عمر بن سليمان الحفيان، الطبعة الأولى، (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م)، ج ١، ص ١٣٠

(٢) معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٦٢/٥ .

(٣) النهاية في غريب الأثر ص ٧٥٩ .

(٤) شرح الواسطية لابن عثيمين ١٨٧/٢ .

(٥) عبدالرحمن بن صالح المحمود؛ القضاء والقدر في ضوء الكتاب والسنة ومذاهب الناس فيه، الطبعة الطبعة الثانية، (الرياض: دار الوطن، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، ص ٣٩ .

(٦) النهاية في غريب الأثر ص ١٢٥ .

أولا: ما أثر عنه في إثبات القدر:

١) قال ابن بطة: حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا عبد الله بن الصباح العطار، قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء، عن سعيد بن أبي عروبة، «أن رجلا جاء إلى قتادة فقال: يا أبا الخطاب ما تقول في القدر؟ فقال: رأي العرب أعجب إليك أم رأي العجم؟! قال: رأي العرب، قال: إن العرب لم تزل في جاهليتها وإسلامها تثبت القدر»[1].

٢) قال ابن جرير: حدثني المثنى، قال: حدثنا إسحاق، قال: ثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة: ﴿كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [النساء: ٧٨] : «النعم والمصائب»[2].

٣) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة: ﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾ [النساء: ٧٩] : «عقوبةً يا ابن آدم بذنبك»[3].

٤) قال ابن جرير: حدثنا بشر قال: ثنا يزيد قال: ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً﴾ [الأعراف: ١٨٧] : «قضى الله أنها لا تأتيكم إلا بغتة»[4].

٥) قال ابن أبي حاتم: حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ [الرعد: ١١] : «وإنما يجيء التغيير من الناس والتيسير من الله، فلا تغيّروا ما بكم من نعم الله!»[5].

---

(١) الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ٢/٢١٩ رقم (١٧٩٢)، والبيهقي في القضاء والقدر من طريق سعيد بن عامر ٢/١٠ رقم (٤٨٨).

(٢) جامع البيان ٧/٢٤٢ ، وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره ١/٤٨٨ رقم (٦٦٥) عن معمر وقد سقط اسم قتادة من الإسناد، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤/٥٤٢ إلى ابن المنذر.

(٣) جامع البيان ٧/٢٤١ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١).

(٤) جامع البيان ١٠/٦١٠ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه أيضاً ابن أبي حاتم في تفسيره ٥/١٦٢٧ رقم (٨٦١٣) من طريق يزيد به.

(٥) تفسير القرآن العظيم ٧/٢٢٣٣ رقم (١٢٢٠٢)، والإسناد من ابن أبي حاتم إلى أبي الجماهر

٦) قال عبدالرزاق: عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: M n o p q r s L [الإسراء: ١٣] قال: «عمله ونخرج له ذلك العمل كتاباً يلقاه منشوراً»[1].

٧) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: M n o p q r s L [الإسراء: ١٣] : «إي والله بسعادته وشقائه بعمله»[2].

٨) قال ابن أبي حاتم: حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: M وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا L [الفرقان: ٢] : «من خلقه وصلاحه، وجعل ذلك بقدر معلوم»[3].

٩) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: M ~ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾ L [الصافات: ١٧١] حتى بلغ: M لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ L [الصافات: ١٧٣] قال: «سبق هذا من الله لهم أن ينصرهم»[4].

١٠) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: M e f g h i j k l m o p q r s .... الآية L [الشورى: ٢٠] يقول: «من آثر دنياه على آخرته لم نجعل له نصيبا في الآخرة إلا النار، ولم نزده بذلك من الدنيا شيئاً إلا رِزقاً قد فُرِغ منه وقُسِم له»[5].

صحيح، ومنه مقبول إلى قتادة؛ لحال سعيد بن بشير. انظر: حاشية الأثر رقم (٣٢)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٨ /٣٩٣ إلى أبي الشيخ.

(١) تفسير القرآن ٢/٢٩٣ رقم (١٥٤٤) ، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، وأخرجه أيضاً ابن جرير في تفسيره ١٤/٥٢١ من طريق معمر به مختصراً.

(٢) جامع البيان ١٤/٥٢٠ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١).

(٣) تفسير القرآن العظيم ٨/٢٦٦٢رقم (١٤٩٦٣)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٦٩)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١١/١٣٤ إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

(٤) جامع البيان ١٩/٦٥٧ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١).

(٥) جامع البيان ٢٠/٤٩١ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر

١١) قال عبدالرزاق: عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: M خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ L [الطلاق: ١٢] قال: «في كل سماء وفي كل أرض خلق من خلقه وأمر من أمره وقضاء من قضائه تبارك وتعالى»[١].

التعليق:

في هذه الآثار يثبت قتادة - تقدير الله عَجَّلَ وقضائه لكل شيء كما ورد في القرآن والسنة وأقوال الصحابة والتابعين & ، فبيّن - في الأثر الأول بأن إثبات القدر هو ما كان عليه العرب في الجاهلية قبل الإسلام، وهذا الذي ذكره قتادة هو ما دلّت عليه أشعار العرب في الجاهلية، "فإن الإيمان بالقدر معلوم بالفطرة قديما وحديثا ولم ينكره إلا الشواذ من المشركين من الأمم، ولم يقع الخطأ في نفي القدر وإنكاره وإنما وقع في فهمه على الوجه الصحيح ولهذا قال سبحانه عن المشركين: M / ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا L [الأنعام: ١٤٨] فهم أثبتوا المشيئة لله لكنهم احتجوا بها على الشرك"[٢]، ومن أشعار العرب في إثبات القدر قول زهير:

"فلا تكتمن الله ما في نفوسكم ... ليخفى ومهما يُكتمِ الله يعلمِ

يؤخَّر فيوضع في كتاب فيُدَّخر ... ليوم الحساب أو يُعجَّل فيُنقَمِ"[٣]

وقول لبيد:

"إن تقوى ربنا خير نفل ... وبإذن الله ريثي وعجل

أحمد الله فلا ندّ له ... بيديه الخير ما شاء فعل

المنثور ١٤٢/١٣ إلى عبد بن حميد.

(١) تفسير القرآن ٣١٨/٣ رقم (٣٢٤٠)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٥٦٣/١٤ إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) محمد إبراهيم الحمد؛ الإيمان بالقضاء والقدر، الطبعة الثانية، (المملكة العربية السعودية: دار ابن خزيمة، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م)، ص ٤٣ .

(٣) ديوان زهير بن أبي سلمى ص ٢٥ .

من هداه سبيل الخير اهتدى   ناعم البال ومن شاء أضل"[1]

قال أبو العباس أحمد بن يحي ثعلب[2]: "لا أعلم عربيا قدريا، قيل له: يقع في قلوب العرب القول بالقدر؟ قال: معاذ الله؛ ما في العرب إلا مثبت القدر خيره وشره؛ أهل الجاهلية والإسلام وكلامهم كثير بيّن"[3].

ومن أقوال قتادة - أيضاً في إثبات القدر ما ذكره من أن النعم والمصائب من عند الله، وأن كل مصيبة تقع على ابن آدم فهي عقوبة بسبب ذنب اقترفه، وأن سعادة الإنسان وشقائه بحسب عمله، وهذا ما ذكره ربنا ﷻ بقوله : Mمَّآ أَصَابَكَ مِنۡ حَسَنَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ وَمَآ أَصَابَكَ à سَيِّئَةٖ â نَّفۡسِكَۚ L [النساء: ٧٩]، قال ابن كثير: Mمَّآ أَصَابَكَ مِنۡ حَسَنَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ L أي: من فضل الله ومنه ولطفه ورحمته Mوَمَآ أَصَابَكَ à سَيِّئَةٖ â نَّفۡسِكَۚ L أي: فمن قبلك، ومن عملك أنت كما قال تعالى: M وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ﴿٣٠﴾ L [الشورى: ٣٠]"[4]، والذنوب من المصائب التي يصيب الله ﷻ بها العباد وهي عقوبة لهم على سوء أعمالهم، قال شيخ الإسلام: "إن ما يبتلى به العبد من الذنوب الوجودية - وإن كانت خلقا لله - فهو عقوبة له على عدم فعله ما خلقه الله له، وفطره عليه، فإن الله إنما خلقه لعبادته وحده لا شريك له، ودله على الفطرة، كما قال النبي ﷺ : "كل مولود يولد على الفطرة"، وقال تعالى: M فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفٗاۚ © ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَاۚ لَا تَبۡدِيلَ لِخَلۡقِ ´ ¶ ¸ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٠﴾ L [الروم: ٣٠] فهو لما لم يفعل ما خلق له وما فطر عليه

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة العامري ص ٧٩ ، وانظر أيضا: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي ٧٨٠/٤ .

(٢) هو: أبو العباس أحمد بن يحي بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء المشهور بثعلب، إمام الكوفيين في اللغة والنحو، كان مشهورا بالحفظ وصدق اللهجة، وكان ثقة حجة، من مصنفاته: الفصيح ومعاني القرآن، توفي سنة ٢١٩هـ. انظر: الأعلام للزركلي ٦٢٧/١ .

(٣) انظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي ٥٩٣/٣ رقم (٩٤١).

(٤) تفسير ابن كثير ٣٦٣/٢ .

وما أمر به - من معرفة الله وحده ، وعبادته وحده عوقب على ذلك بأن زين له الشيطان ما يفعله من الشرك ....فإذا أخلص العبد لربه الدين: كان هذا مانعا له من فعل ضد ذلك ومن إيقاع الشيطان له في ضد ذلك، وإذا لم يخلص لربه الدين و لم يفعل ما خلق له وفطر عليه: عوقب على ذلك، وكان من عقابه: تسلط الشيطان عليه حتى يزين له فعل السيئات، وكان إلهامه لفجوره عقوبة له على كونه لم يتق الله، ..."[١].

وليس في قوله تعالى: Mوَمَآ أَصَابَكَ à سَيِّئَةٍ â نَّفۡسِكَۚ L متعلّق للقدرية، وكذلك قول قتادة أن المصيبة تقع للعبد عقوبةً بذنبه لا يدخل في قول القدرية؛ لأن نفاة القدر يستدلون بالآية على أن المقصود بالحسنة والسيئة: حسنات الطاعات وسيئات المعاصي، وهذا وإن كان أحد الأقوال في تفسير الآية إلا أن قتادة في تفسير هذه الآية يرى بأن الحسنة: هي النعم والسيئة: المصائب، ويوافق القدريةُ أهل السنة بأن النعم والمصائب من عند الله، وإنما مخالفة القدرية لأهل السنة في أفعال العباد، ويوضّح هذا ما ذكره البغوي - حيث قال: "ويتعلّق أهل القدَرَ بظاهر هذه الآية، فقالوا: نفى الله تعالى السيئةَ عن نفسه ونسبها إلى العبد، فقال: Mوَمَآ أَصَابَكَ à سَيِّئَةٍ â نَّفۡسِكَۚ L ولا متعلق لهم فيه، لأنه ليس المراد من الآية حسنات الكسب ولا سيآته من الطاعات والمعاصي، بل المراد منهم ما يُصيبهم من النِّعم والمِحَن، وذلك ليس من فعلهم بدليل أنه نسبها إلى غيرهم و لم ينسبها إليهم، فقال: Mمَّآ أَصَابَكَ L ولا يقال في الطاعة والمعصية أصابني، إنّما يقال: أصبتها، ويقال في النِّعَم: أصابني، بدليل أنه لم يذكر عليه ثوابًا ولا عقابًا..."[٢]

وقول قتادة - : «وجعل ذلك بقدر معلوم»، وقوله: «سبق هذا من الله لهم أن ينصرهم»، وقوله في معنى قوله تعالى: M e f g h i j k l m o p q r s ...الآية L: «من آثر دنياه على آخرته لم نجعل له نصيبا في الآخرة إلا النار، و لم نزده بذلك من الدنيا شيئاً إلا رِزقاً قد فُرِغ منه وقُسِم له»، وقوله:

(١) مجموع الفتاوى ١٤/٣٣١ .

(٢) تفسير البغوي ٢/٢٥٢ ، وانظر أيضاً: شفاء العليل ٢/٤٦١ .

«في كل سماء وفي كل أرض خلق من خلقه، وأمر من أمره، وقضاء من قضائه تبارك وتعالى»: هذه الأقوال ظاهرة في إثبات القدر كما هي عقيدة أهل السنة والجماعة، وستأتي آثار أخرى عن قتادة - ضمن الفقرات التالية فيها إثباتٌ للقدر وذمٌّ للقدرية.

ثانيا: ما أثر عنه في مراتب القدر:

١ - مرتبة العلم:

١٢) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قال: M : ; < = > L[البقرة: ٣٠] : «فكان في علم الله أنه سيكون من ذلك الخليفة أنبياء ورُسلٌ وقوم صالحون وساكنو الجنة»[1].

١٣) قال أبو نعيم: حدثنا محمد بن احمد بن الحسن، قال ثنا إسحاق الحربي، قال: ثنا حسين بن محمد المروزي، قال: ثنا شيبان بن عبدالرحمن، عن قتادة قال: «يا ابن آدم لا تعتبر الناس بأموالهم ولا أولادهم ولكن اعتبرهم بالإيمان والعمل الصالح؛ إذا رأيت عبدا صالحا يعمل فيما بينه وبين الله خيرا ففي ذلك فسارع وفي ذلك فنافس ما استطعت إليه قوة ولا قوة إلا بالله، وقال قتادة: إن الذنب الصغير يجتمع إلى غيره مثله على صاحبه حتى يهلكه ولعمري إنا لنعلم أن أهيبكم للصغير من الذنب أورعكم عن الكبير، وقال قتادة في قوله تعالى: M y z { | } ~ فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْأَخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ L[البقرة: ٢٠٠] : هذا عبد نوى الدنيا؛ لها أنفق، ولها شخص، ولها نصب، ولها عمل، ولها همه ونيته وسدمه وطلبته M © مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ ´ L [البقرة: ٢٠١]: هذا عبد نوى الآخرة؛ ولها شخص، ولها أنفق، ولها عمل، ولها نصب، وكانت الآخرة همه وسدمه

---

(١) جامع البيان ٥١٠/١ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه أيضاً ابن أبي حاتم في تفسيره ٧٩/١ رقم (٣٣٥) من طريق سعيد بن بشير به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢٤٩/١ إلى عبد بن حميد.

وطلبته ونيته، وقد علم الله تعالى أنه سيزل زالون من الناس فتقدم في ذلك وأوعد فيه لكي تكون الحجة لله على خلقة»[1].

١٤) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة قوله: Mيَعْلَمُ ´ µ ¶ L يقول: «يعلم ما بين أيديهم من أمر الساعة M ¸ خَلْفَهُمْ L[طه: ١١٠] من أمر الدنيا»[2].

١٥) قال ابن جرير: حدثنا بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: M M N O P Q R S U V W X L [الأعراف: ٢٠٠] قال: «علم الله أن هذا العدوَّ مَنِيع ومَرِيد»[3].

١٦) قال عبد الرزاق: عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: M l m n o p q r s L [الحجر: ٢٤]«M n L آدم ومن بعده حتى نزلت هذه الآية: وM r L من كان من ذريته لم يخلق بعد وهو مخلوق؛ كل أولئك قد علمهم»[4].

١٧) قال عبد الرزاق: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: M p q L [طه: ٧] : «من السرّ: ما حدّثت به نفسك، وما لم تحدث به نفسك أيضا مما هو كائن»[5].

١٨) قال عبدالرزاق: عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: M D E F L[النمل: ٤٧] قال: «علم عملكم عند الله»[6].

---

(١) حلية الأولياء ١٣٠/٣ رقم (٢٦٢٧).

(٢) جامع البيان ١٧١/١٦ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه أيضاً ابن أبي حاتم في تفسيره ٤٩٠/٢ رقم (٢٥٩٤) عند تفسير قوله تعالى: Mيَعْلَمُ ´ µ ¶ ¸ خَلْفَهُمْ L[البقرة: ٢٥٥] من طريق سعيد به.

(٣) تقدم ذكره. انظر: الأثر رقم (٢٤٥).

(٤) تقدم ذكره. انظر: الأثر رقم (٢٥٠).

(٥) تقدم ذكره. انظر: الأثر رقم (٢٥١).

٢- مرتبة الكتابة:

١٩) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: M فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ L [الأنعام: ٥٩] قال: «كل ذلك في كتاب عند الله مبين»[٢].

٢٠) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: Mوَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ فِيٓ إِمَامٖ مُّبِينٖ L [يس: ١٢] : «كل شيء محصًى عند الله في كتاب»[٣].

٢١) قال عبدالرزاق: عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: M \ [^ _ ` L [الزخرف: ٤] قال: «في أصل الكتاب وجملته عندنا»[٤].

٢٢) قال عبدالرزاق: عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: M) * L [الدخان: ٣] قال: «هي ليلة القدر M فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ ٤ L [الدخان: ٤] فيها يقضى ما يكون من السنة إلى السنة»[٥].

---

(١) تفسير القرآن ٢/٤٧٩ رقم (٢١٦٩)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، وأخرجه أيضاً ابن جرير في تفسيره ٨٨/١٨ من طريق معمر به، ومن طريق عبدالرزاق أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٨٩٩/٩رقم (١٦٤٦٢)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣٨٦/١١ إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) تفسير القرآن العظيم ١٣٠٥/٤ رقم (٧٣٧٢)، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (٨٢).

(٣) جامع البيان ٤١٢/١٩ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه أيضاً ابن أبي حاتم في تفسيره ٧٩/١ رقم (٣٣٥) معلقاً بنحوه، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣٣٤/١٢ إلى عبد بن حميد.

(٤) تفسير القرآن ١٦٥/٣ رقم (٢٧٥٠)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، وأخرجه أيضاً ابن جرير في تفسيره ٤٥٩/١٦ من طريق يزيد به نحوه.

(٥) تفسير القرآن ١٨٠/٣ رقم (٢٨٠١)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، وأخرجه أيضاً ابن جرير في تفسيره ٩/٢١ من طريق معمر به، والبيهقي في شعب الإيمان رقم

٢٣) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: M ` ba c d f g h i j k L[الرحمن: ٢٩]: «لا يستغني عنه أهل السماء ولا أهل الأرض؛ يُحْيي حَيّاً، ويُمِيت ميتاً، ويربي صغيراً، ويذلّ كبيرًا، وهو مَسْأل حاجات الصالحين ومنتهى شكواهم وصريخ الأخيار»(١).

٢٤) قال أبو الشيخ: حدثنا إبراهيم، حدثنا أبو همام، حدثنا الوليد، حدثنا مطرف بن مازن، عن معمر، عن قتادة: Mf g h i j L [الرحمن: ٢٩] قال: « يخلق ما لم يكن ويهلك ما كان»(٢).

٢٥) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: M كَتَبَ ٱللَّهُ ç è é L [المجادلة: ٢١] الآية ، قال: «كتب الله كتاباً وأمضاه»(٣).

٢٦) قال عبدالرزاق: عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: M : ; < ۞ > ? L [القدر: ٤-٥] قال: «يقضى فيها ما يكون في السنة إلى مثلها»(٤).

٣- مرتبة المشيئة والإرادة:

(٣٣٩٢)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢٥١/١٣ إلى عبد بن حميد وابن نصر.

(١) جامع البيان ٢١٢/٢٢ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٢١/١٤ إلى عبد بن حميد.

(٢) العظمة ٤٨٥/٢ رقم (٣٦)، قال في الحاشية: وفي إسناده مطرف بن مازن: قال فيه يحي بن معين: كذاب، فهو ضعيف جدا.

(٣) جامع البيان ٤٣٩/٢٢ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣٢٨/١٤ إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

(٤) تفسير القرآن ٤٤٦/٣ رقم (٣٦٦٦)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٥٤٧/٢٤ من طريق معمر به.

٢٧) قال ابن جرير: حدثنا بشر بن معاذ، قال: ثنا يزيد، قال: أخبرنا سعيد، عن قتادة قوله: M n o p q r L [المائدة: ١] : «إن الله حكم ما أراد في خلقه، وبيّن لعباده، وفرض فرائضه، وحدَّ حدوده، وأمر بطاعته، ونهى عن معصيته»[1].

٤- مرتبة الخلق والإيجاد:

٢٨) قال ابن جرير: حدثنا بشر بن مُعاذ، قال: حدثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة: M p q r s t L[البقرة: ٢٦] : «فسقوا فأضلَّهم الله على فِسقهم»[2].

٢٩) قال عبدالرزاق: عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: M كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُۥ فِي قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٢﴾ لَا يُؤْمِنُونَ © L[الحجر: ١٢-١٣] قال: «إذا كذبوا سلك الله في قلوبهم أن لا يؤمنوا به»[3].

٣٠) قال اللالكائي - تعالى: أخبرنا الحسن بن عثمان، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: ثنا عبد الله بن روح، قال: ثنا شبابة، قا : ثنا الحكم بن عمر، قال: أرسلني خالد بن عبد الله إلى قتادة وهو بالجيزة أسأله عن مسائل، فكان فيما سألت، قلت: أخبرني عن قول الله: M + , - . / وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ

---

(١) جامع البيان ٨/٢١ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٥/١٦٣ إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) جامع البيان ١/٤٣٤ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١/٧٠ رقم (٢٨٥) من طريق سعيد به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١/٢٢٦ إلى عبد بن حميد.

(٣) تفسير القرآن ٢/٢٥٢ رقم (١٤٣١)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، وأخرجه أيضاً ابن جرير في تفسيره ١٤/٢١ من طريق معمر به، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٢٨٢٢ رقم (١٥٩٩٣) من طريق معمر به عند تفسير قوله تعالى: M µ ¶ ¸ قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ L [الشعراء: ٢٠٠] ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٨/٥٩٤ إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

وَٱلۡمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ L[الحج: ١٧] هم مشركو العرب؟ قال: «لا، ولكنهم الزنادقة المباينة الذين جعلوا لله شركاء في خلقه، فقالوا: إن الله يخلق الخير، وإن الشيطان يخلق الشر، وليس لله على الشيطان قدرة»[1].

٣١) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، في قوله: M مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ L[الحديد: ٢٢] : «أما مصيبة الأرض فالسنون ، وأما في أنفسكم فهذه الأمراض والأوصاب ، M مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآۚ L [الحديد: ٢٢] من قبل أن نخلقها»[2].

٣٢) قال ابن أبي حاتم: أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن - يعني النحوي - عن قتادة قال: M ٱسۡتَحۡوَذَ عَلَيۡهِمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ L[المجادلة: ١٩] : «إذ أطاعوه، فختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة؛ فهم لا يبصرون هدى، ولا يسمعون ولا يفقهون ولا يعقلون»[3].

التعليق:

قد تنوعت أقوال قتادة - في إثبات القدر بمراتبه التي دل عليها الكتاب والسنة وإجماع السلف، وهي أربع مراتب:

١- الإيمان بعلم الله الشامل المحيط بكل شيء من الموجودات والمعدومات والممكنات والمستحيلات، قال تعالى: M S T V W X Y Z [\ ] ^

---

(١) تقدم ذكره. انظر: ص ٥٥ .

(٢) جامع البيان ٤١٨/٢٢ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٢٨٧/٣ رقم (٣١٥٨) عن معمر عن قتادة بنحوه، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢٨٦/١٤ إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

(٣) تفسير القرآن العظيم ٤١/١ رقم (٩٨)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٨٩)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٥٥/١ إلى عبد بن حميد.

_ ` a b c d e f g h i j L [سبأ: ٣]،

وقال: M ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ à â أَنَّ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ç è é ê ë شَىْءٍ عِلْمًا î L [الطلاق: ١٢]، وبوب البخاري - : "باب: الله أعلم بما كانوا عاملين" ثم أورد فيه حديث ابن عباس قال 8سئل النبي ﷺ عن أولاد المشركين، فقال: "الله أعلم بما كانوا عاملين7[١].

٢- الإيمان بكتاب الله تعالى الذي لم يفرط فيه من شيء قال الله ﷻ: M C D E F G H I J K L M N P Q R S T U W X Y Z] L [الأنعام: ٣٨]، وقال تعالى: M وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾ L [يس: ١٢]، وقال تعالى: M / شَىْءٍ فَعَلُوهُ فِى ٱلزُّبُرِ ﴿٥٢﴾ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ﴿٥٣﴾ L [الأنعام: ٥٢-٥٣]، وعن جابر قال: جاء سراقة بن مالك بن جعشم قال: 8يا رسول الله بيّن لنا ديننا كأنا خلقنا الآن؛ فيما العمل اليوم؟ أفيما جفت به الأقلام، وجرت به المقادير، أم فيما نستقبل؟ قال: "لا، بل فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير" قال: ففيم العمل؟ قال زهير: ثم تكلم أبو الزبير بشيء لم أفهمه، فسألت: ما قال؟ فقال: "اعملوا فكل ميسر"7[٢]، والإيمان بكتابة المقادير يدخل فيه خمسة تقادير:

أ- التقدير الأزلي قبل خلق السموات والأرض عندما خلق الله تعالى القلم ، كما قال ربنا تبارك وتعالى M V W X Y Z [\ ] L [التوبة: ٥١] ، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: 8"كتب الله

(١) أخرجه البخاري: كتاب القدر - باب : الله أعلم بما كانوا عاملين - حديث رقم (٦٥٩٧) ، وأخرجه مسلم: كتاب القدر - باب معنى كل مولود يولد على الفطرة، وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين - حديث رقم (٢٦٥٩).

(٢) أخرجه مسلم: كتاب القدر - باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه، وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته - حديث ر قم (٢٦٤٨).

مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة"، قال: "وعرشه على الماء"7(1).

ب- كتابة الميثاق حين خلق آدم عليه السلام، قال تعالى: Mوَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ : ; <
= > ? @ A B C E F H J K L
M N O P Q R S L [الأعراف: ١٧٢].

ج- التقدير العمري عند تخليق النطفة في الرحم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق 8إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما، ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك، ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك، ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح، ويؤمر بأربع كلمات: بكتب رزقه، وأجله، وعمله، وشقي أو سعيد، فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار، فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة، فيدخلها7(2).

د- التقدير الحولي في ليلة القدر، قال تعالى: M & ' ( ) * , -
. / فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَآ : ; < = L
[الدخان: ٣-٥].

ه- التقدير اليومي، قال تعالى: M ` a b c d f g h i j k L
[الرحمن: ٢٩].

وقد تحدّث قتادة - عن بعض هذه التقادير فقال في التقدير الأزلي: Mفِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ L [الأنعام: ٥٩] قال: «كل ذلك في كتاب عند الله مبين»، Mوَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ

(١) أخرجه مسلم: كتاب القدر - باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام - حديث ر قم (٢٦٥٣).

(٢) تقدم تخريجه. انظر: حاشية(٣) ص ٣٥٤ .

مُّبِينٍ L [يس: ١٢] قال: «كل شيء محصًى عند الله في كتاب» ، M \ ] ^ _ ` L [الزخرف: ٤] قال: «في أصل الكتاب وجملته عندنا» ، Mكَتَبَ ٱللَّهُ ç è é L [المجادلة: ٢١] الآية، قال: «كتب الله كتاباً وأمضاه»، وقال في التقدير الحولي: M) * L [الدخان: ٣] قال: «هي ليلة القدر M فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ L [الدخان: ٤] فيها يقضى ما يكون من السنة إلى السنة»، M : ; < ۞ > ? L [القدر: ٤-٥] قال: «يقضى فيها ما يكون في السنة إلى مثلها» ، وقال في التقدير اليومي: M ` a b c d f g h i j k L [الرحمن: ٢٩] قال: «لا يستغني عنه أهل السماء ولا أهل الأرض ؛ يُحْيي حَيّاً ، ويُمِيت ميتاً ، ويربي صغيراً ، ويذلّ كبيرًا ، وهو مَسْأل حاجات الصالحين ومنتهى شكواهم وصريخ الأخيار»، وقال أيضاً : « يخلق ما لم يكن ويهلك ما كان».

وتتمة المراتب:

٣- الإيمان بمشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة، قال تعالى: Mوَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾ L [التكوير: ٢٩] ، وقال: Mإِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ L [يس: ٨٢].

٤- الإيمان بأن الله I خالق كل شيء فهو خالق كل عامل وعمله ، قال تعالى: M _ ` a b d e f g h i L [الزمر: ٦٢][1]، ويندرج في هذا أفعال العباد من خير وشر فالله خالق كل ذلك كما قال تعالى: M وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ © L [الصافات: ٩٦]، وقد سبق في التمهيد ذكر ما أخذ على قتادة - من القول بنفي القدر وقد حرّرت قوله فيه في موضعه والله أعلم.

---

(١) انظر: العقيدة الواسطية ١٢٠ - ١٢٣ ، وشفاء العليل ١/١٣٣ ، ومعارج القبول ٣/١٠٨٦-١١٠٨ .

ثالثا: ما أثر عنه في الحكمة في أفعال الله:

٣٣) قال عبدالرزاق: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: Mوَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ L [سبأ: ١] قال: «حكيم في أمره، خبير بخلقه»[(١)].

٣٤) قال ابن أبي حاتم: حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: M ~ أَنَّمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ عَبَثٗا L [المؤمنون: ١١٥] : «لا والله ما خلق شيئاً عبثاً ولا ترك شيئاً سدى»[(٢)].

التعليق:

يثبت قتادة - في هذين الأثرين الحكمة لله I في أمره، وأنه ما خلق شيئاً عبثاً ولا ترك شيئاً سدى، وهذا ما دلَّ عليه القرآن والسنة، فقد وصف الله جل وعلا نفسه بالحكمة ومن أسمائه الحكيم، قال تعالى: Mوَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ L [سبأ: ١] ، وقد أنكر جل وعلا على من زعم أنه لم يخلق الخلق لغاية ولا حكمة قال تعالى: M ~ أَنَّمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ عَبَثٗا وَأَنَّكُمۡ إِلَيۡنَا لَا تُرۡجَعُونَ ﴿١١٥﴾ L [المؤمنون: ١١٥] ، قال ابن القيم - : "قد دلت أدلة العقول الصحيحة والفطر السليمة على ما دل عليه القرآن والسنة؛ أنه سبحانه حكيم لا يفعل شيئاً عبثاً، ولا لغير معنى ومصلحة وحكمة هي الغاية المقصودة بالفعل، بل أفعاله سبحانه صادرة عن حكمة بالغة لأجلها فعل، كما هي ناشئة عن أسباب بها فعل، وقد دلَّ كلامه وكلام رسوله على هذا وهذا في مواضع لا تكاد تحصى ولا سبيل إلى استيعاب أفرادها فنذكر بعض أنواعها - ثم ذكر - اثنين وعشرين نوعاً من الأدلة

---

(١) تقدم ذكره. انظر: الأثر رقم (٢٢٣).

(٢) تفسير القرآن العظيم ٨/٢٥١٢ رقم (١٤٠٦٨)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٦٩).

على إثبات حكمة الله ﷻ -"[1]، وقال شيخ الإسلام: "والعلماء متفقون على إثبات حكمة الله في خلقه وأمره ، وإثبات الأسباب والقوى"[2].

رابعا: ما أثر عنه في الحث على الرضا بقضاء الله:

٣٥) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: M A B C D E F G H I J L[النحل: ٥٨]: «وهذا صنيع مشركي العرب؛ أخبرهم الله بخبث صنيعهم، فأما المؤمن فهو حقيق أن يرضى بما قسم الله له، وقضاء الله خير من قضاء المرء لنفسه، ولعمري ما يدري أنه خير؛ لرُبّ جارية خير لأهلها من غلام، وإنما أخبركم الله بصنيعهم لتجتنبوه وتنتهوا عنه، وكان أحدهم يغذو كلبه ويئد ابنته»[3].

٣٦) قال عبدالرزاق: عن معمر، عن قتادة: «فرح...بالغلام حين ولد لهما[4]، وجزعا عليه حين مات، ولو عاش كان فيه هلكتهما، فرضي امرؤٌ بقضاء الله، فإن خيرة الله للمؤمن فيما يكره أكثر من خيرته فيما يحبّ»[5].

---

(١) شفاء العليل ٥٣٧/٢ - ٥٦٩ .

(٢) أبو العباس أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني؛ الرد على المنطقيين "نصيحة أهل الإيمان في الرد على منطق اليونان"، تحقيق: عبدالصمد شرف الدين الكتبي، الطبعة الأولى، (بيروت: مؤسسة الريان، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م)، ص ٣١٥ .

(٣) جامع البيان ٢٥٦/١٤ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٢٨٦/٧ رقم (١٢٥٤٣) معلقاً، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٦٣/٩ إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

(٤) المشار إليه هما أبوا الغلام الذي قتله الخضر.

(٥) المصنف ١٦٥/١١رقم (٢٠٢١١)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، وأخرجه أيضاً ابن جرير في تفسيره ٣٥٩/١٥ من طريق معمر به نحوه، والبيهقي في شعب الإيمان ٢٤٤/٧ رقم (٩٦٩٣) ، وأخرجه أيضاً ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٣٨٠/٧ رقم (١٢٩٢٨) عن قتادة قال: قال مطرف بن الشخير فذكره، وأورده السيوطي في الدر المنثور ٦١٧/٩ عن

٣٧) قال البيهقي: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر الرزاز، نا أحمد بن الوليد الفحام، نا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرني سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عقيب حديث عمران بن حصين في البعث قال قتادة: «وإن أهل الإسلام قليل في كثير فأحسنوا بالله الظن وارفعوا الرغبة إليه، ولتكن رحمته منكم أوثق عندكم من أعمالكم، فإنه لن ينجو ناجٍ إلا برحمته، ولن يهلك هالكٌ إلا بعمله»(١).

التعليق:

يحثّ قتادة - في هذه الآثار على الرضا بقضاء الله، وينبّه على أمر مهم وهو أن يعلم المؤمن بأن خيرة الله له فيما يكره أكثر من خيرته له فيما يحبّ، وهذا من ابتلاء الله له، وقد ضرب الله ﷻ لنا أمثلة كثيرة في القرآن توضّح هذا الأمر، فكم من شخصٍ ابتلاه الله فصبر ورضي فكانت الخيرة فيما اختاره الله له، والرضا بقضاء الله أمرٌ زائد على الصبر.

وقد اختلف الناس في حكم الرضا بقضاء الله، وهل نحن مأمورون بالرضا بجميع ما قضاه الله ومن ذلك المعاصي؟ وقد ذكر شيخ الإسلام أن أهل السنة أجابوا على هذا بثلاثة أجوبة: "أحدها...أن هذا العموم ليس بصحيح فلسنا مأمورين أن نرضى بكل ما قضى وقدر ولم يجيء في الكتاب والسنة أمرٌ بذلك، ولكن علينا أن نرضى بما أُمرنا بالرضا به كطاعة الله ورسوله، والجواب الثاني:...أنّا نرضى بالقضاء الذي هو صفة الله أو فعله، ولا نرضى بالمقضي الذي هو مفعوله - وقد ضعف شيخ الإسلام هذا القول - والثالث:...أن هذه المعاصي لها وجهان: وجه إلى العبد من حيث هي فعله وصنعه وكسبه، ووجه إلى الرب من حيث أنه خلقها وقضاها وقدَّرها؛ فنرضى من الوجه الذي يضاف به إلى الله، ولا نرضى من الوجه الذي يضاف به إلى العبد، إذ كونها شراً وقبيحة

قتادة عن مطرف بن الشخير وعزاه إلى ابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب.

(١) شعب الإيمان ١٥١/٤ رقم (٤٥٧٢).

ومحرمة وسبباً للعذاب والذم ونحو ذلك إنما هو من جهة كونها مضافة إلى العبد"[1]، وقال شيخ الإسلام أيضاً: "ليس في كتاب الله ولا في سنة رسول الله آية ولا حديث يأمر العباد أن يرضوا بكل مقضي مقدَّر من أفعال العباد حسنها وسيئها؛ فهذا أصل يجب أن يعتنى به ولكن على الناس أن يرضوا بما أمر الله به فليس لأحد أن يسخط ما أمر الله به قال تعالى: M فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا ´ µ ¶ ¸ يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ L [النساء: ٦٥]، وقال تعالى: M ¶ ¸ اتَّبَعُواْ مَآ أَسْخَطَ ٱللَّهَ وَكَرِهُواْ رِضْوَٰنَهُۥ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٢٨﴾ L [محمد: ٢٨]"[2].

خامسا: ما أثر عنه في مسألة الهدى والضلال:

٣٨) قال ابن جرير: حدثنا الحسن، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، قوله: Mأَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُۥ L [طه: ٥٠] قال: «أعطى كل شيء ما يُصلحه، ثم هداه له»[3].

٣٩) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: M & ' ( ) * + , L [الأنبياء: ٤٥] يقول: «إن الكافر قد صُمّ عن كتاب الله لا يسمعه ، ولا ينتفع به ولا يعقله ، كما يسمعه المؤمن وأهل الإيمان»[4].

---

(١) أبو العباس أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني؛ الاستقامة، الطبعة الأولى، تحقيق: محمد رشاد سالم، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود - ١٤٠٣هـ)، ج ٢ ، ص ١٢٥ ، وانظر أيضا: شرح العقيدة الطحاوية ٣٩٦/١ .

(٢) مجموع الفتاوى ١٩٠/٨ .

(٣) جامع البيان ٨١/١٦ ، وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٣٧٣/٢ رقم (١٨١٥) عن معمر عن قتادة عن الحسن قوله، وأورده السيوطي في الدر المنثور ٢١١/١٠ من قول الحسن وعزاه إلى عبدالرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٤) جامع البيان ٢٨٣/١٦ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢٩٧/١٠ إلى ابن أبي حاتم.

٤٠) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: M وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيۡنَٰهُمۡ L [فصلت: ١٧] أي: «بيّنا لهم سبيل الخير والشر»[١].

٤١) قال عبدالرزاق: عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: Mفَهَدَيۡنَٰهُمۡ فَٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡعَمَىٰ عَلَى ´ µ L[فصلت: ١٧] : «فأخذهم يقول: بيّنا لهم فاستحبوا العمى على الهدى»[٢].

٤٢) قال عبدالرزاق: عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: M = > L[الشمس: ٨] قال: «قد بيّن له الفجور من التقوى»[٣].

٤٣) قال اللالكائي: وقال قتادة: «الأشياء كلها بقدر إلا المعاصي»[٤].

٤٤) قال الذهبي: قال وكيع: كان سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي وغيرهما يقولون: قال قتادة: «كل شيء بقدر إلا المعاصي»[٥].

التعليق:

مسألة الهدى والضلال هي "قلب أبواب القدر ومسائله، فإن أفضل ما يقدر الله لعبده وأجل ما يقسمه له: الهدى، وأعظم ما يبتليه به ويقدره عليه: الضلال، وكل نعمة دون نعمة الهدى، وكل مصيبة دون مصيبة الضلال، وقد اتفقت رسل الله من أولهم إلى أخرهم وكتبه المنزلة عليهم على أنه سبحانه يضل من يشاء ويهدي من يشاء، وأنه من

---

(١) جامع البيان ٢٠/٤٠٢ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٣/٩٧ إلى عبد بن حميد.

(٢) تفسير القرآن ٣/١٥١ رقم (٢٦٩٨)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، وأخرجه أيضاً ابن جرير في تفسيره ٢٠/٤٠٤ من طريق معمر به.

(٣) تفسير القرآن ٣/٤٣١ رقم (٣٦٢٧)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، وأخرجه أيضاً ابن جرير في تفسيره ٢٤/٤٤١ من طريق معمر به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٥/٤٥٨ إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) تقدم ذكره. انظر: ص ٥٢ .

(٥) تقدم ذكره. انظر: ص ٥٢ .

يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأن الهدى والإضلال بيده لا بيد العبد، وأن العبد هو الضال أو المهتدي، فالهداية والإضلال فعله سبحانه وقدره والاهتداء والضلال فعل العبد وكسبه"(١).

وللهدى أربع مراتب وهي:

١- الهدى العام وهو هداية كل نفس إلى مصالح معاشها وما يقيمها وهذا أعم مراتبه، قال تعالى: M o p q r s t u v w x y z { L [الأعلى: ١-٣]، وقال تعالى: M m n o p q r s t u v w x z | { | } ~ ⑦ L [السجدة: ٦-٧]

٢- الهدى بمعنى البيان والدلالة والتعليم والدعوة إلى مصالح العبد في معاده قال تعالى: M وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ´ L [فصلت: ١٧]، وقال: M ` a b c d e f g h i j k l n o p q r s L [التوبة: ١١٥] وهذه الهداية خاصة بالمكلفين وهي أخص من المرتبة الأولى وأعم من الثالثة.

٣- الهداية المستلزمة للاهتداء؛ وهي هداية التوفيق ومشيئة الله لعبده الهداية وخلقه دواعي الهدى وإرادته والقدرة عليه للعبد وهذه الهداية التي لا يقدر عليها إلا الله ﷻ ، قال تعالى: M _ ` a b c d e f g h i j k l m L [القصص: ٥٦]، وقال تعالى: M ! " # $ % & ' (| * + , - . / ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ L [الأنعام: ١٢٥].

٤- الهداية يوم المعاد إلى طريق الجنة والنار ، قال تعالى: M ۞ ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ وَمَا كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴿٢٢﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَٱهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٢٣﴾ L [القصص: ٢٢-٢٣]، وقال

(١) شفاء العليل ١/٢٢٩ .

تعالى:M r s t u v w x y ۞ { | } ~ L [محمد: ٤-٥].

وقد أشار قتادة - في الأثر الأول إلى الهداية العامة فقال في قوله تعالى: Mأَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ L [طه: ٥٠] قال: «أعطى كل شيء ما يُصلحه ، ثم هداه له» ، وذكر الهداية التي بمعنى البيان والدلالة حيث قال في قوله تعالى: M وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيۡنَٰهُمۡ L [فصلت: ١٧] أي: « بيّنا لهم سبيل الخير والشر » وهكذا في بقية الآثار.

وقد سبق في التمهيد ذكر ما رمي قتادة - من القول بنفي القدر، ولعل ذلك والله أعلم راجع إلى ما نسب إليه من القول بأن كل شيء بقدر إلا المعاصي، وهذه العبارة لا شك في مخالفتها لعقيدة أهل السنة والجماعة؛ فإن عقيدتهم أن الله ﻷ خالق كل شيء كما قال تعالى: M _ ` a b d e f g h i L [الزمر: ٦٢] و"شيء" نكرة تعمّ جميع المخلوقات ومن ذلك معاصي العباد، وقد خالف في هذه العقيدة القدرية النفاة الذين نفوا خلق الله لأفعال العباد.



المبحث الثالث:

الآثار الواردة عنه في مسائل الإيمان.

أولا: ما أثر عنه في تعريف الإيمان ، وبيان الفرق بينه وبين الإسلام.

ثانيا: ما أثر عنه في فضائل الإيمان وصفات أهله.

ثالثا: ما أثر عنه في دخول الأعمال في الإيمان.

رابعا: ما أثر عنه في زيادة الإيمان ونقصانه وتفاضل أهله فيه.

خامسا: ما أثر عنه في الاستثناء في الإيمان.

سادسا: ما أثر عنه في الحسنات والسيئات.

سابعا: ما أثر عنه في الكبائر والصغائر.

ثامنا: ما أثر عنه في نواقض ونواقص الإيمان.

تمهيد:

مباحث الإيمان هي أهم مباحث الدين وأعظم أصول الحق اليقين؛ فالإيمان "أفضل ما اكتسبته النفوس وحصلته القلوب ونال به العباد الرفعة في الدنيا والآخرة"(١)، وقد أمر الله ﷻ به في كتابه وبيّنه أتم بيان، قال تعالى: M قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ : ;

I H G F E D C B A @ ? > = <

L K M: [البقرة: ١٣٦]، وقال تعالى: L R Q P O N M L K J

Y X W V U T S R Q P O N M

L h g f e d c b a ` _ ^] \ Z

[النساء: ١٣٦].

وقد ورد في السنة المطهرة أيضا بيان أمر الإيمان فعن ابن عباس ، قال: 8قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ ، فقالوا: يا رسول الله، إنا هذا الحي من ربيعة، وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلا نخلص إليك إلا في شهر الحرام، فمرنا بأمر نعمل به وندعو إليه من وراءنا، قال: "آمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع: الإيمان بالله"، ثم فسّرها لهم، فقال: "شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن تؤدوا خمس ما غنمتم، وأنهاكم عن الدباء، والحنتم، والنقير، والمقير7(٢).

والإيمان هو: التصديق الجازم والاعتراف التام بجميع ما أمر الله ورسوله بالإيمان به والانقياد ظاهرا وباطنا؛ فهو تصديق القلب واعتقاده المتضمن لأعمال القلوب وأعمال البدن، وقد بيّن السلف F هذا المعنى حيث أجمعوا على أن الإيمان قول وعمل، أي:

---

(١) الفوائد ١/١٠٣ .

(٢) أخرجه مسلم: كتاب الإيمان - باب الأمر بالإيمان بالله ورسوله، وشرائع الدين، والدعاء إليه - حديث رقم (١٧).

قول القلب واللسان، وعمل القلب واللسان والجوارح، وهو يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية[1].

وقد حصل خلاف بين أهل السنة وغيرهم في هذا المعنى للإيمان وفي غيره من المسائل المتعلقة به، وسبب ذلك هو الجهل بحقيقة الإيمان وعدم الاعتناء بمصدره الذي هو الكتاب والسنة، قال شيخ الإسلام - : "اعلم أن "الإيمان والإسلام" يجتمع فيهما الدين كله، وقد كثر كلام الناس في "حقيقة الإيمان والإسلام" ونزاعهم واضطرابهم؛ وقد صنفت في ذلك مجلدات، والنزاع في ذلك من حين خرجت الخوارج بين عامة الطوائف"[2]، وقال ابن القيم - : "ولكن أكثر الناس غالطون في حقيقة مسمى العلم والإيمان اللذين بهما السعادة والرفعة وفي حقيقتهما، حتى إن كل طائفة تظن أن ما معها من العلم والإيمان هو هذا الذي به تنال السعادة، وليس كذلك بل أكثرهم ليس معهم إيمان ينجى ولا علم يرفع، بل قد سدوا على نفوسهم طرق العلم والإيمان اللذين جاء بهما الرسول ودعا إليهما الأمة وكان عليهما هو وأصحابه من بعده وتابعوهم على منهاجهم وآثارهم"[3].

وفي ثنايا هذا المبحث أورد أقوال قتادة - المتعلقة بمسائل الإيمان كتعريفه وبيان الفرق بينه وبين الإسلام، ومسألة زيادة الإيمان ونقصانه، وحكم الاستثناء في الإيمان وغير ذلك من مسائل الإيمان المذكورة في كتب العقائد.

۞۞۞

---

(١) انظر: الشريعة للآجري ص ١١١ ، والإبانة عن شريعة الفرقة الناجية لابن بطة ٦٢٥/٥ وما بعدها ، وشرح السنة للالكائي ٩٥٥/٥ وما بعدها.

(٢) أحمد بن عبدالحليم بن تيمية؛ الإيمان، تخريج: محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الخامسة، (بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤١٦هـ - ١٩٩٩٦م)، ص ٧ .

(٣) الفوائد ١٠٣/١ .

أولا: ما أثر عنه في تعريف الإيمان، وبيان الفرق بينه وبين الإسلام:

٤٥) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة قال: «ذُكر لنا أنه يَمْثُل لأهل كل دين دينُهم يوم القيامة، فأما الإيمان فيبشِّر أصحابه وأهله ويعدهم في الخير حتى يجيء الإسلام فيقول: "رب، أنت السلام وأنا الإسلام"، فيقول: "إياك اليوم أقبَل، وبك اليوم أجزي". وأحسَب أن قتادة وجّه معنى"الإيمان" بهذا الخبر إلى معنى التصديق والإقرار باللسان؛ لأن ذلك معنى"الإيمان" عند العرب، ووجَّه معنى"الإسلام" إلى استسلام القلب وخضوعه لله بالتوحيد، وانقياد الجسد له بالطاعة فيما أمر ونهى، فلذلك قيل للإسلام: "إياك اليوم أقبَل، وبك اليوم أجزي"»[1].

التعليق:

لقد عُرّف الإيمان في اللغة بعدة تعريفات؛ فقيل: هو التصديق، وقيل: هو الثقة، وقيل: هو الطمأنينة، وقيل هو الإقرار، وقد رجّح شيخ الإسلام أن الإيمان في اللغة هو الإقرار لا مجرد التصديق حيث قال - : "ومعلوم أن الإيمان هو الإقرار لا مجرد التصديق؛ والإقرار ضمن قول القلب الذي هو التصديق وعمل القلب الذي هو الانقياد"[2].

والاختلاف في التعريف اللغوي للإيمان أثّر على الاختلاف في معناه الشرعي، فمن الذين قالوا بأن الإيمان في اللغة هو التصديق زعموا أن التصديق المجرد هو المعنى المرادف للإيمان الشرعي وهذا خطأ فإن السلف F بيّنوا أن الإيمان في الشرع يشمل القول والعمل لا مجرد التصديق، وهذا ما أجمع عليه أهل السنة وإن اختلفت عباراتهم في التعبير عنه، قال الشافعي - : "وكان الإجماع من الصحابة والتابعين من بعدهم ممن

(١) جامع البيان ٨/٨٥ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١).
(٢) مجموع الفتاوى ٧/٦٣٨ .

أدركناهم أن الإيمان قول وعمل ونية، لا يجزئ واحد من الثلاثة بالآخر"[1]، وقال ابن عبد البر - : "أجمع أهل الفقه والحديث على أن الإيمان قول وعمل؛ ولا عمل إلا بنية، والإيمان عندهم يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية والطاعات كلها عندهم إيمان"[2]، وقال شيخ الإسلام: "ومن أصول أهل السنة والجماعة أن الدين والإيمان قول وعمل؛ قول القلب واللسان، وعمل القلب واللسان والجوارح، وأن الإيمان يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية"[3].

ومن خلال الجمع بين أدلة القرآن والسنة المبيّنة للإسلام والإيمان، وجد أهل العلم بأن كلا من الإسلام والإيمان إذا ذكرا جميعا في موضع واحد فإن الإسلام يُراد به الأعمال الظاهرة ويُراد بالإيمان الاعتقادات الباطنة، وأما إذا ذكر الإسلام وحده أو ذكر الإيمان وحده ففي هذه الحالة كلاهما يشمل الدين كله من الاعتقادات الباطنة والأعمال الظاهرة، قال الشيخ حافظ الحكمي - في توضيح هذه المسألة: "وأما في الشريعة فلإطلاقه - أي الإيمان - حالتان: الحالة الأولى أن يطلق على الإفراد غير مقترن بذكر الإسلام فحينئذ يراد به الدين كله كقوله ﷻ: M ! " # $ % &

' ( ) L [البقرة: ٢٥٧]، وقوله: Mوَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾ L [آل عمران: ٦٧]...، والحالة الثانية: أن يطلق الإيمان مقرونا بالإسلام وحينئذ يفسر بالاعتقادات الباطنة كما في حديث جبريل هذا وما في معناه وكما في قول الله ﷻ M p q r s

L [النساء: ٥٧]، وكما في غير ما موضع من كتابه وكما في قول النبي ﷺ في دعاء الجنازة: 8اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان7[4]، وذلك أن

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي ٥/٩٥٧ رقم (١٥٩٣).

(٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ٩/٢٣٨ .

(٣) العقيدة الواسطية ص ١٢٣ .

(٤) أخرجه النسائي في السنن الكبرى: كتاب عمل اليوم والليلة - ذكر الاختلاف على أبي سلمة بن عبد الرحمن في الدعاء في - حديث رقم (١٠٨٥١)، وابن ماجه في سننه: كتاب الجنائز - باب ما جاء في الدعاء في الصلاة على الجنازة - حديث رقم (١٤٩٨)، والحاكم في

الأعمال بالجوارح وإنما يتمكن منها في الحياة فأما عند الموت فلا يبقى غير قول القلب وعمله، وكحديث أنس عند أحمد عن النبي ﷺ قال: 8الإسلام علانية والإيمان في القلب7[1]، والحاصل أنه إذا أفرد كل من الإسلام والإيمان بالذكر فلا فرق بينهما حينئذ بل كل منهما على انفراده يشمل الدين كله، وإن فرق بين الاسمين كان الفرق بينهما بما في هذا الحديث الجليل، والمجموع مع الإحسان هو الدين كما سمى النبي ﷺ ذلك كله دينا، وبهذا يحصل الجمع بين هذا الحديث وبين الأحاديث التي فيها تفسير الإيمان بالإسلام والإسلام بالإيمان وبذلك جمع بينه وبينهما أهل العلم"[2].

وليس مراد ابن جرير - عند توجيهه لقول قتادة في بيان معنى الإيمان بأنه التصديق والإقرار باللسان - أن قتادة يوافق المرجئة في معنى الإيمان، وإنما هذا المعنى للإيمان في حالة الاقتران مع الإسلام، فإذا أُفرد الإيمان أو الإسلام شملا القول والعمل كما سبق ذكر إجماع السلف على ذلك، وقد جاءت آثار عن قتادة - تبين قوله في الإيمان وأنه يرى أن الأعمال داخلةٌ فيه وسيأتي بيانها.

ثانيا: ما أثر عنه في فضائل الإيمان، وصفات أهله:

٤٦) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة قوله: M p q r s t u v w L [آل عمران: ١١٩] : «فوالله إن المؤمن ليحب المنافق ويأوى له ويرحمه، ولو أن المنافق يقدر على ما يقدر عليه المؤمن منه ، لأباد خضراءه»[3].

المستدرك: كتاب الجنائز ١/٣٥٩ ، وصححه الألباني.

(١) أخرجه أحمد في المسند: رقم (١٢٣٨١)، وابن أبي شيبة في المصنف: كتاب الإيمان والرؤيا - ما قالوا في صفة الإيمان - حديث رقم (٢٩٧٠٦).

(٢) معارج القبول ٢ / ٧٤٥ - ٧٥٣ .

(٣) جامع البيان ٥/٧١٨ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣/٧٤٥ رقم (٤٠٤٧) من طريق يزيد به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣/٧٣٩ إلى

٤٧) قال ابن جرير: حدثنا بشر بن معاذ، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: M مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾ L [النساء: ١٤٧] قال: «وإن الله لا يعذِّب شاكرًا ولا مؤمنًا»(١).

٤٨) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة في قوله: M قُلْ هَلْ يَسْتَوِى © وَٱلْبَصِيرُ ...الآية L [الأنعام: ٥٠] قال: "الأعمى": الكافر الذي قد عمي عن حق الله وأمره ونعمه عليه، و"البصير": العبد المؤمن الذي أبصر بصرًا نافعًا؛ فوحّد الله وحده، وعمل بطاعة ربه، وانتفع بما آتاه الله»(٢).

٤٩) قال ابن جرير: حدثنا بشر بن معاذ، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: M ? @ A B C D E F G H I L [الأعراف: ٣٢] : «مَنْ عمل بالإيمان في الدنيا خلصت له كرامة الله يوم القيامة، ومَنْ ترك الإيمان في الدنيا قَدِم على ربّه لا عذرَ له»(٣).

٥٠) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: M ` a b c d e f g h i j k l L [الأحزاب: ٥٨] : «فإياكم وأذى المؤمن! فإن الله يحوطه ويغضب له»(٤).

عبد بن حميد.

(١) جامع البيان ٧/٦٢٤ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٤/١١٠٠ رقم (٦١٦٦) من طريق يزيد به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٥/٩٠ إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) جامع البيان ٨/٨٥ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٤/١٢٩٦رقم (٧٣٢٥) من طريق يزيد به نحوه، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٦/٥٣ إلى عبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ.

(٣) جامع البيان ١٠/١٦٠ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٤/١٤٦٨ (٨٤٠٢) من طريق سعيد بن بشير عن قتادة نحوه.

(٤) جامع البيان ١٩/١٨٠ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر

٥١) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: M أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ´ µ ...الآية L[1] [الجاثية: ٢١] : «لعمري لقد تفرّق القوم في الدنيا وتفرّقوا عند الموت فتباينوا في المصير»[2].

٥٢) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة قوله: M ? @ A B C D L [الرحمن: ٤٦] قال: «إن المؤمنين خافوا ذاكم المقام، فعملوا له ودانوا له، وتعبَّدوا بالليل والنهار»[3].

٥٣) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: M ? @ A B C D E F G L [الأنفال: ٢] قال: «هذا نعت أهل الإيمان ، فأثبت نَعْتهم ، ووصفهم فأثبت صِفَتهم» [4].

٥٤) قال ابن أبي حاتم: أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة: M C D E F G I J

المنثور ١٣٨/١٢ إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(١) هكذا أورد ابن جرير الآية ، وأذكرها بتمامها ليتضح المقصود من كلام قتادة ، قال تعالى: M أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ´ µ ¶ ¸ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحۡيَاهُمۡ وَمَمَاتُهُمۡۚ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ ﴿٢١﴾ L [الجاثية: ٢١] .

(٢) جامع البيان ٨٨/٢١ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١).

(٣) جامع البيان ٢٣٧/٢٢ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرج ابن جرير أيضاً بإسناد آخر قال: حدثنا ابن بشار، قال: ثنا محمد بن مروان، قال: ثنا أبو العوّام، قال: ثنا قتادة، في قوله: M ? @ A B C D L [الرحمن: ٤٦] قال: «إن لله مقاما قد خافه المؤمنون»، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٣٤/١٤ إلى عبد بن حميد وابن جرير.

(٤) جامع البيان ٣٠/١١ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١٦٥٦/٤ (٨٧٨٥) من طريق يزيد به.

K   L L [البقرة: ٥] قال: «قوم استحقوا الهدى والفلاح بحق فأحقه الله لهم، وهذا نعت أهل الإيمان»[1].

٥٥) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد الدمشقي، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: Mوَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ L [البقرة: ٢٤٣] قال: «إن المؤمن ليشكر نعم الله عليه وعلى خلقه»[2].

٥٦) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة: "M : ;   <   =   L [آل عمران: ٣٩] يقول: «عبدٌ أحياه الله بالإيمان»[3].

٥٧) قال ابن جرير: حدثني بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: M "   # $ %   L [الأنعام: ٣٦] قال: «هذا مَثَل المؤمن؛ سمع كتاب الله فانتفع به وأخذ به وعقله، M \   ]   ^   _   `   L [الأنعام: ٣٩] وهذا مثل الكافر أصم أبكم لا يبصر هدًى ولا ينتفع به»[4].

---

(١) تفسير القرآن العظيم ١/٤٠رقم (٩٠) ، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٨٩)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٤/١٤ إلى عبد بن حميد وابن جرير وأبي الشيخ.

(٢) تفسير القرآن العظيم ٢/٤٥٩ رقم (٢٤٢٥) ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (٨٢).

(٣) جامع البيان ٥/٣٧٠ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرج ابن جرير أيضاً بإسناد آخر قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن قتادة قوله: M : ;   <   =   L [آل عمران: ٣٩] قال: «إنما سمي يحيى لأن الله أحياه بالإيمان»، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢/٦٤١ (٣٤٥٥) من طريق شيبان عن قتادة نحوه.

(٤) جامع البيان ٩/٢٣٠ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٤/١٢٨٥-١٢٨٦ (٧٢٥٣،٧٢٦٣) من طريق يزيد به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٦/٤٤ إلى عبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ.

٥٨) قال ابن جرير: حدثنا بشر ، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة قوله: M N O P Q L [الأعراف: ٢٦] قال: «هو الإيمان»[1].

٥٩) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة قوله: M _ ` a b c d ... الآية L [هود: ٢٤] : «هذا مثلٌ ضربه الله للكافر والمؤمن؛ فأما الكافر فصم عن الحق فلا يسمعه، وعمي عنه فلا يبصره، وأما المؤمن فسمع الحق فانتفع به، وأبصره فوعاه وحفظه وعمل به»[2].

٦٠) قال السيوطي: أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة في قوله: M ! " L [الأعراف: ٥٨] قال: «هذا مثل المؤمن؛ سمع كتاب الله فوعاه وأخذ به ، وعمل به وانتفع، كمثل هذه الأرض أصابها الغيث فأنبتت وأمرعت M ( ) (L قال: هذا مثل الكافر لم يعقل القرآن و لم يعمل به و لم يأخذ به و لم ينتفع فهو كمثل الأرض الخبيثة أصابها الغيث فلم تنبت شيئا و لم تمرع»[3].

٦١) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة قوله: M > ? @ A B C D E F L [النحل: ٧٥] : «هذا مثل ضربه الله للكافر؛ رزقه مالا فلم يقدم فيه خيراً و لم يعمل فيه بطاعة الله، قال الله تعالى ذكره: M G H I J K L فهذا المؤمن؛ أعطاه الله مالاً فعمل فيه بطاعة الله، وأخذ بالشكر ومعرفة حق الله فأثابه الله على ما رزقه الرزق المقيم الدائم لأهله في الجنة ، قال الله تعالى ذكره M f g h L والله ما يستويان M U V X Y Z [L [هود: ٢٤]»[4].

---

(١) جامع البيان ١٢٥/١٠ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣٥٢/٦ إلى عبد بن حميد.

(٢) جامع البيان ٣٧٧/١٢ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١).

(٣) الدر المنثور ٤٣٣/٦ .

(٤) جامع البيان ٣٠٨/١٤ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر

٦٢) قال عبد الرزاق: نا معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: M A B C D E F L قال: «هو الكافر لا يعمل بطاعة الله ولا ينفق خيراً. قال: M G H I J K L [النحل: ٧٥] قال: هو المؤمن يطيع الله في نفسه وماله»(١).

٦٣) قال ابن جرير: حدثنا بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: M (* + , L [النمل: ٢] : «جعل الله هذا القرآن هدى وبشرى للمؤمنين؛ لأن المؤمن إذا سمع القرآن حفظه ووعاه وانتفع به واطمأن إليه، وصدق بموعود الله الذي وعد فيه وكان على يقين من ذلك»(٢).

٦٤) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قَتادة قوله: M ~ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًاۚ لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴿١٨﴾ L [السجدة: ١٨] قال: «لا والله ما استووا في الدنيا ولا عند الموت ولا في الآخرة»(٣).

٦٥) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة قوله: Mوَمَا يَسْتَوِى ´ µ ...الآية L [فاطر: ١٩] : «خلقًا فُضِّل بعضُه على بعض؛ فأما المؤمن فعبد حي الأثر، حي البصر، حي النية، حي العمل، وأما الكافر فعبد ميت؛ ميت البصر، ميت القلب، ميت العمل»(٤).

المنثور ١٢/١٣٨ إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(١) تفسير القرآن ٢/٢٧٤ رقم (١٥٠٤) ، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، وأخرجه ابن جرير أيضاً في تفسيره ٢/١٨٠ من طريق معمر به.

(٢) جامع البيان ٢/٣٠٠ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١/١٨١ رقم (٩٥٩) من طريق يزيد به.

(٣) جامع البيان ١٨/٦٢٥ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١١ /٧٠٦ إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان ١٩/٣٥٨ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١٠ /٣١٧٨ رقم (١٧٩٧٠) من طريق يزيد به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٢/٢٧٣ إلى عبد بن حميد.

٦٦) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: M قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ L [يس: ٢٦] فلما دخلها Mقَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ۝ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ۝٢٧ L [يس: ٢٦-٢٧] قال: «فلا تلقى المؤمن إلا ناصحًا، ولا تلقاه غاشًّا، فلما عاين من كرامة الله Mقَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ۝ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ۝٢٧ L تمنى على الله أن يعلم قومه ما عاين من كرامة الله وما هجم عليه»[١].

٦٧) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: M ! " # $ % & ' ( ) * + L [الزمر: ٢٢] : «يعني: كتاب الله، هو المؤمن به يأخذ وإليه ينتهي»[٢].

٦٨) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: M يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ۝٢٧ L [الفجر: ٢٧] : «هو المؤمن اطمأنت نفسه إلى ما وعد الله تبارك وتعالى»[٣]

٦٩) قال ابن الجعد: حدثنا خلف، نا أبو عوانة، عن قتادة قال: «كان المؤمن لا يرى إلا في ثلاث مواطن في مسجد يعمره أو بيت يستره أو حاجة لا بأس بها»[٤].

٧٠) قال ابن الجوزي: [وبالإسناد] قال: حدثنا الآجري، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الحميد، قال: حدثنا هارون بن عبد الله، قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا جعفر

---

(١) جامع البيان ١٩/٤٢٥ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١).

(٢) جامع البيان ٢٠/١٨٩ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٢/٦٤٥ إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

(٣) جامع البيان ٢٤/٣٩٢ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٢/٦٤٥ إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٤) مسند ابن الجعد ٢/٥٢٧ رقم (١٠٨٦)، وأخرجه ابن أبي الدنيا في الورع ص ٩٥ رقم (١٤٢).

بن سليمان، قال: حدثنا حجاج بن الأسود، قال: سمعت قتادة يقول: «يا ابن آدم إن كنت تريد أن لا يأتي الخير إلا عن نشاط فإن نفسك إلى السآمة والفتور والملل أقرب، ولكن المؤمن هو العجاج[1]، والمؤمن هو المتوقى، والمؤمن هو المتشدد، وإن المؤمنين هم العجاجون إلى الله ﷻ بالليل والنهار، والله ما زال المؤمنون يقولون: ربنا ربنا! في السر والعلانية، حتى استجاب لهم»[2].

٧١) قال عبدالرزاق: عن معمر، عن قتادة نحوه، قال: «الإيمان قيد الفتك[3]، لا يفتك مؤمن»[4].

التعليق:

عدّد قتادة - في هذه الآثار بعضاً من فضائل الإيمان وصفات أهله ومما ذكر:

١- أن العبد المؤمن هو البصير الذي أبصر بصرا نافعا فوحد الله وحده، وعمل بطاعة ربه، وانتفع بما آتاه الله.

٢- أن من عمل مَنْ عمل بالإيمان في الدنيا خلصت له كرامة الله يوم القيامة، ومَنْ ترك الإيمان في الدنيا قَدِم على ربّه لا عذرَ له.

٣- أن الله يحوط المؤمن ويغضب له.

٤- فضل أهل الإيمان على أهل السيئات في الدنيا وعند الموت وفي المصير في الآخرة.

---

(١) العج: رفع الصوت بالدعاء ، قال ابن فارس: (عج) العين والجيم أصل واحد صحيح يدل على ارتفاع في شيء، من صوت أو غبار وما أشبه ذلك. من ذلك العج: رفع الصوت. يقال: عج القوم يعجون عجا وعجيجا وعجوا بالدعاء، إذا رفعوا أصواتهم. معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٤/٢٧ .

(٢) أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي؛ ذم الهوى، الطبعة الأولى، تحقيق: أحمد عبدالسلام عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م)، ص ٤٠ .

(٣) قال ابن الأثير: الفتك: أن يأتي الرجل صاحبه وهو غار غافل فيشد عليه فيقتله، والغيلة: أن يخدعه ثم يقتله في موضع خفي. النهاية في غريب الأثر ٣/٧٧٥ .

(٤) المصنف ٥/٢٩٩ رقم (٩٦٧٧) ، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢).

٥- خوف أهل الإيمان مقام ربهم فعملوا له ودانوا له وتعبدوا بالليل والنهار.

٦- من صفات أهل الإيمان إذا تليت عليهم آيات الله زادهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون.

٧- أهل الإيمان هم من استحق الهدى والفلاح.

٨- من صفات المؤمن أنه شاكر لنعم الله عليه وعلى خلقه.

٩- بالإيمان حياة العباد.

١٠- انتفاع المؤمن بكتاب الله بسماعه والأخذ به وعقله، فالمؤمن سمع الحق فانتفع به وأبصره فوعاه وحفظه وعمل به، بخلاف الكافر الذي صم عن الحق فلا يسمعه وعمي عنه فلا يبصره، فهو لا يبصر هدى لا ينتفع به.

١١- لباس التقوى هو الإيمان.

١٢- المؤمن أعطاه الله مالا فعمل فيه بطاعة الله وأخذ بالشكر ومعرفة حق الله، فأثابه الله على ما رزقه الرزق المقيم الدائم لأهله في الجنة.

١٣- المؤمن مطيع لله في نفسه ماله.

١٤- أن الله ﷻ جعل هذا القرآن هدى وبشرى للمؤمنين، لأن المؤمن إذا سمع القرآن حفظه ووعاه، وانتفع به، واطمأن إليه، وصدق بموعود الله الذي وعد فيه، وكان على يقين من ذلك.

١٥- أن المؤمن عبد حي الأثر، حي البصر، حي النية، حي العمل، وأما الكافر فعبد ميت؛ ميت البصر، ميت القلب، ميت العمل.

١٦- من فضائل أهل الإيمان أنك لا تلقى المؤمن إلا ناصحًا، ولا تلقاه غاشّا.

١٧- من صفات المؤمن أنه يأخذ بكتاب الله وإليه ينتهي.

١٨- طمأنينة نفس المؤمن لموعود الله تبارك وتعالى.

١٩- من فضائل أهل الإيمان ما ذكره قتادة عن السابقين بأنهم كانوا لا يرون إلا ف مسجد يعمرهم أو بيت يسترهم أو حاجة لا بأس بها.

٢٠- أن المؤمن هو العجاج والمؤمن هو المتوقى والمؤمن هو المتشدد وإن المؤمنين هم العجاجون إلى الله ﷻ بالليل والنهار.

٢١- أن الإيمان قيد الفتك فلا يفتك مؤمن (أي: لا يقتل) وهذا كما في الحديث: "لا يحل دم امرئ مسلم...الخ.

ثالثا: ما أثر عنه في دخول الأعمال في الإيمان:

٧٢) قال ابن جرير: حدثني بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قوله:

M ! " # $ % & ' ( ) * + , - .

/ لَّا يُبۡصِرُونَ ﴿١٧﴾ L [البقرة: ١٧] : «وإن المنافقَ تكلم بـــ"لا إله إلا الله"، فأضاءت له في الدنيا؛ فناكَح بها المسلمين، وعادَّ بها المسلمين، ووارثَ بها المسلمين، وَحقن بها دَمه وماله، فلما كان عند الموت سُلبها المنافق؛ لأنه لم يكن لها أصلٌ في قلبه، ولا حقيقةٌ في عمله»[1].

٧٣) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قوله:

M ثُمَّ أَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ تَقۡتُلُونَ أَنفُسَكُمۡ وَتُخۡرِجُونَ فَرِيقٗا مِّنكُم مِّن : ;

< = > ? @ A B C D E F

H I J K L L [البقرة: ٨٥] : «فادين، والله إن فداءهم للإيمان، وإن إخراجهم للكفر، فكانوا يخرجونهم من ديارهم، وإذا رأوهم أسارى في أيدي عدوهم افتكُّوهم»[2].

(١) تقدم ذكره. انظر: الأثر رقم (٧٠).

(٢) جامع البيان ٢/٢١١ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرج ابن جرير أيضاً بإسناد آخر قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا ابن أبي جعفر، قال: قال أبو جعفر: كان قتادة يقول في قوله: M H I J K L L [البقرة: ٨٥] : « فكان إخراجهم كفرا ، وفداؤهم إيمانا »، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١/١٦٦ رقم (٨٦٨) من طريق يزيد به مختصرا جداً.

٧٤) قال ابن أبي حاتم: أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: M وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعۡضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعۡضَۢا L [الأنعام: ١٢٩] قال: «إنما يوالي الله بين الناس بأعمالهم، فالمؤمن ولي المؤمن أينما كان، وليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني، ولعمري لو عملت بطاعة الله و لم تعرف أهل طاعة الله ما ضرك ذلك، ولو عملت بمعصية الله وتوليت أهل طاعة الله ما نفعك ذلك شيئا»(١).

٧٥) قال ابن جرير: حدثنا يونس، قال: ثنا بشر بن معاذ، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة قوله: M وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعۡضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعۡضَۢا بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿١٢٩﴾ L [الأنعام: ١٢٩] : «وإنما يولي الله بين الناس بأعمالهم، فالمؤمن وليُّ المؤمن أين كان وحيث كان، والكافر وليُّ الكافر أينما كان وحيثما كان، ليس الإيمان بالتَمنِّي ولا بالتحَلِّي»(٢).

٧٦) قال ابن أبي حاتم: عن قتادة D(٣)، في قوله: M O P Q R S T L : «أي: في الدنيا M V W X Y Z [L [الإسراء: ٢١] وإن للمؤمنين في الجنة منازل، وإن لهم فضائل بأعمالهم»(٤).

٧٧) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: Mوَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ L [طه: ١١٢] : «وإنما يقبل الله من العمل ما كان في إيمان» (٥).

---

(١) تقدم ذكره. انظر: الأثر رقم (٨٩).

(٢) تقدم ذكره. انظر: الأثر رقم (٩٠).

(٣) هكذا.

(٤) تفسير القرآن العظيم ٧/٢٣٢٣ رقم (١٣٢٢٥).

(٥) جامع البيان ١٦/١٧٥ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١).

٧٨) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة قوله: M ﮋ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرۡفَعُهُۥۚ L[فاطر: ١٠] قال: «قال الحسن وقتادة: لا يقبل الله قولاً إلا بعمل، من قال وأحسن العمل قَبل الله منه»(١).

التعليق:

قد سبق في التعليق على مبحث تعريف الإيمان بيانُ تعريف السلف للإيمان وأنه قول وعمل، وهذا هو ما دلت عليه الأدلة الكثيرة من القرآن والسنة، قال تعالى: M ` a b c d L [البقرة: ١٤٣]، وسبب نزول هذه الآية كما قال البراء ﷺ أنه مات على القبلة قبل أن تحول رجال وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم فأنزل الله تعالى: M ` a b c d L"(٢)، فدل هذا الحديث على أن الصلاة إيمان.

ويدل أيضا على دخول الأعمال في الإيمان قوله تعالى: M ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴿٤﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ : ; < = >? @ A B C D E F G H I J K L M N O P Q R S T U V W X Y Z [\ ] L [المؤمنون: ١-١٠].

(١) جامع البيان ٣٤٠/١٩ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١٤٦٨/٤ من طريق شيبان به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢٦٠/١٢ إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه البخاري: كتاب الإيمان - باب: الصلاة من الإيمان وقول الله تعالى: M ` a b c d L يعني: صلاتكم عند البيت - حديث رقم (٤٠).

ومن أدلة السنة حديث أبي هريرة D، عن النبي ﷺ قال: 8الإيمان بضع وسبعون شعبة، والحياء شعبة من الإيمان7[١]، وحديث وفد عبد قيس الذي تقدم ذكره في التمهيد، وغير ذلك من الأدلة، قال شيخ الإسلام: "وكان من مضى من سلفنا لا يفرقون بين الإيمان والعمل؛ العمل من الإيمان، والإيمان من العمل؛ وإنما الإيمان: اسم يجمع كما يجمع هذه الأديان اسمها ويصدقه العمل. فمن آمن بلسانه وعرف بقلبه وصدق بعمله فتلك العروة الوثقى التي لا انفصام لها، ومن قال بلسانه ولم يعرف بقلبه ولم يصدق بعمله كان في الآخرة من الخاسرين، وهذا معروف عن غير واحد من السلف والخلف؛ أنهم يجعلون العمل مصدقا للقول"[٢]، وقال السعدي: "والأعمال الصالحات من الإيمان، ومن لوازم الإيمان، وهي التي يتحقق بها الإيمان، فمن ادّعى أنه مؤمن وهو لم يعمل بما أمر الله به ورسوله - من الواجبات ومن ترك المحرمات - فليس بصادق في إيمانه"[٣]، وقال الشيخ حافظ الحكمي - : "وأنكر السلف على من أخرج الأعمال عن الإيمان إنكاراً شديداً، وممن أنكر ذلك على قائله، وجعله قولا محدثا ممن سُمي لنا: سعيدا بن جبير، وميمون بن مهران، وقتادة، وأيوب السختياني، والنخعي، والزهري، وإبراهيم، ويحيى بن أبي كثير، والثوري، والأوزاعي، وعمر بن عبد العزيز، وغيرهم"[٤].

---

(١) أخرجه مسلم: كتاب الإيمان - باب شعب الإيمان - حديث رقم (٣٥).

(٢) مجموع الفتاوى ٧/٢٩٦ .

(٣) عبدالرحمن بن ناصر السعدي؛ التوضيح والبيان لشجرة الإيمان، الطبعة الأولى، تحقيق: أبو محمد أشرف بن عبدالمقصود، (الرياض: أضواء السلف، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م)، ص ٢٧ .

(٤) معارج القبول ٢/٦٠٠ .

رابعا: ما أثر عنه في زيادة الإيمان ونقصانه وتفاضل أهله فيه:

٧٩) قال ابن المبارك: أخبرنا همام، عن قتادة قال: «لم يجالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان، وقضاء الله الذي قضى شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا»(١).

٨٠) قال ابن جرير: حدثنا بشر بن معاذ، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: M
L K J I H G F E D C B A @
Z Y X W V U T S R Q P O N
L a ` _ ^ \ [[البقرة: ٢٤٩] : «ويكون والله المؤمنون بعضهم أفضل جداً وعزماً من بعض، وهم مؤمنون كلهم» (٢).

٨١) قال عبد الرزاق: وقال معمر، وقال قتادة في قوله تعالى: Mوَلَٰكِن لِّيَطۡمَئِنَّ قَلۡبِيۖ L [البقرة: ٢٦٠]: «لأزداد يقينا»(٣).

التعليق:

لقد وردت في الكتاب والسنة نصوص كثيرة تدل على زيادة الإيمان ونقصانه ، وتفاضل أهله فيه ، ومن ذلك قوله تعالى:Mٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ L [آل عمران: ١٧٣]، وقوله تعالى:M إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ : ; < = > ? @ A B C
D E F G H L [الأنفال: ٢]، وقوله تعالى:M> < = > ? @ A

(١) الزهد ٢٧٢/١ رقم (٧٨٨).

(٢) جامع البيان ٤٩٤/٤ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٤٧٦/٢ (٢٥٢٠) من طريق شيبان عن قتادة نحوه.

(٣) تفسير القرآن ٣٦٨/١ رقم (٣٣٣)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، ومن طريق عبدالرزاق أخرجه ابن جرير في تفسيره ٦٣١/٤ .

L Q P O N M K J I H F E D C B [الفتح: ٤].

ومن أدلة السنة على زيادة الإيمان ونقصانه حديث شعب الإيمان المتقدم ذكره في التعليق السابق، وكذلك ما رواه أبو هريرة ﷺ عن النبي أنه قال: 8لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن7(١)، قال ابن عبد البر: "وأما سائر الفقهاء من أهل الرأي والآثار بالحجاز والعراق والشام ومصر منهم: مالك بن أنس، والليث ابن سعد، وسفيان الثوري، والأوزاعي، والشافعي، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وداود بن علي، وأبو جعفر الطبري، ومن سلك سبيلهم فقالوا: الإيمان قول وعمل؛ قول باللسان وهو الإقرار، اعتقاد بالقلب، وعمل بالجوارح مع الإخلاص بالنية الصادقة، قالوا: وكل ما يطاع الله ﷻ به من فريضة ونافلة فهو من الإيمان، والإيمان يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي، وأهل الذنوب عندهم مؤمنون غير مستكملي الإيمان من أجل ذنوبهم، وإنما صاروا ناقصي الإيمان بارتكابهم الكبائر ، ألا ترى إلى قول رسول الله ﷺ : 8لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن7 يريد مستكمل الإيمان، ولم يُرِد به نفي جميع الإيمان عن فاعل ذلك؛ بدليل الإجماع على توريث الزاني والسارق وشارب الخمر إذا صلوا للقبلة وانتحلوا دعوة الإسلام من قرابتهم المؤمنين الذين آمنوا بتلك الأحوال، وفي إجماعهم على ذلك مع إجماعهم على أن الكافر لا يرث المسلم أوضح الدلائل على صحة

(١) أخرجه البخاري: كتاب الأشربة - باب قول الله تعالى: M ! " # $ % & ' ( ) L - حديث رقم (٥٥٧٨)، وأخرجه مسلم: كتاب الإيمان - باب بيان نقصان الإيمان بالمعاصي ونفيه عن المتلبس بالمعصية على إرادة نفي كماله - حديث رقم (٥٧).

قولنا أن مرتكب الذنوب ناقص الإيمان بفعله ذلك وليس بكافر كما زعمت الخوارج في تكفيرهم المذنبين، وقد جعل الله في ارتكاب الكبائر حدودا جعلها كفارة وتطهيرا"[1].

وقد وردت آثار كثيرة عن السلف F في زيادة الإيمان ونقصانه فقد عقد اللالكائي - في كتابه شرح أصول اعتقاد أهل السنة فصلا عنونه بـــ"سياق ما دلّ أو فُسّر من الآيات من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وما روي عن الصحابة والتابعين من بعدهم من علماء أئمة الدين أن الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية" ثم أورد فيه آيات وأحاديث في زيادة الإيمان ونقصانه ومن قال بهذا من الصحابة والتابعين والفقهاء وقد ذكر من ضمن التابعين قتادة -[2]، وكذلك الآجري في الشريعة حيث قال: "باب ذكر ما دل على زيادة الإيمان ونقصانه" ثم أورد فيه بعض الأحاديث والآثار عن الصحابة في زيادة الإيمان ونقصانه[3].

فإذا ثبت أن الإيمان يزيد وينقص فبالتالي يثبت تفاوت أهله وتفاضلهم فيه كما قال تعالى: M ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ ; < = > ? @ A B C D L [فاطر: ٣٢]، وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: 8إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم؛ كما تتراءون الكوكب الدري الغابر من الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم" قالوا: يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم، قال: "بلى، والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين7[4]، قال البغوي: "واتفقوا على تفاضل أهل الإيمان في الإيمان وتباينهم

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ٢٤٣/٩ .

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٩٦٠/٥ .

(٣) الشريعة للآجري ٥٨٠/٣ .

(٤) أخرجه البخاري: كتاب بدء الخلق - باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة - حديث رقم (٣٢٥٦)، وأخرجه مسلم: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها - باب ترائي أهل الجنة أهل الغرف، كما يرى الكوكب في السماء - حديث رقم (٢٨٣١).

في درجاته، وقال ابن أبي مليكة: أدركت ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ كلهم يخاف النفاق على نفسه، ما منهم أحد يقول: إنه على إيمان جبريل وميكائيل"[1].

خامسا: ما أثر عنه في الاستثناء في الإيمان:

٨٢) قال عبد الله بن أحمد: حدثني سويد بن سعيد، نا رواد أبو عصام، عن العرزمي، قال: كنت عند قتادة فدخل عليه أبو حنيفة فقال: يا أبا الخطاب أمؤمن أنت، قال: مؤمن بالله عَزَّ وَجَلَّ»[2].

التعليق:

أقوال الناس في الاستثناء في الإيمان ثلاثة:

الأول: وجوب الاستثناء ومن لم يستثن كان مبتدعاً.

الثاني: تحريم الاستثناء فهو محظور فإنه يقتضي الشك في الإيمان.

الثالث: جواز الاستثناء باعتبار وتركه باعتبار[3].

والثالث أصح الأقوال وهو قول أهل السنة والجماعة ، فإن مجمل قولهم: أن الاستثناء في الإيمان جائز مشروع ، لأن الإيمان عندهم شامل للاعتقادات والأقوال والأعمال ، فبناء على أن المرء لا يعلم مدى تكميله لهذه الأمور فإنه إن سئل عن إيمانه فيجوز له أن يجيب مع الاستثناء.

وللسلف مآخذ أخرى للاستثناء منها:

١- بالنظر إلى تقبل الأعمال من الله فلا يدري المرء هل تقبل أعماله أو لا.

---

(١) الحسين بن مسعود البغوي؛ شرح السنة، الطبعة الثانية، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش - (دمشق: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)، ج ١ ، ص ٤٠ .

(٢) السنة ٣٣٩/١ رقم (٧١٤)، وقال المصنف بعد ذكر للأثر: إسناده ضعيف.

(٣) عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر؛ زيادة الإيمان ونقصانه وحكم الاستثناء فيه، الطبعة الثانية، (المملكة العربية السعودية: دار كنوز إشبيليا، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م)، ص ٤٥٦ .

٢- البعد عن تزكية النفس.

٣- أن الاستثناء يجوز حتى في الأمور المتيقنة.

٤- أن المسلم لا يدري بم يختم له فيستثني خوفا من سوء الخاتمة[1].

وقد تنوعت عبارات السلف في الاستثناء فمنهم من يقول: أنا مؤمن إنشاء الله ، ومن هم من يقول: أرجو، ومنهم من يقول: آمنت بالله وملائكته وهذا مثل جواب قتادة كما في الأثر المذكور.

ويلاحظ في هذه المسألة: أن السلف لم يكونوا يبتدأون الحديث عن أنفسهم، "وإنما بدأت هذه المسألة عندما أثارتها المرجئة، فهم أول من تكلم في مسألة الاستثناء في الإيمان لحاجة في نفوسهم، ولمقصد سيء في صدورهم، وهو دعم قولهم في الإيمان؛ وأنه التصديق وحده، وأن العمل خارج من مسماه"[2]، وقد أنكر علهم السلف هذا المسلك قال الآجري - : "باب فيمن كره من العلماء لمن يسأل لغيره، فيقول له: أنت مؤمن؟ هذا عندهم مبتدع رجل سوء، قال الآجري - : إذا قال لك رجل: أنت مؤمن؟ فقل: آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والموت والبعث من بعد الموت والجنة والنار وإن أحببت أن لا تجيبه تقول له: سؤالك إياي بدعة، فلا أجيبك، وإن أجبته فقلت: أنا مؤمن إن شاء الله تعالى على النعت الذي ذكرناه فلا بأس به، واحذر مناظرة مثل هذا، فإن هذا عند العلماء مذموم، واتبع من مضى من أئمة المسلمين تسلم إن شاء الله تعالى"[3].

---

(١) انظر: المصدر السابق ص ٤٦٣-٤٧٨ .

(٢) انظر: المصدر السابق ص ٤٩١ .

(٣) الشريعة للآجري ٣/٦٦٧ .

سادسا: ما أثر عنه في الحسنات والسيئات:

٨٣) قال عبد الرزاق: نا معمر، قال: قال قتادة في قوله تعالى: M F G H I J K M N O P L [النساء: ٤٠] قال: «لأن تفضل حسناتي سيئاتي بمثقال ذرة أحب إلي من الدنيا ومن فيها»[1].

٨٤) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: M J K L M O P Q R S L [سبأ: ١٧]: «إن الله إذا أراد بعبده كرامة تقبَّل حسناته، وإذا أراد بعبده هواناً أمسك عليه ذنوبه حتى يُوَافَى به يوم القيامة»[2].

٨٥) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: M I K M N O P Q R S L [المطففين: ١٤] : «أعمال السوء، إي والله، ذنب على ذنب، وذنب على ذنب حتى مات قلبه واسودّ»[3].

٨٦) وعن قتادة: «رحم الله عبداً لم يحبط عمله الصالح بعمله السيء»[4].

---

(١) تفسير القرآن ١/٤٥٦ رقم (٥٨٥)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، ومن طريق عبدالرزاق أخرجه ابن جرير في تفسيره ٧/٢٩ ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤/٤٤٠ إلى عبد بن حميد.

(٢) جامع البيان ١٩/٢٦٠ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٢/١٩٧ إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان ٢٤/٢٠٣ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٥/٢٩٩ إلى عبد بن حميد.

(٤) انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان لنظام الدين النيسابوري ٦/١٣٨ .

سابعا: ما أثر عنه في الكبائر والصغائر:

٨٧) قال عبد الرزاق: نا معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: M k l m n o p q L [البقرة: ٨١] قال: «السيئة الشرك، والخطيئة الكبائر»(١).

٨٨) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: M o p q L [البقرة: ٨١] قال: «أمَّا الخطيئة فالكبيرة الموجبة»(٢).

٨٩) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: M m n o p q r s L [النجم: ٣٢] : «واللمم: ما كان بين الحدّين لم يبلغ حدّ الدنيا ولا حدّ الآخرة، موجبةً قد أوجبَ الله لأهلها النار، أو فاحشةً يقام عليه الحدّ في الدنيا» (٣).

٩٠) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: M W X Y Z [\ ] ^ _ ` L [الكهف: ٤٩] : «اشتكى القوم كما تسمعون الإحصاء، ولم يشتك أحد ظلما، فإياكم والمحقَّرات من الذنوب! فإنها تجتمع على صاحبها حتى تهلكه» (٤).

---

(١) تفسير القرآن ١/٢٧٨ رقم (٨٢)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، ومن طريق عبدالرزاق أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢/١٨٤ مقتصراً على قوله: " الخطيئة الكبائر ".

(٢) جامع البيان ٢/١٨٣ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأورده السيوطي في الدر المنثور ١/٤٥١ بلفظ: "M o p q L قال: هي الكبيرة الموجبة لأهلها النار" وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير.

(٣) جامع البيان ٢٢/٦٨ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٤/٤١ إلى عبد بن حميد.

(٤) جامع البيان ١٥/٢٨٤ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٤/١٤٦٨ (٨٤٠٢) من طريق سعيد بن بشير عن قتادة نحوه.

التعليق:

في هذه الآثار يتحدث قتادة عن الكبائر والصغائر، وقد بيّن - بأن الكبيرة هي الخطيئة الموجبة التي أوجبَ الله لأهلها النار وهذا هو أحد المعاني التي عُرّفت بها الكبائر، وقد حذّر - من محقرات الذنوب وهي الصغائر فإنها تجتمع على صاحبها حتى تهلكه.

وقد اختلف العلماء في تعريف الكبائر والصغائر إلى أقوال عدة، قال ابن أبي العز - : "واختلف العلماء في الكبائر على أقوال:

فقيل: سبعة، وقيل: سبعة عشر، وقيل: ما اتفقت الشرائع على تحريمه، وقيل: ما يسد باب المعرفة بالله، وقيل: ذهاب الأموال والأبدان، وقيل: سميت"كبائر"بالنسبة والإضافة إلى ما دونها، وقيل: لا تعلم أصلا، أو: أنها أخفيت كليلة القدر، وقيل: إنها إلى السبعين أقرب، وقيل: كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة، وقيل: إنها ما يترتب عليها حد أو توعد عليها بالنار أو اللعنة أو الغضب، وهذا أمثل الأقوال.

وأما الصغائر فمنهم من قال في تعريفها أنها: ما دون الحدين "حد الدنيا وحد الآخرة"، ومنهم من قال: الصغيرة: كل ذنب لم يختم بلعنة أو غضب أو نار، ومنهم من قال: الصغيرة ما ليس فيها حد في الدنيا ولا وعيد في الآخرة، ورجّح ابن أبي العز هذا القول الأخير في تعريف الصغائر وكذا رجّح في تعريف الكبائر أنها ما يترتب عليها حد أو توعد عليها بالنار أو اللعنة أو الغضب، وهذا ما يوافق قول قتادة - ، وقد بيّن ابن أبي العز أسباب الترجيح لما ذهب إليه حيث قال: وترجيح هذا القول من وجوه:

أحدها: أنه هو المأثور عن السلف، كابن عباس، وابن عيينة، وابن حنبل، وغيرهم.

الثاني: أن الله تعالى قال: M b c d e f g h i j k l m n L [النساء: ٣١] فلا يستحق هذا الوعد الكريم من أوعد بغضب الله ولعنته وناره، وكذلك من استحق أن يقام عليه الحد لم تكن سيئاته مكفرة عنه باجتناب الكبائر.

الثالث: أن هذا الضابط مرجعه إلى ما ذكره الله ورسوله من الذنوب، فهو حد متلقى من خطاب الشارع.

الرابع: أن هذا الضابط يمكن الفرق به بين الكبائر والصغائر بخلاف تلك الأقوال؛ فإن من قال: سبع أو سبع عشر أو إلى السبعين أقرب - مجرد دعوى[1].

ثامنا: ما أثر عنه في نواقض ونواقص الإيمان:

١- كفر الجحود:

٩١) قال عبدالرزاق: عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: M وَلَكِنَّ ٱلظَّالِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ L [الأنعام: ٣٣] ، قال: «يعلمون أنه رسول ولكنهم يجحدون»[2].

٩٢) قال ابن أبي حاتم: أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: M ! " # $ L [النمل: ١٤] قال: «جحدوا بها بعدما استيقنتها أنفسهم إنها حق»[3].

٩٣) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قَتادة: M N O P Q R L [العنكبوت: ٤٧] قال: «إنما يكون الجحود بعد المعرفة»[4].

---

(١) انظر: شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز ٢/٥٦٣-٥٦٤ .

(٢) تفسير القرآن ١/٤٨ رقم (٧٩٥) ، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، ومن طريق عبدالرزاق أخرجه ابن جرير في تفسيره ٩/٢٢١ ، وابن أبي حاتم في تفسيره ٤/١٢٨٣ رقم (٧٢٤١) وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٦/٤٢ إلى ابن المنذر.

(٣) تفسير القرآن العظيم ٩/٢٨٥٣ رقم (١٦١٧١)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٨٩).

(٤) جامع البيان ١٨/٤٢٤ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٢٨٥٢ رقم (١٦١٦٩) عند تفسير قوله تعالى: M ! " L [النمل: ١٤] من طريق يزيد به.

التعليق:

تحدّث قتادة - في هذه الآثار عن أحد أنواع الكفر وهو كفر الجحود، وقد ذكر ضابطاً له وهو أن الجحود لا يكون إلا بعد المعرفة، فالجاحد عارف عالم بما جحد.

وأنواع الكفر كما ذكر أهل العلم لا تخرج عن أربعة وهي: كفر الجهل والتكذيب، وكفر الجحود، وكفر العناد والاستكبار، وكفر النفاق"، وقد بيّنها الشيخ حافظ الحكمي - بقوله: "لأنها إما أن تنتفي هذه الأمور كلّها قول القلب وعمله وقول اللسان وعمل الجوارح، أو ينتفي بعضها فإن انتفت كلها اجتمع أنواع الكفر غير النفاق، قال الله تعالى: M ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ : ; L [البقرة: ٦-٧]، وإن انتفى تصديق القلب مع عدم العلم بالحق فكفر الجهل والتكذيب M µ ¶ ¸ لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ L [يونس: ٣٩] ...، وإن كتم الحق مع العلم بصدقه فكفر الجحود والكتمان M ! " # $ % & ' ( ) * + , - L [النمل: ١٤]، وقال تعالى: M فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ ۚ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ : ; L [البقرة: ٨٩]، وقال تعالى: M ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / ﴿١٤٦﴾ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾ L [البقرة: ١٤٦-١٤٧]، وإن انتفى عمل القلب من النية والإخلاص والمحبة والإذعان مع انقياد الجوارح الظاهرة فكفر نفاق سواء وجد التصديق المطلق أو انتفى وسواء انتفى بتكذيب أو شك، قال الله تعالى: M < = > ? @ A B C D E F G L [البقرة: ٨] إلى قوله: M ^ _ ` a b c d e f g h i j k L [البقرة: ٢٠]، وإن انتفى عمل القلب وعمل الجوارح مع المعرفة بالقلب والاعتراف باللسان فكفر عناد واستكبار ككفر إبليس وكفر غالب اليهود

الذين شهدوا أن الرسول حق و لم يتبعوه أمثال حيي بن أخطب وكعب بن الأشرف وغيرهم وكفر من ترك الصلاة عنادا واستكبارا د"(١).

٢- النفاق وصفات أهله:

٩٤) قال ابن أبي حاتم: حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة في قوله: M < = > ? @ A B

C D E F G H I J K L M N O P Q

R L [البقرة: ٨-٩] « هذا نعت المنافق: خنع الأخلاق؛ يصدق بلسانه وينكر بقلبه، ويخالف بعلمه، ويصبح على حال ويسمى(٢) على غيره، ويسمى على حال ويصبح على غيره، يتكفأ تكفأ السفينة كلما هبت ريح هب معها»(٣).

٩٥) قال ابن جرير: حدثنا بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد بن زُرَيع، عن سعيد، عن قتادة، في قول الله: M> ? @ A L [البقرة: ١٩] إلى قوله: M Y Z [

\ ] L [البقرة: ٢٠] «فالمنافق إذا رأى في الإسلام رخاءً أو طمأنينة أو سَلوة من عَيش، قال: أنا معكم وأنا منكم، وإذا أصابته شِدَّة حَقحقَ(٤) والله عندها فانقُطعَ به؛ فلم يصبر على بلائها و لم يَحتسب أجرَها و لم يَرْجُ عاقبتها»(٥).

---

(١) معارج القبول ٢/٥٩٣ .

(٢) هكذا: ولعلها "ويمسي".

(٣) تفسير القرآن العظيم ١/٤٣ رقم (١٠٨) ، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٦٩).

(٤) الحقحقة: السير الشديد، يقال: حقحق القوم؛ إذا اشتدوا في السير. وقال ابن الأثير: هو المتعب من السير، وقيل: هو أن تحمل الدابة على ما لا تطيقه، انظر: تهذيب اللغة ١/٤١٨ ، والنهاية في غريب الأثر ١/١٠١٢ .

(٥) جامع البيان ١/٣٧١ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١/١٧٤ إلى عبد بن حميد.

٩٦) قال ابن أبي حاتم: حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة: M p q r s t L [آل عمران: ١١٩] : «فوالله إن المؤمن ليحسن إلى المنافق ويأوي له ويرحمه، ولو أن المنافق يقدر على ما يقدر عليه المؤمن لأباد خضراءه»(١).

٩٧) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة قوله: Mإن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ´ µ ¶ ¸ بِهَا L [آل عمران: ١٢٠] : «فإذا رأوا من أهل الإسلام ألفة وجماعة وظهورًا على عدوهم غاظهم ذلك وساءهم، وإذا رأوا من أهل الإسلام فُرقة واختلافًا أو أصيب طرف من أطراف المسلمين سرَّهم ذلك وأعجبوا به وابتهجوا به، فهو دأبهم كلما خرج منهم فِرْقٌ أكذبَ الله أحدوثته وأوطأ محلَّته وأبطل حجته وأظهر عورته، فذاك قضاء الله في من مضى منهم وفي من بقى إلى يوم القيامة»(٢).

٩٨) قال ابن جرير: حدثنا بشر بن معاذ، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة قوله: M N O P Q R S L [النساء: ١٤٢] : «فإنه والله لولا الناسُ ما صَلَّى المنافق، ولا يُصلِّي إلا رياء وسُمْعة»(٣).

٩٩) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة: M \ ] ^ _ ` a b c d L [النساء: ١٤٣] يقول: «ليسوا بمؤمنين مخلصين، ولا مشركين مصرِّحين بالشرك»(٤).

---

(١) تفسير القرآن العظيم ٣/٧٤٥ رقم (٤٠٤٧)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٦٩).

(٢) جامع البيان ٥/٧٢٢ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣/٧٤٧ رقم (٤٠٦٢) وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣/٧٤١ إلى عبد بن حميد.

(٣) جامع البيان ٧/٦١٣ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٤/١٠٩٦ رقم (٦١٤٠) من طريق يزيد به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٥/٨٢ إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

(٤) جامع البيان ٧/٦١٦ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في

١٠٠) قال ابن جرير: حدثنا بشر بن معاذ، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: M V W X Y Z L [النساء: ١٤٢] قال: «إنما قلّ ذكر المنافق لأن الله لم يقبله، وكل ما رَدَّ الله قليل، وكل ما قبلَ الله كثير»[1].

١٠١) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة قوله: M L M N O P Q R ...الآية L [فصلت: ٣٣] قال: «هذا عبد صدّق قولَه عملُه ومولَجه مخرجه وسرَّه علانيته وشاهده مغيبه، وإن المنافق عبد خالف قوله عمله، ومولجه مخرجه وسرَّه علانيته وشاهده مغيبه»[2].

١٠٢) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة في قوله: M فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ L [الأحقاف: ٣٥] «تعلموا ما يهلك على الله إلا هالك ولّى الإسلام ظهرَه، أو منافق صدّق بلسانه وخالف بعمله»[3]

١٠٣) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: M ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ فَطُبِعَ عَلَىٰ © فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ L [المنافقون: ٣] : «أقروا بلا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ﷺ ، وقلوبهم منكِرة تأبى ذلك»[4].

تفسيره ١٠٩٧/٤ رقم (٦١٤٧) من طريق يزيد به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٨٤/٥ إلى ابن المنذر.

(١) جامع البيان ٦١٤/٧ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١٠٩٦/٤ رقم (٦١٤٣) من طريق يزيد به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٨٢/٥ إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) جامع البيان ٤٣٠/٢٠ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١١١/١٣ إلى عبد بن حميد.

(٣) جامع البيان ١٧٨/٢١ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١١١/١٣ إلى عبد بن حميد.

(٤) جامع البيان ٦٥٢/٢٢ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤٩٧/١٤ إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

١٠٤) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة قوله: M ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا L: «شهادة أن لا إله إلا الله M ; < = L هذا المنافق - في قول قتادة والحسن - M > ? L قال: هذا صاحب اليمين، M @ A B L [فاطر: ٣٢] قال: هذا المقرب، قال قتادة: كان الناس ثلاث منازل في الدنيا، وثلاثة منازل عند الموت، وثلاثة منازل في الآخرة؛ أما الدنيا فكانوا: مؤمن ومنافق ومشرك، وأما عند الموت فإن الله قال: M Y Z [\ ] ^ _ ` a b c d e f g h i j k l m n o p q r s t u v w x y z { | } ~ L [الواقعة: ٨٨-٩٤] وأما في الآخرة فكانوا أزواجًا ثلاثة M y z { | } ~ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿٩﴾ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ © L [الواقعة: ٨-١١]»[1].

التعليق:

ذكر قتادة - في هذه الآثار بعضاً من صفات أهل النفاق وهي:

١- أن المنافق خنع الأخلاق؛ يصدق بلسانه وينكر بقلبه ويخالف بعلمه.

٢- أن المنافق يصبح على حال ويمسى على غيره، ويمسى على حال ويصبح على غيره.

٣- أن المنافق يتكفأ تكفأ السفينة كلما هبت ريح هب معها.

٤- أن المنافق إذا رأى في الإسلام رخاءً أو طمأنينة أو سَلوة من عَيش، قال: أنا معكم وأنا منكم، وإذا أصابته شِدَّة حَقحقَ والله عندها فانقُطعَ به ، فلم يصبر على بلائها و لم يَحتسب أجرَها و لم يَرْجُ عاقبتها.

---

(١) جامع البيان ٣٧٢/١٩ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢٩٢/١٢ إلى عبد بن حميد.

٥- أن المؤمن يحسن إلى المنافق ويأوي له ويرحمه، ولو أن المنافق يقدر على ما يقدر عليه المؤمن لأباد خضراءه.

٦- أن المنافقين إذا رأوا من أهل الإسلام ألفة وجماعة وظهورًا على عدوهم غاظهم ذلك وساءهم، وإذا رأوا من أهل الإسلام فُرقة واختلافًا أو أصيب طرف من أطراف المسلمين سرَّهم ذلك وأعجبوا به وابتهجوا به، فهو دأبهم كلما خرج منهم فِرْقٌ أكذبَ الله أحدوثته وأوطأ محلَّته وأبطل حجته.

٧- أنه لولا الناسُ ما صَلَّى المنافق، ولا يُصلِّي إلا رياء وسُمْعة.

٨- أن المنافقين ليسوا بمؤمنين مخلصين، ولا مشركين مصرِّحين بالشرك.

٩- قلة ذكر المنافق لله ﷻ ، لأن الله لم يقبله.

١٠- أن المنافق عبدٌ خالف قوله عمله ومولجه مخرجه وسرَّه علانيته وشاهده مغيبه.

١١- أنه لا يهلك على الله إلا هالك ولَّى الإسلام ظهرَه، أو منافق صدّق بلسانه وخالف بعمله.

١٢- أن المنافقين أقروا بلا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ﷺ ، وقلوبهم منكِرة تأبى ذلك.



الباب الثالث:
الآثار الواردة عن قتادة في التمسك بالقرآن والسنة، واجتناب الأهواء والبدع، وفي الصحابة والجماعة.

وفيه فصلان:

الفصل الأول: الآثار الواردة عن قتادة في التمسك بالقرآن والسنة، واجتناب الأهواء والبدع.

الفصل الثاني: الآثار الواردة عن قتادة في الصحابة والجماعة .

الفصل الأول:
الآثار الواردة عن قتادة في التمسك بالقرآن والسنة، واجتناب الأهواء والبدع.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الآثار الواردة عنه في التمسك بالقرآن والسنة.

المبحث الثاني: الآثار الواردة عنه في اجتناب الأهواء والبدع.

تمهيد:

لقد أمر الله ﷻ بالاعتصام بالكتاب والسنة ونهى عن التفرق عنهما فقال تعالى:

K J M:وقال تعالى، [آل عمران: ١٠٣] L F E D C B A M

Z Y X V U T S R Q P N M L

] \ [L [الأنعام: ١٥٣]، وقال تعالى: M يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ â وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩ L [النساء: ٥٩].

وقد جاءت الأحاديث الصحيحة الصريحة عن رسول الله ﷺ تحثّ الأمة على التمسك بكتاب الله والسنة كما قال) : 8...وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به؛ كتاب الله...7 [1]، وعن العرباض بن سارية ﷺ قال: 8وعظنا رسول الله ﷺ موعظة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، قلنا: يا رسول الله، إن هذه لموعظة مودع، فماذا تعهد إلينا؟ قال: "قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك، ومن يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا؛ فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، وعليكم بالطاعة وإن عبدا حبشيا، عضوا عليها بالنواجذ، فإنما المؤمن كالجمل الأنف حيثما انقيد انقاد7[2]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : 8إن الله يرضى لكم ثلاثا، ويكره لكم ثلاثا؛ فيرضى لكم: أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا، وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، ويكره لكم: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال7[3]، قال القرطبي - معلقا على هذا الحديث: "فأوجب

---

(١) أخرجه مسلم: كتاب الحج - باب حجة النبي ﷺ - حديث رقم (٢٢١٢).

(٢) أخرجه أحمد في المسند: رقم (١٧١٤٢)، وابن ماجه في سننه: باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين رقم (٤٣) ، وصححه الألباني.

(٣) أخرجه مسلم: كتاب الأقضية - باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة - حديث رقم (٣٣٢٢).

تعالى علينا التمسك بكتابه وسنة نبيه والرجوع إليهما عند الاختلاف، وأمرنا بالاجتماع على الاعتصام بالكتاب والسنة اعتقادا وعملا؛ وذلك سبب اتفاق الكلمة وانتظام الشتات الذي يتم به مصالح الدنيا والدين والسلامة من الاختلاف، وأمر بالاجتماع ونهى عن الافتراق الذي حصل لأهل الكتابين" (1).

وفي التمسك بالكتاب والسنة العصمة من الزلل، وهما سبيل النجاة في الدنيا والآخرة لمن أخذ بهما، قال تعالى: M } | { ~ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٤٣﴾ L [الزخرف: ٤٣]، قال ابن كثير - : "أي: خذ بالقرآن المترل على قلبك فإنه هو الحق، وما يهدي إليه هو الحق المفضي إلى صراط الله المستقيم؛ الموصل إلى جنات النعيم، والخير الدائم المقيم"(2)، وقد بشّر النبي ﷺ المتمسكين بسنته بدخول الجنة والنجاة من النار فعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ ، قال: 8"كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى"، قالوا: يا رسول الله، ومن يأبى؟ قال: "من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى7"(3)، قال أبو العباس الفاسي - : "فهذه سُنَّة الله تعالى في عباده؛ مَن تمسّك بالكتاب والسنّة وزهد في الدنيا وتواضع لعباد الله رفعه الله وأعزّه، فإذا خرج عن هذا الوصف انعكس حاله إلى أسفل، والعياذ بالله"(4)، وقال أيضاً: "Mهَٰذَا © لِلنَّاسِ L [الجاثية: ٢٠] أي: هذا القرآن وإتباع الشريعة بصائر لقلوب الناس، كما جعل روحا وحياة لها، فإن من تمسك بالكتاب والسنة وأمعن فيها النظر وعمل بمقتضاهما فتحت بصيرته وحيي قلبه"(5).

ومما يدخل في التمسك بالكتاب والسنة وجوب اجتناب أهل الأهواء والبدع، فمن صفات أهل السنة الاجتماع على الأخذ بالكتاب والسنة والاتفاق على الحق

---

(١) الجامع لأحكام القرآن ٤/١٦٤ .

(٢) تفسير ابن كثير ٧/٢٢٩ .

(٣) أخرجه البخاري: كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة - باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ - حديث رقم (٦٨٧٢).

(٤) البحر المديد ٧/٩٧ .

(٥) المصدر السابق ٧/٩٨ .

والتعاون على البر والتقوى، وكذلك مجانبة البدع وأهلها، وقد نهى الله ﷻ عن الابتداع في الدين، وبيّن لنا حال الأمم السابقة وكيف أغواها الشيطان حتى غيرت دينها؛ فبعد أن كانت على الإسلام الذي شرعه الله لها فإذا بها تتحول إلى أديان أخرى مخترعة كاليهودية والنصرانية، وسبب ذلك هو التساهل في التمسك بشرع الله والانغماس في البدع والمحدثات قال تعالى:M @ A B C D E F G H I J K L M N O P Q R S T U V W X Z [\ ] ^ _ ` a b c d e f g h i j L [البقرة: ٤٠-٤٢]، والنبي الكريم $ حذرنا من البدع أشد تحذير، وبيّن بأن كل بدعة ضلالة، فعن جابر بن عبد الله ﷺ قال: 8كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول: "صبحكم ومساكم"، ويقول: "بعثت أنا والساعة كهاتين"، ويقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى، ويقول: "أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة"...7[1]

وقد جاء عن السلف التحذير من البدع والنهي عن مجالسة أهلها، وذلك خوفاً من أن يؤثر صاحب البدعة على جليسه فكانوا متبعين لأمر الله جل وعلا حيث قال: M وَإِذَا رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَلَا تَقۡعُدۡ بَعۡدَ ٱلذِّكۡرَىٰ مَعَ ٱلۡقَوۡمِ à ﴿٦٨﴾ L [الأنعام: ٦٨]، وكذلك ما ورد عن النبي ﷺ بقوله: 8إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير؛ فحامل المسك إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحا طيبة، ونافخ الكير: إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد ريحا خبيثة7[2].

---

(١) أخرجه مسلم: كتاب الجمعة - باب تخفيف الصلاة والخطبة - حديث رقم (١٤٨١).

(٢) أخرجه مسلم: كتاب البر والصلة والآداب - باب استحباب مجالسة الصالحين - حديث رقم (٤٨٦٩).

والآثار عن السلف الصالح في التحذير من البدع والنهي عن مجالسة أهلها كثيرة ومن ذلك قول ابن عباس : «عليك بالاستقامة، اتبع ولا تبتدع، اتبع الأثر الأول، ولا تبتدع»[1]، وقال الفضيل: «لا تجلس مع صاحب بدعة فإني أخشى عليك اللعنة»[2]، وقال الإمام مالك: «إياكم والبدع! قيل: يا أبا عبد الله، وما البدع؟ قال: أهل البدع الذين يتكلمون في أسماء الله، وصفاته، وكلامه، وعلمه، وقدرته، ولا يسكتون عما سكت عنه الصحابة، والتابعون لهم بإحسان»[3]، وقال الإمام أحمد: «أهل البدع لا ينبغي لأحد أن يجالسهم ولا يخالطهم ولا يأنس بهم»[4]، وقال البربهاري - : «واحذر صغار المحدثات من الأمور فإن صغار البدع تعود حتى تصير كبارا، وكذلك كل بدعة أحدثت في هذه الأمة كان أولها صغيرا يشبه الحق فخالف الصراط المستقيم»[5]، وهذا غيض من فيض من أقوال هؤلاء الأئمة الأعلام سلف هذه الأمة في ذم البدع والتحذير منها ومن أهلها ، ومن هؤلاء الأئمة قتادة - فقد وردت عنه آثار في وجوب التمسك بالكتاب والسنة واجتناب أهل الأهواء والبدع وهذه آثاره كما في المباحث التالية.



---

(١) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة ص ٢٩ ، والهروي في ذم الكلام وأهله ص ٣٣٤

(٢) الإبانة ص ١٧٥ .

(٣) أبو الفضل المقرئ؛ أحاديث في ذم الكلام وأهله، الطبعة الأولى، تحقيق: ناصر بن عبدالرحمن بن محمد الجديع، (الرياض: دار أطلس للنشر والتوزيع ، ١٩٩٦م)، ج ٥ ، ص ٧٠ .

(٤) الإبانة ص ٣٣٤ .

(٥) أبو محمد الحسن بن علي بن خلف البربهاري؛ شرح السنة، تحقيق: محمد سعيد سالم القحطاني، (الدمام: دار ابن القيم ، ١٤٠٨هـ)، ص ٢٣ .

المبحث الأول:

الآثار الواردة عنه في التمسك بالقرآن والسنة.

أولا: ما أثر عنه في الاعتصام بالقرآن والسنة والرجوع إليهما.

ثانيا: ما أثر عنه في تعظيم السنة.

ثالثا: ما أثر عنه في معنى الحكمة.

رابعا: ما أثر عنه في فضل العلم وأهله.

أولا: ما أثر عنه في الاعتصام بالقرآن والسنة والرجوع إليهما:

١٠٥) قال ابن أبي حاتم: أخبرنا موسى بن هارون فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة: M n o L [البقرة: ١٨٥] قال: «عصمة لمن أخذ به وصدق به وعمل بما فيه»[١].

١٠٦) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله:M A B C D L[آل عمران: ١٠٣] : «حبل الله المتين الذي أمر أن يُعتصم به: هذا القرآن»[٢].

١٠٧) قال ابن جرير: حدثنا بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله:Mفَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ L [النساء: ٥٩] يقول: «ردوه إلى كتاب الله وسنة رسوله Mإِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ L»[٣].

١٠٨) قال ابن جرير: حدثنا بشر بن معاذ، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: M j k l m n L[المائدة: ٤٨] يقول: «سبيلا وسُنّة. والسنن مختلفة؛ للتوراة شريعة، وللإنجيل شريعة، وللقرآن شريعة، يحلُّ الله فيها ما يشاء، ويحرِّم ما يشاء بلاءً؛ ليعلم من يطيعه ممن يعصيه. ولكن الدين الواحد الذي لا يُقبل غيره: التوحيدُ والإخلاصُ لله الذي جاءت به الرسل»[٤].

---

(١) تفسير القرآن العظيم ٥٨٨/٢ رقم (٣١٤٢)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٨٩).

(٢) جامع البيان ٦٤٤/٥ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه البغوي في تفسيره ١١٠٠/٤ رقم (٦١٦٦) من طريق شيبان ومعمر عن قتادة به.

(٣) جامع البيان ١٨٧/٧ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأشار إليه ابن أبي حاتم في تفسيره ٩٩٠/٣ عقب الأثر رقم (٥٥٤١،٥٥٤٣).

(٤) جامع البيان ٤٩٣/٨ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١١٥٢/٤ رقم (٦٤٨٨) من طريق يزيد به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣٤٣/٥ إلى عبد بن حميد وأبي الشيخ.

١٠٩) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قال: فما نقموا - يعني اليهود - إلا أن حسدوا نبيَّ الله ، فقال الله: M c d e f g L [الأعراف: ١٥٧] : «فأما نصره وتعزيره فقد سبقتم به، ولكن خياركم من آمن بالله واتَّبع النور الذي أنزل معه»[1].

١١٠) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: M u v w x y L [سبأ: ٢٨] قال: «أرسل الله محمدًا إلى العرب والعجم، فأكرمُهُم على الله أطوعهم له»[2].

١١١) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: M إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكۡرَ L [يس: ١١] : «إتباع الذكر: إتباع القرآن»[3].

التعليق:

لقد أمر الله الأمة بالاجتماع واتحاد الكلمة وجمع الصف على أن يكون أساس هذا الاجتماع الاعتصام بالكتاب والسنة، ونهى عن التفرق وبين خطورته على الأمة في الدارين، ولتحقيق ذلك أُمرنا بالتحاكم إلى كتاب الله وسنة نبيه ونهينا عن كل سبب

(١) جامع البيان ٤٩٧/١٠ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١٥٨٥/٥ رقم (٨٣٥٨) من طريق يزيد به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٦٢٦/٦ إلى عبد بن حميد.

(٢) جامع البيان ٢٨٨/١٩ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٤٨٢/٢ رقم (٢٥٤٩) من طريق يزيد به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢١٧/١٢ إلى عبد بن حميد.

(٣) جامع البيان ٦٢٤/٧ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣١٨٩/١٠ رقم (١٨٠٣٦) معلقاً، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣٢٩/١٢ إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

يؤدي إلى التفرق[1]، قال اللالكائي - : "وكان من أعظم مقول وأوضح حجة ومعقول كتاب الله الحق المبين ثم قول رسول الله ﷺ وصحابته الأخيار المتقين ثم ما أجمع عليه السلف الصالحون ثم التمسك بمجموعها والمقام عليها إلى يوم الدين"[2].

وهذه الآثار الواردة عن قتادة تبين مدى اهتمامه - بهذا المنهج الرشيد الذي أوجبه الله ﷻ على عباده؛ فقد ذكر قتادة - بأن القرآن حبل الله المتين الذي أمر أن يُعتصم به، وأنه عصمة لمن أخذ به، وصدق به، وعمل بما فيه.

ومن الاعتصام بالقرآن الاعتصام بسنة النبي) ، قال تعالى: M فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا ´ µ ¶ ¸ يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ L [النساء: ٦٥]، وقال تعالى: M p q r s t u v w y z | } ~ ٱلْعِقَابِ ۞ L [الحشر: ٧]، وقد بيّن قتادة أيضا فضل التمسك بالسنة حيث قال - : "أرسل الله محمدًا إلى العرب والعجم؛ فأكرمُهُم على الله أطوعهم له"، وقال: "خيار الناس من آمن بالله، واتَّبع النور الذي أنزل مع النبي ﷺ".

ومما لا شك فيه أن الاعتصام بالكتاب والسنة هو سبيل النجاة من الوقوع في البدع والضلال، فعن عبد الله بن مسعود ﵁ ، قال: خط لنا رسول الله ﷺ خطا ، ثم قال : "هذا سبيل الله"، ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله، ثم قال: "هذه سبل - قال يزيد: متفرقة - على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه"، ثم قرأ: M J K L M N P Q R S T U V L [الأنعام: ١٥٣][3].

(١) أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة ص ٣٨٠ .

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٩/١ .

(٣) أخرجه أحمد في المسند: رقم (٤١٤٢)، والنسائي في السنن الكبرى: كتاب التفسير - سورة الأنعام - قوله تعالى: M J K L M L - حديث رقم (١١١٠٩)، والحاكم في المستدرك: كتاب التفسير - "تفسير سورة الأنعام" ٢٣٩/٢ ، وابن حبان في صحيحه: ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم سنن المصطفى ﷺ - حديث رقم (٦)، وقال شعيب

ثانيا: ما أثر عنه في تعظيم السنة:

١١٢) قال ابن الجعد: حدثنا بن زنجويه، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: «لقد كان يستحب ألا تقرأ الأحاديث التي عن رسول الله ﷺ إلا على طهور»[١].

١١٣) قال ابن الجعد: حدثنا بن زنجويه، نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: «تكرير الحديث في المجلس يذهب نوره، وما قلت لأحد قط أعد علي»[٢].

ثالثا: ما أثر عنه في أن الحكمة يُراد بها السنة:

١١٤) قال عبد الرزاق: عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: M µ ¶ ¸ يَشَآءُ L [البقرة: ٢٦٩] قال: «الحكمة: القرآن والفقه في القرآن»[٣]

١١٥) قال ابن جرير: حدثنا بشر بن معاذ، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: M N L [البقرة: ١٢٩] [آل عمران: ١٦٤] [الجمعة: ٢] : «أي: السنة»[٤].

١١٦) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: M C D E L [آل عمران: ٤٨] قال: «الحكمة السنة»[٥].

الأرنؤوط "في تحقيقه لصحيح ابن حبان": إسناده حسن.

(١) المسند ١/١٦١ رقم (١٠٣٢)، ومن طريق عبدالرزاق أخرجه أبو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم ١٩/٢٩١ رقم (٢٦٥٣).

(٢) المسند ١/١٦١ رقم (١٠٣٠).

(٣) تقدم ذكره. انظر: الأثر رقم (٤٣٤).

(٤) جامع البيان ٢/٥٧٦ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأشار إليه ابن أبي حاتم في تفسيره ١/٢٣٧ عقب الأثر رقم (١٢٦٢)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١/٧١٨ إلى عبد بن حميد.

(٥) جامع البيان ٥/٤١٧ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن جرير أيضاً من طريق عبدالله بن جعفر عن أبيه عن قتادة، وأشار إليه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢/٦٥٤ عقب الأثر رقم (٣٥٣٣).

١١٧) قال عبد الرزاق: عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: M b c d e f g h i j L [الأحزاب: ٣٤] قال: «القرآن والسنة»[١].

١١٨) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: M ? @ L [ص: ٢٠] : «أي: السنة»[٢].

التعليق:

الحكمة في اللغة: معرفة أفضلِ الأشياء بأفضل العلوم، ويقال لِمنْ يُحسِنُ دقائق الصِّناعات ويُتْقِنُها: حَكِيم[٣]، والحاء والكاف والميم أصلٌ واحد وهو المنْع، فالحكمة تمنع من الجهل، تقول: حكَّمت فلاناً تحكيماً منعتُه عمّا يريد[٤]، فالحكمة: هي العلم بحقائق الأشياء على ما هي عليه، والعمل بمقتضاها..وتطلق الحكمة أيضا على: طاعة الله، والفقه في الدين، والعمل به، والفهم، والخشية، والورع، والإصابة، والتفكر في أمر الله وإتباعه[٥].

وقد تفاوتت أقوال المفسرين في معنى الحكمة: فعن مجاهد: M µ ¶ ¸ يَشَآءُ L [البقرة: ٢٦٩] قال: ليست بالنبوة، ولكنه العلم والفقه والقرآن، وقال أبو العالية:

---

(١) تفسير القرآن ٣/٣٩ رقم (٢٣٤٢) ، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، وأخرجه البخاري معلقا في كتاب التفسير - باب قوله: M وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ´ µ ¶ ¸ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ L، ومن طريق عبدالرزاق أخرجه ابن المبارك في الزهد ٤/٥٥٢ ، وأخرجه ابن جرير في تفسيره ١٩/١٠٨ من طريق سعيد عن قتادة قال: "أي السنة، قال: يمتن عليهم بذلك"، وابن أبي حاتم في تفسيره ١٠/٣١٣٣ رقم (١٧٦٨١) معلقاً، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٢/٤٤ إلى وابن سعد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان ٢٠/٤٨ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١).

(٣) النهاية في غريب الأثر ١/١٠٢٣ .

(٤) معجم مقاييس اللغة ٢/٧٣ .

(٥) تاج العروس من جواهر القاموس ٣١/٥١٢ .

الحكمة خشية الله؛ فإن خشية الله رأس كل حكمة، وعن ابن مسعود مرفوعًا: «رأس الحكمة مخافة الله»، وقال أبو العالية: «الحكمة: الكتاب والفهم»، وقال إبراهيم النخَعي: «الحكمة: الفهم»[1]، وأما قتادة - فقد فسّر الحكمة بالسنة ولا تضاد بين هذه المعاني فالحكمة شاملة لها جميعا.

رابعا: ما أثر عنه في فضل العلم وأهله:

١١٩) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة: M

! " # $ % & ' ( ) * + , -

. L [آل عمران: ١٨٧] الآية، «هذا ميثاق أخذه الله على أهل العلم؛ فمن علم شيئًا فليعلِّمه، وإياكم وكتمانَ العلم! فإن كتمان العلم هَلَكة، ولا يتكلَّفن رجلٌ ما لا علم له به، فيخرج من دين الله فيكون من المتكلِّفين»[2].

١٢٠) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: M d

e f g h i j k L [النساء: ٧٣] يقول: «إلى علمائهم M l

m n o L لعلمه الذين يفحصون عنه ويهمهم ذلك»[3].

---

(١) تفسير ابن كثير ١/٧٠٠ .

(٢) جامع البيان ٦/٢٩٦ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣/٨٣٦،٨٣٧ رقم (٤٦٣٢،٤٦٢٩،٤٦٢٧) من طريق يزيد به مفرقاً، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤/١٦٨ إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

(٣) جامع البيان ٧/٢٥٦ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣/١٠١٥ رقم (٥٦٨٩) من طريق يزيد به مختصراً، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤/٥٥٠ إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

١٢١) قال ابن جرير: حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله: Mوَفَوْقَ كُلِّ ذِى © عَلِيمٌ L [يوسف: ٧٦] : «حتى ينتهي العلم إلى الله، منه بدئ وتعلَّمت العلماء وإليه يعود»[1].

التعليق:

للعلماء فضل عظيم بعد الأنبياء والرسل في بيان دين الله ﷻ للناس، وردّهم إلى كتاب ربهم وسنة نبيه؛ فالعلماء ورثة الأنبياء، وقد أثنى الله ﷻ عليهم ووصفهم بالخشية قال تعالى: Mإِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ´ ¸ L [فاطر: ٢٨]، وعن أبي الدرداء D قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: 8...وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، إن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما إنما ورثوا العلم فمن أخذ به أخذ بحظ وافر7[2].

ومن أراد متابعة الأنبياء والرسل والتمسك بسنتهم فلا بد له من أخذ العلم من ورثتهم وهم العلماء، قال ابن القيم - : "القسم الثاني: فقهاء الإسلام ومن دارت الفتيا على أقوالهم بين الأنام الذين خصوا باستنباط الأحكام وعنوا بضبط قواعد الحلال والحرام؛ فهم في الأرض بمنزلة النجوم في السماء، بهم يهتدي الحيران في الظلماء، وحاجة الناس إليهم أعظم من حاجتهم إلى الطعام والشراب، وطاعتهم أفرض عليهم من طاعة

(١) تقدم تخريجه. انظر: حاشية الأثر رقم (٢٤٨).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب العلم عن رسول الله ﷺ - باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة - حديث رقم (٢٦٨٢)، وأبو داود في سننه: كتاب العلم - باب الحث على طلب العلم - حديث رقم (٣٦٤١)، وابن ماجه في سننه: المقدمة - باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ- باب فضل العلماء والحث على طلب العلم - حديث رقم (٢٢٣)، وابن حبان في صحيحه: كتاب العلم - ذكر وصف العلماء الذين لهم الفضل الذي ذكرنا قبل - حديث رقم (٨٨)، وصححه الألباني.

الأمهات والآباء بنص الكتاب قال تعالى M يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْۖ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِي شَيْءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِۚ ذَٰلِكَ â وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ۝٥٩ L [النساء: ٥٩][1].

وقد ذكر قتادة - بأن المقصود بأولي الأمر في قوله تعالى: M d e f g h i j k L [النساء: ٧٣] هم العلماء، وقد ذكر ابن القيم هذا القول ومن قال به حيث قال - : قال عبد الله بن عباس في إحدى الروايتين عنه وجابر بن عبد الله والحسن البصري وأبو العالية وعطاء بن أبي رباح والضحاك ومجاهد في إحدى الروايتين عنه: أولو الأمر: هم العلماء وهو إحدى الروايتين عن الإمام أحمد، وقال أبو هريرة وابن عباس في الرواية الأخرى وزيد بن أسلم والسدي ومقاتل: هم الأمراء، وهو الرواية الثانية عن أحمد...والتحقيق أن الأمراء إنما يطاعون إذ أمروا بمقتضى العلم؛ فطاعتهم تبع لطاعة العلماء، فإن الطاعة إنما تكون في المعروف وما أوجبه العلم؛ فكما أن طاعة العلماء تبع لطاعة الرسول فطاعة الأمراء تبع لطاعة العلماء[2].



(١) أبو عبدالله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي "ابن قيم الجوزية"؛ إعلام الموقعين عن رب العالمين، تحقيق: طه عبدالرؤوف سعد (بيرت: دار الجيل، ١٩٧٣م)، ج ١ ، ص ٩ .

(٢) المصدر السابق ١/١٠ .

المبحث الثاني:
الآثار الواردة عنه في اجتناب الأهواء والبدع.

أولا: ما أثر عنه في ذم أهل الأهواء والبدع.

ثانيا: ما أثر عنه من ذكر بعض الفرق المبتدعة.

ثالثا: ما أثر عنه في الرد على أهل البدع والتحذير منهم.

أولا: ما أثر عنه في ذم أهل الأهواء والبدع:

١٢٢) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة في قول الله: M b c d e L[البقرة: ٤٢] قال: «لا تلبسوا اليهودية والنصرانية بالإسلام، إن دين الله الإسلام، واليهودية والنصرانية بدعة ليست من الله»[1].

١٢٣) قال ابن جرير: حدثنا بشر بن معاذ، قال: ثنا يزيد بن زريع، قال: ثنا سعيد، عن قتادة قوله: Mبَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَقَلِيلٗا مَّا يُؤۡمِنُونَ L [البقرة: ٨٨] : «ولعمري لمن رجع من أهل الشرك أكثر ممن رجع من أهل الكتاب، إنما آمن من أهل الكتاب رهط يسير»[2].

١٢٤) قال ابن جرير: حدثنا بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: M ! " # $ % & L [البقرة: ١١٣] قال: « ألا وبلى! قد كانت أوائل النصارى على شيء ، ولكنهم ابتدعوا وتفرقوا ، M ' ( ) * + , L [البقرة: ١١٣] ألا وبلى! قد كانت أوائل اليهود على شيء ، ولكن القوم افتروا وتفرقوا وابتدعوا»[3].

١٢٥) قال ابن جرير: حدثنا بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: ثنا سعيد، عن قتادة قوله: M V W X Y Z [\ ] ^ L [البقرة: ١٣٠] : «رغب عن ملته اليهود والنصارى، واتخذوا اليهودية والنصرانية بدعة ليست من الله ،

---

(١) تفسير القرآن العظيم ١/٩٨ رقم (٤٥٥)، وإسناده صحيح من ابن أبي حاتم إلى الوليد بن مسلم، ومنه مقبول إلى قتادة. انظر: حاشية الأثر رقم (٤١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١/٣٤١ إلى عبد بن حميد.

(٢) جامع البيان ٢/٢٣٣ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١).

(٣) جامع البيان ٢/٤٣٧ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١/٢٠٩ رقم (١١٠٤)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١/٥٦١ إلى عبد بن حميد.

وتركوا ملة إبراهيم يعني الإسلام حنيفا، كذلك بعث الله نبيه محمداً ﷺ بملة إبراهيم»[1].

١٢٦) قال ابن جرير: حدثنا بشر بن معاذ، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة قوله: M A B C D E F G H I J K L M N O P Q R S T U V W X Y Z [ ] ^ _ ` a L [النساء: ١٥٠-١٥١] : «أولئك أعداء الله اليهود والنصارى؛ آمنت اليهود بالتوراة وموسى، وكفروا بالإنجيل وعيسى، وآمنت النصارى بالإنجيل وعيسى، وكفروا بالفرقان ومحمد ﷺ ، فاتخذوا اليهودية والنصرانية؛ وهما بدعتان ليستا من الله، وتركوا الإسلام وهو دين الله الذي بعث به رُسله»[2].

١٢٧) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، عن خليد بن دعلج، عن قتادة في قوله: M # $ % & L [النساء: ١٧١] قال: «لا تبتدعوا»[3].

١٢٨) قال عبد الرزاق: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: M فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ L [التوبة: ١٢] قال: «أبو سفيان بن حرب، وأمية بن خلف، وعتبة بن ربيعة، وأبو جهل بن هشام، وسهيل بن عمرو، وهم الذين نكثوا عهد الله، وهموا بإخراج

---

(١) جامع البيان ٥٧٨/٢ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأشار إليه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٣٨/١ عقب الأثر رقم (١٢٧٠)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٧١٩/١ إلى عبد بن حميد.

(٢) جامع البيان ٦٣٦/٧ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١١٠٢/٤،١١٠١ رقم (٦١٧٦ ، ٦١٧٩) من طريق يزيد به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٩٢/٥ إلى عبد بن حميد.

(٣) تفسير القرآن العظيم ١١٢٢/٤ رقم (٦٣٠٣)، وأخرجه ابن وضاح في البدع والنهي عنها ١٥/١ رقم (٢٦٢٧) من طريق أسد، قال: نا الوليد ين مسلم، عمن حدثه عن قتادة فذكره.

الرسول، وليس والله كما يتأول أهل الشبهات والبدع والفرى على الله تعالى وعلى كتابه»[1].

١٢٩) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قوله: M g h i j k l m L[هود: ١١٣] ويقول: لا تلحقوا بالشرك وهو الذي خرجتم منه، وليست والله كما تأولها أهل الشبهات والبدع والفراية على الله وعلى كتابه»[2].

١٣٠) قال عبد الرزاق: عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: M وَلَيَحۡمِلُنَّ أَثۡقَالَهُمۡ L [العنكبوت: ١٣] قال: «من دعا قوماً إلى ضلالة فعليه مثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً»[3].

١٣١) قال عبد الرزاق: عن معمر، قال: تلا قتادة: M ? @ A B C D E F G H I J K L [الزمر: ٢٣] قال: «هذا نعت أولياء الله، نعتهم الله أن تقشعر جلودهم وتبكي أعينهم وتطمئن قلوبهم إلى ذكر الله، ولم ينعتهم بذهاب عقولهم والغشيان عليهم؛ وإنما هذا في أهل البدع، وهذا من الشيطان»[4].

١٣٢) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: M v w x y z { | } ~ وَرَآءِ جُدُرِۭۚ بَأۡسُهُم بَيۡنَهُمۡ شَدِيدٞۚ تَحۡسَبُهُمۡ

---

(١) تفسير القرآن ٢/١٣٧ رقم (١٠٥٨) ، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، ومن طريق عبدالرزاق أخرجه ابن جرير في تفسيره ١١/٣٦٥ ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٧/٢٥١ إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٢) تفسير القرآن العظيم ٦/٢٠٩٠ رقم (١١٢٦١)، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (٨٢).

(٣) تفسير القرآن ٣/٥ رقم (٢٢٤٢)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، ومن طريق عبدالرزاق أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٠ رقم (١٧١٨٩).

(٤) تفسير القرآن ٣/١٣٠ رقم (٢٦٢٦)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٢/٦٤٩ إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

جَمِيعًا © شَتَّىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾ L [الحشر: ١٤] قال: «تجد أهل الباطل مختلفة شهادهم، مختلفة أهواؤهم، مختلفة أعمالهم، وهم مجتمعون في عداوة أهل الحقّ»[1].

١٣٣) قال اللالكائي: أخبرنا الحسن بن علي بن زنجوية القطان القزويني بالري، قال: حدثنا سليمان بن يزيد المعدل، قال: حدثنا علي بن محمد بن عبد الله بن المبارك الصنعاني، قال: حدثنا خالي عبد الله بن أبي غسان، قال: حدثنا عرفة بن إسماعيل، عن أبي إسحاق المصيصي، عن أبي العوام، عن قتادة: M C D E F G H I J L [الحج: ٣] قال: «صاحب بدعة يدعو إلى بدعته»[2].

١٣٤) قال الفريابي: وحدثنا هدبة بن خالد، قال: حدثنا همام بن يحيى، عن قتادة: M ! " # $ % L [الجاثية: ٢٣] قال: «إذا هوى شيئا ركبه»[3].

١٣٥) قال أبو طالب المكي: رُوى أن قتادة سجد فدخلت في عينه قصبة وكان ضريراً فقال: «لعن اللّه الحجاج ابتدع هذه البواري يؤذي بها المصلين»[4].

---

(١) جامع البيان ٢٢/٥٣٨ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١٠/٣٣٤٧ رقم (١٨٨٥٩) معلقاً، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٤/٣٨٨ إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١/١٢٩ رقم (١٧٨)، وأخرجه الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة ١/٣١٢ رقم (١٦٩).

(٣) نقلا من ذم الهوى لابن الجوزي ص ٢٢ .

(٤) أبو طالب المكي محمد بن علي بن عطية الحارثي؛ قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد، الطبعة الثانية، تحقيق: عاصم إبراهيم الكيالي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م)، ص ٢٩١ رقم (٢٦٢٧).

التعليق:

إن من يستغني عن الإسلام الأصيل الصافي الذي أنزل على نبينا محمد ﷺ والذي قال الله ﷻ فيه: M K L M N O P Q R S T U L [المائدة: ٣] إن فيه شبه من اليهود والنصارى الذين وصف الله ﷻ لنا أحوالهم بعد تركهم لدينهم وتفرقهم فيه، وهذا هو حال أهل البدع الذين ذمّهم الله ﷻ وذمّهم نبينا ﷺ وحذرنا من سلوك طريقهم، قال تعالى: Mوَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ L [القصص: ٥٠]، وعن عائشة " ، قالت: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية : M g h i j k l m n o p q r s u v w x y z { | } ~ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ¶ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٧﴾ L [آل عمران: ٧] قالت: قال رسول الله ﷺ : 8فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمّى الله فاحذروهم7[1]، والمبتدع كالذي يرى أن الدين ناقص لم يكتمل فلذا تجده تاركا للسنة غارقا في البدع والأهواء، قال الشاطبي - : "والثالث: أن المبتدع معاند للشرع ومشاق له، لأن الشارع قد عين لمطالب العبد طرقاً خاصة على وجوه خاصة، وقصر الخلق عليها بالأمر والنهي والوعد والوعيد وأخبر أن الخير فيها، وأن الشر في تعديها ـــ إلى غير ذلك؛ لأن الله يعلم ونحن لا نعلم، وأنه إنما أرسل الرسول ﷺ رحمة للعالمين، فالمبتدع راد لهذا كله، فإنه يزعم أن ثم طرقاً أخر، ليس ما حصره الشارع بمحصور، ولا ما عينه بمتعين، كأن الشارع يعلم ونحن أيضاً نعلم. بل ربما يفهم من استدراكه الطرق على الشارع أنه علم ما لم يعلمه الشارع"[2].

---

(١) أخرجه البخاري: كتاب تفسير القرآن - سورة البقرة - باب منه آيات محكمات - حديث رقم (٤٢٨٢).

(٢) أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي؛ الاعتصام، تحقيق: أبوعبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الطبعة الثانية، (الأردن: الدار الأثرية، ١٤٢٨هـــ - ٢٠٠٧م)، ج ١ ،

وقد عرّف الشاطبي - البدعة بقوله: "وأصل مادة بدع للاختراع على غير مثال سابق، ومنه قول الله تعالى: M بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ L [البقرة: ١١٧] أي مخترعها من غير مثال سابق متقدم، وقوله تعالى : M X Y Z [\ ] L [الأحقاف: ٩] أي ما كنت أول من جاء بالرسالة من الله إلى العباد بل تقدمني كثير من الرسل، ويقال: ابتدع فلان بدعة يعني ابتدأ طريقة لم يسبقه إليها سابق. وهذا أمر بديع يقال في الشيء المستحسن الذي لا مثال له في الحسن؛ فكأنه لم يتقدمه ما هو مثله ولا ما يشبهه"[1]، فالبدعة إذن: عبارة عن طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية يقصد بالسلوك عليها المبالغة في التعبد لله سبحانه[2].

وفي هذه الآثار بين قتادة - حال أهل الكتاب الذين تركوا الإسلام الذي أنزل عليهم، وابتدعوا، وتفرقوا، حتى صار لهم دينٌ آخر، وهو ما هم عليه من اليهودية والنصرانية، وفي هذا إشارة وتحذير لهذه الأمة من الابتداع في الدين.

كما أشار - إلى ما يقع فيه أهل البدع من تتريل النصوص في غير محلها؛ كتتريل الخوارج قوله تعالى: Mفَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ L[التوبة: ١٢]، وقوله تعالى: M g h i j k l m L[هود: ١١٣] على أئمة المسلمين وولاة أمورهم، وهي في الحقيقة نزلت في الكفار الذين أمر الله ﷻ بقتالهم، ونهى المسلمين عن الركون إليهم، ولكن لما جهل الخوارج بدين الله I ، ولم يفهموا الإسلام فهما صحيحا كما فهمه الصحابة % كانت هذه استدلالاتهم.

ومما ورد أيضا ضمن آثار قتادة بيانه - لإثم من دعا الناس إلى ضلالة، وهذا كالحديث الذي رواه أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال: 8من دعا إلى هدى كان له من

ص ٤١ .

(١) المصدر السابق ١/١٩ .

(٢) المصدر السابق ١/٢١ .

الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا7[1].

ونبه قتادة أيضا إلى الفرق بين أهل العلم والدين ابتداء من صحابة رسول الله ﷺ الذين إذا ذكر الله تقشعر جلودهم وتبكي أعينهم وتطمئن قلوبهم، وبين حال أهل البدع والأهواء الذين تذهب عقولهم ويُغشى عليهم، ووصف ذلك بأنه من الشيطان ، ثم ذكر - حال أهل الباطل ومدى عداوتهم لأهل الحق حتى أنهم يختلفون في كل شيء إلا عداوة لأهل الحق.

وآخر ما ورد من آثاره في هذا الموضع لعنه للحجاج الذي ابتدع البواري في المساجد حتى حصل جراء ذلك الأذى للمصلين، وقد كان - كما هو معلوم ضريرا مما سبب له عدم رؤيته لقصبة من القصبات أثناء سجوده ما أدى لدخولها في عينيه.

ثانيا: ما أثر عنه في ذكر بعض الفرق المبتدعة:

١- الخوارج[2] والسبئية[3]:

١٣٦) قال عبد الرزاق: نا معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: M l m n L [آل عمران: ٧] قال: « المحكم ما يعمل به. M u v w x y z { | } ~ ٱلْفِتْنَةِ L [آل عمران: ٧] قال معمر: وكان قتادة إذا قرأ هذه الآية: M u v w x y L قال: «إن لم تكن الحرورية[4] أو السبئية فلا أدري من هم، ولعمري لقد كان في أصحاب بدر والحديبية الذين شهدوا مع رسول الله ﷺ بيعة الرضوان من المهاجرين والأنصار خبر لمن استخبر وعبرة لمن اعتبر لمن كان يعقل أو يبصر، إن

---

(١) أخرجه مسلم: كتاب العلم - باب من سنّ سنة حسنة أو سيئة، ومن دعا إلى هدى أو ضلالة - حديث رقم (٢٦٧٤) .

(٢) تقدم التعريف بهم. انظر: ص ٤٧ .

(٣) تقدم التعريف بهم. انظر: ص ٤٧ .

(٤) تقدم التعريف بهم. انظر: ص ٤٨ .

الخوارج خرجوا وأصحاب رسول الله ﷺ يومئذ كثير بالمدينة وبالشام وبالعراق، وأزواجه يومئذ أحياء، والله إن خرج منهم ذكر ولا أنثى حرورياً قط، ولا رضوا الذي هم عليه ولا مالئوهم فيه، بل كانوا يحدثون بعيب رسول الله ﷺ إياهم، ونعته الذي نعتهم به وكانوا يبغضوهم بقلوبهم ويعادوهم بألسنتهم، وتشتد والله أيديهم عليهم إذا لقوهم، ولعمري لو كان أمر الخوارج هدى لاجتمع، ولكنه كان ضلالة فتفرق، وكذلك الأمر إذا كان من عند غير الله وجدت فيه اختلافا كثيرا، فقد ألاصوا هذا الأمر منذ زمان طويل، فهل أفلحوا فيه يوماً قط، أو أنجحوا؟ يا سبحان الله! كيف لا يعتبر آخر هؤلاء القوم بأولهم؟ إنهم لو كانوا على حق أو هدى قد أظهره الله وأفلجه ونصره، ولكنهم كانوا على باطل فأكذبه الله تعالى وأدحضه، فهم كما رأيتم كلما خرج منهم قرن أدحض الله حجتهم، وأكذب أحدوثتهم، وأهراق دماءهم، وإن كتموه كان قرحاً في قلوبهم وغمًّا عليهم، وإن أظهروه أهراق الله دماءهم؛ ذاكم والله دين سوء فاجتنبوه، فوالله إن اليهودية لبدعة، وإن النصرانية لبدعة، وإن الحرورية لبدعة، وإن السبئية لبدعة، ما نزل بهن كتاب ولا سنهن نبي»[1].

١٣٧) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة قوله: M ´ µ ¶ ¸ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ L منٌّ من الله عظيم، من غير دعوة ولا رغبة من هذه الأمة، جعله الله ﷻ رحمة لهم؛ ليخرجهم من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى صراط مستقيم. قوله: M وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ L الحكمة: السنة، M وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ L [آل عمران: ١٦٤]: ليس والله كما تقول أهل حروراء: "محنة غالبة، من أخطأها أهَريق دمه"، ولكن الله بعث نبيه ﷺ إلى قوم لا يعلمون فعلّمهم، وإلى قوم لا أدب لهم فأدّبهم»[2].

---

(١) تقدم تخريجه. انظر: ص ٤٨ .

(٢) جامع البيان ٢١٣/٦ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٨٠٨،٨٠٩/٣ رقم (٤٤٦٣،٤٤٧٣) من طريق يزيد به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٠٣/٤ إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

١٣٨) قال ابن جرير: حدثنا محمد بن المثني، قال: حدثنا شيبان بن فروخ، قال: ثنا أبو هلال، قال: ثنا قتادة، وتلا هذه الآية: M فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ ´ µ ¶ ¸ زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ L [هود: ١٠٦] إلى قوله: Mلِّمَا يُرِيدُ L [هود: ١٠٧] فقال عند ذلك: ثنا أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: 8يَخْرج قومٌ من النار7. قال قتادة: «ولا نقول مثل ما يقول أهل حَرُوراء»[1].

١٣٩) قال عبد الرزاق: أرنا معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: M m n o p L [غافر: ١٢] قال: «قالت الحرورية: لا حكم إلا لله، فقال علي: « كلمة حق أريد بها الباطل»[2].

٢ - المرجئة[3]:

١٤٠) قال عبدالله بن الإمام أحمد: حدثني أبي، نا أبو عامر العقدي، نا أبو هلال، عن قتادة قال: «إنما أحدث الإرجاء بعد هزيمة ابن الأشعث»[4].

١٤١) قال عبدالله بن الإمام أحمد: حدثني أبي، نا معاوية بن عمرو، نا أبو إسحاق، قال: قال الأوزاعي: كان يحي وقتادة يقولان: «ليس من الأهواء شيء أخوف عندهم على الأمة من الإرجاء»[5].

---

(١) جامع البيان ٥٨٠/١٢ ، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٨٠٨/٣ ، ٨٠٩ رقم (٤٤٦٣ ، ٤٤٧٣) من طريق يزيد به، والأصبهاني في الحجة في بيان المحجة ٤٩٢/١ رقم (٣٣٠)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٠٣/٤ إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) تفسير القرآن ١٤١/٣ رقم (٢٦٦٢)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢).

(٣) تقدم التعريف بهم. انظر: ص ٤٨ .

(٤) تقدم ذكره. انظر: ص ٤٩ .

(٥) السنة ٣١٨/١ رقم (٦٤١)، وأخرجه الآجري في الشريعة ٦٨٢/٢ رقم (٣٠١ جــ) بهذا الإسناد وقال محققه: إسناده حسن.

١٤٢) وقال قتادة: «لعن الله ديناً أنا أكبر منه، وإنما ظهر الإرجاء بعد هزيمة ابن الأشعث يعني في ولاية الحجاج»[١].

١٤٣) قال ابن أبي حاتم: ذكر عن شيبان، ثنا أبو هلال، ثنا قتادة قال: «لقد أعظم على الله الفرية من قال: يكون مؤمناً فاسقاً، ومؤمناً جاهلاً، ومؤمناً خائناً، قال الله تعالى في كتابه: M إِنَّ أَوْلَى ´ µ ¶ ¸ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾ L [آل عمران: ٦٨] فالمؤمن ولي الله والمؤمن حبيب الله»[٢].

٣- المعتزلة[٣]:

١٤٤) قال المقريزي: وقيل: "أن تسميتهم بذلك حدثت بعد الحسن؛ وذلك أن عمرو بن عبيد لما مات الحسن وجلس قتادة مجلسه اعتزله في نفر معه، فسمّاهم قتادة: المعتزلة"[٤].

١٤٥) قال ابن خلكان: "وكان يدور البصرة أعلاها وأسفلها بغير قائد، فدخل مسجد البصرة فإذا بعمرو بن عبيد ونفر معه قد اعتزلوا من حلقة الحسن البصري وحلقوا وارتفعت أصواتهم، فأمهم وهو يظن أنها حلقة الحسن، فلما صار معهم عرف أنها ليست هي، فقال: إنما هؤلاء المعتزلة، ثم قام عنهم، فمذ يومئذ سموا المعتزلة"[٥].

ثالثا: ما أثر عنه في الرد على أهل البدع والتحذير منهم:

١٤٦) قال ابن جرير: حدثنا بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: M يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ

---

(١) تقدم ذكره. انظر: ص ٤٩ .
(٢) تفسير القرآن العظيم ٢/٦٧٥ رقم (٣٦٦٣).
(٣) تقدم التعريف بهم. انظر: ص ٤٩ .
(٤) المواعظ والاعتبار للمقريزي ٤/١٧٠ .
(٥) تقدم ذكره. انظر: ص ٤٨ .

à ﴿١٠٠﴾ L [آل عمران: ١٠٠] : «قد تقدّم الله إليكم فيهم كما تسمعون، وحذّركم وأنبأكم بضلالتهم، فلا تأمنوهم على دينكم، ولا تنتصحوهم على أنفسكم، فإنهم الأعداءُ الحسَدَة الضُّلال، كيف تأتمنون قومًا كفروا بكتابهم، وقتلوا رُسلهم، وتحيَّروا في دينهم، وعجزوا عَنْ أنفسهم؟ أولئك والله هم أهل التُّهَمة والعداوة!»(١).

١٤٧) قال اللالكائي: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: أخبرنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: ثنا هدبه، قال: ثنا حزم بن أبي حزم القطعي، قال: ثنا عاصم الأحول، قال: «جلست إلى قتادة، فذكر عمرو بن عبيد فيه، فقلت: يا أبا الخطاب، ألا أرى العلماء يقع بعضهم في بعض! قال: يا أحول، ولا تدري أن الرجل إذا ابتدع بدعة فينبغي لها أن تذكر حتى تعلم، فجئت من عند قتادة وأنا مغتم لقوله في عمرو بن عبيد وما رأيت من نسك عمرو بن عبيد وهديه، فوضعت رأسي بنصف النهار؛ فإذا أنا بعمرو بن عبيد في النوم والمصحف في حجره وهو يحك آية من كتاب الله قلت: سبحان الله! تحك آية من كتاب الله؟! قال: إني سأعيدها، فتركه حتى حكها، فقلت له: أعدها، فقال: إني لا أستطيع»(٢).

١٤٨) قال عبد الرزاق: عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: M < = > ? @ L [التوبة: ١٠١] إلى قوله تعالى: M I J L M L [التوبة: ١٠١] قال: «فما بال أقوام يتكلَّفون علم الناس؟ قال: فلانٌ في الجنة وفلان في النار! فإذا سألت أحدهم عن نفسه قال: لا أدري! لعمري أنتَ بنفسك أعلم منك بأعمال الناس، ولقد تكلَّفْت شيئاً ما تكلّفه الأنبياء قبلك! قال نبي الله شعيب عليه السلام: M g

(١) جامع البيان ٥/٦٣٣ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣/٧٠٢ إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٤/٨١٥ رقم (١٣٧٢) وفي ٤/٨٢٥ رقم (١٣٩٣) من طريق الأحول به نحوه.

h i j k l m o p q r s L [هود: ٨٦] وقال لنبيه: M I J L M L [التوبة: ١٠١]»(١).

١٤٩) قال ابن أبي حاتم: حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: M وَٱلَّذِىٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لِي خَطِيٓـَٔتِي يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴿٨٢﴾ L [الشعراء: ٨٢] قال: «قال خليل الله: ما تسمعون ليس كما قال أهل الفرى والكذب فلان في النار وفلان في الجنة»(٢).

١٥٠) قال عبد الرزاق: عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: Mوَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ L [الحجرات: ١١] قال : «لا يطعن بعضكم على بعض Mوَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ L [الحجرات: ١١] قال: لا تقل لأخيك المسلم يا فاسق يا منافق»(٣).

١٥١) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: M وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ L [الحجرات: ١١] : «يقول: لا تقل لأخيك المسلم: ذاك فاسق، ذاك منافق، نهى الله المسلمين عن ذلك وقدّم فيه»(٤).

التعليق:

التحذير من أهل البدع والرد عليهم أصل عظيم من أصول أهل السنة ، فقد حذر ربنا جل وعلا من المحدثات وأهلها وكذلك حذرنا النبي ﷺ فعن أبي هريرة D ، عن

(١) تفسير القرآن ٢/١٦١ رقم (١١١٨)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، ومن طريق عبدالرزاق أخرجه ابن جرير ١١/٦٤٤ ، وابن أبي حاتم في تفسيره ٦/١٨٧٠ (١٠٣٠٢)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٧/٥٠٣ إلى ابن المنذر وأبي الشيخ.

(٢) تفسير القرآن العظيم ٨/٢٧٨٠ رقم (١٥٧٠٣)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٦٩).

(٣) تفسير القرآن ٣/٢٢١ رقم (٢٩٣٣) ، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٢١/٣٦٧،٣٧٠ من طريق معمر به مفرقاً.

(٤) جامع البيان ٢١/٣٧٠ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١).

رسول الله ﷺ قال: 8سيكون في آخر الزمان ناس من أمتي يحدثونكم بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم7[1].

وقد سار السلف من المتقدمين ومن بعدهم على التحذير من البدع وأهلها وآثارهم في ذلك كثيرة، وقد سبق في التمهيد الحديث عن مسألة التحذير من المبتدعة وفي ذلك كفاية عن إعادته في هذا التعليق.



(١) أخرجه الحاكم في المستدرك: كتاب العلم ١/١٠٣ وقال: هذا حديث ذكره مسلم في خطبة الكتاب مع الحكايات ولم يخرجاه في أبواب الكتاب وهو صحيح على شرطهما جميعا ومحتاج إليه في الجرح والتعديل ولا أعلم له علة.

الفصل الثاني:
الآثار الواردة عن قتادة في الصحابة والجماعة.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الآثار الواردة عنه في الصحابة.

المبحث الثاني: الآثار الواردة عنه في الجماعة.

المبحث الأول:

الآثار الواردة عنه في الصحابة.

أولا: ما أثر عنه في فضل صحبة رسول الله ﷺ وفضائل عامة أصحابه.

ثانيا: ما أثر عنه في فضائل الأنصار.

ثالثا: ما أثر عنه في تسمية بعض الصحابة وذكر فضائلهم:

١ - الحواريون من الصحابة.

٢ - عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

٣ - عثمان بن عفان رضي الله عنه.

٤ - أم المؤمنين خديجة " .

٥ - معاوية بن أبي سفيان .

٦ - عمران بن حصين رضي الله عنه.

تمهيد:

الصحابة الكرام % خير القرون ، وأفضل هذه الأمة بعد نبيها ﷺ، أثنى الله ﷻ عليهم في مواضع كثيرة، وكذلك جاء الثناء عليهم في السنة النبوية، فمما ذكره الله ﷻ عنهم قوله تعالى: M . / أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِۗ ; < = > ? @ A C D E F G L [آل عمران: ١١٠]، وقوله تعالى: M ! " # % & ' ( ) * + - . / يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ : ; = > ? @ B C D E F G H I J K L M N O P Q S T U V W X Y Z [\ ] L [الفتح: ٢٩]، ومن السنة ما رواه أبو هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : 8لا تسبوا أصحابي، لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا، ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه7[١]، وعن عبدالله بن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال: 8خير الناس قرني ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم" فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة قال: "ثم يتخلف من بعدهم خلف، تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته7[٢]، قال النووي - : "اتفق العلماء على أن خير القرون قرنه ﷺ والمراد أصحابه"[٣].

---

(١) أخرجه مسلم: كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم - باب تحريم سب الصحابة ! - حديث رقم (٤٧١٥).

(٢) أخرجه مسلم: كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم - باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - حديث رقم (٤٧٠٦).

(٣) شرح صحيح مسلم ١٦/٨٤ .

وكل من لقي النبي ﷺ مؤمنا به ومات على الإسلام فهو صحابي؛ وهذا هو الضابط الراجح في معرفة الصحابة[1]، قال البخاري - : "باب فضائل أصحاب النبي ﷺ ومن صحب النبي ﷺ أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه"[2]، قال ابن حجر معلقا عليه: "يعني أن اسم صحبة النبي ﷺ مستحق لمن صحبه أقل ما يطلق عليه اسم صحبة لغة وإن كان العرف يخص ذلك ببعض الملازمة، ويطلق أيضا على من رآه رؤية ولو على بعد وهذا الذي ذكره البخاري هو الراجح"[3].

وقد اتفق أهل السنة على عدالة جميع الصحابة خلافا لأهل البدع الذين يقدحون فيهم، قال الخطيب البغدادي - : "(باب ما جاء في تعديل الله ورسوله للصحابة) وإنه لا يحتاج إلى سؤال عنهم وإنما يجب فيمن دونهم؛ كل حديث اتصل إسناده بين من رواه وبين النبي ﷺ لم يلزم العمل به إلا بعد ثبوت عدالة رجاله ويجب النظر في أحوالهم سوى الصحابي الذي رفعه إلى رسول الله ﷺ لأن عدالة الصحابة ثابتة معلومة بتعديل الله لهم وإخباره عن طهارتهم واختياره لهم في نص القرآن"[4]، وقال ابن عبد البر: "ولا فرق بين أن يسمي التابع الصاحب الذي حدثه أو لا يسميه في وجوب العمل بحديثه لأن الصحابة كلهم عدول مرضيون ثقات أثبات ومما أمر مجتمع عليه عند أهل العلم بالحديث"[5]، وقال ابن حجر: "اتفق أهل السنة على أن الجميع - أي الصحابة - عدول ولم يخالف في ذلك إلا شذوذ من المبتدعة"[6].

---

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ١/١٦ .

(٢) صحيح الإمام البخاري.

(٣) فتح الباري ٧/٦ .

(٤) أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي؛ الكفاية في علم الرواية، (المدينة المنورة: المكتبة العلمية)، ص ٤٦ .

(٥) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ٢٢/٤٧ .

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة ١/٢٣ .

وللصحابة الكرام واجب عظيم على كل من جاء من بعدهم، قال تعالى: M لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ © فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ´ µ ¶ ¸ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ L [الحشر: ٨-١٠]، قال ابن أبي العز الحنفي - : "وهذه الآيات تتضمن الثناء على المهاجرين والأنصار، وعلى الذين جاءوا من بعدهم، يستغفرون لهم، ويسألون الله أن لا يجعل في قلوبهم غلا لهم، وتتضمن أن هؤلاء هم المستحقون للفيء، فمن كان في قلبه غل للذين آمنوا ولم يستغفر لهم لا يستحق في الفيء نصيباً بنص القرآن"[1]، فيجب على كل مسلم أن يتولى صحابة رسول الله ﷺ ويحبهم ويترضى عنهم، فحبهم دين وإيمان، وبغضهم كفر ونفاق طغيان، قال الطحاوي - فيما نَقل من عقيدة الأئمة[2]: "ونحب أصحاب رسول الله ﷺ ولا نفرط في حب أحد منهم، ولا نتبرأ من أحد منهم، ونبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكرهم، ولا نذكرهم إلا بخير، وحبهم دين وإيمان وإحسان وبغضهم كفر ونفاق وطغيان"[3]، ومن الأدلة على وجوب موالاة الصحابة قوله تعالى: M a b c d e f L [التوبة: ٧١]، وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار»[4].

---

(١) شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز ٢/٧٠٦ .

(٢) ذكر الطحاوي في ما جمع من اعتقاد: أنه نقل عقيدة أهل السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة: أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي، وصاحبيه؛ أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري، وأبي عبدالله محمد بن الحسن وأبي يوسف. انظر: متن العقيدة الطحاوية ص ٧.

(٣) متن العقيدة الطحاوية ص ٢٩ .

(٤) أخرجه البخاري: كتاب الإيمان - باب : علامة الإيمان حب الأنصار - حديث رقم (١٧).

والفقرات التالية تحوي عددا من الآثار المروية عن قتادة - في فضائل الصحابة عموما وفضائل بعضهم ممن أُثر عن قتادة - الكلام عنهم.



أولا: ما أثر عنه في فضل صحبة رسول الله ﷺ وفضائل عامة أصحابه:

١٥٢) قال ابن جرير: حدثنا بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: M D E F L [البقرة: ١٢١] : «هؤلاء أصحاب نبي الله ﷺ ، آمنوا بكتاب الله وصدقوا به»[١].

١٥٣) قال عبد الرزاق: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: M < = L [البقرة: ١٤٣] قال: « عدولا، لتكون هذه الأمة شهداء على الناس أن الرسل قد بلغتهم، ويكون الرسول على هذه الأمة شهيداً أن قد بلغ ما أرسل به»[٢].

١٥٤) قال عبد الرزاق: نا معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: M p q r s t u v w L [البقرة: ٢٠٧] قال: «هم المهاجرون والأنصار»[٣].

١٥٥) قال ابن جرير: حدثنا بشر بن معاذ، قال: ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قال: « أثنى الله على أصحاب نبيه محمد ﷺ أحسنَ الثناء، فقال: M إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ © يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢١٨﴾ L [البقرة: ٢١٨] : «هؤلاء خيارُ هذه الأمة، ثم جعلهم الله أهل رجاء كما تسمعون، وأنه من رجَا طلب ومن خاف هرب»[٤].

---

(١) جامع البيان ٢/٤٨٦ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١/٢١٨ رقم (١١٦١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١/٥٧٨ إلى عبد بن حميد.

(٢) تفسير القرآن ١/٢٩٥ رقم (١٣٧)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، ومن طريق عبدالرزاق أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢/٦٢٨ مقتصراً على قوله: "عدولا".

(٣) تفسير القرآن ١/٣٣٠ رقم (٢٤٢)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، ومن طريق عبدالرزاق أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣/٥٩١ ، وابن أبي حاتم في تفسيره ٢/٣٦٩ رقم (١٩٤٢).

(٤) جامع البيان ٣/٦٦٨ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١/٣٨٨ رقم (٢٠٤١) من قول الربيع بن أنس، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢/٥٤٤ إلى عبد بن حميد.

١٥٦) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة قوله: M إِنَّ أَوْلَى ´ µ ¶ ¸ L يقول: «الذين اتبعوه على ملّته وسنَّته ومنهاجه وفطرته، Mوَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ L وهو نبي الله محمد، Mوَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ L [آل عمران: ٦٨] معه، وهم المؤمنون الذين صدّقوا نبيّ الله واتبعوه. كان محمد رسول الله ﷺ والذين معه من المؤمنين أولى الناس بإبراهيم»[1].

١٥٧) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: M { | } ~ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ L [آل عمران: ١٣٩] : «يعزّي أصحاب محمد ﷺ كما تسمعون، ويحثهم على قتال عدوهم، وينهاهم عن العجز والوَهن في طلب عدوهم في سبيل الله»[2].

١٥٨) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: M µ ¶ ¸ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ L [آل عمران: ١٤٠] : «فكرَّم الله أولياءه بالشهادة بأيدي عدوِّهم، ثم تصير حواصل الأمور وعواقبها لأهل طاعة الله»[3].

١٥٩) قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: M ! " # $ % L [التوبة: ١٠٠] قال: «الذين صلوا القبلتين جميعًا»[4].

---

(١) جامع البيان ٥/٤٨٨ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣/٦٢٢ إلى عبد بن حميد.

(٢) جامع البيان ٦/٧٧ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣/٧٧١ رقم (٤٢٢٠) من طريق يزيد به.

(٣) جامع البيان ٦/٨٧ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣/٧٧٤ رقم (٤٢٣٨) من طريق يزيد به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤/٤١ إلى عبد بن حميد.

(٤) تفسير القرآن ٢/١٦١ رقم (١١١٧)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، ومن طريق عبدالرزاق أخرجه ابن جرير في تفسيره ١١/٦٤٠ .

١٦٠) قال البخاري: وقال قتادة: «كان القوم يتبايعون ويتجرون ولكنهم إذا نابهم حق من حقوق الله لم تلههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤدوه إلى الله»[١].

١٦١) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد قال: ثنا سعيد عن قتادة: M وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِيٓ © إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ L [سبأ: ٦] قال: «أصحاب محمد»[٢].

١٦٢) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: M * + ، L [الفتح: ٢٩] : «ألقى الله في قلوبهم الرحمة، بعضهم لبعض»[٣].

١٦٣) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: M B C D E F G L [الفتح: ٢٩] قال: «هذا مثل أصحاب محمد ﷺ في الإنجيل، قيل لهم: إنه سيخرج قوم ينبتون نبات الزرع؛ منهم قوم يأمرون بالمعروف وينهوْن عن المنكر»[٤].

١٦٤) قال ابن منده: ذكر صفة أصحاب رسول الله ﷺ ومترلتهم من الإيمان وإتباعهم القرآن...وقال قتادة: «هؤلاء أصحاب محمد ﷺ آمنوا بكتاب الله فصدقوا به أحلوا حلاله وحرموا حرامه وعملوا بما فيه»[٥].

---

(١) أخرجه البخاري معلقا مجزوما به: كتاب البيوع - باب التجارة في البر وقوله: M ! " # $ %& ' ( ) L .

(٢) جامع البيان ٢١٤/١٩ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣١٦١/١٠ رقم (١٧٨٦٩) معلقاً، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٦٤/١٢ إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

(٣) جامع البيان ٣٢١/٢١ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٥٢١/١٣ إلى عبد بن حميد.

(٤) جامع البيان ٣٣٠/٢١ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٥٢٢/١٣ إلى عبد بن حميد.

(٥) الإيمان ص ٣٦٤ رقم (٤٥) - باب ذكر صفة أصحاب رسول الله ﷺ ومترلتهم من الإيمان

١٦٥) قال أبو نعيم: حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عبد الصمد، قال: ثنا إبراهيم أبو إسماعيل القتاد، قال: سمعت قتادة يقول: «منع البر النوم، وكانوا ينامون قبل الإسلام، فلما جاء الإسلام أخذوا والله من نومهم، وليلهم، ونهارهم، وأموالهم، وأبدانهم ما تقربوا به إلى ربهم»[1].

التعليق:

ذكر قتادة - في هذه الآثار عدّة فضائل للصحابة % منها قوله عند تفسير قوله تعالى: M D E F L قال: «هؤلاء أصحاب نبي الله ﷺ ، آمنوا بكتاب الله وصدقوا به»، وقوله في قوله تعالى: M > = L قال: «عدولا»، وأشار قتادة إلى أن المراد من قوله تعالى: M p q r s t u v w L [البقرة: ٢٠٧]: «المهاجرون والأنصار»، وقد مدح الصحابة بقوله: «هؤلاء خيار هذه الأمة»، وقال أيضا عنهم: «كان القوم يتبايعون ويتجرون ولكنهم إذا نابهم حق من حقوق الله لم تلههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤدوه إلى الله» وقال: « ألقى الله في قلوبهم الرحمة بعضهم لبعض»، فهذه بعض الفضائل التي ذكرها قتادة - وتشمل جميع الصحابة % .

ثانيا: ما أثر عنه في فضائل الأنصار:

١٦٦) قال عبد الرزاق: عن معمر، عن قتادة: M إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْۗ L [الشعراء: ٢٢٧] قال: «هو من الأنصار الذين هاجوا عن النبي ﷺ»[2].

وإتباعهم القرآن.

(١) حلية الأولياء ٢/٣٣٣ .

(٢) تفسير القرآن ٣/٤٧١ رقم (٢١٤٣) ، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، ومن

١٦٧) قال عبد الرزاق: عن معمر، قال: تلا قتادة: M يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ لِلۡحَوَارِيِّـۧنَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ L [الصف: ١٤] فقال: «قد كان ذلك بحمد الله، قد جاءه سبعون رجلا فبايعوه عند العقبة ونصروه فآووه حتى أظهر الله دينه، و لم يسم حي من السماء قط باسم لم يكن لهم قبل ذلك غيرهم»[1].

١٦٨) قال البخاري: حدثني عمرو بن علي، حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة قال: «ما نعلم حيّا من أحياء العرب أكثر شهيداً أعزّ يوم القيامة من الأنصار»[2].

التعليق:

الأنصار هم أهل المدينة الذين نصروا النبي ﷺ وآووه حتى أظهر الله دينه، وقد سمّاهم الله ﷻ في القرآن قال تعالى: M ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ : ; L [التوبة: ١٠٠]، وقال تعالى: M © تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي ´ µ ¶ ¸ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٖ مِّنۡهُمۡ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّهُۥ بِهِمۡ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿١١٧﴾ L [التوبة: ١١٧]، وقد أثنى الله ﷻ عليهم بقوله: M ¸ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ

طريق عبدالرزاق أخرجه ابن جرير في تفسيره ٦٧٩/١٧ ، وابن أبي حاتم في تفسيره ٢٨٣٤/٩ رقم (١٦٠٧١).

(١) تفسير القرآن ٣٠٧/٣ رقم (٣٢١١)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٦٢٠/٢٢ من طريق معمر به، وابن عبد البر في الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٥/١ من طريق معمر به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤٥٠/١٤ إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) أخرجه البخاري: كتاب المغازي - باب من قتل من المسلمين يوم أحد - حديث رقم (٤٠٧٨).

وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ L [الحشر: ٩]، وقد ذكر قتادة - عدد الذين بايعوا النبي ﷺ بيعة العقبة وهم سبعون رجلا، وذكر من فضائل الأنصار قوله: «ما نعلم حيّا من أحياء العرب أكثر شهيداً أعزّ يوم القيامة من الأنصار».

ثالثا: ما أثر عنه في تسمية بعض الصحابة وذكر فضائلهم:

١ - الحواريون من الصحابة:

١٦٩) قال ابن جرير: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا ابن علية، عن روح بن القاسم، أن قتادة ذكرَ رجلا من أصحاب النبي ﷺ فقال: «كان من الحواريين. فقيل له: من الحواريُّون؟ قال: الذين تصلح لهم الخلافة»[١].

١٧٠) قال عبد الرزاق: عن معمر، عن قتادة: « أن الحواريين كلهم من قريش: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وحمزة، وجعفر، وأبو عبيدة بن الجراح، وعثمان بن مظعون، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام»[٢].

١٧١) قال اللالكائي: قال هشام: «وكان قتادة يسمي هؤلاء الستة: عثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وعبدالرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص»[٣].

---

(١) جامع البيان ٥/٤٤٣ ، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢/٦٥٩ رقم (٣٥٧٠) من طريق ابن علية به مختصراً، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣/٥٩٣ إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير القرآن ٣/٣٠٨ رقم (٣٢١٢)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٢/٦٢١ من طريق معمر به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٤/٤٥٠ إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/١٤١١ رقم (٢٥٤٠).

٢- عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

١٧٢) قال أبو عمرو الداني : حدثنا عبدالرحمن بن عثمان، قال: حدثنا قاسم ابن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبوهلال، عن قتادة قال: «كان يقال: المهدي ابن أربعين سنة، يعمل بأعمال بني إسرائيل، فإن لم يكن عمر فلا أدرى من هو»[١].

٣- عثمان بن عفان رضي الله عنه:

١٧٣) قال ابن شبة: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا عقبة بن زياد، قال: سمعت قتادة يقول: «شق رجل من عبس لعثمان رضي الله عنه مطهرة فيها ماء، فقال: اللهم أظمئه! قال: فركب الرجل البحر مع أصحاب له، وكان ثقيلا، فنفد ماؤهم فانتهوا إلى ساحل اليمن، فخرجوا، وخرج معهم، وكانوا أخف منه، فأدركهم العطش، فمات عطشا »[٢].

١٧٤) قال اللالكائي: أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، أنا محمد بن عمرو، ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، قال: نا أبو عمران موسى بن إسماعيل الحبلي، قال: نا سلم بن سالم، عن سعيد، عن قتادة قال: «ما سبّ أحد عثمان إلا افتقر»[٣].

١٧٥) قال الذهبي: قال ابن المديني: قلت ليحيى بن سعيد: إن عبدالرحمن يقول: اترك من كان رأسا في بدعة يدعو إليها، قال: فكيف يصنع بقتادة، وابن أبي رواد وعمر بن ذر، وذكر قوما، ثم قال يحيى: إن ترك هذا الضرب ترك ناسا كثيرا، ثم قال: عمرو

---

(١) السنن الواردة في الفتن ٥/١٠٧٤ رقم (٥٨٨).

(٢) أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري؛ تاريخ المدينة المنورة، تحقيق: علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيان، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م)، ج ٢ ، ص ٢٨٥ رقم (٢٣١١).

(٣) تقدم تخريجه. انظر: ص ٤٨ .

بن دينار أثبت من قتادة، وقال يحيى: أخرج قتادة حيان الأعرج من الحجرة، قلت: لم أخرجه؟ قال: لأنه ذكر عثمان ﷺ، فقلت ليحيى: من أخبرك؟ قال أصحابنا[1].

٤- أم المؤمنين خديجة " :

١٧٦) قال ابن أبي خيثمة: حدثنا أحمد بن المقدام، قال: نا زهير بن العلاء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: «خديجة ابنة خويلد أول من آمن برسول الله ﷺ من النساء والرجال»[2].

٥- معاوية بن أبي سفيان :

١٧٧) قال الخلال: أخبرنا محمد بن علي، قال: ثنا أبو بكر الأثرم، قال: ثنا عمر بن جبلة، قال: ثنا محمد ابن مروان، عن يونس، عن قتادة قال: «لو أصبحتم في مثل عمل معاوية لقال أكثركم: هذا المهدي»[3].

٦- عمران بن حصين ﷺ:

١٧٨) قال عبدالرزاق: حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا شاذ بن الفياض، ثنا عمران بن إبراهيم، عن قتادة: «أن الملائكة كانت تصافح عمران بن حصين حتى اكتوى»[4].

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥/٢٧٥ .

(٢) أحمد بن زهير بن حرب ابن أبي خيثمة؛ التاريخ الكبير (أخبار المكيين)، تحقيق: إسماعيل حسن حسين - (الرياض: دار الوطن، ١٩٩٧م)، ص ١٥٨ رقم (٦٢).

(٣) السنة ٢/٤٣٧ رقم (٦٦٨).

(٤) تفسير القرآن ١٨/١٠٧ رقم (٢٠٣) قال الألباني - : {منكر...والمحفوظ عن عمران أن الملائكة كانت تسلم عليه؛ فقد روى مطرف عنه أنه قال: "كان يسلم علي حتى اكتويت؛ فتركت، ثم تركت الكي؛ فعاد" أخرجه مسلم (٤/ ٤٨)}، انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ١١/٥٨٥ (٥٣٥٤).

التعليق:

قد ذكر قتادة - في هذه الآثار أسماء عدد من صحابة رسول الله ﷺ مبيناً بعض فضائلهم، وقد أشار إلى أن من الصحابة حواريين وهم الذين تصلح لهم الخلافة ونصّ على أن الحواريين كلهم من قريش وهم: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وحمزة، وجعفر، وأبو عبيدة بن الجراح، وعثمان بن مظعون، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وممن ذكر قتادة أيضا: أم المؤمنين خديجة بنت خويلد زوج النبي ﷺ وذكر من فضائلها أنها أول من آمن برسول الله ﷺ من النساء والرجال، وذكر أيضا الصحابي الجليل معاوية بن سفيان D وعن أبيه، وقد أشار قتادة إلى عمله وعبادته لربه ﷻ، وفي هذا ردٌّ على الطاعنين فيه ﷺ وهم لا يبلغون مدّه ولا نصيفه كما أخبر بذلك $ ، وممن سمّاه قتادة أيضاً عمران بن حصين وذكر من فضائله أن الملائكة كانت تصافحه حتى اكتوى.



المبحث الثاني:

الآثار الواردة عنه في الجماعة.

أولا: ما أثر عنه في فضل الجماعة وذم الافتراق.

ثانيا: ما أثر عنه في الأمر بالوفاء بالعهد.

ثالثا: ما أثر عنه في أهمية السلطان وفوائد الاجتماع عليه.

تمهيد:

اجتماع المسلمين ونبذ الفرقة فيما بينهم أصل عظيم من أصول الدين، فقد أمر الله ﷺ بالاجتماع وحذر من التفرق والاختلاف، قال تعالى: M A B C D E F L [آل عمران: ١٠٣]، وقال: M v w x y z { | } ~ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ L [آل عمران: ١٠٥]، وجاء في السنة بيان فضل الجماعة وذم التفرق والتشديد على من يسعى لذلك فعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : 8من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر ، فإنه من فارق الجماعة شبرا، فمات ، فميتته جاهلية7[1]، وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : 8إن الله يرضى لكم ثلاثا، ويكره لكم ثلاثا، فيرضى لكم: أن تعبدوه، ولا تشركوا به شيئا، وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، ويكره لكم: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال7[2]، ومن الأدلة أيضا على الأمر بالجماعة ونبذ الفرقة ما رواه حذيفة بن اليمان ﷺ قال: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول الله، إنا كنا في جاهلية وشر، فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير شر؟ قال: "نعم"، فقلت: هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: "نعم، وفيه دخن"، قلت: وما دخنه؟ قال: "قوم يستنون بغير سنتي، ويهدون بغير هديي، تعرف منهم وتنكر"، فقلت: هل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: "نعم، دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها"، فقلت: يا رسول الله، صفهم لنا، قال: "نعم، قوم من جلدتنا، ويتكلمون بألسنتنا"، قلت: يا رسول الله، فما ترى إن أدركني ذلك؟ قال: "تلزم جماعة المسلمين وإمامهم"، فقلت: فإن لم تكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: "فاعتزل تلك الفرق

---

(١) أخرجه مسلم: كتاب الإمارة - باب الأمر بلزوم الجماعة عند ظهور الفتن وتحذير الدعاة إلى الكفر - حديث رقم (٣٥٢٧).

(٢) أخرجه مسلم: كتاب الأقضية - باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة - حديث رقم (٣٣٢٢).

كلها، ولو أن تعض على أصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك"[1]، فأمر النبي ﷺ حذيفة ومن يبلغه من المسلمين بلزوم الجماعة، فإن لم تكن للمسلمين جماعة ولا إمام فإن المرء يعتزل تلك الفرق كلها.

وقد بيّن لنا ربنا ﷻ وبين لنا النبي ﷺ حال الأمم السابقة وما حصل لها من التفرق الذي كان سبب هلاكهم حين تخلوا عما أنزل عليهم وأخذوا بالبدع حتى تفرقوا إلى فرق كثيرة، قال تعالى: M وَلَا تَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا ۖ كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾ L [الروم: ٣١-٣٢]، وعن معاوية ﷺ أنه قال: ألا إن رسول الله ﷺ قام فينا فقال: 8ألا إن من قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على اثنتين وسبعين ملة، وإن هذه الأمة ستتفرق على ثلاث وسبعين ملة؛ اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة7[2].

والسبيل إلى الجماعة هو التمسك بالكتاب والسنة ، فهما الصراط المستقيم الذي به السلامة من التفرق والاختلاف قال تعالى: M J K L M N P Q R S T U V X Y Z [\ ] L [الأنعام: ١٥٣]، عن عبد الله بن مسعود قال: 8خط لنا رسول الله ﷺ خطا، ثم قال: "هذا سبيل الله"، ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله، ثم قال: "هذه سبل - قال يزيد : متفرقة - على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه"، ثم قرأ: M J K L M N P Q R S T U V L [الأنعام: ١٥٣]7[3]، ولتحقيق الجماعة فقد أمر

---

(١) أخرجه مسلم: كتاب الإمارة - باب الأمر بلزوم الجماعة عند ظهور الفتن وتحذير الدعاة إلى الكفر - حديث رقم (١٨٤٧).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده: رقم (١٦٩٣٧)، وأبو داود في سننه: كتاب السنة - باب شرح السنة - حديث رقم (٤٥٩٧)، والدارمي في سننه: باب في افتراق هذه الأمة - حديث رقم (٢٥٦٠)، والطبراني في المعجم الكبير رقم (٨٨٥)، وحسنه الألباني.

(٣) تقدم تخريجه. انظر: ص ٥٦٢ .

النبي ﷺ بالسمع والطاعة للأمير، وإن ضرب الظهر وأخذ المال[1]، ونهى عن الخروج عليه ما دام على الإسلام، عن عبادة بن الصامت ﷺ قال: دعانا رسول الله ﷺ فبايعناه، فكان فيما أخذ علينا: "أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا، وعسرنا ويسرنا، وأثرة علينا، وأن لا ننازع الأمر أهله"، قال: "إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان7[2].

ومما يوضّح أهمية الجماعة في إقامة دين الله ما رواه تميم الداري ﷺ قال: تطاول الناس في البناء في زمن عمر فقال عمر ﷺ: «يا معشر العريب، الأرض، الأرض! إنه لا إسلام إلا بجماعة، ولا جماعة إلا بإمارة، ولا إمارة إلا بطاعة، فمن سوّده قومه على الفقه كان حياة له ولهم، ومن سوّده قومه على غير فقه كان هلاكا له ولهم»[3]، قال البربهاري - : "اعلم أن الإسلام هو السنة، والسنة هي الإسلام، ولا يقوم أحدهما إلا بالآخر، فمن السنة لزوم الجماعة، ومن رغب غير الجماعة وفارقها فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه، وكان ضالا مضلا"[4].

وأما عن معنى الجماعة وتحديدها فقد ذكر الشاطبي - بأن الناس اختلفوا في معنى "الجماعة" على خمسة أقوال: أحدها: أنها السواد الأعظم من أهل الإسلام، والثاني: أنها جماعة أئمة العلماء المجتهدين، والثالث: أن الجماعة هم الصحابة ! على الخصوص، والرابع: أن الجماعة هي جماعة أهل الإسلام، والخامس: أن الجماعة جماعة المسلمين إذا اجتمعوا على أمير"، وقد ذكر لهذه الأقوال أدلة وأجوبة عليها[5]، وجزم البخاري بأن الجماعة التي أمر النبي ﷺ بلزومها هم أهل العلم، وقال أبو شامة: "حيث جاء الأمر بلزوم

---

(١) انظر: صحيح مسلم: كتاب الإمارة - باب الأمر بلزوم الجماعة عند ظهور الفتن، وتحذير الدعاة إلى الكفر - حديث رقم (١٨٤٧).

(٢) أخرجه مسلم: كتاب الإمارة - باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية - حديث رقم (١٧٠٩).

(٣) سنن الدارمي رقم (٢٥٦).

(٤) شرح السنة للبربهاري ص ٢١ .

(٥) انظر: الاعتصام للشاطبي ٢/٢٢ - ٢٥ .

الجماعة؛ فالمراد به لزوم الحق وإتباعه، وإن كان المتمسك بالحق قليلا والمخالف له كثيرا؛ لأن الحق هو الذي كانت عليه الجماعة الأولى من عهد النبي ﷺ وأصحابه ! ، ولا نظر إلى كثرة أهل الباطل بعدهم"[1].

ومن خلال ما سبق من الأدلة والشواهد يتّضح أن المراد الشرعي بالجماعة: القوم المجتمعون على التمسّك بالكتاب والسنة الذين يؤثرون كلام الله تعالى على كلام كل أحد، ويقدّمون هدي رسول الله ﷺ على هدي كل أحد؛ وهذا الوصف لا ينطبق إلا على أهل السنة والجماعة ، فهم المجتمعون على الحق في كل زمان ومكان وإن كانوا قليلا، ومن الأقوال المأثورة في توضيح معنى الجماعة قول ابن مسعود ﷺ لعمرو بن ميمون: «يا عمرو بن ميمون إن جمهور الجماعة هي التي تفارق الجماعة، إنما الجماعة ما وافق طاعة الله وإن كنت وحدك»[2]، وقيل لــ عبد الله بن المبارك: «من الجماعة الذين ينبغي أن يقتدي بهم؟ قال: أبو بكر وعمر - فلم يزل يحسب، حتى انتهى إلى محمد بن ثابت، والحسين بن واقد - فقيل: هؤلاء ماتوا: فمن الأحياء؟ قال أبو حمزة السكري»[3]، وقال الشاطبي - : "إن الجماعة ما كان عليه النبي وأصحابه والتابعون لهم بإحسان"، ويدل على هذا قوله تعالى: M > ? @ A B C D E F G H I J K L M N O Q R S L [النساء: ١١٥].

وفيما يلي ذكر ما أُثر عن قتادة - في الجماعة وذم الافتراق.

❁❁❁

---

(١) أبو محمد عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة؛ الباعث على إنكار البدع والحوادث، الطبعة الثانية، (مكة: مطبعة النهضة الحديثة، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م)، ص ١٩ .

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١/١٢٢ رقم (١٦٠).

(٣) الاعتصام للشاطبي ٢/٢٣ .

أولا: ما أثر عنه في فضل الجماعة وذم الافتراق:

١٧٩) قال ابن جرير: حدثنا بشر بن مُعاذ، قال: حدثنا يزيد بن زُرَيع، عن سعيد، عن قتادة، M فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ L [البقرة: ١٦] : «قد وَالله رأيتموهم خرجوا من الهدى إلى الضلالة، ومن الجماعة إلى الفُرقة، ومن الأمن إلى الخوف، ومن السُّنة إلى البدعة»(١).

١٨٠) قال عبد الرزاق: أنا معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: M A B C L [آل عمران: ١٠٣] قال: «بعهد الله وبأمره»(٢).

١٨١) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة: M E F H I J K L [آل عمران: ١٠٣] : «إنّ الله ﷻ قد كره لكم الفُرْقة، وقدّم إليكم فيها، وحذّركموها، ونهاكم عنها، ورضي لكم السمعَ والطاعة والألفة والجماعة، فارضوا لأنفسكم ما رضى الله لكم إن استطعتم، ولا قوّة إلا بالله»(٣).

١٨٢) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة قوله: M H I J K L M N O P Q L [آل عمران: ١٠٣] : «كنتم تذابحون فيها يأكل شديدكم ضعيفكم حتى جاء الله بالإسلام فآخى به بينكم وألّف به بينكم، أما والله الذي لا إله إلا هو، إنّ الألفة لرحمة، وإن الفرقة لعذابٌ»(٤).

---

(١) جامع البيان ١/٣٣٠ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١/٥٠ رقم (١٥٧) من طريق يزيد به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١/١٦٩ إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد.

(٢) تفسير القرآن ١/٤٠٧ رقم (٤٤٢) ، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢)، ومن طريق عبدالرزاق أخرجه ابن جرير في تفسيره ٥/٦٤٥ ، وابن أبي حاتم في تفسيره ٣/٧٢٤ رقم (٣٩١٩).

(٣) جامع البيان ٥/٦٤٧ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١).

(٤) جامع البيان ٥/٦٥٠ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر

١٨٣) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة قوله: Mإن تَمۡسَسۡكُمۡ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡ ´ µ ¶ ¸ بِهَاۖ L [آل عمران: ١٢٠] : «فإذا رأوا من أهل الإسلام ألفةً وجماعةً وظهورًا على عدوهم غاظهم ذلك وساءهم، وإذا رأوا من أهل الإسلام فُرقة واختلافًا أو أصيب طرف من أطراف المسلمين سرَّهم ذلك وأعجبوا به؛ فهو دأبهم كلما خرج منهم فِرْقٌ أكذب الله أحدوثته وأوطأ مَحِلَّته وأبطل حجته وأظهر عورته، فذاك قضاء الله في من مضى منهم وفي من بقي إلى يوم القيامة»(١).

١٨٤) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة قوله: M M N O P Q R S L [آل عمران: ١٣٥] : «فإياكم والإصرار! فإنما هلك المصرُّون الماضون قُدُمًا، لا ينهاهم مخافة الله ﷻ عن حرام حرَّمه الله عليهم، ولا يتوبون من ذنب أصابوه، حتى أتاهم الموتُ وهم على ذلك»(٢).

١٨٥) قال ابن جرير: حدثنا بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة: M - . / وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ L [المائدة: ١٤] الآية، : «إنّ القوم لما تركوا كتابَ الله وعصَوْا رسله وضَيّعوا فرائضه وعطّلوا حدُوده ألقى بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة بأعْمالهم؛ أعمالِ السوء، ولو أخذ القوم كتاب الله وأمرَه ما افترقوا ولا تباغَضُوا»(٣).

المنثور ٧١٥/٣ إلى ابن المنذر.

(١) جامع البيان ٧٢٢/٥ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٧٤٧/٣ رقم (٤٠٦٠) من طريق يزيد به مختصراً جداً، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٧٤١/٣ إلى عبد بن حميد.

(٢) جامع البيان ٦٦/٦ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣٥/٤ إلى عبد بن حميد.

(٣) جامع البيان ٢٥٨/٨ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢٣٤/٥ إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

١٨٦) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: M (* + , - . / رَبُّكَ L [هود: ١١٨-١١٩] قال : «فأهل رحمة الله أهل جماعة وإن تفرقت دورهم وأبدانهم، وأهل معصية الله أهل فرقة وإن اجتمعت دورهم وأبدانهم»(١).

١٨٧) قال ابن حبان: أنبأنا ابن مكرم بالبصرة، حدثنا بشر بن الوليد، حدثنا الحكم ابن عبد الملك، عن قتادة في قول الله تعالى:M - . / رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ L [هود: ١١٩] قال: «للرحمة، والطاعة؛ فأما أهل طاعة الله فقلوبهم وأهواؤهم مجتمعه وإن تفرقت ديارهم، وأهل معصية الله قلوبهم مختلفة وإن اجتمعت ديارهم»(٢).

١٨٨) قال ابن جرير: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة قوله: M _ ` a L [الشورى: ١٣] : «تعلَّموا أن الفرقة هلكة، وأن الجماعة ثقة»(٣).

١٨٩) قال عبد الرزاق: عن معمر ، قال: تلا قتادة: M t u v w x y z { L [الشورى: ١٤] فقال: «إياكم والفرقة! فإنها هلكة»(٤).

---

(١) جامع البيان ٢٥٨/٨ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٠٩٤/٦ رقم (١١٢٩٠) من طريق سعيد بن بشير عن قتادة، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٧١/٨ إلى أبي الشيخ.

(٢) روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ص ١٠٨ .

(٣) جامع البيان ٤٨٢/٢٠ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٣٧/١٣ إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

(٤) تفسير القرآن ١٦٠/٣ رقم (٢٧٣٢)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٢).

التعليق:

في هذه الآثار تأكيد لما سبق ذكره في التمهيد من بيان فضل الجماعة وذم الافتراق، وقد حذّر قتادة - من الفرقة وبيّن أنها سبب الهلاك والعذاب وأن الأمن والرحمة إنما يكونان في الجماعة.

ثانيا: ما أثر عنه في الأمر بالوفاء بالعهد:

١٩٠) قال ابن جرير: حدثنا بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قوله: M v w x y z { | L [البقرة: ٢٧] «فإياكم ونقضَ هذا الميثاق! فإن الله قد كره نقضَه وأوعدَ فيه، وقدّم فيه في آي القرآن حُجة وموعظة ونصيحة، وإنا لا نعلم الله أوعدَ في ذنب ما أوعد في نقض الميثاق، فمن أعطى عهدَ الله وميثاقه من ثمرَة قلبه فَلْيَفِ به لله»[1].

١٩١) قال ابن أبي حاتم: أخبرنا موسى بن هارون الطوسي - فيما كتب إلي - ثنا الحسين بن محمد المروذي، حدثنا شيبان، عن قتادة قوله: M i j k l m n o p q r s t L [الأنفال: ٧٢] قال: «نُهي المسلمون عن أهل ميثاقهم، فوالله لأخوك المسلم أعظم عليك حرمةً وحقاً»[2].

١٩٢) قال أبو نعيم: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال ثنا إسحاق بن الحسن، قال: ثنا حسين بن محمد، قال: ثنا شيبان، عن قتادة قال: «عليكم بالوفاء بالعهد، ولا تنقضوا هذه المواثيق، فإن الله قد نهى عن ذلك وقدم فيه أشد التقدمة وذكره في بضع وعشرين آية نصيحة لكم وتقدمة إليكم وحجة عليكم قال الله ﷻ: M

---

(١) جامع البيان ١/٤٣٩ ، وإسناده حسن. انظر: حاشية الأثر رقم (١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١/٢٢٧ إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٢) تفسير القرآن العظيم ٥/١٧٤٠ رقم (٩١٩٦)، وإسناده صحيح. انظر: حاشية الأثر رقم (٨٩)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٧/٢١٨ إلى أبي الشيخ.

g h i j L [إبراهيم: ١٤]، وعدهم الله النصر في الدنيا والجنة في الآخرة فبين الله من يسكنها من عباده فقال: M l m n o p q L [إبراهيم: ١٤]، وقال: M ? @ A B C D L [الرحمن: ٤٦]، وأن لله تعالى مقاما هو قائمه وأن أهل الإيمان خافوا ذلك المقام فنصبوا ودأبوا بالليل والنهار وقال: M d e f g h L [إبراهيم: ٤٧] فخافوا والله ذلك فعملوا ونصبوا ودأبوا بالليل والنهار، وقال: Mمِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا © ﴿٣١﴾ L [إبراهيم: ٣١] علم الله أن في الدنيا خلالا يتخاللون بها في الدنيا فلينظر الرجل! علام يخالل ومن يصاحب؛ فإن كان لله فليداوم وإن كان لغير الله فليعلم أن كل خلة ستصير على أهلها عداوة يوم القيامة إلا خلة المتقين»[1].

١٩٣) قال السيوطي: أخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية - يعني قوله تعالى: M وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسۡكِينٗا وَيَتِيمٗا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ L [الإنسان: ٨] - قال: «لقد أمر الله بالأسارى أن يحسن إليهم وأنهم يومئذ لمشركون فوالله لأخوك المسلم أعظم عليك حرمة وحقا»[2].

التعليق:

مما يتحقق به حصول الجماعة الوفاء بالبيعة والعهد لولي الأمر، وهذا مما يدخل في فضل هذا الدين الحنيف؛ فإن الإسلام قد حثّ على الوفاء بالعهد حتى مع الكفار قال تعالى: M m n o p q r s t u w x y z { | L [الأنفال: ٥٨]، وقال تعالى: Mوَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولٗا L [الإسراء: ٣٤]، والوفاء بالعهد للسلطان من أولى الواجبات فعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: 8كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء، كلما هلك نبي خلفه نبي، وإنه لا نبي بعدي، وستكون خلفاء

(١) حلية الأولياء ٢/٣٣٧ رقم (٢٦٢٧).

(٢) الدر المنثور ١٥/١٥٣ .

فتكثر"، قالوا: فما تأمرنا ؟ قال: "فوا ببيعة الأول، فالأول، وأعطوهم حقهم، فإن الله سائلهم عما استرعاهم7"[1]، وعن عبدالله بن عمرو بن العاص أن النبي ﷺ قال: 8...ومن بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه إن استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر...7 [2]

ثالثا: ما أثر عنه في أهمية السلطان وفوائد الاجتماع عليه.

١٩٤) قال البيهقي: حدثنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا إسحاق بن الحسن، قال: حدثنا حسين بن محمد المرزوي قال: حدثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة في قوله ﷻ: M Z [\ ] ^ _ ` a L [الإسراء: ٨٠] : «فأخرجه الله من مكة إلى الهجرة بالمدينة مخرج صدق، وأدخله المدينة مدخل صدق قال: ونبي الله ﷺ علم أنه لا طاقة له بهذا الأمر إلا بسلطان، فسأل سلطانا نصيرا لكتاب الله وحدوده وفرائضه ولإقامة كتاب الله؛ فإن السلطان عزة من الله جعلها بين أظهر عباده، لولا ذلك لأغار بعضهم على بعض وأكل شديدهم ضعيفهم»[3].

١٩٥) قال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا محمد بن بشار، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، ثنا الحسن عن ضبة بن محصن، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ أنه قال: 8سيعمل عليكم أمراء بعدي تعرفون وتنكرون؛ فمن كره فقد برئ، ومن أنكر فقد سلم، ولكن من رضي وتابع، قالوا: يا رسول الله، ألا نقاتلهم؟ قال: لا ما صلوا7. قال قتادة: «يعني من أنكر بقلبه وكره بقلبه»[4].

---

(١) أخرجه مسلم: كتاب الإمارة - باب الأمر بالوفاء ببيعة الخلفاء - حديث رقم (١٨٤٢).

(٢) أخرجه مسلم: كتاب الإمارة - باب الأمر بالوفاء ببيعة الخلفاء - حديث رقم (١٨٤٤).

(٣) دلائل النبوة ٢/٥١٧ .

(٤) الاعتقاد ص ٣٢٥ .

التعليق:

الإمام جنة كما أخبر النبي ﷺ بذلك فعن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال : **8**إنما الإمام جنة؛ يقاتل من ورائه ويتقى به، فإن أمر بتقوى الله ﷻ وعدل، كان له بذلك أجر، وإن يأمر بغيره كان عليه منه**7**[1]، وقد ذكر قتادة - ما دل عليه هذا الحديث فقال: «فإن السلطان عزة من الله جعلها بين أظهر عباده ، لولا ذلك لأغار بعضهم على بعض ، وأكل شديدهم ضعيفهم» ، وفي هذا بيان أهمية السلطان وفوائد الاجتماع عليه.



(١) أخرجه مسلم: كتاب الإمارة - باب في الإمام إذا أمر بتقوى الله وعدل كان له أجر - حديث رقم (٣٥١٧).

الخاتمة

بحمد الله جل وعلا وعظيم إحسانه تم هذا البحث في جمع آثار هذا العلم الشامخ الإمام قتادة - في العقيدة ، وقد توصلت من خلاله إلى بعض النتائج وهي كالتالي:

أولا: أن قتادة - إمام من أئمة أهل السنة وقد عرف السلف له قدره فقد أثنى عليه الإمام أحمد وغيره.

ثانيا: أن قتادة - كان شديدا على أهل البدع من الفرق الضالة كالخوارج والمرجئة والمعتزلة وغيرهم ممن كان في زمانه.

ثالثا: بيان سبب تسمية المعتزلة بهذا الاسم وهو قول قتادة عنهم: أولئك المعتزلة عندما اعتزلوا حلقة الحسن البصري - .

رابعا: أن أقوال قتادة - في تفسير القرآن مرجع لكل من جاء من بعده، حتى أهل اللغة يستدلون بكلامه.

خامسا: مكانة قتادة - وتمكّنه في الحفظ وعلم التفسير.

سادسا: تمكن قتادة - في اللغة العربية وعلم الأنساب.

سابعا: أن قتادة - من صغار التابعين الذين أدركوا صغار الصحابة فقد أدرك أنس بن مالك ﵁ ، وروى عنه يقينا كما في الصحيحين وغيرهما ، واختلف في ثبوت روايته عن عبدالله بن سرجس وأبي الطفيل وحنظلة الكاتب ، وأما باقي الصحابة فروايته عنهم معلقة.

ثامنا: أن قتادة - كان مدلسا وقد ثبت ذلك عنه.

تاسعا: أن لقتادة - مكانة عظيمة وفضيلة عند السلف.

عاشرا: أن القدر الذي رمي قتادة بنفيه هو تقدير الله ﷻ للمعاصي.

حادي عشر: أن أقوال أهل العلم قد تباينت في صحة نسبة القول بنفي القدر لقتادة - .

ثاني عشر: أنه على فرض صحة نسبة قتادة إلى القول بنفي القدر فإن ذلك كما ذكر بعض أهل العلم قولٌ قاله في أول الأمر ثم رجع عنه ، ولعل هذا يرجع إلى انتشار هذا القول في بلده آنذاك.

ثالث عشر: كثرة آثار قتادة - فقد كان مفسّرا للقرآن.

رابع عشر: أكثر آثار قتادة - كانت في التفسير وقد جمع كثيرا منها ابن جرير وعبدالرزاق في تفسيريهما.

خامس عشر: تنوع آثار قتادة - في مجالات العقيدة.

ومن أهم التوصيات المصاحبة لهذا البحث:

تنبيه الباحثين على الاعتناء بآثار السلف والحرص على جمعها ودراستها إذ هي المنبع الأصيل للعلم وهي المرجع القيم لفهم الإسلام إذ كان السلف رحمهم الله أعلم الناس بكتاب الله وسنة رسوله مع علمهم بلغة العرب التي نزل بها القرآن وملازمتهم للورع والتقوى ، وهنا أشكر الجامعة الإسلامية الموقرة التي تبنت منذ تأسيسها ربط الدارسين بكتب السلف وعلومهم ، فحصل بحمد الله هذا النتاج الطيب من الرسائل العلمية المباركة بإذن الله ، وإني لأتمنى من الجامعة أن تتبنى مشروعا علميا لدراسة الآثار وتنقيح الصحيح من الضعيف منها على غرار ما يحصل من دراسة الأحاديث النبوية.

والله هو الموفق والهادي إلى سواء السبيل



الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

M D E F G H L [البقرة: ١٢٩]	٤٠١
M v w x y z L [البقرة: ٣٤]	٤٠٩
M وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ © ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ´ µ ¶ ¸ ﴿٣٥﴾ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾ L [البقرة: ٣٥-٣٧]	٤١١
M v w x y z { | } ~ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾ L [البقرة: ٣٤]	٤١١
M N O P Q L [البقرة: ٢١٣]	٤١١
M ! " # $ % & ' (* + , - . / وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ : ; < = > ? @ A B C D E F G I J K L L [البقرة: ١-٥]	٤٣١
M ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ L [البقرة: ١٧٧]	٤٣١
M ! " # $ % & ' (* + L [البقرة: ١٥٤]	٤٤٧
M وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾ L [البقرة: ٢٨١]	٤٣١
M V W X Y Z [\ ] ^ L [البقرة: ١٣٠]	٤١٥ ، ٥٨١
M ! " # $ % & ') * + , . / دَرَجَٰتٍ ۚ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ L [البقرة: ٢٥٣]	٣٩٧
M إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ L [البقرة: ٢٢٢]	٣٩٦

الآية	الصفحة
M كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا ...الآية L [البقرة: ٢٨]	٤٦٥
M هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ ۚ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٢١٠﴾ L [البقرة: ٢١٠]	٤٦٩
M ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ : ; L [البقرة: ٦-٧]	٥٤٧
M \ ] ^ _ ` a b c d e f g h i j k l m L [البقرة: ٢٠٤]	٤٨٢
M < = > L [البقرة: ٢٥]	٤٨٥
M B C L [البقرة: ٢٥]	٤٨٦، ٤٩٦
M : ; < = > L [البقرة: ٣٠]	٥٠٤
M y z {	} ~ فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴿٢٠٠﴾ © مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ ´ µ ¶ ¸ ﴿٢٠١﴾ L [البقرة: ٢٠٠-٢٠١]	٥٠٤
M فَلَمَّا جَاءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ۚ فَلَعْنَةُ اللَّهِ : ; L [البقرة: ٨٩]	٥٤٧
M ! " # $ % & ') * + , - . / ﴿١٤٦﴾ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾ L [البقرة: ١٤٦-١٤٧]	٥٤٧
M < = > ? @ A B C D E F G L [البقرة: ٨]	٥٤٧
M ^ _ ` a b c e f g h i j k	٥٤٧

L [البقرة: ٢٠]	
H G F ED C B A @ ? > = < M [البقرة: ٨-٩] L R Q P O N M L K J I	٥٤٨
[البقرة: ١٩-٢٠] L] \ [Z Y M إلى L A @ ? > M	٥٤٨
[البقرة: ٥] L L K J I G F E D C M	٥٢٧
Mوَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ L [البقرة: ٢٤٣]	٥٢٨
J I H G F E D C B A @ M U T S R Q P O N L K L a ` _ ^ \ [Z Y X W V [البقرة: ٢٤٩]	٥٣٨
[Mوَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى L [البقرة: ٢٦٠]]	٥٣٨
[البقرة: ٨١] L q p o n m l k M	٥٤٤
[البقرة: ٨١] L q p o M	٥٤٤
> = < ; : قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ M J I H G F E D C B A @ ? [البقرة: ١٣٦] L R Q P O N M L K	٥٢١
[البقرة: ٢٥٧] L) (' & % $ # " ! M	٥٢٤
[البقرة: ١٤٣] L d c b a ` M	٥٣٦
: Mثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن D C B A @ ? > = < ; L L K J I H F E [البقرة: ٨٥]	٥٣٤

<table dir="rtl">
<tr><td>M l m n o p q r s t u v w x y z { | … L [البقرة: ٢١-٢٢]</td><td>٧٥</td></tr>
<tr><td>Mوَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ L [البقرة: ٢٢]</td><td>٧٠</td></tr>
<tr><td>M s t u v x z { | } ~ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ١١٦ L [البقرة: ١١٦]</td><td>٧٨</td></tr>
<tr><td>M j k m n o p q L [البقرة: ١٣٨]</td><td>٧٩، ٨٠، ٨١</td></tr>
<tr><td>M ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / ٱلنَّاسَ .... L [البقرة: ١٦٤]</td><td>٩٠</td></tr>
<tr><td>M " # $ % & ' ( ) * + , - . / ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلۡكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ L [البقرة: ١٧٧]</td><td>٦٣، ٤٣٧</td></tr>
<tr><td>M D E F L [البقرة: ١٢١]</td><td>٥٨٨</td></tr>
<tr><td>M < = L [البقرة: ١٤٣]</td><td>٥٨٨</td></tr>
<tr><td>M p q r s t u v w L [البقرة: ٢٠٧]</td><td>٥٨٨</td></tr>
<tr><td>Mفَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ L [البقرة: ١٦]</td><td>٦٠٢</td></tr>
<tr><td>M v w x y z { | L [البقرة: ٢٧]</td><td>٦٠٥</td></tr>
<tr><td>M p q r s t u v w L [البقرة: ٢٠٧]</td><td>٥٩٠</td></tr>
<tr><td>M إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ © يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢١٨ L [البقرة: ٢١٨]</td><td>٥٨٨</td></tr>
<tr><td>M بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ L [البقرة: ١١٧]</td><td>٥٧٤</td></tr>
<tr><td>M b c d e L [البقرة: ٤٢]</td><td>٥٦٩</td></tr>
<tr><td>Mبَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَقَلِيلٗا مَّا يُؤۡمِنُونَ L [البقرة: ٨٨]</td><td>٥٦٩</td></tr>
</table>

الآية	الصفحة
M ! " # $ % & L [البقرة: ١١٣]	٥٦٩
M µ ¶ ¸ يَشَآءُ L [البقرة: ٢٦٩]	٥٦٣
M n o L [البقرة: ١٨٥]	٥٦٠
M كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ ! " # ...L [البقرة: ٢١٩-٢٢٠]	٨٥
M g h i j k l m n p q r s t u v w x y z { L [البقرة: ٢٨٥]	٦٣
M N L [البقرة: ١٢٩] [آل عمران: ١٦٤] [الجمعة: ٢]	٥٦٣
M @ A B C D E F G H I J K L M N O P Q R S T U V W X Z [\ ] ^ _ ` a b c d e f g h i j L [البقرة: ٤٠-٤٢]	٥٥٧
M وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾ L [آل عمران: ٦٧]	٥٢٤
M ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ L [آل عمران: ١٧٣]	٥٣٨
M p q r s t u v w L [آل عمران: ١١٩]	٥٢٥
M ! " # $ % & ' ( ) * + , - . L [آل عمران: ١٨٧]	٥٦٥
M u v w x y L [آل عمران: ٧]	٤٨
M h i j k L [آل عمران: ٣٤]	٩٧
M ? @ A B C D E F G L [آل عمران: ٥٥]	٩٨
M ! " # $ % & L إلى قوله: M) * L	٩٨

[آل عمران: ٧١]	
Mيَـٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَـٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ L [آل عمران: ٩٩]	٩٨
Mيَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ : ; < = > ? @ L [آل عمران: ١٠٢]	٣
M Y Z [\ ] ^ _ ` a b c d e f ... L [آل عمران: ١٩٠-١٩١]	٦٩، ٨٤، ٩٠
M ´ µ ¶ ¸ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ L [آل عمران: ١٦٤]	٥٧٦
M g h i j k l m n o p q r s u v w x y z { | } ~ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ ... L [آل عمران: ٧]	٥٧٣
M إِنَّ أَوۡلَى ´ µ ¶ ¸ وَهَـٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ L [آل عمران: ٦٨]	٥٨٩
M { | } ~ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ١٣٩ L [آل عمران: ١٣٩]	٥٨٩
M µ ¶ ¸ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمۡ شُهَدَآءَۗ L [آل عمران: ١٤٠]	٥٨٩
M A B C D E F H I J K L M N O P Q L [آل عمران: ١٠٣]	٥٩٨، ٦١٨
M v w x y z { | } ~ ٱلۡبَيِّنَـٰتُۚ وَأُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ١٠٥ L [آل عمران: ١٠٥]	٥٩٨
M إِنَّ أَوۡلَى ´ µ ¶ ¸ وَهَـٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۗ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٦٨ L [آل عمران: ٦٨]	٥٧٨
M . / أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِۗ .... L [آل عمران: ١١٠]	٥٨٤

الآية	الصفحة
M إن تَمۡسَسۡكُمۡ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡ ´ µ ¶ ¸ بِهَا L [آل عمران: ١٢٠]	٦٠٣
M M N O P Q R S L [آل عمران: ١٣٥]	٦٠٣
M p q r s t L [آل عمران: ١١٩]	٥٤٩
M إن تَمۡسَسۡكُمۡ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡ ´ µ ¶ ¸ بِهَا L [آل عمران: ١٢٠]	٥٤٩
M A B C D E F L [آل عمران: ١٠٣]	٥٥٥
M A B C D L [آل عمران: ١٠٣]	٥٦٠
M N O P Q R S T U V W X Y Z [L [النساء: ١٤٢]	٥٤٩، ٥٦٥
M K L M N O P Q R S T U V W X Y Z \ ] ^ _ ` a b c d e f g h L [النساء: ١٣٦]	٥٢١
M p q r s L [النساء: ٥٧]	٥٢٤
M مَّا يَفۡعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمۡ إِن شَكَرۡتُمۡ وَءَامَنتُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمٗا ١٤٧ L [النساء: ١٤٧]	٥٢٦
M فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا ´ µ ¶ ¸ يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَرَجٗا مِّمَّا قَضَيۡتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسۡلِيمٗا ٦٥ L [النساء: ٦٥]	٥١٦
M F G H I J K M N O P L [النساء: ٤٠]	٥٤٣
M \ ] ^ _ ` a b c d L [النساء: ١٤٣]	٥٤٩
M d e f g h i j k L [النساء: ٧٣]	٥٦٥، ٥٨٣
M يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي	٥٦٧

الآية	الصفحة
شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ... L [النساء: ٥٩]	
J I H G F E D C B A M S R Q P O N M L K _ ^] [Z Y X W V U T ` a L [النساء: ١٥٠-١٥١]	٥٧٠
& % $ #M L [النساء: ١٧١]	٥٧٠
M فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا ´ µ ¶ , يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ L [النساء: ٦٥]	٥٦٢
Mفَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ L [النساء: ٥٩]	٥٦٠
M يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ ذَٰلِكَ â وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾ L [النساء: ٥٩]	٥٥٥
J I H G F E D C B A @ ? >M [النساء: ١١٥] L S R Q O N M L K	٦٠١
. - , + *) (' & % $ # " ! M > = < ; : وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ كَثِيرًا وَنِسَاءً / [النساء: ٢] L ?	٣
[النساء: ٣٦] L .... l k j i h g M	٩٦
Mوَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا L [النساء: ٤٨]	٧٦
Mفَلَيُغَيِّرُنَّ © ٱللَّهِ L [النساء: ١١٩]	٧٩
Mكُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ L [النساء: ٧٨]	٤٩٩

الآية	الصفحة
M مَّآ أَصَابَكَ مِنۡ حَسَنَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ وَمَآ أَصَابَكَ à سَيِّئَةٖ â نَّفۡسِكَۚ L [النساء: ٧٩]	٤٩٩
M مَّآ أَصَابَكَ مِنۡ حَسَنَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ وَمَآ أَصَابَكَ à سَيِّئَةٖ â نَّفۡسِكَۚ L [النساء: ٧٩]	٥٠٢
M b c d e f g h i j k l m n L [النساء: ٣١]	٥٤٥
M وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ © L [المائدة: ٤]	٤٧٦
M n o p q r L [المائدة: ١]	٥٠٨
M K L M N O P Q R S T U L [المائدة: ٣]	٥٧٣
M - . / وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ L [المائدة: ١٤]	٦٠٣
M J K L M N P Q R S T U V X Y Z [\ ] L [الأنعام: ١٥٣]	٥٩٩
M قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي © وَٱلۡبَصِيرُۚ ...الآية L [الأنعام: ٥٠]	٨٥
M < = > ? @ A C D E G H I J K L M L [الأنعام: ٧٦]	٨٦
M وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتِۭ L [الأنعام: ١٠٠]	٧٦
M J K L M N P Q R S T U V L [الأنعام: ١٥٣]	٥٦٢
M وَإِذَا رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَلَا تَقۡعُدۡ بَعۡدَ ٱلذِّكۡرَىٰ مَعَ ٱلۡقَوۡمِ à ﴿٦٨﴾ L [الأنعام: ٦٨]	٥٥٧
M J K L M N P Q R S T U	٥٥٥

V X Y Z [\ ] L [الأنعام: ١٥٣]	
M " # $ % L [الأنعام: ٣٦]	٥٢٨
M \ ] ^ _ ` L [الأنعام: ٣٩]	٥٢٨
Mقُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي © وَٱلۡبَصِيرُۚ ...الآية L [الأنعام: ٥٠]	٥٢٦
Mوَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ L [الأنعام: ٣٣]	٥٤٦
M ! " # $ % & ' (* + , - . / ضَيِّقًا حَرَجٗا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِۚ L [الأنعام: ١٢٥]	٥١٩
MC D E F G H I J K L M N P Q R S T U W X Y Z [L [الأنعام: ٣٨]	٥١٠
M ! " # $ % & ' ( ) L [الأنعام: ١]	٤٨٦
M / شَيۡءٖ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ ﴿٥٢﴾ وَكُلُّ صَغِيرٖ وَكَبِيرٖ مُّسۡتَطَرٌ ﴿٥٣﴾ L [الأنعام: ٥٢-٥٣]	٥١٠
M / ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشۡرَكۡنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا L [الأنعام: ١٤٨]	٥٠١
Mفِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ L [الأنعام: ٥٩]	٥٠٦، ٥١٢
Mثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلٗاۖ : ; < L [الأنعام: ٢]	٤٦٥
Mوَلَهُ ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ۞ L [الأنعام: ٧٣]	٤٦٢
Mيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَاۖ قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ رَبِّيۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقۡتِهَآ إِلَّا هُوَۚ ثَقُلَتۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَا تَأۡتِيكُمۡ إِلَّا بَغۡتَةٗۗ يَسۡـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ à â إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ ٱللَّهِ ç è é ê ë ﴿١٨٧﴾ L [الأعراف: ١٨٧]	٤٥٧
M q r L [الأعراف: ٤٨]	٤٧٨

الآية	الصفحة
Mوَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ : ; < = > ? @ A B C E F H J K L M N O P Q R S L [الأعراف: ١٧٢].	٥١١
M Q R S L [الأعراف: ٤٦]	٤٨٦
M p q r s t u v w x y z { | } ~ L [الأعراف: ٤٨]	٤٧٩
Mلَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً L [الأعراف: ١٨٧]	٤٩٩
M? @ A B C D E F G H L [الأعراف: ٣٢]	٥٢٦
M N O P Q L [الأعراف: ٢٦]	٥٢٩
M ! " L [الأعراف: ٥٨]	٥٢٩
M c d e f g L [الأعراف: ١٥٧]	٥٦١
M n o p q L [الأعراف: ٥٤]	٦١
Mاعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ ´ L [الأعراف: ٧٣]	٩٣
M b c d L [الأعراف: ١١١]	٤٨
Mوَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ : ; < = > ? @ A ..... L [الأعراف: ١٧٢]	٨٠
M إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ : ; < = > ? @ A B C D E F G H L [الأنفال: ٢]	٥٣٨
M ? @ A B C D E F G L [الأنفال: ٢]	٥٢٧
M i j k l m n o p q r s t L [الأنفال: ٧٢]	٦٠٥

M m n o p q r s t u w x y z { | L [الأنفال: ٥٨]	٦٠٦
M ` a b c d e f g h i j k l n o p q r s L [التوبة: ١١٥]	٥١٨
M a b c d e L [التوبة: ٧١]	٥٨٦
M ! " # $ % & ' ( ) * + , - ... L [التوبة: ١٠٠]	٥٩٢، ٥٨٩
M < = > ? @ L [التوبة: ١٠١]	٥٧٩
M © تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي ´ µ ¶ ¸ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾ L [التوبة: ١١٧]	٥٩٢
M فَقَٰتِلُوٓا۟ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ L [التوبة: ١٢]	٥٧٠
M V W X Y Z [\ ] L [التوبة: ٥١]	٥١١
M µ ¶ ¸ لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ L [يونس: ٣٩]	٥٤٧
M _ ` a b c d ... الآية L [هود: ٢٤]	٥٢٩
M g h i j k l m L [هود: ١١٣]	٥٧١
M فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ ´ µ ¶ ¸ زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ L [هود: ١٠٦]	٥٧٧
M g h i j k l m o p q r s L [هود: ٨٦]	٥٧٩
M) * + , - . / رَبُّكَ L [هود: ١١٨-١١٩]	٦٠٤
M وَفَوْقَ كُلِّ ذِى © عَلِيمٌ L [يوسف: ٧٦]	٥٦٦

M Z [\ ] ^ _ ` L [يوسف: ١٠٠] :	٤٨٧
M وَمَا : ; < = > ? @ L [يوسف: ١٠٦]	٧٠، ٧٢، ٩٦
M أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ ´ µ ¶ ¸ كَسَبَتْۗ L [الرعد: ٣٣]	٧٥، ٧٤
M | } ~ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْۗ L [الرعد: ١١]	٤٩٩
M g h i j L [إبراهيم: ١٤]	٦٠٦
M l m n o p q L [إبراهيم: ١٤]	٦٠٦
M مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا © ﴿٣١﴾ L [إبراهيم: ٣١]	٦٠٦
M d e f g h L [إبراهيم: ٤٧]	٦٠٦
M | } ~ صَدِيدٍ L [إبراهيم: ١٦]	٤٩١
M { | } ~ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿٤٤﴾ L [الحجر: ٤٤]	٤٩٢
M > ? @ A B C D E F L [النحل: ٧٥]	٥٢٩
M A B C D E F G H I J L [النحل: ٥٨]	٥١٤
M أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُۗ أَفَلَا : ; L [النحل: ١٧]	٧٤، ٧٥
M D E F G H I J K L M N L [النحل: ٣٦]	٩٣، ١٠١
M g h i j k l L [الإسراء: ٢٣]	٩٥
M M N O P Q R S T U V W X Y Z [\ ] ^ _ ` a L [الإسراء: ٤٢-٤٣]	٧٧، ٧٧
M s t u v w x y z { | } ~ ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِيٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّۖ وَكَبِّرْهُ © ﴿١١١﴾ L [الإسراء: ١١١]	٧٨
M * + , - L [مريم: ٦٥]	٧١
M % & ' ( ) * + , L [طه: ٥٢]	٤٥

الآية	الصفحة
M . / أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا L [طه: ٨٩]	٧٥
M+ , - . / وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ L [الحج: ١٧]	٥٥ ، ٥٨
M ! " # $ % & L [النمل: ١٤]	٧٣ ، ٧٤
M { ~ مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ L [العنكبوت: ٦١]	٧٢
M< = > ? @ A B L [العنكبوت: ٦٥]	٧١
Mكُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ L [الروم: ٢٦]	٧١
M فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا © ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ´ ¶ ¸ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ L [الروم: ٣٠]	٦٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢
M u v w x y z { | } ~ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ © فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ L [الأحزاب: ٧٠-٧١]	٣
M قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ L [سبأ: ٢٢]	٧٧
M= > ? @ A B C D E F G H I L [فاطر: ٤٠]	٧٧
MK L M N O L [الزخرف: ١٣]	٥٦
M[\ ] ^ _ ` a b c L [الزخرف: ٨١]	٧٧ ، ٧٨
Mوَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ....L [الزخرف: ٨٧]	٦٤ ، ٧١ ، ٧٢
M*+ , - . / ﴿٣﴾ L [الجاثية: ٣]	٩٠
M ; <= > ? @ A B C D E F L [الجاثية: ٢٤]	٧٢

Mm n o p q r s t u v w L [الذاريات: ٢٠-٢١]	٦٩
Mm n o p q L [الذاريات٢٠]	٨٤، ٨٥، ٨٨، ٨٩
M r s t u v L [الذاريات: ٢١]	٨٤، ٨٤
M l m n o p q r s t u v w x ... L [إبراهيم: ٩]	٨٦
M - . / فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ يَمُرُّونَ عَلَيۡهَا L [يوسف:١٠٥]	٨٦
Mوَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًاۚ L [النحل: ٥٢]	٨٩
M j k l m n o p q r s t L [الإسراء: ٤٤]	٨٨
M وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ فَهُوَ © ٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلٗا ﴿٧٢﴾ L [الإسراء: ٧٢]	٨٧، ٨٨، ٨٨
Mأَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ © فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ L [النور: ٤١]	٨٩
M: ; < = > ?@ A B C D E F H I J K L [الطور: ٣٥-٣٦]	٩٠
M V W X Y L [الرحمن: ٦]	٨٩
M f g h i j k l m L [الليل: ١-٢]	٩٠
M! " # $ % & ' ( ) * + , - . / لَهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ﴿٤﴾ L [الإخلاص: ١-٤]	٧٨
M سَنُرِيهِمۡ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلۡأٓفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّۗ أَوَلَمۡ يَكۡفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ L [فصلت: ٥٣]	٩١
M وَسۡـَٔلۡ مَنۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ ´ µ ¶ ¸ دُونِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ءَالِهَةٗ يُعۡبَدُونَ ﴿٤٥﴾ L [الزخرف: ٤٥]	٩٥، ٩٦، ١٠٠

[الذاريات: ٥٦] L I H G F E D C M	٩٦
[الجن: ١٨] L O N M L K J I H G M	٩٦
[المائدة: ٤٨] L n m l k j M	٩٩، ١٠٢، ٥٧٦
[الرعد: ٢] L P O N M M	٩٩
[النحل: ٢] L t s r q p o n m M	١٠٠
[الكهف: ٨٢] L الآية... ¶ µ ´ وَكَانَ M	١٠٠
. - , + *) (' & % $ # " ! M / ﴿٢٥﴾ L [الأنبياء: ٢٥]	١٠٠، ١٠١، ١٢٩
[النجم: ٥٦] L ` _ ^] \ [M	١٠١
[نوح: ٣] L k j i h g f M	١٠١
[آل عمران: ٨٥] L F E D C B A @ ? M	١٠٢
[الشورى: ١٣] L... Q P O N M L K J M	١٠٢
[الأعراف: ٥٩] L A @ ? > = < ; M	١٠٣
[هود: ٢٦] L { z y x w M	١٠٣
[نوح: ٣] L k j i h g f M	١٠٣
[البقرة: ١٩١] L عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ . / . M	١٠٣
[البقرة: ١٩٣] L U T S R Q M	١٠٤
[الرعد: ١٤] L # " ! M	١٠٤
[إبراهيم: ١٥] L w v u t s M	١٠٤
[الأنفال: ٣٩] L © وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ M	١٠٤
[النحل: ٦٠] L j i h M	١٠٤

M وَإِذَا ´ µ ¶ وَحۡدَهُۥ وَلَّوۡاْ L [الإسراء: ٤٦]	١٠٥
M G H I J K L L [الروم: ٢٧]	١٠٥
M وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ L [الأحزاب: ٤٦]	١٠٥
M ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَا ; < = > ? @ A B C D L [فاطر: ٣٢]	١٠٦، ٥٥٤، ٥٦٦
M V W X Y L [الزمر: ٣]	١٠٦
M وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ L [غافر: ٧]	١٠٦
M c d e f g h L [الشورى: ١٣]	١٠٦
M a b c d e L [الزخرف: ٢٨]	١٠٦، ١٠٧
M r s t u v w x L [الفتح: ٢٦]	١٠٧
M] ^ _ ` a b c d L [المزمل: ١٠]	١٠٧
M ! " # $ % & .... L [البقرة: ١٧]	١٠٩
M i j k l m L [سبأ: ٥٤]	١١٠
M \ ] ^ _ ` a .... L [البقرة: ٢٠٤]	١٠٩، ١١٣
M b c d e f L [الزمر: ٣]	١١١
M T U V W X Y L [الزمر: ٤٣]	١١٢
M وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡأٓزِفَةِ إِذِ ٱلۡقُلُوبُ .... L [غافر: ١٨]	١١٣
M مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ L [البقرة: ٢٥٥]	١١٣
M I J K L M L [الأنبياء: ٢٨]	١١٤
M وَكَم مِّن مَّلَكٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغۡنِي شَفَٰعَتُهُمۡ à .. L [النجم: ٢٦]	١١٤
M فَلِلَّهِ ٱلۡأٓخِرَةُ وَٱلۡأُولَىٰ ٢٥ L [النجم: ٢٥]	١١٤

الآية	الصفحة
Mوَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ L [المائدة: ٣٥]	١١٤، ١١٥، ١١٦
M T U V W X Y L [الإسراء: ٤٢]	١١٥
M M N O P Q R S T U V W X Y Z L [الإسراء: ٤٢]	١١٥
Mٱلۡوَسِيلَةَ L [الإسراء: ٥٧]	١١٥
M ¶ ¸ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ L [الإسراء: ٥٧]	١١٥
M C D E F G L [الأعراف: ١٨٠]	١١٦
Mإِنَّكَ : ; < = > ? @ A B C L [النمل: ٨٠]	١١٨، ١١٩
Mإِنَّ ٱللَّهَ يُسۡمِعُ مَن : ; < = > ? @ A L [فاطر: ٢٢]	١١٨، ١٢٠
Mوَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ ´ µ L [المؤمنون: ١٠٠]	١١٩
M D E F G H I L [الفلق: ٤]	١٢١
M ´ µ ¶ ¸ مُصَلًّىۖ L [البقرة: ١٢٥]	١٢٢
M p q r s t u v L [الحشر: ٧]	١٢٣
Mلَّا يَتَّخِذِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ´ ¶ ¸ ذَٰلِكَ فَلَيۡسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيۡءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةًۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ L [آل عمران: ٢٨]	١٢٣، ١٢٤
M إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةًۗ L [آل عمران: ٢٨]	١٢٤
Mوَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعۡضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعۡضَۢا بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿١٢٩﴾ L [الأنعام: ١٢٩]	١٢٤
M h i j k l m n o p r s t u v L [التوبة: ١١]	١٢٥
M i j k l m n o p q r s	١٢٥

الآية	الصفحة
t L [الأنفال: ٧٢]	
M a b c d e L [التوبة: ٧١]	١٢٦
M ! " # $ % & ' ( ) + , - . / يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ ... L [المائدة: ٥١]	١٢٦
M ! " # $ % & ' (.. L [الممتحنة: ١]	١٢٦، ١٢٧
UM V W X Y Z [\ ] ^ _ ` a b L [الممتحنة: ٢]	١٢٦
M X Y Z [\ ] ^ _ ` a b c d f g h i j L [لقمان: ١٥]	١٢٦
M ٱلۡيَوۡمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ´ µ ¶ لَّهُمۡۖ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ .... L [المائدة: ٥]	١٢٦
M h i j k L [آل عمران: ٣٤]	١٣٠
M [\ ] L [يونس: ٢٢]	١٣٠
M a b c d e f h i j L [النحل: ٦٠]	١٣٠
M E F G H L [الفرقان: ٧٠]	١٣١
Mمَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَاۖ L [القصص: ٨٤]	١٣١
Mمَّثَلٗا رَّجُلٗا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ L [الزمر: ٢٩]	١٣١
M O P Q L [المزمل: ٨]	١٣١
M h i j k l m n o p L [البينة: ٥]	١٣٢
M V W X Y L [الزمر: ٣]	١٣٢
M ; < = > ? @ A L [الزمر: ١٤]	١٣٢
M / أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۚ L [الملك: ٢]	١٣٢

<table>
<tr><td>MW X L [الأعراف: ٧٠]</td><td>١٣٣</td></tr>
<tr><td>M إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَۖ وَإِن تُخۡفُوهَا : ; < = > L [البقرة: ٢٧١]</td><td>١٣٣</td></tr>
<tr><td>M B C D E F G H I J L [التوبة: ١١٩]</td><td>١٣٢، ١٣٤</td></tr>
<tr><td>M q r s t u v w x y z { | } ~ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ ... L [العنكبوت: ١-٣]</td><td>١٣٤</td></tr>
<tr><td>M ? @ A B C D L [الرحمن: ٤٦]</td><td>١٣٥، ١٣٧، ٢٥٩، ٥٤١</td></tr>
<tr><td>M إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ : ; < = > L [الأنفال: ٢]</td><td>١٣٥</td></tr>
<tr><td>M h i j k l m n L [السجدة: ١٦]</td><td>١٣٦</td></tr>
<tr><td>M إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوۡلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمۡ وَخَافُونِ : ; < = L [آل عمران: ١٧٥]</td><td>١٣٦</td></tr>
<tr><td>M ¶ ¸ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ وَيَرۡجُونَ رَحۡمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ .... L [الإسراء: ٥٧]</td><td>١٣٧</td></tr>
<tr><td>M ¸ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ سَاجِدٗا وَقَآئِمٗا يَحۡذَرُ ٱلۡأٓخِرَةَ وَيَرۡجُواْ رَحۡمَةَ رَبِّهِۦ L [الزمر: ٩]</td><td>١٣٧</td></tr>
<tr><td>M ! " # $ % & L [المؤمنون: ٦٠]</td><td>١٣٧</td></tr>
<tr><td>M وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخۡشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقۡهِ L [النور: ٥٢]</td><td>١٣٨</td></tr>
<tr><td>M فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ ٩ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخۡشَىٰ ١٠ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلۡأَشۡقَى ١١ L [الأعلى: ٩-١١]</td><td>١٣٨</td></tr>
<tr><td>M } ~ وَٱخۡشَوۡنِي L [البقرة: ١٥٠]</td><td>١٣٩</td></tr>
<tr><td>M إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ خَشۡيَةِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ ٥٧ L [المؤمنون: ٥٧]</td><td>١٣٩</td></tr>
</table>

الآية	الصفحة
M ٱللَّهُ نَزَّلَ : ; < = > ? @ A B C D ... L [الزمر: ٢٣]	١٣٩
M إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ´ L [فاطر: ٢٨]	١٣٩
M ¸ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗاۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾ L [الأنبياء: ٩٠]	١٤٠
M ! " # $ % & ' ( ) * L [المؤمنون: ١-٢]	١٤٠
M ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ L [آل عمران: ٩٠]	١٤٠
M M N O P Q R S L [آل عمران: ١٣٥]	١٤٠
M h i j k l m n o p L [التوبة: ١١]	١٤١
M ! " # $ % & ' (L [التحريم: ٨]	١٤١
M S T U L [هود: ٢٣]	١٤١
M p q r L [الزمر: ١٧]	١٤٢
M وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَأَسۡلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبۡلِ ´ µ ¶ ¸ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ L [الزمر: ٥٤]	١٤٢، ١٤٣
M & ' ( ) L [مريم: ٩٦]	١٤٢
M لَا يَنفَعُ نَفۡسًا إِيمَٰنُهَا لَمۡ : ; < = > ? @ A B L [الأنعام: ١٥٨]	١٤٣
M وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٣١﴾ L [النور: ٣١]	١٤٣
M } ~ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَأۡخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ © ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ L [التوبة: ١٠٤]	١٤٣

الآية	الصفحة
M J K L M N O P Q R S T U V W X Y ...L [النساء: ١٧]	١٤٣
M ? @ L [غافر: ٣]	١٤٤
M J K L M N O P Q R S T U V W X Y ...L [النساء: ١٧]	١٤٤
Mإِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥ L [الفاتحة: ٥]	١٤٥
MYZ [\ ] ^ _ L[ابراهيم: ٥]	١٤٦
M U V W X Y Z L [الإنسان: ١٢]	١٤٦
M / بِٱلصَّبۡرِ L [العصر: ٣]	١٤٦
Mيُمَتِّعۡكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى L [هود: ٣]	١٤٧
M = > ? @ A B L [إبراهيم: ٧]	١٤٧، ١٤٨
M { | } ~ ٱلۡأَرۡضِ مُخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥٓۚ L [النحل: ١٣]	١٤٨
Mh i j k l m n o L [البلد: ٨-٩]	١٤٨
M ! " # $ % & ' ( ) * + , ...L [العصر: ١-٣]	١٤٨
M يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ ...L [البقرة: ١٥٣]	١٤٩
M وَلَنَبۡلُوَنَّكُم بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلۡخَوۡفِ وَٱلۡجُوعِ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ; < = L [البقرة: ١٥٥]	١٤٩
M * , - . / L [الأنفال: ٤٦]	١٤٩
M < = > ? @ A ...L [النحل: ١٨]	١٤٩
M = > ? @ A B D E F	١٥٠

G H I L [إبراهيم: ٧]	
Mيَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ : ; < = > ? L [آل عمران: ١٠٢]	١٥١
Mأَرَءَيۡتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَـٰهَهُۥ هَوَىٰهُ L [الفرقان: ٤٣]	١٥١
Mإِنَّا ç è é L [المعارج: ٣٩]	١٥١
Mوَٱذۡكُر ´ µ ¶ ¸ وَخِيفَةً L إلى قوله: Mبِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ L [الأعراف: ٢٠٥]	١٥٢
Mوَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمۡ وَهُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ ٣٣ L [الأنفال: ٣٣]	١٥٢
M < = L [الفرقان: ٥٨]	١٥٣
Mوَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ L [العنكبوت: ٤٥]	١٥٣
M / ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ L [طه: ١٤]	١٥٣
Mفَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ ١٥٢ L [البقرة: ١٥٢]	١٥٣
Mٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ ´ µ ¶ ¸ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ ٤٥ L [العنكبوت: ٤٥]	١٥٣
Mفَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا L [البقرة: ٢٢]	١٥٦
M k l m n o p q L [البقرة: ٨١]	١٥٦
M) * + , L [البقرة: ١٩١]	١٥٦
M F G H I J L [البقرة: ١٩٣]	١٥٦
M R S T U Y Z [\ L [البقرة: ٢١٧]	١٥٥ ، ١٥٦
M # $ % & L [الأنعام: ٨٢]	١٥٧

M ! " # $ % L [التوبة: ٤٨]	١٥٧
M ~ ٱلْفِتْنَةِ L [آل عمران: ٧]	١٥٧
M f g h L [إبراهيم: ٣٠]	١٥٧
M @ A B C L [النحل: ٤٥]	١٥٧
Mأَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ L [النحل: ٧٢]	١٥٧
Mوَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا L [طه: ١١١]	١٥٨
M < = > ? @ L [الحج: ٢٥]	١٥٨
Mمَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ L [النمل: ٩٠]	١٥٨
Mوَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ L [النمل: ٩٠]	١٥٨
Mمَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا L [القصص: ٨٤]	١٥٨
M أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَا L [العنكبوت: ٤]	١٥٨
Mوَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ L [العنكبوت: ٥٢]	١٥٩
M W X Y Z [L [العنكبوت: ٦٧]	١٥٩
M ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾ L [الروم: ٤١]	١٥٩
M @ A B L [سبأ: ٣٣]	١٥٩
M ´ µ ¶ ¸ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ L [فاطر: ٤٣]	١٥٩
M ¸ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا L [غافر: ٤٠]	١٦٠
M U VW X Y L [الزخرف: ١٥]	١٦٠
Mوَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ L [الواقعة: ٤٦]	١٦٠
M ! " # $ % & L [الأنعام: ٨٢]	١٦١

الآية	الصفحة
M < = > ? A B C D L [لقمان: ١٣]	١٦١
M E F L [الشعراء: ٨٩]	١٦٢
M وَلَا تُخۡزِنِي يَوۡمَ يُبۡعَثُونَ ﴿٨٧﴾ : ; < = > ? @ A B C D E F G L [الشعراء: ٨٧-٨٩]	١٦٢
M J K L M N O P Q R ...L [المائدة: ٧٢]	١٦٣
M r s t u v w x y z { | } ~ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾ L [النساء: ٤٨]	١٦٣
Mمِن شَٰفِعِينَ ۞ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٖ ﴿١٠١﴾ L [الشعراء: ١٠٠-١٠١]	١٦٣
Mوَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾ L [النساء: ٤٨]	١٦٣
M M N O P Q R S T U V W Y Z [\ ] L [البقرة: ١٦٥]	١٦٥
M Z [\ ^ _ ` a b L[النحل: ٢١]	١٦٥
M ! " # $ %& ' ( ) * + , - . / ﴿٧٣﴾ L [النحل: ٧٣]	١٦٥
M ! " # $ L [الفرقان: ٣]	١٦٥
Mوَلَا يَمۡلِكُونَ مَوۡتٗا وَلَا حَيَوٰةٗ وَلَا نُشُورٗا L [الفرقان: ٣]	١٦٦
ME F G H I J K L [يس: ٧٥]	١٦٦
M< = > ? @ A B C D E F G H L [غافر: ٤٣]	١٦٦
Mرَبُّ ٱلشِّعۡرَىٰ L [النجم: ٤٩]	١٦٦
M < L [العنكبوت: ١٧]	١٦٧، ١٦٩
M P Q R S T U V W X Y L[الأنعام: ١٢١]	١٦٩، ١٧٣

الآية	الصفحة
M - . / أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ : ; L [غافر: ٦٠]	١٧٠
M ¶ ، مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ L [المؤمنون: ١١٧]	١٧٠
M ^ _ ` L [يوسف: ١٠٠]	١٧١، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥
M Z [\ ] ^ _ ` L [يوسف: ١٠٠]	١٧٢
M وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ © قَبْلُ L [الحجر: ٢٧]	١٧٢
M فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ : ; L [الحجر: ٣٤]	١٧٢
M وَمِنْ ءَايَٰتِهِ © وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُۚ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ ... L [فصلت: ٣٧]	١٧٢
M { L [البقرة: ٣٤]	١٧٤
M وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ L [المائدة: ٣]	١٧٥
M قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي © رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ L [الأنعام: ١٦٢]	١٧٦
M / ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ L [البقرة: ١٠٢]	١٧٦
M F G H I J K L M L [البقرة: ١٠٢]	١٧٧
M c d e f g h L [البقرة: ١٠٢]	١٧٧
M ! " # $ % & ') * + , - . ... L [البقرة: ١٠٢]	١٧٨
M O P Q R S T U V W L [البقرة: ١٠٢]	١٧٩
M c d e f g h L [البقرة: ١٠٢]	١٧٩

الآية	الصفحة
Mبِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ L [النساء: ٥١]	١٧٩
M~ أَفَّاكٍ أَثِيمٖ L [الشعراء: ٢٢٢]	١٨٠
Mوَأَكۡثَرُهُمۡ كَٰذِبُونَ L [الشعراء: ٢٢٣]	١٨٠
M ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / مَنِ ٱسۡتَرَقَ ٱلسَّمۡعَ فَأَتۡبَعَهُۥ شِهَابٞ مُّبِينٞ ١٨ L [الحجر: ١٦-١٨]	١٨٣
Mإِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا : ; < = > ? @ A L [الصافات: ٦-١٠]	١٨٣
M X Y Z [\ ] ^ _ a b c d e L [الملك: ٥]	١٨٣
M E F G H I J K L M N O Q R S T U V L [الأنعام: ٩٧]	١٨٣
M - . / هُمۡ يَهۡتَدُونَ ١٦ L [النحل: ١٦]	١٨٣
Mقُل لَّا يَعۡلَمُ : ; < = > ? @ L [النمل: ٦٥]	١٨٤
M H I J K L M N O P Q R S ... L [النساء: ١٤٢]	١٨٥
Mقُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ à â كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ ... L [الكهف: ١١٠]	١٨٥
M y z { | } ~ فِي ٱلدُّنۡيَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖ L [البقرة: ٢٠٠]	١٨٧
M ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / ٧ L [يونس: ٧]	١٨٧

SRQP O N M L K J I HGM [هود: ١٥] L U T	١٨٨
/ . - , + *) (' & % $ # " ! M يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا L [الإسراء: ١٨]	١٨٨
[القيامة: ٢٠-٢١] L (' & % $ # " ! M	١٨٩
[المعارج: L Y X W V U T S R Q P N M ١٩-٢١]	١٩٠
[الأعراف: ١٨٩] L Q P O N M M	١٩٠
أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً L [الأنعام: ٤٤] M	١٩١
L S R Q P O N M L J I H M [الأعراف: ٩٩]	١٩٢
X W V T S R Q P O N M L K J I M f e d c b a ` _] \ [Z Y L u t s r q p n m l k j i g [البقرة: ٢٦]	١٩٥، ٢٩٢، ٢٩٤، ٣٦٨، ٥٢١
وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ / . - , + M أَشْرَكُوٓا۟ L [الحج: ١٧]	١٩٦
يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ L [الأنبياء: ٢٠] M	١٩٦
[الأنعام: ٥٤] L G M	١٩٧
وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا L [الأحزاب: ٤٣] M	١٩٧
إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ L [التوبة: ١١٧] M	١٩٧
[الفاتحة: ٣] L - , + M	١٩٨
وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ L [البقرة: ١٦٣] M	١٩٨

الآية	الصفحة
ZM [\ ] ^ _ ab c d e f ...L [الإسراء: ١١٠]	١٩٨
M # $ % & ' L [فصلت: ٢]	١٩٨
Mm n o p q r s u v w y z { | L [الحشر: ٢٢]	١٩٩
M! " # $ % L [الإخلاص: ١]	١٩٩ ، ٢١٢
M ! " #$ % &' ( ) * + , - L [الجمعة: ١]	١٩٩
Mo p q r s L [الأعلى: ١]	١٩٩
M! " # $ L [الكافرون: ١]	١٩٩
Mوَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ L [يونس: ٢٥]	٢٠١ ، ٢٠٢
M { ~ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ © ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٢٣﴾ L [الحشر: ٢٣]	٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩
Mفَأَخَذۡنَٰهُمۡ أَخۡذَ عَزِيزٖ مُّقۡتَدِرٍ L [القمر: ٤٢]	٢٠٥
M V W X Y L [الأحزاب: ٢٥]	٢٠٥
MQ R S T L [البقرة: ١٢٩]	٢٠٦
M`a b c d e f L [آل عمران: ٦]	٢٠٦
Mx y z L [إبراهيم: ٤]	٢٠٦
M Z [\ ] ^ _ L [الحاقة: ١٧]	٢٠٧ ، ٢٥٦ ، ٢٩٥ ، ٣١٩
Mلِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ﴿١٦﴾ ! " # $ % & ' ( ) *	٢٠٧ ، ٢٥٧

, - . / ⑰ L [غافر: ١٦-١٧] »	، ٢٩٥، ٣١٠، ٣٣٥
M ، قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ... L [الزمر: ٦٧]	٢٠٩
M s t u v w x y L [البقرة: ٢٥٥]	٢١٠
M # $ % & ' ( ) * L [آل عمران: ٢]	٢١٠، ٢٤٥
M وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ L [طه: ١١١]	٢١٠
M وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَىِّ ٱلَّذِى : ; L [الفرقان: ٥٨]	٢١٠
M هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ L [غافر: ٦٥]	٢١٠
M أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ أَفَلَا : ; L [النحل: ١٧]	٢١٢
M ´ µ ¶ ، ٱلْمُصَوِّرُ L [الحشر: ٢٤]	٢١٣
M وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ L [سبأ: ١]	٢١٣
M ^ _ ` a b L [النمل: ٤٠]	٢١٤
M k l m n o p q r s t u v w x L [الأعراف: ١٧٥]	٢١٥
M I J K L M L [الأعراف: ١٨٠]	٢١٦
M " # $ % L [يونس: ٢٦]	٢١٩
M ' (L [الكهف: ٤٦]	٢١٩
M Z [\ ] ^ _ L [البقرة: ٢٧٢]	٢١٩
M I J K L M L [الرعد: ٢٢]	٢١٩
M q r s t u v L [الروم: ٣٨]	٢١٩

M T U V W X Y Z L [الرحمن: ٢٧]	٢١٩
Mw x y z { | } ~ مِّن فَوۡقِكُمۡ أَوۡ مِن تَحۡتِ أَرۡجُلِكُمۡ أَوۡ يَلۡبِسَكُمۡ شِيَعٗا © بَعۡضَكُم بَأۡسَ بَعۡضٍۗ L [الأنعام: ٦٥]	٢١٩
Mبِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا L [هود: ٣٧]	٢٢١
M j k l m n o p r s t u v L [النور: ٦٤]	٢٢١
Mوَأَلۡقَيۡتُ عَلَيۡكَ : ; < = > L [طه: ٣٩]	٢٢٢
M وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا L [هود: ٣٧]	٢٢٢
Mأَنِ ٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا L [المؤمنون: ٢٧]	٢٢٢
M وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعۡيُنِنَاۖ L [الطور: ٤٨]	٢٢٢
M [\ ] ^ _ ` a L [القمر: ١٤]	٢٢٢
M© ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا L إلى قوله تعالى: Mسَمِيعَۢا بَصِيرٗا L [النساء: ٥٨]	٢٢٢
Mوَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ : ; < L [النحل: ٤٤]	٢٢٣
Mبَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ L [المائدة: ٦٤]	٢٢٣، ٢٢٥
M ! " # $ % & ' ( ) * L [الفتح: ١٠]	٢٢٣
M ´ µ ¶ ¸ مَغۡلُولَةٌۚ غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُۚ L [المائدة: ٦٤]	٢٢٣
M ! " # $ % & ' ( ) * + , - L [يس: ٧١]	٢٢٣
M قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِمَا ´ µ L [ص: ٧٥]	٢٢٣
M ï يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ L [القلم: ٤٢]	٢٢٥، ٢٢٦
Mأَبۡصِرۡ بِهِۦ وَأَسۡمِعۡۚ L [الكهف: ٢٦]	٢٢٧

Mإِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾ L [النساء: ٥٨]	٢٢٧
Mوَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعَۢا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾ L [النساء: ١٣٤]	٢٢٨
M ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / مِنْ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾ L [الإسراء: ١]	٢٢٨
M s t u v x L [البقرة: ١١٦]	٢٢٨
M [\ ] ^ _ ` a L [الإسراء: ٤٣]	٢٢٨
M لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ ´ µ ¶ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾ L [الأنبياء: ٢٢]	٢٢٨
Mهَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍۚ ... L [الروم: ٤٠]	٢٢٩
M سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ L [الصافات: ١٨٠]	٢٢٩
Mإِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ L [الفاتحة: ٥]	٢٢٩
Mوَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥۗ L [آل عمران: ٢٨]	٢٢٩
M N O P Q L [الأنعام: ١٢]	٢٢٩
M وَأَشْرَقَتِ : ; < L [الزمر: ٦٩]	٢٣١، ٢٣٢
M h i j k l m L [النمل: ٨]	٢٣١
M y z { | ~ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌۖ L [النور: ٣٥]	٢٣١، ٢٣٢
M ~ نُورِهِۦ L [النور: ٣٥]	٢٣٢
M : ; L [البقرة: ٩٥	٢٣٣
M) * + , - . / عَلِيمٌ L [آل عمران: ٩٢]	٢٣٣
M ! " # $ % & ' (L [الأنعام: ٦٠]	٢٣٤
M M N O P Q R S U V W X L [الأعراف: ٢٠٠]	٢٣٤

الآية	الصفحة
M أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُواْ مِنْهُۚ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَۚ L [هود: ٥]	٢٣٤
M وَفَوْقَ كُلِّ ذِى © عَلِيمٌ L [يوسف: ٧٦]	٢٣٥
M a b c d e f g h L [الرعد: ١٠]	٢٣٥
M l m n o p q r s L [الحجر: ٢٤]	٢٣٥
M o p q L [طه: ٧]	٢٣٦ ، ٢٣٧
M وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا L [طه: ٩٨]	٢٣٦
M وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِۗ L [لقمان: ٢٧]	٢٣٦
M B C D L [غافر: ١٩]	٢٣٧
M وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ : ; < = ... L [فصلت: ٢٢]	٢٣٧
M وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا ... L [الأنعام: ٥٩]	٢٣٨
M عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾ L [الأنعام: ٧٣]	٢٣٨
M ! " # $ % & ' ( ) * + , . / يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ : ; < > ? @A B ... L [الحديد: ٤]	٢٣٨
M > ? @ L [الشورى: ٥]	٢٣٩
M : ; < = L [الجن: ٣]	٢٤٠
M وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ L [البقرة: ٢٥٥]	٢٤٠
M فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ L [الواقعة: ٧٤]	٢٤٠

M إِنَّهُۥ كَانَ لَا à بِٱللَّهِ â ﴿٣٣﴾ L [الحاقة: ٣٣]	٢٤٠
M H I J K L M L [الشعراء: ٤٤]	٢٤١
GM H I J | L M N O L [يونس: ٦٥]	٢٤٢
M مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ´ µ | L [فاطر: ١٠]	٢٤٢
M سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ L [الصافات: ١٨٠]	٢٤٣
M d e f g h i j k L [المنافقون: ٨]	٢٤٢
M وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ L [لقمان: ٢٧]	٢٤٣
M P Q R S T U V W | Y Z [\ ] L [البقرة: ٣٢]	٢٤٣
M A B C D E F L [آل عمران: ١٨]	٢٤٣
M u v w x y z { L [النمل: ٩]	٢٤٣
M أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ ´ µ ¶ ¸ كَسَبَتْ L [الرعد: ٣٣]	٢٤٤
M s t u v w x y | L [البقرة: ٢٥٥]	٢٤٤
M # $ % & ' ( ) * L [آل عمران: ٢]	٢٤٤
M وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ L [طه: ١١١]	٢٤٤
M B C D E L [البقرة: ١٦٤]	٢٤٥
M X Y Z [\ ] ^ . L [آل عمران: ٦]	٢٤٥
M إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأْتِ بِـَٔاخَرِينَ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾ L [النساء: ١٣٣]	٢٤٦
M } ~ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا L [يس: ٨٠]	٢٤٦

الآية	الصفحة
Mيَهَبُ لِمَن ´ µ ¶ ¸ يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ L [الشورى: ٤٩]	٢٤٦
Mوَيَجۡعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًاۚ L [الشورى: ٥٠]	٢٤٦
M e f g h i j L [البقرة: ٢٠]	٢٤٧
M . / نُزِّلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ : ; < = > ? @ A B L [الأنعام: ٣٧]	٢٤٧
Mكَذَّبُواْ © كُلِّهَا فَأَخَذۡنَٰهُمۡ أَخۡذَ عَزِيزٖ مُّقۡتَدِرٍ ﴿٤٢﴾ L [القمر: ٤٢]	٢٤٧
Mوَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ L [الرعد: ١٣]	٢٤٨
Mوَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ L [الذاريات: ٤٧]	٢٤٨
Mf g h i j L [هود: ٦٦]	٢٤٨
M Z [\ ] ^ _ a b c d L [الشورى: ١٩]	٢٤٨
M _ ` a b c d e f g h i j k l m L [البقرة: ١٦٥]	٢٤٨
M T U V W X Y Z [L [الذاريات: ٥٨]	٢٤٨
M C D L [غافر: ٣]	٢٤٩
M = > ? @ A B C D F G H I K L M L [غافر: ٣]	٢٤٩
Mمِّنَ ٱللَّهِ ذِي ٱلۡمَعَارِجِ ´ L [المعارج: ٣]	٢٤٩
M c d e f g L [الشعراء: ١٩٢]	٢٥٠
M [\ ] ^ _ ` a b c L [السجدة: ٥]	٢٥٠
M [\ ] ^ _ ` a b c d e f g h i j k l L [السجدة: ٥]	٢٥٠

الآية	الصفحة
M وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ L [البقرة: ٢٥٥]	٢٥١
M [\ ] ^ _ ` L [الرعد: ٩]	٢٥١
M وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ﴿١٨﴾ L [الأنعام: ١٨]	٢٥١
M يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ وَيَفۡعَلُونَ ©يُؤۡمَرُونَ ۩ ﴿٥٠﴾ L [النحل: ٥٠]	٢٥١
M D E F G H I J K L M N O L [الملك: ١٦]	٢٥١
M o p q r s L [الأعلى: ١]	٢٥١
M B C D E F G H I J K L M L [السجدة: ٤]	٢٥٤
M Y Z [\ ] L	٢٥٥
M U V W X Y Z [\ ] ^ _ ` a b L [الأعراف: ٥٤] و [يونس: ٣]	٢٥٥
M ٱللَّهُ ٱلَّذِي رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَا ; < = > L [الرعد: ٢]	٢٥٥
M N O P Q S L [الفرقان: ٥٩]	٢٥٦
M وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ L [الفجر: ٢٣]	٢٥٦
M هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ L [البقرة: ٢١٠]	٢٥٨
M # $ % & ' ( ) * + , - . L [الأنعام: ١٥٨]	٢٥٩
M g h i j L [إبراهيم: ١٤]	٢٥٩
M هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴿٢١٠﴾ L [البقرة: ٢١٠]	٢٥٩
M ! " # $ % & ' ( ) * + , - .	٢٥٩

L [الأنعام: ١٥٨]	
M g h i j k l m n o p q r s ...L [آل عمران: ٧]	٢٦٠
M وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ L [الأعراف: ١٥٦]	٢٦١
M * + , L [مريم: ١٣]	٢٦١
M ' ( ) * + L [يوسف: ٨٧]	٢٦١
M U V W X Y Z [\ ] ^ _ L [الأعراف: ١٧]	٢٦٢
M بَدَّلَ حُسۡنَۢا بَعۡدَ سُوٓءٖ فَإِنِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ L [النمل: ١١]	٢٦٢
M وَإِذۡ قَالُواْ © إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلۡحَقَّ مِنۡ عِندِكَ L [الأنفال: ٣٢]	٢٦٢
M + , - L [الفاتحة: ٣]	٢٦٢
M وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ١٦٣ L [البقرة: ١٦٣]	٢٦٢
M , - . / ۚ L [الأنعام: ١٣٣]	٢٦٢
M . / أُصِيبُ بِهِۦ مَنۡ أَشَآءُۖ وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ L [الأعراف: ١٥٦]	٢٦٢
M رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ ´ L [غافر: ٧]	٢٦٣
M T U V W X L [المدثر: ٥٦]	٢٦٤
M بَلۡدَةٞ طَيِّبَةٞ وَرَبٌّ غَفُورٞ L [سبأ: ١٥]	٢٦٤
M ۞ نَبِّئۡ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ٤٩ L [الحجر: ٤٩]	٢٦٥
M { | } ~ لَوۡ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلۡعَذَابَۚ © لَّهُم مَّوۡعِدٞ لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوۡئِلٗا ٥٨ L [الكهف: ٥٨]	٢٦٥
M W X Y Z [\ ] ^ _ a b c d e L [القصص: ١٦]	٢٦٥

الآية	الصفحة
Mإِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ © ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ L [الزمر: ٥٣]	٢٦٥
W V U T S RQ P O M L K J IHGM X Z [\ ... L [البقرة: ٢٨٤]	٢٦٥
L D C B M [غافر: ١٩]	٢٦٦، ٢٧١
M à ٱللَّهُ â وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ ç è é L [المائدة: ١١٩]	٢٦٦
(' & % $ # " ! M) * + , - L [التوبة: ١٠٠]	٢٦٦
/ . , + *) (' & % $ # " ! M عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾ L [البينة: ٨]	٢٦٦
M۞ وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ قَوۡلُهُمۡ أَءِذَا كُنَّا ´ µ ¶ ¸ جَدِيدٍۗ L [الرعد: ٥]	٢٦٧
i j k l L [الصافات: ١٢]	٢٦٨
Mإِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ L [يوسف: ١٠٠]	٢٦٩
Mلَّا يَبۡغِيَانِ L [الرحمن: ٢٠]	٢٦٩
M لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ : ; < = > ? L [الأنعام: ١٠٣]	٢٧٠
Mإِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ © هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ L [يوسف: ١٠٠]	٢٧٠
Mإِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ ﴿٦٣﴾ L [الحج: ٦٣]	٢٧٠
Z M [\ ] ^ _ a b c d L [الشورى: ١٩]	٢٧٠
t M u v w x y { | } ~ عَلَىٰ بَعۡضٖۖ L [الإسراء: ٥٥]	٢٧١
Mأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ ´ µ L [الحجرات: ٣]	٢٧١

Mوَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ : ; < = > ? L [طه: ٣٩]	٢٧١
y x w v u t s r q p o n m l M L [المائدة: ٥٤]	٢٧١
z | | { ~ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ L [البقرة: ١٩٥] M	٢٧١
Mإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ L [البقرة: ٢٢٢]	٢٧١
Mإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ : L [التوبة: ٧]	٢٧٢
M ~ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ © ﴿٤﴾ L [الصف: ٤]	٢٧٢
Mوَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ © عَلِيمٌ L [البقرة: ٢٧٣]	٢٧٣
M - . / عَلِيمٌ L [آل عمران: ٩٢]	٢٧٣
W V U T S R Q P O N M L K JM X L [الأحزاب: ٥٢]	٢٧٤
M وَمَنْ أَرَادَ ٱلْءَاخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا : ; < = > ? @ L [الإسراء: ١٩]	٢٧٤
Mإِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾ L [الإنسان: ٢٢]	٢٧٤
Mوَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا L [الإنسان: ٢٢]	٢٧٤
h i j k l m n L [البقرة: ١٥٨] M	٢٧٤
M لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾ L [فاطر: ٣٠]	٢٧٤
M إِن تُقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ µ ¶ ﴿١٧﴾ L [التغابن: ١٧]	٢٧٥

<table>
<tr><td>M X Y Z [\ ] ^ L [آل عمران: ٦]</td><td>٢٧٥</td></tr>
<tr><td>Mإِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأْتِ بِـَٔاخَرِينَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾ L [النساء: ١٣٣]</td><td>٢٧٥</td></tr>
<tr><td>M : ; < = > ? @ L [الأحزاب: ٢٤]</td><td>٢٧٦</td></tr>
<tr><td>M وَلَوْ شِئْنَا لَءَاتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ : ; L [السجدة: ١٣]</td><td>٢٧٦</td></tr>
<tr><td>M B C L [الجاثية: ٥]</td><td>٢٧٦</td></tr>
<tr><td>M | } ~ ٱلْقَمَرُ ﴿١﴾ L [القمر: ١]</td><td>٢٧٦</td></tr>
<tr><td>Mإِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ L [الجن: ٢٧]</td><td>٢٧٧</td></tr>
<tr><td>M n o L [القيامة: ٤]</td><td>٢٧٧</td></tr>
<tr><td>M H I J K L M O P Q R S T L [الإنسان: ٣٠]</td><td>٢٧٧</td></tr>
<tr><td>Mوَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾ L [التكوير: ٢٩]</td><td>٢٧٧</td></tr>
<tr><td>M v w x y z { | } L [الزخرف: ٨٤]</td><td>٢٧٩</td></tr>
<tr><td>M- . / نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ : ; < = > ? @A B C D E L [المجادلة: ٧]</td><td>٢٨٠</td></tr>
<tr><td>M ! " # $ % & ' ( ) * + , . / يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ : ; < > ? @A B ... L [الحديد: ٤]</td><td>٢٨٠</td></tr>
<tr><td>M إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾ L [النحل: ١٢٨]</td><td>٢٨٠</td></tr>
<tr><td>M قَالَ لَا تَخَافَآ ۖ إِنَّنِى مَعَكُمَآ ´ µ ¶ L [طه: ٤٦]</td><td>٢٨٠</td></tr>
<tr><td>M v w x y z { | } L [الزخرف: ٨٤]</td><td>٢٨٠</td></tr>
<tr><td>M | } ~ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ L [التحريم: ١١]</td><td>٢٨٢</td></tr>
</table>

M R S T U L [البقرة: ٩٠]	٢٨٢
M M N O P Q S T U V L [هود: ٦٥]	٢٨٢
M وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا۟ L [النمل: ٨٥]	٢٨٢
M ` a b c d e f g h i j k l L [الأحزاب: ٥٨]	٢٨٢
M x y L [الزخرف: ٥٥]	٢٨٣
M M N O P L [التكوير: ١٢]	٢٨٣
M Y Z [\ ] ^ _ ` L [الأعراف: ١٥٢]	٢٨٣
M J K L M N O P Q R S T U V W X Y Z [\ ] L [الممتحنة: ١٣]	٢٨٣
M R S T U V W X Y Z [\ ^ _ ` a b c d L [طه: ٨١]	٢٨٣
M b c d e L [الفرقان: ٣٩]	٢٨٤
M k l m n o L [إبراهيم: ٤٧]	٢٨٤
M وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ ۚ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ à ٱنتِقَامٍ â L [المائدة: ٩٥]	٢٨٤
M + , - . / رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَآ ۚ إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ L [السجدة: ٢٢]	٢٨٤
M l m n o p q r L [الزخرف: ٤١]	٢٨٤
M إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾ L [يونس: ٩٦]	٢٨٥
M X Y Z [\ ] _ ` a b c d e f g h i j k l [المائدة: ٨٠]	٢٨٦

<table>
<tr><td>M ¶ ﮦ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٢٨﴾ L [محمد: ٢٨]</td><td>٢٨٦</td></tr>
<tr><td>M v w x y z { | L [البقرة: ٢٧]</td><td>٢٨٧</td></tr>
<tr><td>M N O P Q R S T U V W L [البقرة: ٢٢٨]</td><td>٢٨٨</td></tr>
<tr><td>M y z { | } ~ وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ فَثَبَّطَهُمۡ وَقِيلَ ٱقۡعُدُواْ مَعَ ٱلۡقَٰعِدِينَ © L [التوبة: ٤٦]</td><td>٢٨٨</td></tr>
<tr><td>M F G H I J K L [غافر: ١٠]</td><td>٢٨٩</td></tr>
<tr><td>M j k l m n o p q r ...الآية L [البقرة: ٢٤٣]</td><td>٢٨٩</td></tr>
<tr><td>M B C D E F G H I J K L M N O P Q L [غافر: ١٠]</td><td>٢٩٠</td></tr>
<tr><td>M g h i j k l m n L [النمل: ٥٠]</td><td>٢٩٠، ٢٩١</td></tr>
<tr><td>M ` a b c d e f g h i j k l m o p q r L [الأنفال: ٣٠]</td><td>٢٩١</td></tr>
<tr><td>M ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / ٱللَّهُ أَسۡرَعُ مَكۡرًاۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكۡتُبُونَ مَا تَمۡكُرُونَ ﴿٢١﴾ L [يونس: ٢١]</td><td>٢٩١</td></tr>
<tr><td>M _ ` a b c d e f g h i j k l L [فصلت: ٤١-٤٢]</td><td>٢٩٣</td></tr>
<tr><td>M t u v w x y z { | } ~ عَلَىٰ بَعۡضٖۖ L [الإسراء: ٥٥]</td><td>٢٩٣</td></tr>
<tr><td>M لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي L [الكهف: ١٠٩]</td><td>٢٩٤</td></tr>
<tr><td>M I J K L M L [النساء: ١٦٤]</td><td>٢٩٤</td></tr>
<tr><td>M وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ L [الأعراف: ١٤٣]</td><td>٢٩٤</td></tr>
<tr><td>M ﮦ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ L [التوبة:</td><td>٢٩٤</td></tr>
</table>

[٦	
Mقُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا ﴿١٠٩﴾ L [الكهف: ١٠٩]	٢٩٤
J I H G F E D C B A @ ? > M K L M N O P Q L [القصص: ٣٠]	٢٩٦
M فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴿١١﴾ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ﴿١٢﴾ L [طه: ١١-١٢]	٢٩٦
P O N M L K J I H G F E D C M Q R S T U V W L [القصص: ٤٦]	٢٩٦
M * + , - L [مريم: ٦٥]	٢٩٨
Mوَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَهُمۡ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ L [الزخرف: ٨٧]	٢٩٨
Mفَلَا تَضۡرِبُواْ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡثَالَ L [النحل: ٧٤]	٢٩٨
{M | } L [البقرة: ٢٥٥]	٢٩٩
Mوَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَا L [البقرة: ٢٥٥]	٣٠٠
M لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ : ; < = > ? L [الأنعام: ١٠٣]	٣٠٢، ٣٠٣
M " # $ % L [يونس: ٢٦]	٣٠٢، ٣٠٣
M وَأَشۡرَقَتِ : ; < L [الزمر: ٦٩]	٣٠٢
) * + , - . / ﴿٢٣﴾ L [القيامة: ٢٢-٢٣]	٣٠٢، ٣٠٣
T U V W X Y Z L [المطففين: ١٥]	٣٠٣
M Z [\ ] ^ _ ` a L [طه: ١٣٠]	٣٠٤
Mلِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ : ; < = > ? L [النحل: ٤٤]	٣٠٤

الآية	الصفحة
[النجم: ١٣-١٤] L e d c b a ` _ ^] M	٣٠٥، ٣٠٦
[هود: ٧] L ? > = < M	٣٠٧
[المطففين: ١٨] L m M	٣٠٧
L K J I H G F E D C B A @M [السجدة: ٤] L M	٣٠٧
[الزمر: ٦٨] L . - , + *) (' &% $ M	٣٠٨
Mٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦۚ L [المزمل: ١٨]	٣٠٨
[النمل: ٢٣] L + *) M	٣٠٩
a ` _ ^] \ [Z Y X W V U M [الأعراف: ٥٤] [يونس: ٣] L b	٣٠٩
Mوَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ L [التوبة: ١٢٩]	٣٠٩
Mٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَا ; < = > L [الرعد: ٢]	٣٠٩
[طه: ٥] L] \ [Z Y M	٣٠٩
Mٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ © بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ L [غافر: ٧]	٣٠٩
Mوَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ L [البقرة: ٢٥٥]	٣١٠
/ . - , + *) (' & % $ # " ! M ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلۡكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ L [البقرة: ١٧٧]	٣١٥
s r q p n m l k j i h g M وَأَطَعۡنَاۖ ~ } { z y x w v u t غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨٥ L [البقرة: ٢٨٥]	٣١٥
X W V U T S R Q P O N M L K M	٣١٥

L h g f e d c b a ` _ ^] \ Z Y [النساء: ١٣٦]	
M وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۚ بَلۡ عِبَادٞ : ; < = > ? @ A B L [الأنبياء: ٢٦-٢٧]	٣١٦
M Z [\ ] ^ _ L [عبس: ١٥-١٦]	٣١٦
M L M N O P Q R T U V W X L [الحج: ٧٥]	٣١٦
M وَمَا يَعۡلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا ´ L [المدثر: ٣١]	٣١٧
M إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ : ; < = > ? @ L غافر: ٥١	٣١٧
M m n o p q r s t u v w x y L [البقرة: ٩٨]	٣١٧
M وَنَادَوۡاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا : < = > ? L [الزخرف: ٧٧]	٣١٧
M ۞ قُلۡ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلۡمَوۡتِ ٱلَّذِي وُكِّلَ بِكُمۡ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ تُرۡجَعُونَ ﴿١١﴾ L [السجدة: ١١]	٣١٧
M يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ´ µ ¶ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ﴿٦﴾ L [التحريم: ٦]	٣١٧
M o p q r s t u v w x y z { } ~ ٱلۡخَلۡقِ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ © ﴿١﴾ L [فاطر: ١]	٣١٨، ٣٣١
M ! " # $ % & ' ( ) + , - . / فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖ قَالَ : ; < = > ? L [البقرة: ٣٠].	٣١٨

الآية	الصفحة
Mلَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ L [التحريم: ٦]	٣١٨
M + , - . / فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ L [البقرة: ٣٠]	٣١٨
Mٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ © بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً ´ µ ¶ ¸ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٧﴾ L [غافر: ٧]	٣١٨
: M وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ إِلَى © زُمَرًا حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ ´ µ ¶ ¸ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴿٧٣﴾ L [الزمر: ٧٣]	٣١٨
Mوَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ L [هود: ١٨]	٣٢١
M V W X Y Z [\ L[ق: ٢١]	٣٢١
M ¶ ¸ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٨﴾ L [هود: ١٨]	٣٢١
M H I J K L M L[الأحزاب: ٩]	٣٢٢
Mوَأَنزَلَ جُنُودًا ´ µ L [التوبة: ٢٦]	٣٢٢
M H I J K L M L[الأحزاب: ٩]	٣٢٢
M وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ L[البقرة: ٢٥٣]	٣٢٢
M وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ L[الإسراء: ٨٥]	٣٢٣
M * + , - . / مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُواْ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ L[سبأ: ٢٣]	٣٢٣، ٣٣٣
M c d e f g L[الشعراء: ١٩٢]	٣٢٣

M + , - . / إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ L [النجم: ٤]	٣٢٣، ٣٤٥
M : ; < = L [النجم: ٦]	٣٢٣
M B C D E L [النجم: ٨]	٣٢٤
M R S T U V W L [النجم: ١١]	٣٢٤
M j k l L [التكوير: ١٩]	٣٢٤
M } ~ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢٣﴾ L [التكوير: ٢٣]	٣٢٤
M ~ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا۟ بِهِۦ L [طه: ٩٦]	٣٢٤
M ` a b c d e f h i j k l m n o p q s t u v w L [التحريم: ٤]	٣٢٥
M Z [\ ] ^ _ ` a b c d e f g h i j k l m n o p q r s t u v w x y L [البقرة: ٩٧-٩٨]	٣٢٥
M h i j k l m n o p q r L [الشعراء: ١٩٣-١٩٤]	٣٢٥
M قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾ L [النحل: ١٠٢]	٣٢٥
M i j k l m n o p q r s t u v w x L [التكوير: ١٩-٢١]	٣٢٦
M F G H I J K L M N O P Q L [النجم: ٩-١٠]	٣٢٦، ٣٣١
M : ; < = > ? @ A B C D E F G H I K L M N L [البقرة: ١٩]	٣٢٧

<table>
<tr><td>M وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعۡدُ بِحَمۡدِهِۦ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ مِنۡ خِيفَتِهِۦ وَيُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمۡ يُجَٰدِلُونَ فِي ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ ﴿١٣﴾ L [الرعد: ١٣]</td><td>٣٢٨</td></tr>
<tr><td>M r s t u v L [البقرة: ٣٤]</td><td>٣٢٨</td></tr>
<tr><td>M ! " # $ % & ' ( ) + , - . / فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖ قَالَ : ; < = > ? L [البقرة: ٣٠]</td><td>٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٥</td></tr>
<tr><td>M : ; < = L [آل عمران: ٣٩]</td><td>٣٣٤، ٣٩٦، ٤٢٥، ٥٤٢</td></tr>
<tr><td>M \ ] ^ _ a b c d e f g h i j L [آل عمران: ٤١]</td><td>٣٣٤</td></tr>
<tr><td>M إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ L [آل عمران: ٤٥]</td><td>٣٣٦</td></tr>
<tr><td>M يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ ﴿٢٠﴾ L [الأنبياء: ٢٠]</td><td>٣٣٧</td></tr>
<tr><td>M q r s t u w x y z { | } ~ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ ﴿٢٠﴾ L [الأنبياء: ١٩-٢٠]</td><td>٣٣٧</td></tr>
<tr><td>M ! " # $ % & ' ( ) + , - . / لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٧٥﴾ L [الزمر: ٧٥]</td><td>٣٣٧</td></tr>
<tr><td>M ! " # L [الصافات: ١]</td><td>٣٣٨</td></tr>
<tr><td>M ` a b c d e f g L [الصافات: ١٦٥-١٦٦]</td><td>٣٣٨</td></tr>
<tr><td>M وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا ﴿٢٢﴾ L [الفجر: ٢٢]</td><td>٣٣٩</td></tr>
<tr><td>M d e f g h i j k l m n o p L [الواقعة: ٩٠-٩١]</td><td>٢٤٠</td></tr>
</table>

الآية	الصفحة
M ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ L [النحل: ٣٢]	٢٤٠
M وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى © زُمَرًا حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ ´ µ ¶ ¸ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴿٧٣﴾ L [الزمر: ٧٣]	٢٤٠
Mوَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ´ µ ¶ ¸ L[الأعراف: ١٩]	٣٤١
M + , - . / أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا L [الملك: ٢]	٣٤١
M j k l m n p q r s t u v w yx z | } L [المائدة: ٤٨]	٣٤١
أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ © يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ ´ µ ¶ ¸ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾ L [البقرة: ٢١٤]	٣٤١
M وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ´ µ ¶ ¸ صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣١﴾ L [الحجر: ٢٨-٣١]	٣٤٢
Mوَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ L [البقرة: ١٥٩]	٣٤٢
M J K L M N O Q R S T V W X Y L [الزمر: ٧]	٣٤٢
M µ ¶ ¸ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ L [البقرة: ١٦١]	٣٤٢
M c d e f g L [النحل: ٢]	٣٤٥

الآية	الصفحة
[الشعراء: ١٩٢]L g f e d c M	٣٤٥
l k j i h g f e d c b a M [المرسلات: ١-٥] L o n m	٣٤٥، ٣٤٦
h g f e d c b a ` _ ^] \ [ZM [البقرة: ٩٧] L l k j i	٣٤٦
q p o n m l k j i h g f e d c M [الشعراء: ١٩٢-١٩٥] L v u t s r	٣٤٦
[النازعات: ٥] L ﴿٥﴾ أَمۡرٗا ~ M	٣٤٧
Q P O N M L K J I H G F E DM [يونس: ٣] L \ [Z Y X WV T S	٣٤٧
M قُلۡ مَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أَمَّن يَمۡلِكُ ٱلسَّمۡعَ ´ µ ¶ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُۚ فَقُلۡ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ L [يونس: ٣١]	٣٤٧
L K J I H G F E D C B A @M] \ [Z Y X V U T S R Q P O M k j i h g f e d c b a ` _ ^ [السجدة: ٤-٥] L l	٣٤٧
[الشعراء: ١٩٣] L l k j i hM	٣٤٨
[البقرة: ٩٧] L b a ` _ M	٣٤٨
M فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ L [العلق: ١٧-١٨]	٣٤٩
Y X W V U T S R QPONM LKJ IM [المدثر: ٢٧-٣١] L .... _ ^] \ [Z	٣٤٩

الآية	الصفحة
M وَهُوَ : ; < > ? @ A B C D E F G H I J K L [الأنعام: ٦١]	٣٥٠، ٣٥٢
M p q r s t u v w x y z L [الرعد: ١١]	٣٥٠، ٣٥١
M = > ? @ A B C D E G H I J K L L الإسراء: ٧٨	٣٥١
Mفَإِنَّهُۥ يَسۡلُكُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدٗا L [الجن: ٢٧]	٣٥١
M , - . / عَلَيۡهَا حَافِظٞ ﴿٤﴾ L [الطارق: ٤]	٣٥١
M p q r s t u v w x y z L [الرعد: ١١]	٣٥١
M هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ L [البقرة: ٢١٠]	٣٥٤
M F G H I J L [الأنعام: ٦١]	٣٥٣
M # $ % & ' ( ) * + , - . L [الأنعام: ١٥٨]	٣٥٣
M _ ` L [الواقعة: ٨٩]	٣٥٣
M وَهُوَ : ; < > ? @ A B C D E F G H I J K L [الأنعام: ٦١]	٣٥٤
M ۞ قُلۡ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلۡمَوۡتِ ٱلَّذِي وُكِّلَ بِكُمۡ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ تُرۡجَعُونَ ﴿١١﴾ L [السجدة: ١١]	٣٥٤
M ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ : ; < = > ? @ B C D E F G H I J K M N O P Q R S L [الزمر: ٤٢]	٣٥٤
M قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ : ; < = > ? @ A B C D E F G H I J K L M N	٣٥٧

[البقرة: ١٣٦] L R Q P O	
U T S R Q P O N M L K M b a ` _ ^] \ Z Y X W V [النساء: ١٣٦] L h g f e d c	٣٥٧
M + , - . / لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٣﴾ مِن قَبْلُ هُدًى : ; < L [آل عمران: ١-٤].	٣٥٧
M ´ µ ¶ ¸ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ L [البقرة: ٧٥]	٣٨٣ ، ٣٥٨
X W V U T S R Q P O M [المائدة: ٤٨] L Z Y	٣٥٨
[الحجر: ٩] L n m l k j i h g M	٣٦٥ ، ٣٥٨ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤
L X W V U T S R Q P O N M M [طه: ٣-٤]	٣٦٠
[الذاريات: ٥٦] L I H G F E D C M	٣٦٠
M µ ¶ ¸ ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾ L [القصص: ٤٣]	٣٦١
h g f e d c b a ` _ ^ M s r q p o n m l k j i [الأنعام: ١٥٤-١٥٥] L x w v u t	٣٦١
L Q P O N M L K J I H G F E M [طه: ١-٣]	٣٦١

الآية	الصفحة
M + , - . / لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ L [آل عمران: ٣]	٣٦٢
M ! # $ % L [الرعد: ١]	٣٦٢
M O P Q R S T U V W X Y Z L [المائدة: ٤٨]	٣٦٣
M ; < L [آل عمران: ٤]	٣٦٤
M p q r s t L [الأنعام: ١٥٥]	٣٦٤
M ' ( ) * + , L [الرعد: ١]	٣٦٥
M y z { | } ~ L [سبأ: ٤٤]	٣٦٥
M ! " # $ % ' (* + , . / هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَۚ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ : ; < = ? @ A C D E F G H I J K L L [الأنعام: ١٩]	٣٦٥
M نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ © ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٣﴾ L [يوسف: ٣].	٣٦٥
M ، أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ L [التوبة: ٦]	٣٦٦
M , - L [الإسراء: ١٠٦]	٣٦٧
M وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً L [الفرقان: ٣٢]	٣٦٨
M c d e f g L [الشعراء: ١٩٢]	٣٦٨
M \ ] ^ _ ` L [الزخرف: ٤]	٣٦٩
M c d e f g h i j k l m n o p q r L [الشعراء: ١٩٢-١٩٤]	٣٦٩
M ; < = > ? @ A L [الشعراء: ٥]	٣٧٠

الآية	الصفحة
M & ' ( ) * , - . / L [الدخان: ٣]	٣٧٠
M ! " # $ % & L [القدر: ١]	٣٧٠
M وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ٣٢ L [الفرقان: ٣٢]	٣٧٠
M , - . / ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكۡثٖ وَنَزَّلۡنَٰهُ تَنزِيلٗا ١٠٦ L [الإسراء: ١٠٦]	٣٧٠
M c d e f g h i j k L [فصلت: ٤٢]	٣٧١، ٣٧٢
M a b c d e L [المائدة: ٤٤]	٣٧٢
M t u v L [آل عمران: ١٣٨]	٣٧٣
M ! " # $ % & ' ...الآية L [آل عمران: ١٠١]	٣٧٤
M K L M O P Q R S T U V W X Y L [النساء: ٨٢]	٣٧٤
M يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ ´ µ ¶ ¸ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا L [النساء: ١٧٤]	٣٧٤
M G H I J K L M N O L [المائدة: ١٩] :	٣٧٤
M يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ ´ µ L [الأنفال: ٢٤]	٣٧٥
M نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي © عَلِيمٞ L [يوسف: ٧٦]	٣٧٥
M t u v w x y z { L [الإسراء: ٨٢]	٣٧٥
M قُلۡ ´ µ ¶ ¸ وَشِفَآءٞۖ L [فصلت: ٤٤]	٣٧٦
M / هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ L [الإسراء: ٩]	٣٧٦
M q r s t u v w x y z { | } ~ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلۡيَقِينِ ٩٥ L [الواقعة: ٩٢-٩٥]	٣٧٦

الآية	الصفحة
U T S R Q P O N M L K M a ` _ ^] \ Z Y X W V [النساء: ١٣٦] L h g f e d c b	٣٧٩
[الرعد: ١] L % $ # ! M	٣٨٠
, + *) (' & % $ # " ! M < ; : مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى / . - [آل عمران: ٧٨] L > =	٣٨١
Mوَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ۝ مِن قَبۡلُ هُدٗى : L [آل عمران: ٣-٤]	٣٨٢
J I H G F E D C B A M S R Q P O N M L K _ ^] [Z Y X W V U T [النساء: ١٥٠-١٥١] L a `	٣٨٥
L N M L K J I H G F E D M [النحل: ٣٦]	٣٨٦ ، ٣٨٨
[فاطر: ٢٤] L U T S R Q P O N L K J I H	٣٨٦
Mأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ L [الأنعام: ٩٠]	٣٨٨
Mوَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمۡ تَكُن تَعۡلَمُۚ L [النساء: ١١٣]	٣٨٩
X W V U T S R Q P O N M [النساء: ١٦٥] L ^] \ [Z	٣٩٠
X W V U T S R Q P O M f e d c b ` _ ^] \ Z Y [المائدة: ٤٨] L n m l k j h g	٣٩٠

الآية	الصفحة
V U T S R Q P O N M L K J I M [الشورى: ١٣] L a ` _ ^] \ Z Y X W	٣٩٠
[المائدة: ١١١] L | { z y M	٣٩١
[يوسف: ١٥] L وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿١٥﴾ / . - , + M	٣٩١
; : أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَرۡضِعِيهِۖ فَإِذَا خِفۡتِ عَلَيۡهِ فَأَلۡقِيهِ فِي / . M [القصص: ٧] L > = <	٣٩١
[الصافات: ١٠٢] L يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ M	٣٩٢
وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحۡيًا أَوۡ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوۡ يُرۡسِلَ رَسُولٗا فَيُوحِيَ M [الشورى: ٥١] L â حَكِيمٌ à بِإِذۡنِهِۦ مَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ	٣٩٢
[البقرة: ٣٥] L يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ © ٱلۡجَنَّةَ وَكُلَا مِنۡهَا رَغَدًا حَيۡثُ شِئۡتُمَا M	٣٩٣
[آل L i h g f e d c b a _ ^] \ M عمران: ٤١]	٣٩٤
[الأعراف: ١٨٩] L Q P O N M M	٣٩٤
[الأنبياء: ٨٧] L g f e d c M	٣٩٤
[الصافات: ١٤٢] L n m M	٣٩٤
[القلم: ٤٨] L U T S R M	٣٩٥
[الحاقة: L P O N M K J I H G F E C B A @ M ٤١-٤٢]	٣٩٥
[الشرح: ٣] L أَنقَضَ ظَهۡرَكَ M	٣٩٥
وَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ © ٱلۡجَنَّةَ وَكُلَا مِنۡهَا رَغَدًا حَيۡثُ شِئۡتُمَا وَلَا تَقۡرَبَا M هَٰذِهِ ´ µ ¶ ¸ ﴿٣٥﴾ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ عَنۡهَا فَأَخۡرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِۖ وَقُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُسۡتَقَرّٞ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ ﴿٣٦﴾	٣٩٥

<table>
<tr><td>فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ٣٧ L [البقرة: ٣٥-٣٧]</td><td></td></tr>
<tr><td>M وَنَادَىٰ نُوحٞ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبۡنِي مِنۡ أَهۡلِي وَإِنَّ وَعۡدَكَ ٱلۡحَقُّ وَأَنتَ أَحۡكَمُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ٤٥ ! " # $ % & ' ( ) * ... L [هود: ٤٥-٤٦]</td><td>٣٩٦</td></tr>
<tr><td>! " # $ % & ' ( ) * + , - . / ٱلذِّكۡرَىٰٓ ٤ L [عبس: ١-٤]</td><td>٣٩٦</td></tr>
<tr><td>M B C D E F G H I J K L M O P Q R S L [الفرقان: ٧٠]</td><td>٣٩٦</td></tr>
<tr><td>M I J K L M N O P Q S T U V W X Z [\ ] _ ` a b c d e L [المائدة: ٦٧]</td><td>٣٩٦</td></tr>
<tr><td>M فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ L [الأحقاف: ٣٥]</td><td>٣٩٧</td></tr>
<tr><td>M { | } ~ عَلَىٰ بَعۡضٖۖ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا ٥٥ L [الإسراء: ٥٥].</td><td>٣٩٧</td></tr>
<tr><td>M ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / مِنۡهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا ٧ L [الأحزاب: ٧]</td><td>٣٩٨</td></tr>
<tr><td>M I J K L M N O P Q R S T U V W X Y Z \ ] ^ _ ` a L [الشورى: ١٣]</td><td>٣٩٨</td></tr>
<tr><td>M إِن تُعَذِّبۡهُمۡ فَإِنَّهُمۡ عِبَادُكَۖ وَإِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١١٨ L [المائدة: ١١٨]</td><td>٤٠٠</td></tr>
<tr><td>M وَلَقَدۡ ´ µ ¶ ¸ فَصَبَرُواْ عَلَىٰ مَا كُذِّبُواْ وَأُوذُواْ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمۡ نَصۡرُنَاۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ وَلَقَدۡ جَآءَكَ مِن نَّبَإِيْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٣٤ L [الأنعام: ٣٤]</td><td>٤٠٠</td></tr>
<tr><td>M ´ µ ¶ ¸ لَن نُّؤۡمِنَ حَتَّىٰ نُؤۡتَىٰ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِۘ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥۗ L [الأنعام: ١٢٤]</td><td>٤٠٠</td></tr>
</table>

الآية	الصفحة
M L M N O P Q R T U V W X L [الحج: ٧٥]	٤٠٠
M \ ] ^ _ ` a b c d e f g L [آل عمران: ٣٣]	٤٠٢
M k l m n o p q r s ...الآية L [آل عمران: ٨١]	٤٠٢
M ! " # $ % & ' ...الآية L [آل عمران: ١٠١]	٤٠٢
M ´ µ ¶ ¸ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ L [آل عمران: ١٦٤]	٤٠٢
M W X L [الإسراء: ٧٩]	٤٠٣
M G H I J K L L [طه: ٢]	٤٠٣
M L M N O P Q R S L [النور: ٦٣]	٤٠٣
M لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا L [الفرقان: ١]	٤٠٤
M ! " # $ % & ' (L [الأحزاب: ٧]	٤٠٤
M وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ L [الأحزاب: ٤٠]	٤٠٤
M مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ L [الأحزاب: ٤٠]	٤٠٤
M u v w x y L [سبأ: ٢٨]	٤٠٥
M وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ L [الشورى: ١٥]	٤٠٥
M + , - . / إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ L [الشورى: ٢٣]	٤٠٥
M l m n o p q r L [الزخرف: ٤١]	٤٠٦
M ^ _ ` a b c d L [الأحقاف: ٩]	٤٠٦
M R S T U V W L [النجم: ١١]	٤٠٦

Mوَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ﴿٤﴾ L [الشرح: ٤]	٤٠٦
M | } ~ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ © رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿١٢٨﴾ L [التوبة: ١٢٨]	٤٠٧
M u v w x y z { L [سبأ: ٢٨]	٤٠٨
M مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٖ مِّن رِّجَالِكُمۡ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَۗ L [الأحزاب: ٤٠]	٤٠٨
M S T U V W X L [الإسراء: ٧٩]	٤٠٨
Mوَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ´ µ ¶ ¸ L [الأعراف: ١٩]	٤٠٩
Mh i j k L [المؤمنون: ١٢]	٤١٠
M M N O P Q R S T U V W L [الروم: ٢٠]	٤١٠
M z { | } ~ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ نَسۡلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ © L [السجدة: ٧-٨]	٤١٠
Mهَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ ´ µ ¶ ¸ ﴿١﴾ L [الإنسان: ١]	٤١٠
M ! " # $ % L [الصافات: ٧٧]	٤١٢
M & ' ( ) * L [الصافات: ٧٨]	٤١٢
M J K L M L [النجم: ٥٢]	٤١٢
M b c d L [القمر: ١٥]	٤١٢
M ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ : ; < = L [النساء: ١٦٣]	٤١٤
M E F G H I K L M N O L [الإسراء: ٣]	٤١٤

الآية	الصفحة
M ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾ L [الأحزاب: ٧]	٤١٤
M فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ L [الأحقاف: ٣٥]	٤١٤
M وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٤﴾ L [العنكبوت: ١٤]	٤١٤
M \ ] ^ _ ` a b c d e f g L [آل عمران: ٣٣]	٤١٥
M وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ L [الأنعام: ٧٥]	٤١٥
M إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا : L [النحل: ١٢٠]	٤١٦
M إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا : ; < = > ? @ A B D E F G H I J K L M O P Q R S T L [النحل: ١٢٠-١٢٢]	٤١٦
M z { | } ~ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ هُوَ سَمَّىٰكُمُ © مِن قَبْلُ L [الحج: ٧٨]	٤١٦
M U V W X Y Z [\ ^ _ ` a b L [النحل: ١٢٣]	٤١٧
M & ' L [مريم: ٥٢]	٤١٧
M ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / L [الأعراف: ١٤٤]	٤١٨
M % & ' ( ) L [ص: ١٧]	٤١٨
M + , L [ص: ١٧]	٤١٩
M ? @ L [ص: ٢٠]	٤١٨

M ¶ ﹷ عَاصِفَةً L إلى قوله: M + , - L [الأنبياء: ٨١-٨٢]	٤٢٠
M u v W x L [النمل: ٤٠]	٤٢٠
M ? @ A C D E F G H I J K L N O P Q R S L [النمل: ١٦]	٤٢٠
M q r s t u v w x y z { | } ~ وَهَبۡ لِي مُلۡكٗا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِيٓۖ © أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ ﴿٣٥﴾ فَسَخَّرۡنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦ رُخَآءً ´ µ ¶ ﹷ كُلَّ بَنَّآءٖ وَغَوَّاصٖ ﴿٣٧﴾ L [ص: ٣٤-٣٧]	٤٢٠
M > ? @ A L [آل عمران: ٣٩]	٤٢١
M B L [آل عمران: ٣٩]	٤٢١
Mوَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ L [آل عمران: ٤٥]	٤٢٢
M ! " # $ % & ' (L [آل عمران: ٤٦]	٤٢٢
Mٱلۡحَقُّ © رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴿٦٠﴾ L [آل عمران: ٦٠]	٤٢٢
M v w x y z { | ~ مِن تُرَابٖ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ L [آل عمران: ٥٩]	٤٢٣
M I J K L M N O P Q R T U V W X Y Z [\ ] ^ _ ` b c d e f g h j k l m n o p r s t u v w x y z L [آل عمران: ٤٩].	٤٢٣
Mوَبِكُفۡرِهِمۡ : ; < = > ? @ A B C	٤٢٤

D E F G H I J K L M N O Q R S T U V W Y Z [\ ] ^ _ ` b c d e f g h i k l m n o L [النساء: ١٥٦-١٥٨]	
M ! " # $ L [لقمان: ١٢]	٤٢٤
M = > ? L [الكهف: ٨٦]	٤٢٥
M y z { | } ~ لَّا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ © وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ فَلَا ´ µ ¶ يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ٣٣ L [لقمان: ٣٣]	٤٣١
M \ ] ^ _ ` a b c d e f g h L [النساء: ١٣٦]	٤٣١
M S T U V W X Z [\ ] ^ _ ` a b c d e f g h i j k l m o p q r s t u v w L [الزمر: ٧١]	٤٣١
M وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ L [النحل: ٧٧]	٤٣٤
M فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً ۖ L [محمد: ١٨]	٤٣٤
M X Y Z [\ ^ _ ` a b L [النحل: ١]	٤٣٥
M | } ~ ٱلْقَمَرُ ١ L [القمر: ١]	٤٣٥
M p q r s t u v w x L [النساء: ١٥٩]	٤٣٧ ، ٤٤٦
M ! " # L [الزخرف: ٦١]	٤٣٧
M ۞ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ © مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ٥٧ L [الزخرف: ٥٧]	٤٣٩

الصفحة	الآية
٤٣٩	M ! " # $ % & ') * + , L [الزخرف: ٦١]
٤٣٩	M p q r s t u v w x z { | } ~ ﴿١٥٩﴾ L [النساء: ١٥٩]
٤٣٩	M R S T U V W X Y Z [\ ] ^ _ ` a b c d e L [محمد: ٤]
٤٤١ ، ٤٤٨	M ! " # $ % & ' ( ) * + , - . : يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَاتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ : ; < = > ? @ A B D E F G H L [الأنعام: ١٥٨]
٤٤٢	M U V W X Y Z [\ ] ^ _ ` a b c d e f L [النمل: ٨٢]
٤٤٥ ، ٤٥٦	M O P L [التوبة: ١٠١]
٤٤٥	M = > ? @ A B C D E F G L [إبراهيم: ٢٧]
٤٤٥	M يَا وَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ L [يس: ٥٢]
٤٤٦	M v w x y z { | L [الصافات: ١٤٤]
٤٤٦	M n o p q r L [غافر: ٤٦]
٤٤٦	M S T U V L [الممتحنة: ١٣]
٤٤٧	M وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ ´ µ L [المؤمنون: ١٠٠]
٤٤٨	M b c d e f h i j k l m n o p q r t u v w x y

z { | L [غافر: ٤٥-٤٦]	
M = > ? @ A B C D E F G I J K M N O P Q L [إبراهيم: ٢٧]	٤٤٨
M / ٱلدِّينِ L [الفاتحة: ٤]	٤٥٢
M يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ ١٥ L [غافر: ١٥]	٤٥٢
M يَوۡمَ ٱلۡأٓزِفَةِ L [غافر: ١٨]	٤٥٢
M يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ L [غافر: ٣٢]	٤٥٢
M ! " # $ % & L [الدخان: ٤٠]	٤٥٣
M ٱلۡحَآقَّةُ ١ L [الحاقة: ١]	٤٥٣
M كَذَّبَتۡ ثَمُودُ وَعَادُۢ بِٱلۡقَارِعَةِ ٤ L [الحاقة: ٤]	٤٥٣
M يَوۡمَ يَجۡمَعُكُمۡ لِيَوۡمِ ٱلۡجَمۡعِۖ L [التغابن: ٩]	٤٥٣
M © يَوۡمٍ أُجِّلَتۡ ١٢ لِيَوۡمِ ٱلۡفَصۡلِ ١٣ L [المرسلات: ١٢-١٣]	٤٥٤
M b c d e f g L [النبأ: ١٧]	٤٥٤
M % & ' L [البروج: ٢]	٤٥٤
M هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ١ L [الغاشية: ١]	٤٥٤
M , - . / ٢ L [القارعة: ١-٢]	٤٥٤
M قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ رَبِّيۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقۡتِهَآ إِلَّا هُوَۚ L [الأعراف: ١٨٧]	٤٥٥
M ثَقُلَتۡ L [الأعراف: ١٨٧]	٤٥٦
M إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُۢ ٣٤ L [لقمان: ٣٤]	٤٥٦، ٤٥٧

الآية	الصفحة
M يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾ L [النازعات: ٤٢-٤٤]	٤٥٧
M µ ¶ ﯓ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ L [المعارج: ٤]	٤٥٨
M ´ µ ¶ ﯓ ﴿٨﴾ L [المدثر: ٨]	٤٥٩ ، ٤٧١
M يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ L [النبأ: ١٨]	٤٥٩
M وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ مَا à أَيْدِينَا â خَلْفَنَا L [مريم: ٦٤]	٤٥٩
M a b c d e f L [ق: ٤١]	٤٦١
M يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ L [النازعات: ٦-٧]	٤٦١
M B C D E G H I J K L [طه: ١٠٢]	٤٦٢
M وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ´ µ ¶ ﯓ ﴿٥١﴾ قَالُوا۟ يَـٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَـٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ L [يس: ٥١-٥٢]	٤٦٢
M b c d e f g h i j k l m n L [النبأ: ١٧-١٨]	٤٦٢
M ! " # $ % & ' ( ) * + , - . ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾ L [الزمر: ٦٨]	٤٦٣ ، ٤٧٢
M وَيَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ﴿٨٧﴾ L [النمل: ٨٧]	٤٦٤ ، ٤٧٧
M ! " # $ % & ' ( ) * + , - L [الإسراء: ٥٠-٥١]	٤٦٥
M C D E L [الروم: ٢٧]	٤٦٦

<table>
<tr><td>M ! " # $ % & L [الزخرف: ١١]</td><td>٤٦٦</td></tr>
<tr><td>M يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ L [النازعات: ٦-٧]</td><td>٤٦٦</td></tr>
<tr><td>M وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾ L [التكوير: ٥]</td><td>٤٦٦</td></tr>
<tr><td>M ~ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن لَّن يُبْعَثُوا۟ ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى © ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ´ L [التغابن: ٧]</td><td>٤٦٧</td></tr>
<tr><td>M X Y Z [\ ] ^ _ ` a b c d e f g h j k l m n o p q r s t u v x y z { | } ~ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ © أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ ´ ¶ ¸ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ L [يس: ٧٧-٨١]</td><td>٤٦٧</td></tr>
<tr><td>M z { | } ~ سَحَابًا فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ © كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴿٩﴾ L [فاطر: ٩].</td><td>٤٦٧</td></tr>
<tr><td>M وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ L [الانفطار: ١٩]</td><td>٤٦٨</td></tr>
<tr><td>M وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ L [الفجر: ٢٢]</td><td>٤٦٩</td></tr>
<tr><td>M } ~ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾ L [الإسراء: ١٤]</td><td>٤٧٠</td></tr>
<tr><td>M N O L [الكهف: ٤٩]</td><td>٤٧٠</td></tr>
<tr><td>M N O L [الزمر: ٦٩]</td><td>٤٧٠</td></tr>
<tr><td>M b c d e f L [الحاقة: ١٨]</td><td>٤٧٠</td></tr>
<tr><td>M E F G H L [التكوير: ١٠]</td><td>٤٧٠، ٤٨٥</td></tr>
<tr><td>M إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ : ; < = > ? @ A B L [ق: ١٧-١٨]</td><td>٤٧١</td></tr>
</table>

<table>
<tr><td>M O P Q R S T U V W X Y L [الانفطار: ١٠-١٢]</td><td>٤٧١</td></tr>
<tr><td>M n o p q r s u v w x y z { | } ~ كَفَىٰ بِنَفۡسِكَ ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكَ حَسِيبٗا ﴿١٤﴾ L [الإسراء: ١٣-١٤]</td><td>٤٧١</td></tr>
<tr><td>M h i j k l m n o p q r s t u v w x y z { | } ~ عَالِيَةٖ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٞ ﴿٢٣﴾ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَآ © فِي ٱلۡأَيَّامِ ٱلۡخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾ وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ ´ µ ¶ ¸ كِتَٰبِيَهۡ ﴿٢٥﴾ وَلَمۡ أَدۡرِ مَا حِسَابِيَهۡ ﴿٢٦﴾ يَٰلَيۡتَهَا كَانَتِ ٱلۡقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾ مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ ﴿٢٩﴾ L [الحاقة: ١٩-٢٩].</td><td>٤٧١</td></tr>
<tr><td>M وَلَا ´ µ ¶ ¸ ۗ L [الإسراء: ١٥]</td><td>٤٧٣</td></tr>
<tr><td>M وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبۡعَثَ رَسُولٗا L [الإسراء: ١٥]</td><td>٤٧٣</td></tr>
<tr><td>M لَا يُسۡـَٔلُ عَمَّا يَفۡعَلُ وَهُمۡ يُسۡـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾ L [الأنبياء: ٢٣]</td><td>٤٧٣</td></tr>
<tr><td>M : ; < = > L [القصص: ٧٨]</td><td>٤٧٣، ٤٨٦</td></tr>
<tr><td>M إِنَّمَا يُوَفَّى ç è é ê L [الزمر: ١٠]</td><td>٤٧٤</td></tr>
<tr><td>M لَّا يُسۡـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٞ وَلَا جَآنّٞ L [الرحمن: ٣٩]</td><td>٤٧٤</td></tr>
<tr><td>M H I J K L [الطارق: ٩]</td><td>٤٧٤</td></tr>
<tr><td>M إِنَّ إِلَيۡنَآ إِيَابَهُمۡ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾ L [الغاشية: ٢٥-٢٦]</td><td>٤٧٥</td></tr>
<tr><td>M b c d e f g L [البلد: ٧]</td><td>٤٧٥</td></tr>
<tr><td>M y z { | } ~ L [التكاثر: ٨]</td><td>٤٧٥</td></tr>
<tr><td>M : ; < = > ? @ A B D E F G H I J K M N O P L [الأنبياء: ٤٧]</td><td>٤٧٦</td></tr>
<tr><td>M J K L M N O P Q R S T L [الأنبياء:</td><td>٤٧٦</td></tr>
</table>

<table dir="rtl">
<tr><td>[٧-٨]</td><td></td></tr>
<tr><td>M c L[مريم: ٧١]</td><td>٤٧٨</td></tr>
<tr><td>M k l m n o p q r s L [مريم: ٧٢]</td><td>٥٧٩</td></tr>
<tr><td>M y z { | } L[النبأ: ٢١]</td><td>٤٧٩، ٤٨٩</td></tr>
<tr><td>M s t u v L [البلد: ١١]</td><td>٤٧٩، ٤٨٩</td></tr>
<tr><td>M ` a b c e f g h i j k l m n o p q r s L [مريم: ٧١-٧]</td><td>٤٧٩، ٤٨١، ٤٨٢</td></tr>
<tr><td>M W X L[الإسراء: ٧٩]</td><td>٤٨٣</td></tr>
<tr><td>M i j k l m n o p L [الشورى: ٢٦]</td><td>٤٨٣</td></tr>
<tr><td>M وَلَا ´ µ ¶ ¸ دُونِهِ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ L [الزخرف: ٨٦]</td><td>٤٨٣، ٤٩٣</td></tr>
<tr><td>M O P Q R S T V W X Y Z L [الإسراء: ٢١]</td><td>٤٨٧</td></tr>
<tr><td>M وَلَهُمۡ رِزۡقُهُمۡ فِيهَا بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا L [مريم: ٦٢]</td><td>٤٨٧</td></tr>
<tr><td>M ` L[الكهف: ١٠٧]</td><td>٤٨٧</td></tr>
<tr><td>M ! " # $ L [الأحزاب: ٤٤]</td><td>٤٨٨</td></tr>
<tr><td>M g h i L [ص: ٥٠]</td><td>٤٨٨</td></tr>
<tr><td>M { | } ~ ءَامِنِينَ ﴿٥٥﴾ L [الدخان: ٥٥]</td><td>٤٨٨</td></tr>
<tr><td>M g h L [النجم: ١٥]</td><td>٤٨٨</td></tr>
<tr><td>M m n o L [الرحمن: ٥٤]</td><td>٤٨٨</td></tr>
<tr><td>M i j k l m L [المطففين: ١٨]</td><td>٤٨٩</td></tr>
<tr><td>M وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسۡنِيمٍ ﴿٢٧﴾ L [المطففين: ٢٧]</td><td>٤٨٩</td></tr>
</table>

الآية	الصفحة
Mإِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَۚ L [غافر: ١٨]	٤٩٢
Mيَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾ L [الرحمن: ٤٤]	٤٩٢
Mلَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ L [النبأ: ٢٣]	٤٩٢
M M N O P L [التكوير: ١٢]	٤٩٣
Mعَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌۢ ﴿٢٠﴾ L [البلد: ٢٠]	٤٩٣
Mأَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ L [الملك: ٢٢]	٤٩٣
M & L [المطففين: ٧]	٤٩٣
M " # $ L [الفجر: ٢٤]	٤٩٤
M P Q R L [القارعة: ٩]	٤٩٤
M L M N O P Q R S T U V W L [الحجر: ٢١]	٤٩٦، ٤٩٧
Mإِنَّا كُلَّ à خَلَقْنَٰهُ â ﴿٤٩﴾ L [القمر: ٤٩]	٤٩٦
Mوَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا L [الأحزاب: ٣٨]	٤٩٦
M J K L M N O Q R S T V W X Y L [الزمر: ٧]	٤٩٦
M ! " # $ % L [فصلت: ١٢]	٤٩٨
M n o p q r s L [الإسراء: ١٣]	٥٠٠
Mوَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا L [الفرقان: ٢]	٥٠٠
M ~ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾ L حتى بلغ: M لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ L [الصافات: ١٧١-١٧٣]	٥٠٠
M e f g h i j k l m o p q r s .... الآية L [الشورى: ٢٠]	٥٠٠

الآية	الصفحة
M خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ L [الطلاق: ١٢]	٥٠١
M وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ L [الشورى: ٣٠]	٥٠٢
M فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ © ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ´ ¶ ¸ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ L [الروم: ٣٠]	٥٠٣
Mيَعْلَمُ ´ µ ¶ ¸ خَلْفَهُمْ ۖ L[طه: ١١٠]	٥٠٥
M D E F L[النمل: ٤٧]	٥٠٦
Mوَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ L [يس: ١٢]	٥٠٦
M \ ] ^ _ ` L[الزخرف: ٤]	٥٠٦
M& ' ( ) * , - . / فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ L [الدخان: ٣-٤]	٥٠٧
M ` ba c d f g h i j k L[الرحمن: ٢٩]	٥٠٧
Mf g h i j L [الرحمن: ٢٩]	٥٠٧
Mكَتَبَ ٱللَّهُ ç è é L [المجادلة: ٢١]	٥٠٧
M : ; < ۞ > ? L [القدر: ٤-٥]	٥٠٨
M كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُۥ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٢﴾ لَا يُؤْمِنُونَ © L[الحجر: ١٢-١٣]	٥٠٨
M + , - . / وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ L[الحج: ١٧]	٥٠٩
Mمَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ L [الحديد: ٢٢]	٥٠٩
Mٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ L[المجادلة: ١٩]	٥٠٩

M S T V W X Y Z [\ ] ^ _ ` a b c d e f g h i j L [سبأ: ٣]	٥١٠
Mاللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ à أَنَّ â عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ç è é ê ë شَيْءٍ عِلْمًا î L [الطلاق: ١٢]	٥١٠
Mوَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴿١٢﴾ L [يس: ١٢]	٥١٠
M & ' ( ) * , - . / فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا : ; < = L [الدخان: ٣-٥]	٥١٢
M ` a b c d f g h i j k L [الرحمن: ٢٩]	٥١٢
Mوَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ L [يس: ١٢]	٥١٢
M \ ] ^ _ ` L [الزخرف: ٤]	٥١٢
Mكَتَبَ اللَّهُ ç è é L [المجادلة: ٢١]	٥١٢
M فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ L [الدخان: ٤]	٥١٢
M : ; < ۞ > ? L [القدر: ٤-٥]	٥١٢
M ` a b c d f g h i j k L [الرحمن: ٢٩]	٥١٢
Mوَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾ L [التكوير: ٢٩]	٥١٢
Mإِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ L [يس: ٨٢]	٥١٢
M _ ` a b d e f g h i L [الزمر: ٦٢]	٥١٣
M وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ © L [الصافات: ٩٦]	٥١٣
M ~ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا L [المؤمنون: ١١٥]	٥١٣
Mوَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ L [سبأ: ١]	٥١٣
M ¶ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ	٥١٦

أَعۡمَـٰلَهُمۡ ﴿٢٨﴾ L [محمد: ٢٨]	
Mأَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ L [طه: ٥٠]	٥١٦
M وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيۡنَـٰهُمۡ فَٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡعَمَىٰ عَلَى ´ µ L [فصلت: ١٧]	٥١٧، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣
M = > L [الشمس: ٨]	٥١٧
M o p q r s t u v w x y z { L [الأعلى: ١-٣]	٥١٨
m n o p q r s t u v w x z { | } ~ ﴿٧﴾ L [السجدة: ٦-٧]	٥١٨
M _ ` a b c d e f g h i j k l m L [القصص: ٥٦]	٥١٨
M ۞ ٱحۡشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزۡوَٰجَهُمۡ وَمَا كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ﴿٢٢﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَٱهۡدُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٢٣﴾ L [القصص: ٢٢-٢٣]	٥١٩
M r s t u v w x y ۞ { | } ~ L [محمد: ٤-٥]	٥١٩
Mأَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ L [طه: ٥٠]	٥١٩
M ` a b c d e f g h i j k l L [الأحزاب: ٥٨]	٥٢٦
Mأَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ´ µ .... الآية L [الجاثية: ٢١]	٥٢٧
M) * + , L [النمل: ٢]	٥٣٠
M ~ كَانَ مُؤۡمِنٗا كَمَن كَانَ فَاسِقٗاۚ لَّا يَسۡتَوُۥنَ ﴿١٨﴾ L [السجدة: ١٨]	٥٣٠
Mوَمَا يَسۡتَوِي ´ µ ..... الآية L [فاطر: ١٩]	٥٣٠
M قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَـٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ۞ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ	٥٣١

ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ L [يس: ٢٦-٢٧]	
M ! " # $ % & ' ( ) * L [الزمر: ٢٢]	٥٣١
M يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ L [الفجر: ٢٧]	٥٣١
M O P Q R S T V W X Y Z [L [الإسراء: ٢١]	٥٣٥
M وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ L [طه: ١١٢]	٥٣٥
M يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ L [فاطر: ١٠]	٥٣٦
M ! " # $ % & ' ( ) [المؤمنون: ١-١٠] العشر آيات	٥٣٦
M < = > ? @ A B C D E F H I J K M N O P Q L [الفتح: ٤]	٥٣٨
M J K L M O P Q R S L [سبأ: ١٧]	٥٤٣
M I K M N O P Q R S L [المطففين: ١٤]	٥٤٣
M m n o p q r s L [النجم: ٣٢]	٥٤٤
M W X Y Z [\ ] ^ _ ` L [الكهف: ٤٩]	٥٤٤
M ! " # $ L [النمل: ١٤]	٥٤٦
M N O P Q R L [العنكبوت: ٤٧]	٥٤٦
M ! " # $ % & ( ) * + , - L [النمل: ١٤]	٥٤٧
M L M N O P Q R ...الآية L [فصلت: ٣٣]	٥٥٠
M فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ L [الأحقاف: ٣٥]	٥٥٠

<table dir="rtl">
<tr><td>M ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ فَطُبِعَ عَلَىٰ © فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ L [المنافقون: ٣]</td><td>٥٥٠</td></tr>
<tr><td>M Y Z [\ ] ^ _ ` a b c d e f g h i j k l m n o p q r s t u v w x y z { | } ~ L [الواقعة: ٨٨-٩٤]</td><td>٥٥١</td></tr>
<tr><td>M y z { | } ~ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿٩﴾ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ © ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ L [الواقعة: ٨-١١]</td><td>٥٥١</td></tr>
<tr><td>M { | } ~ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾ L [الزخرف: ٤٣]</td><td>٥٥٦</td></tr>
<tr><td>M u v w x y L [سبأ: ٢٨]</td><td>٥٦١</td></tr>
<tr><td>M إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ L [يس: ١١]</td><td>٥٦١</td></tr>
<tr><td>M p q r s t u v w ... L [الحشر: ٧]</td><td>٥٦٢</td></tr>
<tr><td>M إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ´ L [فاطر: ٢٨]</td><td>٥٦٦</td></tr>
<tr><td>M وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ L [العنكبوت: ١٣]</td><td>٥٧١</td></tr>
<tr><td>M ? @ A B C D E F G H I J K L [الزمر: ٢٣]</td><td>٥٧١</td></tr>
<tr><td>M v w x y z { | } ~ وَرَآءِ جُدُرٍۭ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ ۚ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا © شَتَّىٰ ۚ ... L [الحشر: ١٤]</td><td>٥٧١</td></tr>
<tr><td>M C D E F G H I J L [الحج: ٣]</td><td>٥٧٢</td></tr>
<tr><td>M ! " # $ % L [الجاثية: ٢٣]</td><td>٥٧٢</td></tr>
<tr><td>M وَأَوْفُواْ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا L [الإسراء: ٣٤]</td><td>٦٠٦</td></tr>
<tr><td>M Z [\ ] ^ _ ` a L [الإسراء: ٨٠]</td><td>٦٠٧</td></tr>
</table>

M إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا ... L [الشعراء: ٢٢٧]	٥٩١
M وَٱلَّذِيٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لِي خَطِيٓـَٔتِي يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴿٨٢﴾ L [الشعراء: ٨٢]	٥٧٩
Mوَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗاۖ كُلُّ حِزۡبِۭ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾ L [الروم: ٣١-٣٢]	٥٩٩
M وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ ٱلَّذِيٓ © إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلۡحَقَّ L [سبأ: ٦]	٥٩٠
t u v w x y z { L [الشورى: ١٤]	٦٠٤
M m n o p L [غافر: ١٢]	٥٧٧
M ! " # % & ' ( ) * + - . / يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ : ; ... L [الفتح: ٢٩]	٦٠٥ ، ٥٨٤
Mوَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ L [الحجرات: ١١]	٥٧٩
M X Y Z [\ ] L [الأحقاف: ٩]	٥٧٤
Mلِلۡفُقَرَآءِ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأَمۡوَٰلِهِمۡ © فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ ´ µ ¶ ¸ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمۡ حَاجَةٗ مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٩﴾ ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ L [الحشر: ٨-١٠]	٥٨٦
M ¸ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمۡ حَاجَةٗ مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞۚ ... L [الحشر: ٩]	٥٩٢

M يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ لِلۡحَوَارِيِّـۧنَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ L [الصف: ١٤]	٥٩٢
M وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسۡكِينٗا وَيَتِيمٗا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ L [الإنسان: ٨]	٦٠٦
M وَمَنۡ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيۡرِ هُدٗى مِّنَ ٱللَّهِۚ L [القصص: ٥٠]	٥٧٣

فهرس الأحاديث النبوية

الحديث	راوي الحديث	الصفحة
" الحمى سجن الله في الأرض وهي حظ المؤمن من النار"	دعامة بن عزيز	٢٠
أن امرأة سألت عائشة فقالت: أتقضي إحدانا الصلاة أيام محيضها؟ فقالت عائشة: **أحرورية أنت** قد كانت إحدانا تحيض على عهد رسول الله ﷺ ثم لا تؤمر بقضاء"	عائشة	٤٨
" إذا ذكر القدر فأمسكوا "		٥٧
$ أن تؤمن بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدر خيره وشره#	عمر بن الخطاب	٦٣ ، ٣١٨
$ كان المشركون يقولون: لبيك لا شريك لك ، قال: فيقول رسول الله ﷺ :$ **ويلكم ! قد قد#** فيقولون: إلا شريكاً هو لك ، تملكه وما ملك ، يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت#	ابن عباس	٧٢
$ قال الله: كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك ، وشتمني ولم يكن له ذلك ، فأما تكذيبه إياي فزعم أني لا أقدر أن أعيده كما كان ، وأما شتمه إياي فقوله: لي ولد ، فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولدا#	ابن عباس	٧٨ ، ٢١٢
$ ما من مولود إلا يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه ، أو ينصرانه ، أو يمجسانه ، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء ، هل تحسون فيها من جدعاء# ثم يقول أبو هريرة ﷺ : M © ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَاۚ L [الروم-٣٠]#	أبو هريرة	٨٠
$ أن رسول الله ﷺ بعث سرية يوم حنين ، فقاتلوا المشركين ، فأفضى بهم القتل إلى الذرية ، فلما جاءوا قال	الأسود بن سريع	٨١

رسول الله ﷺ : " ما حملكم على قتل الذرية ؟ " قالوا : يا رسول الله ، إنما كانوا أولاد المشركين ، قال: " أو هل خياركم إلا أولاد المشركين ، والذي نفس محمد بيده ما من نسمة تولد ، إلا على الفطرة حتى يعرب عنها لسانها#		
$ ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومى هذا كل مال نحلته عبدا حلال وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي مالم أنزل به سلطانا..الخ#	عياض بن حمار المجاشعي	٨١
$ إنك تقدم على قوم من أهل الكتاب ، فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحدوا الله تعالى..." وفي رواية: "فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله#	ابن عباس	٩٦
$ أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الأولى والآخرة قالوا: كيف؟ يا رسول الله! قال: الأنبياء إخوة من علات ، وأمهاتهم شتَّى ، ودينهم واحد وليس بيننا نبي#		١٠٢
$ إنا معشر الأنبياء ديننا واحد#		١٠٢
$أن رجلا ضرير البصر أتى النبي ﷺ فقال: ادع الله أن يعافيني، قال: إن شئت دعوت، وإن شئت صبرت فهو خير لك، قال: فادعه، قال: فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة إني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضي لي اللهم فشفعه في7	عثمان بن حنيف	١١٧
$أن عمر بن الخطاب كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب، فقال: اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا ﷺ فتسقينا، وإنا نتوسّل إليك بعمّ نبينا فاسقنا، قال: فيسقون7.	أنس بن مالك	١١٧

$ أن نبي الله ﷺ أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلاً من صناديد قريشٍ فقذفوا في طويٍّ من أطواء بدر خبيثٍ مخبث. وكان إذا ظهر على قومٍ أقام بالعرصة ثلاث ليال. فلما كان ببدر اليوم الثالث أمر براحلته فشُدّ عليها رحلها ... #	أبي طلحة	١١٨
$ إن العبد إذا وضع في قبره ، وتولوا عنه أصحابه حتى إنه ليسمع قرع نعالهم ...الخ#	أنس بن مالك	١٢٠
$ كنا نرقي في الجاهلية فقلنا: يا رسول الله ، كيف ترى في ذلك ، فقال: اعرضوا علي رقاكم ، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك#	عوف بن مالك الأشجعي	١٢١
$ ألا أرقيك برقية رسول الله ﷺ قال: بلى ، قال اللهم رب الناس مذهب البأس اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت شفاء لا يغادر سقما#	أنس بن مالك	١٢١
$ أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال: يا محمد اشتكيت فقال: نعم قال: باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك باسم الله أرقيك#	أبو سعيد الخدري	١٢٢
$ اشترى رسول الله ﷺ من يهودي طعاما ، ورهنه درعه#	عائشة	١٢٧
$ أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله ، خالصا من قبل نفسه#	أبو هريرة	١٣٢
$ قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك ، من عمل عملا أشرك فيه معي غيري ، تركته وشركه#	أبو هريرة	١٣٢ ، ١٨٤
$ والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار#		١٣٤
$ إن رجلا ممن خلا من الناس رزقه الله مالا وولدا ، فلما حضره الموت ودعا بنيه .....الخ#	أبو سعيد الخدري	١٣٦
M ! " # $ % & L [المؤمنون: ٦٠] قالت عائشة: أهم الذين يشربون الخمر ويسرقون ؟ قال:$ لا يا	عائشة	١٣٧

بنت الصديق ، ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون ، وهم يخافون أن لا تقبل منهم أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون#		
$ والله ، إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله ، وأعلمكم بما أتقي#		١٣٩
$ لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت من مغربها آمن الناس كلهم أجمعون فيومئذ Mلَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ : ; < = > ? @ A B L [الأنعام: ١٥٨] #		١٤٢
$ إن الله ﷻ يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل ، حتى تطلع الشمس من مغربها#	أبو موسى	١٤٣ ، ٢٢٤
$ وإذا استعنت فاستعن بالله#	ابن عباس	١٤٥
$ لا تحاسدوا ، ولا تناجشوا ، ولا تباغضوا ، ولا تدابروا ، ولا يبع بعضكم على بيع بعض ، وكونوا عباد الله إخوانا المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يخذله ، ولا يحقره ، التقوى هاهنا "ويشير إلى صدره ثلاث مرات ...الخ#	أبو هريرة	١٥٠
$ يقول الله ﷻ : " أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه حين يذكرني ، إن ذكرني في نفسه ، ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملإ ، ذكرته في ملإ هم خير منهم ، وإن تقرب مني شبرا ، تقربت إليه ذراعا ، وإن تقرب إلي ذراعا ، تقربت منه باعا ، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة#	أبو هريرة	١٥٣ ، ٢٣٠ ، ٢٦٠ ، ٢٧٩
$ لما نزلت هذه الآية: M ! " # $ % & L [الأنعام: ٨٢] شق ذلك على أصحاب النبي ﷺ ، وقالوا : أينا لم يظلم نفسه ؟ فقال رسول الله ﷺ :$ ليس	عبد الله بن مسعود	١٥٩

كما تظنون ، إنما هو كما قال لقمان لابنه: M > = < ? A B C D L [لقمان: ١٣]#		
$ أي الذنب أعظم عند الله ؟ قال : " أن تجعل لله ندا وهو خلقك " قال : قلت له : إن ذلك لعظيم ، قال : قلت : ثم أي ؟ قال : " ثم أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك " قال : قلت : ثم أي ؟ قال : " ثم أن تزاني حليلة جارك#	عبد الله بن مسعود	١٦٢
$ الدواوين عند الله ﷻ ثلاثة : ديوان لا يعبأ الله به شيئا ، وديوان لا يترك الله منه شيئاً ، وديوان لا يغفره الله ...#	عائشة	١٦٢
$ دخل عليَّ النبي ﷺ وفي البيت قرام فيه صور ، فتلون وجهه ثم تناول الستر فهتكه ، وقالت : قال النبي ﷺ : " إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور#	عائشة	١٦٦
$ أن أم حبيبة ، وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة فيها تصاوير لرسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : " إن أولئك ، إذا كان فيهم الرجل الصالح ، فمات ، بنوا على قبره مسجداً ، وصوّروا فيه تلك الصور ، أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة#	عائشة	١٦٦
" اللهم لا تجعل قبري وثناً ، لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد "		١٦٧
M - . / أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ L قال: الدعاء هو العبادة ، وقرأ: M - . / أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ L - إلى قوله - M : L#	النعمان بن بشير	١٦٨
$ أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم فقلت: رسول الله أحق أن يسجد له ، قال: فأتيت النبي ﷺ ، فقلت: إني أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم ، فأنت يا رسول	قيس بن سعد	١٧١

الله أحق أن نسجد لك ، قال:$ أرأيت لو مررت بقبري أكنت تسجد له ؟ " قال: قلت: لا ، قال: " فلا تفعلوا ، لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت النساء أن يسجدن لأزواجهن لما جعل الله لهم عليهن من الحق#		
$ عن النبي ﷺ أنهم سألوه عن الرجل يلقى أخاه ينحني له ؟ قال: لا#		١٧٣
$ لعن الله من ذبح لغير الله ، ولعن الله من سرق منار الأرض ، ولعن الله من لعن والده ، ولعن الله من آوى محدثا#	علي بن أبي طالب	١٧٤
$ اجتنبوا السبع الموبقات " قيل : يا رسول الله ، وما هن ؟ قال: " الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، وأكل مال اليتيم وأكل الربا ، والتولي يوم الزحف ، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات#	أبو هريرة	١٧٧
$ من أتى كاهنا ، أو عرافا ، فصدقه بما يقول ، فقد كفر بما أنزل على محمد#	أبو هريرة	١٨٠
$ ليس منا من تطير أو تطير له ، أو تكهن أو تكهن له ، أو سحر أو سحر له ، ومن عقد عقدة - أو قال: من عقد عقدة - ومن أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ#	عمران بن حصين	١٨٠
$ ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم من المسيح عندي " قال: قلنا: بلى ، قال: " الشرك الخفي: أن يقوم الرجل يعمل لمكان رجل#	أبو سعيد الخدري	١٨٣
$ إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر " قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله ؟ قال: " الرياء ، يقول الله ﷻ لهم يوم القيامة إذا جزي الناس بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين	محمود بن لبيد	١٨٥

كنتم تراءون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء#		
$ تعس عبد الدينار ، وعبد الدرهم ، وعبد الخميصة ، إن أعطي رضي ، وإن لم يعط سخط ، تعس وانتكس ، وإذا شيك فلا انتقش ، طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله ، أشعث رأسه ، مغبرة قدماه ، إن كان في الحراسة ، كان في الحراسة ، وإن كان في الساقة كان في الساقة ، إن استأذن لم يؤذن له ، وإن شفع لم يشفع#	أبو هريرة	١٨٨
$ أكبر الكبائر الإشراك بالله ، والأمن من مكر الله ، والقنوط من رحمة الله ، واليأس من روح الله#	عبد الله بن مسعود	١٩١
$ أن رسول الله ﷺ قال وهو على المنبر:$ يأخذ الله سمواته وأرضيه بيديه ثم يقول: أنا الله ويقبض بين أصابعه ويبسطها أنا الرحمن أنا الملك # حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه حتى إني لأقول أساقط هو برسول الله ﷺ ؟#	عبدالله بن عمر	١٩٧
$ أن رسول الله ﷺ بعث رجلا على سرية ، وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم ، فيختم بـــ M ! " # $ % L [الإخلاص: ١] ، فلما رجعوا ذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال :$ سلوه لأي شيء يصنع ذلك ؟# فسألوه ، فقال: لأنها صفة الرحمن ، فأنا أحب أن أقرأ بها ، فقال رسول الله ﷺ :$ أخبروه أن الله يحبه#	عائشة	١٩٧
$ كان رسول الله ﷺ يدعو بهؤلاء الكلمات ويعظمهن:$ اللهم فارج الهم ، وكاشف الكرب ، ومجيب المضطرين ، ورحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما ، ارحمني اليوم رحمة واسعة تغنيني بها عن رحمة من سواك#	عبد الرحمن بن سابط	١٩٧
$ أنه كان يقرأ في الوتر بـــ M o p q r s L		١٩٨

[الأعلى: ١] و M ! " # $ L [الكافرون: ١] و M ! " # $ % L [الإخلاص: ١] ، فإذا سلم قال: سبحان الملك القدوس ، سبحان الملك القدوس ، سبحان الملك القدوس ، ورفع بها صوته#		
$ كنا إذا كنا مع النبي ﷺ في الصلاة ، قلنا: السلام على الله من عباده ، السلام على فلان وفلان ، فقال النبي ﷺ : " لا تقولوا السلام على الله ، فإن الله هو السلام ، ولكن قولوا: التحيات لله والصلوات والطيبات ...الخ#	عبد الله بن مسعود	٢٠١
$ كان رسول الله ﷺ ، إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال: " اللهم أنت السلام ومنك السلام ، تباركت ذا الجلال والإكرام ... #	ثوبان	٢٠١
$ جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ ، فقال: علمني كلاما أقوله ، قال: " قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الله أكبر كبيرا ، والحمد لله كثيرا ، سبحان الله رب العالمين ، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم ...الخ#	مصعب بن سعد ، عن أبيه	٢٠٦ ، ٢٤٤ ،
$... فيأتيهم الجبار في صورة غير صورته التي رأوه فيها أول مرة ، فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : أنت ربنا ، فلا يكلمه إلا الأنبياء ، فيقول : هل بينكم وبينه آية تعرفونه ؟ فيقولون: الساق ، **فيكشف عن ساقه** ، فيسجد له كل مؤمن...#	أبو سعيد الخدري	٢٠٧ ، ٢٢٧ ،
$ أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر: M ﴿قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾ L [الزمر: ٦٧] ، ورسول الله ﷺ يقول هكذا بيده ، ويحركها ، يقبل بها ويدبر: " يمجد الرب نفسه: أنا الجبار ،	عبدالله بن عمر	٢٠٩

أنا المتكبر ، أنا الملك ، أنا العزيز ، أنا الكريم " فرجف برسول الله ﷺ المنبر حتى قلنا : ليخرن به#		
" من قال: أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ، وأتوب إليه ثلاثا ، غفرت له ذنوبه ، وإن كان فارّا من الزحف "	عبدالله بن مسعود	٢١٠
كان النبي ﷺ إذا كربه أمر قال: " يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث "	أنس بن مالك	٢١١
$ غلا السعر على عهد رسول الله ﷺ ، فقالوا: يا رسول الله غلا السعر ، فسعر لنا سعرا ، فقال رسول الله ﷺ : " إن الله هو الخالق ، القابض ، الباسط ، الرازق ، وإني لأرجو ، أن لا ألقى الله بمظلمة ظلمتها أحدا ، منكم في أهل ، ولا مال#	أنس بن مالك	٢١٤
$ سمعت رسول الله ﷺ يقول: " في هذين الآيتين M s t u v w x y L [البقرة: ٢٥٥] و M ! " # $ % & ' ( ) * L [آل عمران: ١-٢] إن فيهما اسم الله الأعظم#	أسماء بنت يزيد	٢١٥
$ إن اسم الله الأعظم في ثلاث سور من القرآن ، في سورة البقرة ، وآل عمران ، وطه " قال القاسم: " فالتمستها إنه الحي القيوم#	أبو أمامة	٢١٦
$ لما نزلت هذه الآية M w x y z { | } ~ مِّن فَوْقِكُمْ L قال رسول الله ﷺ : أعوذ بوجهك ، قال: M أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ L قال: أعوذ بوجهك M أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ © L [الأنعام: ٦٥] قال رسول الله ﷺ : هذا أهون أو هذا أيسر#	جابر بن عبدالله	٢٢٠

$ ... ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله ، إلا أجرت بها ، حتى اللقمة تجعلها في فيّ امرأتك# قال: قلت: يا رسول الله ، أُخلّف بعد أصحابي ، قال:$ إنك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله ، إلا ازددت به درجة ورفعة ،...#	سعد بن أبي وقاص	٢٢١
$... فإن الله قد حرم على النار من قال: لا إله إلا الله ، يبتغي بذلك وجه الله #	عتبان بن مالك	٢٢١
$ حجابه النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه#		٢٢٢
$ سمعت أبا هريرة يقرأ هذه الآية M© ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا L إلى قوله تعالى: Mسَمِيعَۢا بَصِيرٗا L [النساء: ٥٨] قال: " رأيت رسول الله ﷺ يضع إبهامه على أذنه ، والتي تليها على عينه " ، قال أبو هريرة ﷺ : " رأيت رسول الله ﷺ يقرؤها ويضع إصبعيه#	أبو هريرة	٢٢٣
$ ذكر رسول الله ﷺ يوماً بين ظهراني الناس المسيح الدجال ، فقال: " إن الله تبارك وتعالى ليس بأعور ، ألا إن المسيح الدجال أعور ، عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية... #	عبدالله بن عمر	٢٢٣
" إن الله ﷻ يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل ، حتى تطلع الشمس من مغربها "	أبو موسى الأشعري	٢٢٤
$... فيأتون آدم ﷺ ، فيقولون : أنت آدم ، أبو الخلق ، خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ،... #	أنس بن مالك	٢٢٤
$ احتج آدم وموسى عليهما السلام عند ربهما ، فحج آدم موسى ، قال موسى : أنت آدم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه ،...#	أبو هريرة	٢٢٥
$ يد الله ملأى لا يغيضها نفقة ، سحاء الليل والنهار ،	أبو هريرة	٢٢٥

وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض ، فإنه لم يغض ما في يده ، وقال: عرشه على الماء ، وبيده الأخرى الميزان ، يخفض ويرفع#		
$... يكشف ربنا عن ساقه ، فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ، فيبقى كل من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة ، فيذهب ليسجد ، فيعود ظهره طبقا واحدا #	أبو سعيد الخدري	٢٢٦
$ كنا مع النبي ﷺ في سفر ، فكنا إذا علونا كبرنا ، فقال النبي ﷺ : " أيها الناس اربعوا على أنفسكم ، فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً ، ولكن تدعون سميعا بصيرا ... #	أبو موسى الأشعري	٢٢٨
$ عن النبي ﷺ ، فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه قال: " يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي ، وجعلته بينكم محرما ، فلا تظالموا... #	أبو ذر الغفاري	٢٣٠
$ فقدت رسول الله ﷺ ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول: " اللهم أعوذ برضاك من سخطك ، وبمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك#	عائشة	٢٣٠ ، ٢٦٧
$ أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل: " اللهم لك الحمد ، أنت نور السماوات والأرض ، ولك الحمد ، أنت قيام السماوات والأرض ،...#	ابن عباس	٢٣٢
$ إن الله ﷻ خلق خلقه في ظلمة ، فألقى عليهم من نوره ، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى ، ومن أخطأه ضل ، فلذلك أقول: جف القلم على علم الله#	عبد الله بن عمرو	٢٣٢
$ قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات ، فقال : " إن الله	أبو موسى	٢٣٣

ﷻ لا ينام ، ولا ينبغي له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه ، يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار ، وعمل النهار قبل عمل الليل ، حجابه النور - وفي رواية أبي بكر: النار - لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه#	الأشعري	
$ كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها ، كما يعلمنا السورة من القرآن ، يقول : " إذا هم أحدكم بالأمر ، فليركع ركعتين من غير الفريضة ، ثم ليقل : اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك العظيم... #	جابر بن عبد الله	٢٣٩
$ عن النبي ﷺ في قصة موسى والخضر: "...فسلم موسى ، فقال الخضر : وأنى بأرضك السلام ؟ فقال : أنا موسى ، فقال : موسى بني إسرائيل ؟ قال : نعم ، قال : هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا قال : إنك لن تستطيع معي صبرا ... #	أبي بن كعب	٢٣٩
$ كان النبي ﷺ يدعو عند الكرب يقول: " لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب السموات والأرض ، ورب العرش العظيم #	ابن عباس	٢٤١
$ كلمتان خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان ، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله العظيم ، سبحان الله وبحمده #	أبو هريرة	٢٤١
$ ... ثم أعود الرابعة فأحمده بتلك المحامد ، ثم أخر له ساجداً ، فيقال: يا محمد ارفع رأسك ، وقل يسمع ، وسل تعطه ، واشفع تشفع ، فأقول: يا رب ائذن لي فيمن قال: لا إله إلا الله ، فيقول: وعزتي وجلالي ، وكبريائي وعظمتي	أنس بن مالك	٢٤٢

لأخرجن منها من قال لا إله إلا الله #		
$ أن رجلا قال: يا نبي الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة ، قال: "أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة#	أنس بن مالك	٢٤٢
$ لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد ، حتى يضع فيها رب العزة ، تبارك وتعالى ، قدمه فتقول : قط قط ، وعزتك ويزوى بعضها إلى بعض#	أنس بن مالك	٢٤٣
$ العز إزاره ، والكبرياء رداؤه ، فمن ينازعني عذبته#	أبو سعيدالخدري وأبو هريرة	٢٤٣
$...اللهم إني أعوذ بعزتك ، لا إله إلا أنت ، أن تضلني ، أنت الحي الذي لا يموت ، والجن والإنس يموتون#	ابن عباس	٢٤٣
$ من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك#	عبدالله بن عمر	٢٤٣
جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ ، فقال: علمني كلاما أقوله ، قال: " قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيرا ، سبحان الله رب العالمين ، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم " قال: فهؤلاء لربي ، فما لي ؟ قال: " قل : اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني "	مصعب بن سعد عن أبيه	٢٤٤
" اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد لك ملك السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ، ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ، ولقاؤك حق ، وقولك حق ، والجنة حق ، والنار حق ، **والنبيون حق** ، **ومحمد ﷺ حق** ، والساعة حق ، **...** #	ابن عباس	٢٤٥ ، ٣٨٧

$ أنه كان مع رسول الله ﷺ جالسا ورجل يصلي ، ثم دعا: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد ، لا إله إلا أنت المنان ، بديع السموات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام ، يا حي يا قيوم ، فقال النبي ﷺ : " لقد دعا الله باسمه العظيم ، الذي إذا دعي به أجاب ، وإذا سئل به أعطى#	أنس بن مالك	٢٤٦
$ امسحه بيمينك سبع مرات ، **وقل أعوذ بعزة الله وقدرته** ، من شر ما أجد " قال : فقلت ذلك ، فأذهب الله ما كان بي ، فلم أزل آمر بها أهلي وغيرهم#	عثمان بن أبي العاص	٢٤٨
$ ...اعلم أبا مسعود ، اعلم أبا مسعود " ، قال: فألقيت السوط من يدي ، فقال: " اعلم أبا مسعود أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام " ، قال: فقلت: لا أضرب مملوكاً بعده أبداً ... #	أبو مسعود البدري	٢٤٨
$ أن تلبية رسول الله ﷺ لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك " ، قال: وكان عبد الله بن عمر يزيد في تلبيته لبيك لبيك ، لبيك وسعديك ، والخير بيديك ، والرغباء إليك والعمل..#	عبدالله بن عمر	٢٥٠
$ أهلّ رسول الله ﷺ فذكر التلبية مثل حديث ابن عمر ، ثم قال: والناس يزيدون " ذا المعارج " ونحوه من الكلام والنبي ﷺ يسمع فلا يقول لهم شيئا#	جابر بن عبد الله	٢٥٠
$ بعث علي بن أبي طالب إلى رسول الله ﷺ من اليمن ، بذهبة في أديم مقروظ لم تحصل من ترابها ، قال: فقسمها بين أربعة نفر : بين عيينة بن حصن ، والأقرع بن حابس ، وزيد الخيل ، والرابع إما علقمة بن علاثة ، وإما عامر بن الطفيل ، فقال رجل من أصحابه : كنا نحن أحق بهذا من هؤلاء ، قال : فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : " ألا تأمنوني ؟ وأنا أمين من	أبو سعيد الخدري	٢٥٢

في السماء... #		
$...وكانت لي جارية ترعى غنما لي قبل أحد والجوانية ، فاطلعت ذات يوم فإذا الذيب قد ذهب بشاة من غنمها ، وأنا رجل من بني آدم ، آسف كما يأسفون ، لكني صككتها صكة ، فأتيت رسول الله ﷺ فعظم ذلك علي ، قلت : يا رسول الله أفلا أعتقها ؟ قال : " ائتني بها " فأتيته بها ، فقال لها: " **أين الله** ؟ " **قالت : في السماء** ، قال: " من أنا ؟ " قالت: أنت رسول الله ، قال: " أعتقها ، فإنها مؤمنة#	معاوية بن الحكم السلمي	٢٥٢
$ يا أبا هريرة ، إن الله خلق السموات والأرضين وما بينهما في ستة أيام ، ثم استوى على العرش يوم السابع ، وخلق التربة يوم السبت ، والجبال يوم الأحد ، والشجر يوم الاثنين ، والتقن يوم الثلاثاء ، والنور يوم الأربعاء ، والدواب يوم الخميس ، وآدم يوم الجمعة في آخر ساعة من النهار بعد العصر ، وخلق أديم الأرض أحمرها وأسودها ، وطيبها وخبيثها ، من أجل ذلك جعل الله ﷻ من آدم الطيب والخبيث#	أبو هريرة	٢٥٥
$ يترل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا ، حين يبقى ثلث الليل الآخر ، فيقول: من يدعوني فأستجيب له ، ومن يسألني فأعطيه ، ومن يستغفرني فأغفر له#	أبو هريرة	٢٥٧
$ إذا كان يوم عرفة إن الله يترل إلى السماء فيباهي بهم الملائكة ، فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً ضاحين من كل فج عميق أشهدكم أني قد غفرت لهم " فتقول له الملائكة: أي رب فيهم فلان يزهو وفلان وفلان قال: يقول الله: " قد غفرت لهم " قال رسول الله ﷺ : " فما من يوم	جابر بن عبدالله	٢٥٧

أكثر عتيقا من النار من يوم عرفة#		
$ قال الله ﷻ: يا بن آدم! أذكرني في نفسك أذكرك في نفسي ، وإن ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ من الملائكة - أو قال: في ملأ خير منهم - وإن دنوت مني شبرا دنوت منك ذراعا ، وإن دنوت ذراعا دنوت باعا ، ولو أتيتني تمشي أتيتك أهرول#	أنس بن مالك	٢٦٠
$ لما خلق الله الخلق ، كتب في كتابه ، فهو عنده فوق العرش : إن رحمتي تغلب غضبي#	أبو هريرة	٢٦٣ ، ٢٨٣
$ أن النبي ﷺ كان عند أضاة بني غفار ، قال : فأتاه جبريل ﵇ ، فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف ، فقال: " أسأل الله معافاته ومغفرته ، وإن أمتي لا تطيق ذلك... #	أبي بن كعب	٢٦٥
$ لما نزلت على رسول الله ﷺ: L K J I H G M W V U T S R Q P O M d c b a _ ^] \ [Z X L f e [البقرة: ٢٨٤] ، قال: فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ ، فأتوا رسول الله ﷺ ثم بركوا على الركب ، فقالوا: أي رسول الله ، كلفنا من الأعمال ما نطيق ، الصلاة والصيام والجهاد والصدقة.#	أبو هريرة	٢٦٦
$ إن الله يرضى لكم ثلاثا ، ويكره لكم ثلاثا ، فيرضى لكم : أن تعبدوه ، ولا تشركوا به شيئا ، وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، ويكره لكم : قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال#	أبو هريرة	٢٦٧
$ يعجب ربنا من قول عبده سبحانك إني قد ظلمت نفسي ، فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت " قال: " علم	علي بن أبي طالب	٢٦٨

عبدي أن له ربا يغفر الذنوب#		
$ لقد عجب الله ﷻ - أو ضحك - من فلان وفلانة...#	أبو هريرة	٢٦٨
$ عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل#	أبو هريرة	٢٦٨
$ ألا أحدثكم عني وعن رسول الله ﷺ قلنا: بلى ، قال: قالت: لما كانت ليلتي التي كان النبي ﷺ فيها عندي ، انقلب فوضع رداءه ، وخلع نعليه ، فوضعهما عند رجليه ، وبسط طرف إزاره على فراشه ، فاضطجع ، فلم يلبث إلا ريثما ظن أن قد رقدت.. #	عائشة	٢٧٠
$ لأعطين هذه الراية رجلا يفتح الله على يديه ، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله...الخ#	سهل بن سعد	٢٧٢
$ إن الله يحب العبد التقي ، الغني ، الخفي#	سعد بن أبي وقاص	٢٧٢
$ بينما رجل يمشي بطريق ، وجد غصن شوك على الطريق فأخره ، فشكر الله له ، فغفر له#	أبو هريرة	٢٧٤
$ أن رجلا رأى كلبا يأكل الثرى من العطش ، فأخذ الرجل خفه ، فجعل يغرف له به حتى أرواه ، فشكر الله له ، فأدخله الجنة#	أبو هريرة	٢٧٤
$ يدخل الله أهل الجنة الجنة ، يدخل من يشاء برحمته ،...	أبو سعيد الخدري	٢٧٧
$ أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ ، فقالوا : ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى ، والنعيم المقيم ، فقال : " وما ذاك ؟ " قالوا : يصلون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ويتصدقون ولا نتصدق ، ويعتقون ولا نعتق ..#	أبو هريرة	٢٧٧
$ لما كان يوم حنين آثر رسول الله ﷺ ناسا في القسمة ، فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل ، وأعطى عيينة مثل ذلك ، وأعطى أناسا من أشراف العرب ، وآثرهم يومئذ في	عبد الله بن مسعود	٢٨٠

القسمة ... #		
$ إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله#	أبو هريرة	٢٨٣
$ فانتقم الله منهم يوم بدر "		٢٨٤
$ احتجت النار والجنة ، فقالت النار: يدخلني الجبارون ، والمتكبرون ، وقالت الجنة: يدخلني الضعفاء ، والمساكين ، فقال الله عز وجل للنار : أنت عذابي ، أنتقم بك ممن شئت ، وقال للجنة: أنت رحمتي أرحم بك من شئت#	أبو هريرة	٢٨٤
$ إن الله يقول لأهل الجنة : يا أهل الجنة فيقولون : لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول : هل رضيتم ؟ فيقولون : وما لنا لا نرضى ؟ يا رب وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك ، فيقول : ألا أعطيكم أفضل من ذلك ؟ فيقولون : يا رب وأي شيء أفضل من ذلك ؟ فيقول: أحل عليكم رضواني ، فلا أسخط عليكم بعده أبدا#	أبو سعيد الخدري	٢٨٦
$ لا تقولوا للمنافق سيد ، فإنه إن يك سيداً فقد أسخطتم ربكم ﷻ#	عبد الله بن بريدة ، عن أبيه	٢٨٦
$ من أحب لقاء الله ، أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله ، كره الله لقاءه " فقلت : يا نبي الله أكراهية الموت ؟ فكلنا نكره الموت ، فقال: " ليس كذلك ، ولكن المؤمن إذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته ، أحب لقاء الله ، فأحب الله لقاءه ، وإن الكافر إذا بشر بعذاب الله وسخطه ، كره لقاء الله ، وكره الله لقاءه#	عائشة	٢٨٦
$ إن الله كره لكم ثلاثا: قيل وقال ، وإضاعة المال ، وكثرة السؤال#	المغيرة بن شعبة	٢٨٧
$ من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله	عبادة بن	٢٨٨

كره الله لقاءه#	الصامت	
$... وإن الله نظر إلى أهل الأرض ، فمقتهم عربهم وعجمهم ، إلا بقايا من أهل الكتاب ،..#	عياض بن حمار المجاشعي	٢٨٩
$ " رب أعني ولا تعن علي ، وانصرني ولا تنصر علي ، وامكر لي ولا تمكر علي ، واهدني ويسر هداي إلي ، وانصرني على من بغى علي ، اللهم اجعلني لك شاكرا ، لك ذاكرا ، لك راهبا ، لك مطواعا إليك ، مخبتا ، أو منيبا ، رب تقبل توبتي ، واغسل حوبتي ، وأجب دعوتي ، وثبت حجتي ، واهد قلبي ، وسدد لساني ، واسلل سخيمة قلبي#	ابن عباس	٢٩٠
$ احتج آدم وموسى ، فقال موسى: يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة ، فقال له آدم : أنت موسى ، **اصطفاك الله بكلامه** ، وخط لك بيده ، أتلومني على أمر قدره الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة ؟ " فقال النبي ﷺ : " فحج آدم موسى ، فحج آدم موسى#	أبو هريرة	٢٩٣
$ " ...فينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب: أنا الملك ، أنا الديان ، لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة وأحد من أهل النار يطالبه بمظلمة ، ولا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار وأحد من أهل الجنة يطالبه بمظلمة...الخ#	جابر بن عبد الله	٢٩٥
$ يقول الله ﷻ يوم القيامة: يا آدم ، يقول: لبيك ربنا وسعديك ، فينادى بصوت: إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا إلى النار ... #	أبو سعيد الخدري	٢٩٥
$ كنا جلوسا عند رسول الله ﷺ ، إذ نظر إلى القمر ليلة البدر ، فقال : " أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر ، لا تضامون في رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تغلبوا	جرير بن عبد الله	٣٠٣

		على صلاة قبل طلوع الشمس ، وقبل غروبها " - يعني العصر والفجر - ، ثم قرأ جرير M Z [\ ] ^ _ ` a L [طه: ١٣٠]
٣٠٤	صهيب	$ إذا دخل أهل الجنة الجنة ، قال: يقول الله تبارك وتعالى: تريدون شيئا أزيدكم ؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا ؟ ألم تدخلنا الجنة ، وتنجنا من النار ؟ قال: فيكشف الحجاب ، فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم ﷻ#
٣٠٦	أبو ذر الغفاري	$ عن عبد الله بن شقيق ، قال : قلت لأبي ذر: لو أدركت النبي ﷺ لسألته ، فقال : عما كنت تسأله ، قلت : أسأله هل رأى محمد ربه ؟ فقال : قد سألته فقال : " نور ، أنى أراه#
٣٠٧	عائشة	$ من أخبرك أن محمدا رأى ربه ، أو كتم شيئا مما أمر به ، أو يعلم الخمس التي قال الله تعالى إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث فقد أعظم الفرية ، ولكنه رأى جبريل ، لم يره في صورته إلا مرتين : مرة عند سدرة المنتهى ، ومرة في جياد له ست مائة جناح قد سد الأفق#
٣١٠	ابن عباس	$ أن نبي الله ﷺ كان يقول عند الكرب: " لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم#
٣١١	جابر بن عبدالله	$ لما رجعت إلى رسول الله ﷺ مهاجرة البحر ، قال: " ألا تحدثوني بأعاجيب ما رأيتم بأرض الحبشة ؟ " قال فتية منهم: بلى ، يا رسول الله بينا نحن جلوس مرت بنا عجوز من عجائز رهابينهم ... #
٣١٢	عبدالله بن مسعود	$ قيل له: ما المقام المحمود ؟ قال: " ذاك يوم ينزل الله تعالى على كرسيه يئط كما يئط الرحل الجديد من تضايقه به ،

وهو كسعة ما بين السماء والأرض ، ويجاء بكم حفاة ، عراة ، غرلا... #		
$ خلقت الملائكة من نور ، وخلق الجان من مارج من نار ، وخلق آدم مما وصف لكم#		٣١٦
$ فرفع لي البيت المعمور ، فسألت جبريل ، فقال: هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك ، إذا خرجوا لم يعودوا إليه آخر ما عليهم#		٣١٧ ، ٣٤٠
$ إني أرى ما لا ترون ، وأسمع ما لا تسمعون ، أطت السماء وحق لها أن تئط ، ما فيها موضع أربع أصابع إلا عليه ملك ساجد ....الخ#	أبو ذر الغفاري	٣١٧
$ أن النبي ﷺ كان إذا قام من الليل افتتح صلاته بقوله: " اللهم رب جبرائيل ، وميكائيل ، وإسرافيل ، فاطر السماوات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك ، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم#	عائشة	٣١٨ ، ٣٢٧
$ أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ، إن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبع مائة عام#	جابر بن عبد الله	٣١٨
$ أقبلت يهود إلى النبي ﷺ فقالوا: يا أبا القاسم ، أخبرنا عن الرعد ما هو ؟ قال: "ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله" فقالوا: فما هذا الصوت الذي نسمع ؟ قال: "زجرة بالسحاب إذا زجره حتى ينتهي إلى حيث أمر" قالوا: صدقت ....الخ#	ابن عباس	٣٢٨
$ إذا قضى الله الأمر في السماء ، ضربت الملائكة بأجنحتها	أبو هريرة	٣٣٤

خضعانا لقوله ، كأنه سلسلة على صفوان ، فإذا فزع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم ؟ قالوا للذي قال: الحق ، وهو العلي الكبير ، فيسمعها مسترق السمع ... #		
$ ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها ؟ " فقلنا يا رسول الله ، وكيف تصف الملائكة عند ربها ؟ قال: " يتمون الصفوف الأول ويتراصون في الصف#	جابر بن سمرة	٣٤٠
$ إن رسول الله ﷺ " جمع بين حجة وعمرة ، ثم لم ينه عنه حتى مات ، ولم يترل فيه قرآن يحرمه ، وقد كان يسلم علي ، حتى اكتويت ، فتركت ، ثم تركت الكي فعاد#	عمران بن حصين	٣٤١
$ المدينة حرم من كذا إلى كذا ، لا يقطع شجرها ، ولا يحدث فيها حدث ، من أحدث حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين#	أنس بن مالك	٣٤٣
$ من أشار إلى أخيه بحديدة ، فإن الملائكة تلعنه ، حتى يدعه وإن كان أخاه لأبيه وأمه#	أبو هريرة	٣٤٣
$ "... أما رأيت العارض الذي عرض لي قبيل ؟ " ، قال : قلت : بلى ، قال: " فهو ملك من الملائكة لم يهبط الأرض قط قبل هذه الليلة ، استأذن ربه أن يسلم علي ، ويبشرني أن الحسن ، والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة#	حذيفة	٣٤٧
$ يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل ، وملائكة بالنهار ، ويجتمعون في صلاة الفجر ، وصلاة العصر ، ثم يعرج الذين باتوا فيكم ، فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم: كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون ، وأتيناهم وهم يصلون#	أبوهريرة	٣٥٣
$ أما إنه قد صدقك وهو كذوب ، تعلم من تخاطب منذ	أبوهريرة	٣٥٣

ثلاث ليال يا أبا هريرة " ، قال : لا ، قال : " ذاك شيطان#		
$ ما منكم من أحد ، إلا وقد وكل به قرينه من الجن " قالوا : وإياك ؟ يا رسول الله قال: " وإياي ، إلا أن الله أعانني عليه فأسلم ، فلا يأمرني إلا بخير#	عبد الله بن مسعود	٣٥٤
$ إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما ، ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك ، ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك ، ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ، ويؤمر بأربع كلمات : بكتب رزقه ، وأجله ، وعمله ، وشقي أو سعيد...الخ#	عبد الله بن مسعود	٣٥٥ ، ٥٢٤
$ إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة ، نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه ، كأن وجوههم الشمس ، معهم كفن من أكفان الجنة ، وحنوط من حنوط الجنة ، حتى يجلسوا منه مد البصر ، ثم يجيء ملك الموت ، عليه السلام...#	البراء بن عازب	٣٥٦
$ ليس أحد أحب إليه المدح من الله عز وجل ، من أجل ذلك مدح نفسه ، وليس أحد أغير من الله ، من أجل ذلك حرم الفواحش ، وليس أحد أحب إليه العذر من الله ، من أجل ذلك أنزل الكتاب وأرسل الرسل#	عبد الله بن مسعود	٣٦٢ ، ٣٨٨ ، ٣٩٢
$ ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه ، ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه ،...#	المقدام بن معدي كرب	٣٦٧
$ أن رجلا قال : يا رسول الله ، أنبيا كان آدم ؟ قال : " نعم ، معلم مكلم " قال : كم بينه وبين نوح ؟ قال : " عشر قرون " قال : كم بين نوح وإبراهيم ؟ قال : " عشر قرون " قالوا : يا رسول الله ، كم كانت الرسل ؟ قال: "	أبو أمامة	٣٨٨

ثلاث مائة وخمس عشرة جما غفيرا#		
$ ليس شيء يقربكم من الجنة ، ويباعدكم من النار إلا أمرتكم به ، وليس شيء يباعدكم من الجنة ، ويقربكم من النار إلا نهيتكم عنه ، وإن روح الأمين نفث في روعي أنه ليس من نفس تموت إلا وقد كتب رزقها ، فاتقوا الله ، وأجملوا في الطلب ، ولا يحملنكم استبطاء الرزق أن تطلبوه بالمعاصي ، فإنه لا يدرك ما عند الله إلا بطاعته#	عبدالله بن مسعود	٣٩٥
$ أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم ، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح..#	عائشة	٣٩٥
$ لما أرسل الله له جبريل عليه السلام فناداه ، فقال: إن الله عز وجل قد سمع قول قومك لك ، وما ردوا عليك ، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم " ، قال: " فناداني ملك الجبال وسلّم علي... #		٤٠٤
$ إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، واصطفى قريشا من كنانة ، واصطفى من قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم#	واثلة بن الأسقع	٤١٠
$ أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ، وأول من ينشق عنه القبر ، وأول شافع وأول مشفع#		٤١٠
$ إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل ، فإن الله تعالى قد اتخذني خليلا ، كما اتخذ إبراهيم خليلا ، ولو كنت متخذا من أمتي خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا... #	جندب	٤٢١
" رحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر "		٤٢٢
$ أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة ، والأنبياء إخوة لعلات ، أمهاتهم شتى ودينهم واحد #		٤٢٨
$ وأنا أولى الناس بعيسى ابن مريم ، لأنه لم يكن بيني وبينه		٤٢٨

نبي#		
$ بادروا بالأعمال ستا: طلوع الشمس من مغربها ، أو الدخان ، أو الدجال ، أو الدابة ، أو خاصة أحدكم أو أمر العامة#	أبوهريرة	٤٣٥
$ اطلع النبي ﷺ علينا ونحن نتذاكر ، فقال : " ما تذاكرون ؟ " قالوا : نذكر الساعة ، قال : " إنها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات - فذكر - الدخان ، والدجال ، والدابة ، وطلوع الشمس من مغربها ، ونزول عيسى ابن مريم ﷺ ، ويأجوج ومأجوج ، وثلاثة خسوف : خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن ، تطرد الناس إلى محشرهم#	حذيفة بن أسيد الغفاري	٤٣٥
$ لو لم يبق من الدنيا إلا يوم " لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني - أو " من أهل بيتي " - يواطئ اسمه اسمي ، واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطا ، وعدلا كما ملئت ظلما وجورا#	عبد الله بن مسعود	٤٣٧
$ المهدي منا أهل البيت ، يصلحه الله في ليلة#	علي بن أبي طالب	٤٣٧
$ يكون اختلاف عند موت خليفة ، فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا إلى مكة ، فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره ، فيبايعونه بين الركن والمقام... #	أم سلمة	٤٣٨
$ والذي نفسي بيده ، ليوشكن أن يترل فيكم ابن مريم ﷺ حكما مقسطا ، فيكسر الصليب ، ويقتل الخترير ، ويضع الجزية ، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد#	أبو هريرة	٤٣٩
$ أتدرون أين تذهب هذه الشمس ؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم قال: " إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش ، فتخر ساجدة ، فلا تزال كذلك حتى يقال لها :	أبو ذر	٤٤١

ارتفعي، ارجعي من حيث جئت ، فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش... #		
$ لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت من مغربها آمن الناس كلهم أجمعون فيومئذ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا#	أبو هريرة	٤٤٢
$ ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل ، أو كسبت في إيمانها خيراً: طلوع الشمس من مغربها ، والدجال ، ودابة الأرض#	أبو هريرة	٤٤٢
$ أول أشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب#	أنس بن مالك	٤٤٤
$ العبد إذا وضع في قبره ، وتولي وذهب أصحابه حتى إنه ليسمع قرع نعالهم ، أتاه ملكان ، فأقعداه ، فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل محمد ﷺ ؟ فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله ، فيقال: انظر إلى مقعدك من النار أبدلك الله به مقعدا من الجنة... #	أنس بن مالك	٤٤٨
$ لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر#	أنس بن مالك	٤٤٨
$ إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع يقول: اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ، ومن عذاب القبر ، ومن فتنة المحيا والممات ، ومن شر فتنة المسيح الدجال#	أبو هريرة	٤٤٨
$ مرّ رسول الله ﷺ على قبرين فقال: " أما إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ، أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة ، وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله " ، قال فدعا بعسيب رطب فشقه باثنين ثم غرس على هذا واحدا وعلى هذا	ابن عباس	٤٤٨

واحدا ثم قال: " لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا#		
$ مفاتح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله : لا يعلم ما في غد إلا الله ، ولا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله ، ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله ، ولا تدري نفس بأي أرض تموت ، ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله#	ابن عمر	٤٥٧
$ قيل لرسول الله ﷺ : يوما كان مقداره خمسين ألف سنة ، ما أطول هذا اليوم ؟ فقال رسول الله ﷺ : " والذي نفسي بيده ، إنه ليخفف على المؤمن ، حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا#	أبو سعيد الخدري	٤٥٨
$ كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن ، وحنى جبهته يسمع متى يؤمر ، فينفخ ؟ " فقال أصحاب محمد : كيف نقول ؟ قال: " قولوا : حسبنا الله ، ونعم الوكيل ، على الله توكلنا#	ابن عباس	٤٦٣
$ قال الله ﷻ : إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة ، فأنا أكتبها له حسنة ما لم يعمل ، فإذا عملها ، فأنا أكتبها بعشر أمثالها ، وإذا تحدث بأن يعمل سيئة ، فأنا أغفرها له ما لم يعملها ، فإذا عملها ، فأنا أكتبها له بمثلها "	أبو هريرة	٤٧١
" قالت الملائكة: رب ، ذاك عبدك يريد أن يعمل سيئة ، وهو أبصر به ، فقال : ارقبوه فإن عملها فاكتبوها له بمثلها ، وإن تركها فاكتبوها له حسنة ، إنما تركها من جراي#	أبو هريرة	٤٧١
$ إذا أحسن أحدكم إسلامه ، فكل حسنة يعملها تكتب بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف ، وكل سيئة يعملها تكتب بمثلها حتى يلقى الله#		٤٧١
$ من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحلله منها ، فإنه ليس ثم دينار ولا درهم ، من قبل أن يؤخذ لأخيه من حسناته ، فإن	أبو هريرة	٤٧٦

لم يكن له حسنات أخذ من سيئات أخيه فطرحت عليه#		
$ ليس أحد يحاسب إلا هلك " قالت: قلت: يا رسول الله جعلني الله فداءك ، أليس يقول الله ﷻ : L K J M L T S R Q P O N M [الأنبياء: ٧-٨] قال: " ذاك العرض يعرضون ومن نوقش الحساب هلك#	عائشة	٤٧٦
$ عرضت علي الأمم ، فرأيت النبي ومعه الرهيط ، والنبي ومعه الرجل والرجلان ، والنبي ليس معه أحد ، إذ رفع لي سواد عظيم ، فظننت أنهم أمتي ، فقيل لي: هذا موسى وقومه ... #	ابن عباس	٤٧٧
$ لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن عمره فيما أفناه ، وعن علمه فيم فعل ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه ، وعن جسمه فيم أبلاه#	أبو برزة الأسلمي	٤٧٧
$ ... ويضرب جسر جهنم ... فأكون أول من يجيز ، ودعاء الرسل يومئذ : اللهم سلم سلم ، وبه كلاليب مثل شوك السعدان ، أما رأيتم شوك السعدان ؟ " قالوا: بلى يا رسول الله ، قال: " فإنها مثل شوك السعدان ، غير أنها لا يعلم قدر عظمها إلا الله ، فتخطف الناس بأعمالهم ، منهم الموبق بعمله ، ومنهم المخردل ، ثم ينجو حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده.....الخ#	أبو هريرة	٤٨٠
$.... ثم يؤمرون فيرفعون رءوسهم فيعطون نورهم على قدر أعمالهم قال : فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل بين يديه ، ومنهم من يعطى نوره فوق ذلك ، ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه ، ومنهم من يعطى دون ذلك بيمينه حتى يكون آخر ذلك من يعطى نوره على إبهام قدمه يضيء مرة	عبدالله بن مسعود	٤٨١

، ويطفئ مرة ، فإذا أضاء قدمه ، وإذا طفئ قام.... #		
$ لا يدخل النار ، إن شاء الله ، من أصحاب الشجرة أحد ، الذين بايعوا تحتها " قالت : بلى ، يا رسول الله فانتهرها ، فقالت حفصة : وإن منكم إلا واردها فقال النبي ﷺ : قد قال الله ﷻ: M k l m n o p q r s L [مريم: ٧٢] #	أم مبشر	٤٨٢
$ إن الناس يصيرون يوم القيامة جثا ، كل أمة تتبع نبيها يقولون: يا فلان اشفع ، يا فلان اشفع ، حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي ﷺ فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود#	عبدالله بن عمر	٤٨٤
$ يحبس أهل الجنة بعدما يجاوزون الصراط ، فليقتصن بعضهم من بعض مظالم تظالموها في دار الدنيا حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة#	أبو سعيد الخدري	٤٨٩
$ سئل النبي ﷺ عن أولاد المشركين ، فقال : " الله أعلم بما كانوا عاملين#	ابن عباس	٥١٠
$ جاء سراقة بن مالك بن جعشم قال: يا رسول الله بيّن لنا ديننا كأنا خلقنا الآن ، فيما العمل اليوم ؟ أفيما جفت به الأقلام ، وجرت به المقادير ، أم فيما نستقبل ؟ قال: " لا ، بل فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير " قال: ففيم العمل ؟ قال زهير: ثم تكلم أبو الزبير بشيء لم أفهمه ، فسألت: ما قال ؟ فقال: " اعملوا فكل ميسر#	جابر بن عبدالله	٥١٠
$ كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة " ، قال: " وعرشه على الماء#	عبد الله بن عمرو بن العاص	٥١١
$ قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ ، فقالوا: يا رسول الله ، إنا هذا الحي من ربيعة ، وقد حالت بيننا ، وبينك كفار مضر ، فلا نخلص إليك إلا في شهر الحرام ،	ابن عباس	٥٢١

فمرنا بأمر نعمل به ، وندعو إليه من وراءنا ، قال: " آمركم بأربع ، وأنهاكم عن أربع : الإيمان بالله " ، ثم فسرها لهم ، فقال: " شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وأن تؤدوا خمس ما غنمتم ، وأنهاكم عن الدباء ، والحنتم ، والنقير ، والمقير#		
$ اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان#		٥٢٤
$ الإسلام علانية والإيمان في القلب "	أنس ين مالك	٥٢٥
$ الإيمان بضع وسبعون شعبة ، والحياء شعبة من الإيمان#	أبو هريرة	٥٣٧
$ لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن#	أبو هريرة	٥٣٩
$ إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم ، كما تتراءون الكوكب الدري الغابر من الأفق من المشرق أو المغرب ، لتفاضل ما بينهم " قالوا: يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم ، قال: " بلى ، والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين#	أبو سعيد الخدري	٥٤٠
"...وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به ، كتاب الله..."		٥٥٥
وعظنا رسول الله ﷺ موعظة ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب ، قلنا : يا رسول الله ، إن هذه لموعظة مودع ، فماذا تعهد إلينا ؟ قال : " قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك ، ومن يعش منكم ، فسيرى اختلافا كثيرا ، فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، وعليكم بالطاعة ، وإن عبدا	العرباض بن سارية	٥٥٥

حبشيا عضوا عليها بالنواجذ ، فإنما المؤمن كالجمل الأنف حيثما انقيد انقاد "		
" إن الله يرضى لكم ثلاثا ، ويكره لكم ثلاثا ، فيرضى لكم: أن تعبدوه ، ولا تشركوا به شيئا ، وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، ويكره لكم : قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال "	أبو هريرة	٥٥٥
" كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى " ، قالوا: يا رسول الله ، ومن يأبى ؟ قال: " من أطاعني دخل الجنة ، ومن عصاني فقد أبى "	أبو هريرة	٥٥٦
كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمرت عيناه ، وعلا صوته ، واشتد غضبه ، حتى كأنه منذر جيش يقول: " صبحكم ومساكم " ، ويقول: " بعثت أنا والساعة كهاتين " ، ويقرن بين إصبعيه السبابة ، والوسطى ، ويقول: " أما بعد ، فإن خير الحديث كتاب الله ، وخير الهدى هدى محمد ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل بدعة ضلالة "	جابر بن عبد الله	٥٥٧
" إنما مثل الجليس الصالح ، والجليس السوء ، كحامل المسك ، ونافخ الكير ، فحامل المسك ؛ إما أن يحذيك ، وإما أن تبتاع منه ، وإما أن تجد منه ريحا طيبة ، ونافخ الكير : إما أن يحرق ثيابك ، وإما أن تجد ريحا خبيثة "		٥٥٧
خط لنا رسول الله ﷺ خطا ، ثم قال : " هذا سبيل الله " ، ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله ، ثم قال : " هذه سبل - قال يزيد : متفرقة - على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه " ، ثم قرأ : P I N M L K J M Q R S T U V L I [الأنعام: ١٥٣]	عبد الله بن مسعود	٥٦٢
عن ابن مسعود مرفوعًا: "رأس الحكمة مخافة الله"	عبدالله بن مسعود	٥٦٥

...وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء ، وفضل العالم على العابد ، كفضل القمر على سائر الكواكب ، إن العلماء ورثة الأنبياء ، إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما إنما ورثوا العلم ، فمن أخذ به أخذ بحظ وافر "	أبو الدرداء	٥٦٦
تلا رسول الله ﷺ هذه الآية : M g h i j k l m n o p q r s u v w x y z { | } ~ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ´ ¶ ¸ إِلَّآ أُوْلُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٧﴾ L [آل عمران: ٧] قالت: قال رسول الله ﷺ : " فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمّى الله فاحذروهم "	عائشة	٥٧٣
" سيكون في آخر الزمان ناس من أمتي يحدثونكم بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم "	أبو هريرة	٥٨١
" لا تسبوا أصحابي ، لا تسبوا أصحابي ، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ، ما أدرك مد أحدهم ، ولا نصيفه "	أبو هريرة	٥٨٤
" خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم " فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة قال : " ثم يتخلف من بعدهم خلف ، تسبق شهادة أحدهم يمينه ، ويمينه شهادته "	عبدالله بن مسعود	٥٨٤
« آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار	أنس بن مالك	٥٨٦
" من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر ، فإنه من فارق الجماعة شبرا ، فمات ، فميتته جاهلية "	عبدالله بن عباس	٥٩٨
" إن الله يرضى لكم ثلاثا ، ويكره لكم ثلاثا ، فيرضى لكم : أن تعبدوه ، ولا تشركوا به شيئا ، وأن تعتصموا بحبل الله	أبو هريرة	٥٩٨

جميعا ولا تفرقوا ، ويكره لكم : قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال "		
كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير ، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني ، فقلت : يا رسول الله ، إنا كنا في جاهلية وشر ، فجاءنا الله بهذا الخير ، فهل بعد هذا الخير شر ؟ قال: " نعم " ، فقلت: هل بعد ذلك الشر من خير ؟ قال: " نعم ، وفيه دخن " ، قلت: وما دخنه ؟ قال: " قوم يستنون بغير سنتي ، ويهدون بغير هديي ، تعرف منهم وتنكر " .... "	حذيفة بن اليمان	٥٩٨
ألا إن رسول الله ﷺ قام فينا فقال: « ألا إن من قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على اثنتين وسبعين ملة ، وإن هذه الأمة ستتفرق على ثلاث وسبعين ملة اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة	معاوية بن أبي سفيان	٥٩٩
دعانا رسول الله ﷺ فبايعناه ، فكان فيما أخذ علينا: " أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا ، وعسرنا ويسرنا ، وأثرة علينا ، وأن لا ننازع الأمر أهله " ، قال: " إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان "	عبادة بن الصامت	٦٠٠
" كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء ، كلما هلك نبي خلفه نبي ، وإنه لا نبي بعدي ، وستكون خلفاء فتكثر " ، قالوا: فما تأمرنا ؟ قال: " فوا ببيعة الأول ، فالأول ، وأعطوهم حقهم ، فإن الله سائلهم عما استرعاهم "	أبو هريرة	٦٠٦
"...ومن بايع إماما فأعطاه صفقة يده ، وثمرة قلبه ، فليطعه إن استطاع ، فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر... "	عبدالله بن عمرو بن العاص	٦٠٧
" إنما الإمام جنة ، يقاتل من ورائه ، ويتقى به ، فإن أمر بتقوى الله ﷻ وعدل ، كان له بذلك أجر ، وإن يأمر بغيره كان عليه منه "	أبو هريرة	٦٠٨

فهرس الآثار

« ما قدر فقد قدر وما لم يقدر فلم يقدر »	سعيد بن المسيب	٥٣
« من كذب بالقدر فقد كذب بالقرآن »	الحسن البصري	٥٣
« الخير بقدر، والشر ليس بقدر.	الحسن البصري	٥٣
M + , - . / وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ L [الحج: ١٧] هم مشركو العرب ؟ قال: « لا ، ولكنهم الزنادقة المباينة الذين جعلوا لله شركاء في خلقه ، فقالوا: إن الله يخلق الخير ، وإن الشيطان يخلق الشر ، وليس لله على الشيطان قدرة »	قتادة	٥٥ ، ٥٥ ، ٥٢٢
" فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أني بريء منهم ، وأنهم برآء مني " والذي يحلف به عبد الله بن عمر " لو أن لأحدهم مثل أحد ذهبا ، فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر"	عبدالله بن عمر	٥٨
« تعلمون أنّ الله خَلقكم وخلق السموات والأرض ، ثم تجعلون له أندادًا »	قتادة	٧٠
« لا يُسأل أحد من المشركين من ربك؟ إلا قال: الله ، وهو يشرك في ذلك »	قتادة	٧٠
« لا سميّ لله ولا عَدل له ، كلُّ خلقه يقر له ، ويعترف أنه خالقه ، ويعرف ذلك...	قتادة	٧١
« فالخلق كلُّهم يقرّون لله أنه ربُّهم ، ثم يشركون بعد ذلك »	قتادة	٧١
« مطيعٌ مقرٌّ بأن الله ربُّه وخالقُه »	قتادة	٧١
"من إيمانهم ، إذا قيل لهم: مَن خلق السماء ، ومن خلق الأرض ، ومن خلق الجبال؟ قالوا: الله. وهم مشركون"	ابن عباس	٧٢
"تسألهم مَن خلقهم ، ومن خلق السماوات والأرض؟ فيقولون: الله. فذلك إيمانهم بالله ، وهم يعبدون غيره"	عكرمة	٧٢
"إيمانُهم قولهم: الله خالقنا ويرزقنا ويميتنا ، فهذا إيمانٌ مع شرك عبادتهم غيرَه"	مجاهد	٧٣

« والله هو الخالق الرازق ، وهذه الأوثان التي تعبد من دون الله تُخلق ، ولا تَخلُق شيئاً ، ولا تملك لأهلها ضرّا ولا نفعاً...	قتادة	٧٤
« ذلكم ربُّكم تبارك وتعالى ، قائمٌ على بني آدمَ بأرزاقهم وآجالهم ، وحَفظ عليهم – والله - أعمالهم »	قتادة	٧٥
« كذبوا له ، أما اليهود والنصارى ، فقالوا: نحن أبناء الله وأحباؤه ، وهم كذَّبُوا به ، وأما مشركو العرب فكانوا يعبدون اللات والعزى ، فيقولون: العزى بنات الله ، فأكذبهم الله ونفاهم من فِرَائِهم »	قتادة	٧٦
« جعلوا الملائكة بنات الله من الجن وكذب أعداء الله »	قتادة	٧٧
« هذه كلمة من كلام العرب ، M \ [^ _ L ؛ أي: إنَّ ذلك لم يكن ، ولا ينبغي »	قتادة	٧٧
« يُسبّح نفسه إذ قيل عليه البهتان »	قتادة	٧٧
« ما لله من شريك في السماوات ولا في الأرض ، Mوَمَا لَهُۥ مِنۡهُم L : من الذين يدعون من دون الله ، Mمِّن ظَهِيرٍ L من عون بشيء »	قتادة	٧٧
« لا شيء والله خلقوا منها M J K L M N L لا والله ما لهم فيها من شرك M O P Q R S T U L يقول: أم آتيناهم كتابًا فهو يأمرهم أن يشركوا »	قتادة	٧٧
« يجوز في الرقبة الواجبة ولد الزنا ، لأن كل مولود يولد على الفطرة »	قتادة	٧٩
« إنّ اليهود تصبُغُ أبناءها يهود ، والنصارى تصبُغُ أبناءها نصارى ، وإن صبغة الله الإسلام ، فلا صبغة أحسنُ من الإسلام ولا أطهرُ ، وهو دين الله الذي بعث به نوحًا والأنبياء بعده »	قتادة	٧٩

M j k L قال: « دين الله »	قتادة	٧٩
Mفَلَيُغَيِّرُنَّ © ٱللَّهِ L قال: « دين الله »	قتادة	٧٩
Mلَا تَبۡدِيلَ لِخَلۡقِ ´ L أي: « لدين الله »	٩	٨٠
« من تفكر في نفسه عرف إنما لينت مفاصله للعبادة »	قتادة	٨٢
M o p L قال: « يقول: « للمعتبرين ، اعتبروا في أنفسهم ، يقول: في خلقه أيضا: إذا فكر فيه معتبر »	قتادة	٨٤
« وإنه من تفكر فيهما عرف فضل إحداهما على الأخرى ، وعرف أن الدنيا دار بلاء ثم دار فناء ، وأن الآخرة دار جزاء ثم دار بقاء ، فكونوا ممن يَصْرم حاجة الدنيا لحاجة الآخرة »	قتادة	٨٥
« الأعمى: الكافر الذي قد عمي عن حق الله وأمره ونعمه عليه ، والبصير: العبد المؤمن الذي أبصر بصراً نافعاً فوحد الله وعمل بطاعة ربه وانتفع بما آتاه الله »	قتادة	٨٥
« علم أن ربّه دائم لا يزول »	قتادة	٨٦
« وهي في مصحف عبد الله:(يَمْشُونَ عَلَيْهَا) ، السماء والأرض آيتان عظيمتان »	قتادة	٨٦
« كذبوا رسلهم بما جاءوهم مِنَ البينات ، فردوه عَلَيْهِمْ بأفواههم ، وقالوا: M y z { | } ~ مُرِيبٖ L [إبراهيم: ٩] ، وكذبوا مَا في الله ﷻ شك ، أفي منْ فطر السموات والأرض؟ وأنزل مِنَ السَّمَاء ماء ، فأخرج به مِنَ الثمرات رزقاً لكم وأظهر لكم مِنَ النعم والآلاء الظاهرة مَا لا يشك في الله ﷻ »	قتادة	٨٦
« في الدنيا أعمى عما أراه الله من آياته من خلق السموات والأرض والنجوم والجبال ، فهو في الآخرة الغائبة التي لم يرها أعمى وأضل سبيلا »	قتادة	٨٧
« من كان في هذه الدنيا أعمى عما عاين فيها من نعم الله	قتادة	٨٧

وخلقه وعجائبه ، Mفَهُوَ ©ٱلۡأَخِرَةِ أَعۡمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا L [الإسراء: ٧٢] فيما يغيب عنه من أمر الآخرة وأعمى »		
« من عمي عما يرى من الشمس والقمر والليل والنهار وما يرى من الآيات و لم يصدق بها فهو عما غاب عنه من آيات الله Mأَعۡمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا L [الإسراء: ٧٢] »	قتادة	٨٨
« كل شيء فيه الروح يسبح من شجرة أو شيء فيه الروح »	قتادة	٨٨
M m n o p q L قال: « يقول: معتبر لمن اعتبر »	قتادة	٨٨
« إذا سار في أرض الله رأى عبراً وآياتٍ عظاماً »	قتادة	٨٩
Mوَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًاۚ L أي: « دائما ، فإن الله تبارك وتعالى لم يدع شيئاً من خلقه إلا عبّده طائعاً أو كارهاً »	قتادة	٨٩
« المؤمن يسجد طائعاً والكافر يسجد كارهاً »	قتادة	٨٩
« لم يدع الله شيئاً إلا عبده له »	قتادة	٨٩
« آيتان عظيمتان يكررهما الله على الخلائق »	قتادة	٩٠
« أمروا ألا يعبدوا إلا الله »	قتادة	٩٥
« سل أهل التوراة والإنجيل : هل جاءهم الرسل إلا بالتوحيد أن يوحِّدوا الله وحده؟	قتادة	٩٥
« كانت اليهود والنصارى إذا دخلوا كنائسهم وبِيَعهم أشركوا بالله ، فأمر الله نبيه ﷺ أن يوحِّد الله وحده »	قتادة	٩٥
« في النية ، والعمل ، والإخلاص ، والتوحيد له »	قتادة	٩٧
« هم أهلُ الإسلام الذين اتبعوه على فطرته وملته وسُنته ، فلا يزالون ظاهرين على من ناوأهم إلى يوم القيامة »	قتادة	٩٨
« لم تلبسون اليهودية والنصرانية بالإسلام ، وقد علمتم أنّ دين الله الذي لا يقبل غيرَه الإسلام ، ولا يجزي إلا به؟ »	قتادة	٩٨

« وهم يعلمون أنه رسول الله ، وكتموا الإسلام وهم يعلمون أنه دين الله »	قتادة	٩٨
« لم تصدون عن الإسلام وعن نبي الله من آمن بالله ، وأنتم شهداء فيما تقرأون من كتاب الله أن محمدًا رسولُ الله ، وأنّ الإسلام دين الله الذي لا يَقبل غيره ولا يجزى إلا به ، تجدونه مكتوبًا عندكم في التوراة والإنجيل »	قتادة	٩٨
« الدين واحد ، والشريعة مختلفة »	قتادة	٩٩
M j k l m n L [المائدة: ٤٨] « سبيلا وسُنّة. والسنن مختلفة: للتوراة شريعة ، وللإنجيل شريعة ، وللقرآن شريعة ، يحلُّ الله فيها ما يشاء ، ويحرِّم ما يشاء بلاءً ، ليعلم من يطيعه ممن يعصيه. ولكن الدين الواحد الذي لا يقبل غيره: التوحيدُ والإخلاصُ لله ، الذي جاءت به الرسل »	قتادة	٩٩ ، ٣٨٤ ، ٥٧٦
« وأن الله تبارك وتعالى إنما أنزل كتابه وأرسل رسله ، ليُؤمَن بوعده ، وليُستيقَن بلقائه »	قتادة	٩٩ ، ٣٦١ ، ٣٩١
« إنما بعث الله المرسلين أن يُوحَّد الله وحده ، ويطاع أمره ، ويجتنب سخطه »	قتادة	١٠٠ ، ٣٩١
« فلا يعجبني الرجل يقول: ما شأن الكتز؟ أحلّ لمن كان قبلنا وحُرّم علينا ، فإن الله يحلّ من أمره ما يشاء ويحرّم ، وهي السنن والفرائض ، ويحلّ لأمة ، ويحرّم على أخرى ، ولكنّ الله لا يقبل من أحد مضى إلا الإخلاص والتوحيد له »	قتادة	١٠٠
« به أرسلت الرسل ؛ بالإخلاص والتوحيد ، لا يقبل منهم - قال أبو جعفر: أظنه أنا قال- عملٌ حتى يقولوه ويقرّوا به ، والشرائع مختلفة ؛ في التوراة شريعة ، وفي الإنجيل شريعة ، وفي القرآن شريعة ، حلال وحرام ، وهذا كله في إخلاصٍ	قتادة	١٠٠

لله وتوحيدٍ له »		
« سل أهل الكتاب: هل كانت الرسل تأتيهم بالتوحيد؟ أكانت تأتيهم بالإخلاص؟ »	قتادة	١٠١
« إنما بعث محمد ﷺ بما بعث الرسل قبله »	قتادة	١٠١
« أرسل الله المرسلين بأن يُعْبَد اللهُ وحده ، وأن تُتَّقى محارمه ، وأن يُطاع أمره »	قتادة	١٠١ ، ٣٩٢
«كانوا لا يقاتلون فيه حتى يبدءوا بالقتال ، ثم نسخ بعد ذلك ، فقال: M F G H I J L [البقرة: ١٩٣] : حتى لا يكون شرك M K L M L [البقرة: ١٩٣] أن يقال: لا إله إلا الله ، عليها قاتل نبي الله ﷺ ، وإليها دَعا »	قتادة	١٠٣
QM R S T U L [البقرة: ١٩٣] « والظالم الذي أبى أن يقول: لا إله إلا الله »	قتادة	١٠٤
M ! " # L [الرعد: ١٤] قال: « شهادة أن لا إله إلا الله »	قتادة	١٠٤
« استنصرت الرسل على قومها ، M t u v w L [إبراهيم: ١٥] بعيد عن الحق معرض عنه أبى أن يقول: لا إله إلا الله »	قتادة	١٠٤
M h i j L [النحل: ٦٠] قال: « شهادة أن لا إله إلا الله »	قتادة	١٠٤
« وإن المسلمين لما قالوا: لا إله إلا الله ، أنكر ذلك المشركون وكبرت عليهم ، فضاقَها إبليس وجنوده ، فأبى الله إلا أن يمضيَها وينصرها ويفلِجَها ويظهرها على من ناوأها ، إنها كلمة من خاصم بها فَلَج ، ومن قاتل بها نُصِر ، إنما يعرفها أهل هذه الجزيرة من المسلمين ، التي يقطعها الراكب في ليال قلائل ، ويسير الدهر في فِئام من الناس لا	قتادة	١٠٥

يعرفونها ولا يقرّون بها »		
M G H I J K L L [الروم: ٢٧] : « مثله أنه لا إله إلا هو ، ولا ربّ غيره »	قتادة	١٠٥
M وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ L [الأحزاب: ٤٦] : « إلى شهادة أن لا إله إلا الله »	قتادة	١٠٥
M ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا L [فاطر: ٣٢] : « شهادة أن لا إله إلا الله »	قتادة	١٠٦
M V W X Y L [الزمر: ٣] قال: « فشهادة أن لا إله إلا الله »	قتادة	١٠٦
M وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ L [غافر: ٧] : « لأهل لا اله إلا الله »	قتادة	١٠٦
M c d e f g h i L [الشورى: ١٣] « أنكرها المشركون ، وكبر عليهم شهادة أن لا إله إلا الله ، فصادمها إبليس وجنوده ، فأبى الله تبارك وتعالى إلا أن يُمضيها ، وينصرها ، ويفلجها ، ويظهرها على من ناوأها »	قتادة	١٠٦
M a b c d e L [الزخرف: ٢٨] قال: « التوحيد والإخلاص ، لا يزال في ذريته من يعبد الله وحده »	قتادة	١٠٦
M a b c d e L [الزخرف: ٢٨] قال: « شهادة أن لا إله إلا الله ، والتوحيد ، لم يزل في ذريته من يقولها من بعده »	قتادة	١٠٧
M r s t u v w x L [الفتح: ٢٦] قال: « شهادة أن لا إله إلا الله »	قتادة	١٠٧
عن سعيد بن المسيب: في القوم ينتهون إلى المسجد وقد صُلِّي فيه ، قال: يؤذنون ويقيمون »	سعيد بن المسيب	١٠٧
« لا يأتيك من شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله	قتادة	١٠٧

إلا: خير »		
M] ^ _ ` a b c d L [المزمل: ١٠]: «"براءة" نسخت ما ههنا ، أُمِر بقتالهم حتى يشهدوا ألَّا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، لا يقبل منهم غيرها »	قتادة	١٠٧
« الحنيفية: شهادة أن لا إله الا الله، يدخل فيها تحريم الأمهات والبنات والخالات، والعمات، وما حرم الله عز وجل، والختان، وكانت حنيفة في الشرك: كانوا أهل الشرك، وكانوا يحرمون في شركهم الأمهات والبنات والخالات والعمات، وكانوا يحجون البيت، وينسكون المناسك »	قتادة	١٠٨
M ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / لَّا يُبۡصِرُونَ ١٧ L [البقرة: ١٧] « وإن المنافقَ تكلم بـــ"لا إله إلا الله" ، فأضاءت له في الدنيا ، فناكَح بها المسلمين ، وعادَّ بها المسلمين ، ووارثَ بها المسلمين ، وَحقن بها دَمه وماله ، فلما كان عند الموت سُلبها المنافق ؛ لأنه لم يكن لها أصلٌ في قلبه ، ولا حقيقةٌ في عمله »	قتادة	١٠٩ ، ٥٤٨
« إياكم والشك والريبة ، فإنه من مات على شك بعث عليه ، ومن مات على يقين بعث عليه »	قتادة	١١٠
قيل لوهب بن منبه : " أليس مفتاح الجنة لا إله إلا الله ؟ قال : نعم ، ولكن ليس مفتاح إلا له أسنان ، فمن جاء به بأسنانه فتح ، وإلا لم يفتح "	وهب بن منبه	١١٠
M \ ] ^ _ ` a b c d e f g h i j k l m L [البقرة: ٢٠٤] « قد علم الله أن ناسا يتحابون في الدنيا ، ويشفع بعضهم لبعض ، فأما يوم القيامة	قتادة	١١١

فلا خلة إلا خلة المتقين »		
M b c d e f L[الزمر: ٣] قال: « إلا ليشفعوا لنا عند الله »	قتادة	١١١
M T U V W X Y L [الزمر: ٤٣] قال: « هي من الآلهة ، اتخذناها لتشفع لنا »	قتادة	١١٢
Mوَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ L [المائدة: ٣٥] قال: « القربة »	قتادة	١١٤
Mوَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ L [المائدة: ٣٥] أي: « تقربوا إليه بطاعته والعمل بما يرضيه »	قتادة	١١٥
M T U V W X Y L [الإسراء: ٤٢] قال: « لابتغوا التقرب إليه مع أنه ليس كما يقولون »	قتادة	١١٥
MMN O P Q R S T U V W X Y Z L [الإسراء: ٤٢] يقول: « لو كان معه آلهة إذن لعرفوا له فضله ومرتبته ومترلته عليهم ، فابتغوا ما يقربهم إليه »	قتادة	١١٥
Mٱلۡوَسِيلَةَ L [الإسراء: ٥٧] قال: « القربة والزلفة »	قتادة	١١٥
M ¶ ۚ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ L [الإسراء: ٥٧] قال: « كان أناس من أهل الجاهلية يعبدون نفراً من الجن ، فلما بعث النبي ﷺ أسلموا جميعاً ، فكانوا يبتغون أيهم أقرب »	قتادة	١١٥
« أحياهم الله حتى أسمعهم قوله توبيخاً وتصغيراً ونقيمة وحسرة وندماً	قتادة	١١٨ ، ٤٥٣
M إِنَّكَ : ; < L [النمل: ٨٠] قال: « هذا مثل ضربه الله للكافر ؛ كما لا يسمع الميِّت كذلك لا يسمع الكافر ولا ينتفع به. وفي قوله: M= > ? @ A B C L [النمل: ٨٠] يقول: لو أن أصمَّ ولّى مدبراً ثم ناديته لم يسمع ، كذلك الكافر لا يسمع ولا ينتفع بما يسمع »	قتادة	١١٩

الأثر	القائل	الصفحة
Mإِنَّ ٱللَّهَ يُسۡمِعُ مَن : ; > = < ? @ A L [فاطر: ٢٢] « كما لا يسمع من في القبور ، كذلك الكافر لا يسمع ولا ينتفع بما يسمع »	قتادة	١١٩
M D E F G H I L [الفلق: ٤] قال: « إياكم ومخالط السحر من هذه الرقى »	قتادة	١٢١
M ´ µ ¶ ¸ مُصَلًّىۖ L [البقرة: ١٢٥] « إنما أمروا أن يصلوا عنده، و لم يؤمروا بمسحه ، ولقد تكلفت هذه الأمة شيئاً ما تكلفته الأمم قبلها ، ولقد ذكَر لنا بعض من رأى أثرَ عقِبه وأصابِعِه ، فما زالت هذه الأمة يمسحونه حتى اخلولق وانمحى»	قتادة	١٢٢
« كانت شجرة عند الجمرة وكانت تُعبد يعني في الجاهلية قال فأمر السلطان بها فقطعت »	قتادة	١٢٢
" إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله	عمر بن الخطاب	١٢٣
Mلَّا يَتَّخِذِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ L [آل عمران: ٢٨] قال: « لا يحل للمؤمن أن يتخذ كافرا ولياًّ في دينه ، M إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةٗۗ L [آل عمران: ٢٨] إلا أن يكون بينك وبينه قرابة فتصله لذلك »	قتادة	١٢٣
« إن كانت الدار فرّقت بيننا وبينك فإن ألفة الإسلام بين أهلها جامعة ».	قتادة	١٢٣
Mلَّا يَتَّخِذِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ´ L إلى: Mإِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةٗۗ L [آل عمران: ٢٨] : « نهى الله المؤمنين أن يوادُّوا الكفار ، أو يتولَّوْهم دون المؤمنين. وقال الله: M إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةٗۗ L [آل عمران: ٢٨] ، الرحم من المشركين ، من غير أن يتولوهم في دينهم ، إلا أن يَصل رحمًا	قتادة	١٢٤

له في المشركين »		
« وإنما يولي الله بين الناس بأعمالهم ، فالمؤمن وليٌّ المؤمن ، أين كان ، وحيث كان ، والكافر وليٌّ الكافر ، أينما كان ، وحيثما كان ، ليس الإيمان بالتَمنّي ولا بالتحَلّي »	قتادة	١٢٤ ، ٥٤٩
« إنما يوالي الله بين الناس بأعمالهم ، فالمؤمن ولي المؤمن أينما كان ، وليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني ، ولعمري لو عملت بطاعة الله ولم تعرف أهل طاعة الله ما ضرك ذلك ، ولو عملت بمعصية الله وتوليت أهل طاعة الله ما نفعك ذلك شيئا »	قتادة	١٢٤ ، ٥٤٩
M h i j k l m n o p L [التوبة: ١١] يقول: « إن تركوا اللات والعزّى ، وشهدوا أن لا إله إلا الله ، وأن محمدًا رسول الله M n o p r s t u v L [التوبة: ١١] »	قتادة	١٢٥
M n o p L [التوبة: ١١] قال: « فكونوا من أخوة الإسلام ممن يرعاهم ويعاهد عليها ويعظم حقها فإن أفضل المسلمين أوصلهم لأخوة الإسلام »	قتادة	١٢٥
M i j k l m n o p q r s t L [الأنفال: ٧٢] قال: « نهى المسلمون عن أهل ميثاقهم فوالله لأخوك المسلم أعظم عليك حرمة وحقاً »	قتادة	١٢٥
« إن كانت الدار فرّقت بيننا وبينك فإن ألفة الإسلام بين أهلها جامعة»	قتادة	١٢٥
M h i j k L [آل عمران: ٣٤] قال: « في النية ، والعمل ، والإخلاص ، والتوحيد له »	قتادة	١٢٩
M [\ ] L [يونس: ٢٢] قال: « إذا مسهم الضر في البحر أخلصوا لله النية »	قتادة	١٢٩

M a b c d e f h i j L [النحل: ٦٠] « الإخلاص والتوحيد »	قتادة	١٢٩
M ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / ﴿٢٥﴾ L [الأنبياء: ٢٥] : « به أرسلت الرسل ؛ بالإخلاص والتوحيد ، لا يقبل منهم - قال أبو جعفر: أظنه أنا قال- عملٌ حتى يقولوه ويقرّوا به ، والشرائع مختلفة ؛ في التوراة شريعة ، وفي الإنجيل شريعة ، وفي القرآن شريعة ، حلال وحرام ، وهذا كله في إخلاصٍ لله وتوحيدٍ له »	قتادة	١٢٩
M E L أي: « بربه ، وفي قوله: M E F G H L [الفرقان: ٧٠] أي: فيما بينه وبين الله عز وجل »	قتادة	١٣٠
M مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا L [القصص: ٨٤] أي: « له منها حظٌّ خيرٍ ، والحسنة: الإخلاص ، والسيئة: الشرك »	قتادة	١٣٠
M مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَـٰكِسُونَ L [الزمر: ٢٩] قال: « هو الكافر ، والشركاء المتشاكسون: الشياطين ، ورجلا سالماً لرجل فهو المؤمن يعمل لله »	قتادة	١٣٠
M O P Q L [المزمل: ٨] قال: « أخلص له الدعاء ، والعبادة »	قتادة	١٣٠
M / أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا L [الملك: ٢] قال: أخلصه وأصوبه ، فإنه إذا كان خالصاً ولم يكن صواباً لم يُقبل ، وإذا كان صواباً ولم يكن خالصاً لم يُقبل حتى يكون خالصاً ، والخالصُ إذا كان لله ، والصوابُ إذا كان على السنة "	الفضيل بن عياض	١٣١
WM X L [الأعراف: ٧٠] قال: « الصدق في النية ، والصدق في العمل ، والصدق في الليل والنهار ، والصدق في السر والعلانية »	قتادة	١٣٢

M إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَۖ وَإِن تُخۡفُوهَا : ; < = > L [البقرة: ٢٧١] « كلٌّ مقبول إذا كانت النية صادقة ، وصدقة السر أفضل ، وذكر لنا أن الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار »	قتادة	١٣٢
M ? @ A B C D L [الرحمن: ٤٦] « إن المؤمنين خافوا ذاكم المقام فعملوا له ، ودانوا له ، وتعبَّدوا بالليل والنهار »	قتادة	١٣٤
M إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ : ; < = > L [الأنفال: ٢] قال: « فرقًا من الله تبارك وتعالى ، ووَجلا من الله ، وخوفًا من الله تبارك وتعالى »	قتادة	١٣٤
M h i j k l m n L [السجدة: ١٦] قال: « خوفا من عذاب الله ، وطمعا في رحمة الله ، M l m n L في طاعة الله وفي سبيله »	قتادة	١٣٥
« رجل خاف عذاب الله فأنجاه الله من مخافته »	قتادة	١٣٥
M وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ L قال: « من يطع الله فيما أمر به ، ورسوله قال: فيما أمر به ، M وَيَخۡشَ ٱللَّهَ L قال: فيما مضى من ذنوبه ، M وَيَتَّقۡهِ L [النور: ٥٢] قال: يخشاه فيما يستقبل »	قتادة	١٣٧
M فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ ٩ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخۡشَىٰ ١٠ L [الأعلى: ٩-١٠] « فاتقوا الله ، ما خشي اللهَ عبدٌ قطّ إلا ذكَّره ، M وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلۡأَشۡقَى ١١ L [الأعلى: ١١] فلا والله لا يتنكَّب عبدٌ هذا الذكر زهدًا فيه وبُغضًا لأهله ، إلا شَقِيٌّ بَيِّنُ الشَّقاء »	قتادة	١٣٧
« الخشوع في القلب »	قتادة	١٣٨
M ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ L [آل عمران: ٩٠] قال: « ازدادوا كفرا حين حضرهم الموت ، فلم تقبل توبتهم حين حضرهم الموت »	قتادة	١٣٩

M M N O P Q R S L [آل عمران: ١٣٥] « فإياكم والإصرار ، فإنما هلك المصرُّون الماضون قُدُمًا ، لا ينهاهم مخافة الله ﷻ عن حرام حرَّمه الله عليهم ، ولا يتوبون من ذنب أصابوه ، حتى أتاهم الموتُ وهم على ذلك »	قتادة	١٣٩
M h i j k l m n o p L [التوبة: ١١] يقول: « إن تركوا اللات والعزّى ، وشهدوا أن لا إله إلا الله ، وأن محمدًا رسول الله M n o p r s t u v L [التوبة: ١١] »	قتادة	١٣٩
M ! " # $ % & ' (L [التحريم: ٨] قال: « هي الصادقة الناصحة »	قتادة	١٤٠
« تبين له حين مات وعلم أن التوبة قد انقطعت عنه »	قتادة	١٤٠
M S T U L [هود: ٢٣] يقول: « وأنابوا إلى ربهم »	قتادة	١٤٠
M p q r L [الزمر: ١٧] : « وأقبلوا إلى الله »	قتادة	١٤٠
M وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ L [الزمر: ٥٤] : أي: « أقبلوا إلى ربكم »	قتادة	١٤٠
M & ' ( ) L [مريم: ٩٦] قال: « ما أقبل عبد إلى الله إلا أقبل الله بقلوب العباد إليه وزاده من عنده »	قتادة	١٤١
Mإِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ٥ L [الفاتحة: ٥] قال : « يأمركم أن تخلصوا له العبادة ، وأن تستعينوه على أمركم »	قتادة	١٤٣
M Y Z [\ ] ^ _ L[ابراهيم: ٥] قال: « نعمَ العبدُ عَبْدٌ ، إذا ابتلي صَبَر ، وإذا أُعطِي شَكَر »	قتادة	١٤٥
M U V W X Y Z L [الإنسان: ١٢] يقول: « وجزاهم بما صبروا على طاعة الله ، وصبروا عن معصيته	قتادة	١٤٥

ومحارمه ، جنة وحريراً »		
M / بِٱلصَّبۡرِ L [العصر: ٣] قال: « الصبر طاعة الله »	قتادة	١٤٥
« الصبر من الإيمان بمترلة اليدين من الجسد ، من لم يكن صابراً على البلاء لم يكن شاكراً على النعماء ، ولو كان الصبر رجلا لكان كريما جميلا »	قتادة	١٤٥
Mيُمَتِّعۡكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى L [هود: ٣] « فأنتم في ذلك المتاع ، فخذوه بطاعة الله ومعرفة حقّه ، فإن الله منعم يحبّ الشاكرين ، وأهل الشكر في مزيدٍ من الله ، وذلك قضاؤه الذي قضى »	قتادة	١٤٦
M = > ? @ A B L [إبراهيم: ٧] « حق على الله أن يعطي من سأله ويزيد من شكره ، والله منعم يحب الشاكرين ، فاشكروا لله نعمه »	قتادة	١٤٦
M {	} ~ ٱلۡأَرۡضِ L [النحل: ١٣] يقول: « وما خلق لكم M مُخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥٓ L من الدوابّ ، ومن الشجر والثمار ، نعم من الله متظاهرة فاشكروها لله »	قتادة	١٤٦
Mh i j k l m n o L [البلد: ٨-٩] « نِعَم من الله متظاهرة ، يقررك بها كيما تشكره »	قتادة	١٤٦
« من شكر النعم إفشاؤها »	قتادة	١٤٧
« كرامة أكرمكم الله بها فاشكروا لله نعمته »	قتادة	١٤٧
Mيَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ : L : « أن يطاع فلا يعصى ، قال: M ; < = > ? L [آل عمران: ١٠٢] »	قتادة	١٤٩
Mأَرَءَيۡتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ L [الفرقان: ٤٣] : « والله لكلما هوى شيئا ركبه وكلما اشتهى شيئا أتاه ، لا يحجزه عن ذلك ورع ولا تقوى »	قتادة	١٤٩

Mإِنَّا ç è é L [المعارج: ٣٩] « إنما خُلقتَ من قَذرٍ يا ابن آدم ، فاتق الله »	قتادة	١٤٩
Mوَٱذۡكُر ´ µ ¶ ¸ وَخِيفَةً L إلى قوله: Mبِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ L [الأعراف: ٢٠٥] « أمر الله بذكره ، ونهى عن الغفلة ، أما Mبِٱلۡغُدُوِّ L فصلاة الصبح ، Mوَٱلۡأٓصَالِ L بالعشي »	قتادة	١٥٠
Mوَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمۡ وَهُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ ٣٣ L [الأنفال: ٣٣] قال: « إن القوم لم يكونوا يستغفرون ، ولو كانوا يستغفرون ما عُذِّبوا »	قتادة	١٥١
M > = L [الفرقان: ٥٨] أي: « بمعرفته وطاعته »	قتادة	١٥١
Mوَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ L [العنكبوت: ٤٥] قال: « لا شيء أكبر من ذكر الله ، قال: أكبر الأشياء كلها ، وقرأ: M / ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ L [طه: ١٤] قال: لذكر الله وإنه لم يصفه عند القتال إلا أنه أكبر »	قتادة	١٥١
Mفَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا L [البقرة: ٢٢] أي: « عِدلاً »	قتادة	١٥٤
M k l m n o p q L[البقرة: ٨١] قال: « السيئة الشرك ، والخطيئة الكبائر »	قتادة	١٥٤
M) * + , L [البقرة: ١٩١] قال: يقول: « الشرك أشد من القتل »	قتادة	١٥٤
M F G H I J L[البقرة: ١٩٣] قال: « حتى لا يكون شرك »	قتادة	١٥٤
M R S T U L [البقرة: ٢١٧] « من ذلك. ثم عيَّر المشركين بأعمالهم أعمال السوء فقال: M Y Z [\ L [البقرة: ٢١٧] أي: الشرك بالله أكبر من القتل »	قتادة	١٥٤

M # $ % & L [الأنعام: ٨٢] قال: « بشرك »	قتادة	١٥٥
M ! " # $ % L[التوبة: ٤٨] : « يعنى الشرك »	قتادة	١٥٥
M f g h L [إبراهيم: ٣٠] « والأنداد: الشرك »	قتادة	١٥٥
M @ A B C L [النحل: ٤٥] « أي: الشرك »	قتادة	١٥٥
Mأَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ L [النحل: ٧٢] قال: « الشرك »	قتادة	١٥٦
Mوَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا L [طه: ١١١] قال: « خاب من حمل شركاً »	قتادة	١٥٦
M < = > ? @ L [الحج: ٢٥] قال: « هو الشرك ، من أشرك في بيت الله عذَّبه الله »	قتادة	١٥٦
Mمَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ L [النمل: ٩٠] قال: « الإخلاص Mوَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ L [النمل: ٩٠] قال: الشرك »	قتادة	١٥٦
Mمَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا L [القصص: ٨٤] أي: « له منها حظّ خير ، والحسنة: الإخلاص ، والسيئة: الشرك »	قتادة	١٥٦
M أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ L أي: « الشرك Mأَن يَسْبِقُونَا L [العنكبوت: ٤] »	قتادة	١٥٧
Mوَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ L [العنكبوت: ٥٢] : « الشرك »	قتادة	١٥٧
M W X Y Z [L[العنكبوت: ٦٧] « أي: بالشرك M Y Z [L[العنكبوت: ٦٧] أي: يجحدون »	قتادة	١٥٧
M ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ L قال: « هو الشرك امتلأت الأرض ضلالة وظلماً ، والبر: أهل البوادي ، والبحر: أهل القرى Mبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾ L[الروم: ٤١] »	قتادة	١٥٧

M @ A B L [سبأ: ٣٣] « شركاء »	قتادة	١٥٧
M ´ µ ¶ ¸ إِلَّا بِأَهۡلِهِۦۚ L [فاطر: ٤٣] : « وهو الشرك »	قتادة	١٥٨
M ¸ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَاۖ L [غافر: ٤٠] قال: « من عمل شركاً »	قتادة	١٥٨
M U V W X Y L [الزخرف: ١٥] قال: أي « عِدلا »	قتادة	١٥٨
M وَكَانُواْ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلۡحِنثِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ L [الواقعة: ٤٦] « هو الشرك »	قتادة	١٥٨
M E F L [الشعراء: ٨٩] قال: « سليم من الشرك »	قتادة	١٦٠
« الظلم ثلاثة: ظلم لا يغفر ، وظلم لا يترك ، وظلم يغفر ، فأما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله ، وأما الظلم الذي لا يترك فظلم الناس بعضهم بعضاً ، وأما الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربّه »	قتادة	١٦٠
M M N O P Q R S T U V W Y Z [\ ] L [البقرة: ١٦٥] « من الكفار لأوثانهم »	قتادة	١٦٣
M Z [\ ^ _ ` a b L [النحل: ٢١] : « وهي هذه الأوثان التي تُعبد من دون الله أموات لا أرواح فيها ، ولا تملك لأهلها ضرّا ولا نفعاً »	قتادة	١٦٣
M ! " # $ %& ' ( ) * + , - . / ﴿٧٣﴾ L [النحل: ٧٣] قال: « هذه الأوثان التي تُعْبد من دون الله لا تملك لمن يعبدها رزقا ، ولا ضرّا ولا نفعا ، ولا حياة ولا نشورا »	قتادة	١٦٣
M ! " # $ L [الفرقان: ٣] : « وهي هذه	قتادة	١٦٤

الأوثان التي تعبد من دون الله ﷻ »		
M وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً L [الفرقان: ٣] : « وهي هذه الأوثان التي تعبد من دون الله لا تضر ولا تنفع ولا تملك موتاً ولا حياة وفي قوله: Mوَلَا نُشُورًا L أي: ولا بعثاً »	قتادة	١٦٤
EM F G L « الآلهة ، M H I J K L [يس: ٧٥] والمشركون يغضبون للآلهة في الدنيا ، وهي لا تسوق إليهم خيراً ، ولا تدفع عنهم سوءاً ، إنما هي أصنام »	قتادة	١٦٤
M< = > ? @ A B C D E F G H L [غافر: ٤٣] أي: « لا ينفع ولا يضرّ »	قتادة	١٦٤
Mرَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ L [النجم: ٤٩] قال: « كان ناس في الجاهلية يعبدون هذا النجم الذي يقال له الشعرى »	قتادة	١٦٥
M < L [العنكبوت: ١٧] أي: « أصناما »	قتادة	١٦٥
« يكره من التماثيل ما فيه الروح ، فأما الشجر فلا بأس به »	قتادة	١٦٥
« أنه كان في باب صُفّته تماثيل ، فقيل له: يا أبا الخطاب! ما هذا؟ فقال: هذا شيء لم آمر به ولم أصنعه ، أمر به غيري وشُنِّعت به »	قتادة	١٦٦
P M Q R S T U V W X Y L[الأنعام: ١٢١] الآية : « يعني عدوّ الله إبليس ، أوحى إلى أوليائه من أهل الضلالة ، فقال لهم: خاصموا أصحاب محمد في الميتة ، فقولوا: أما ما ذبحتم وقتلتم فتأكلون ، وأما ما قتل الله فلا تأكلون ، وأنتم تزعمون أنكم تتبعون أمرَ الله ! فأنزل الله على نبيه: M b c d e L [الأنعام: ١٢١] وإنا والله ما نعلمه كان شرك قط إلا بإحدى ثلاث ؛ أن يدعو مع الله إلهًا آخر ، أو يسجد لغير الله ، أو يسمي الذبائح لغير	قتادة	١٦٨، ١٦٩، ١٧٣

الله »		
M ^ _ ` L [يوسف: ١٠٠] « وكانت تحية من قبلكم ، كان بها يحيِّي بعضهم بعضًا ، فأعطى الله هذه الأمة السلام ، تحية أهل الجنة ، كرامةً من الله تبارك وتعالى عجّلها لهم ، ونعمة منه »	قتادة	١٦٩
M Z [\ ] L قال: على السرير M ^ _ ` L [يوسف: ١٠٠] قال: « كان تحية الناس يومئذ أن يسجد بعضهم لبعض »	قتادة	١٧٠
M وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ © قَبْلُ L [الحجر: ٢٧] « وهو إبليس خُلق قبل آدم ، وإنما خلق آدم آخر الخلق ، فحسده عدوّ الله إبليس على ما أعطاه الله من الكرامة ، فقال: أنا ناريّ ، وهذا طينيّ ، فكانت السجدة لآدم ، والطاعة لله تعالى ذِكره ، فقال: M فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ : ; L [الحجر: ٣٤] »	قتادة	١٧٠
M وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ L [المائدة: ٣] « والنصب: حجارة كان أهل الجاهلية يعبدونها ، ويذبحون لها ، فنهى الله عن ذلك »	قتادة	١٧٤
M / ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ L [البقرة: ١٠٢] « فالسحر سحران: سحر تعلِّمُه الشياطين ، وسحر يعلِّمُه هاروت وماروت ».	قتادة	١٧٥
M F G H I J K L M L [البقرة: ١٠٢] « وتفريقهما: أن يُؤَخِّذَ كل واحد منهما عن صاحبه ، ويبغض كل واحد منهما إلى صاحبه »	قتادة	١٧٥
M c d e f g h L [البقرة: ١٠٢] أي: « ليس له في الآخرة جنة عند الله »	قتادة	١٧٦
M بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ L [النساء: ٥١] قال: « الجبت: الشيطان ، والطاغوت: الكاهن »	قتادة	١٧٨

النص	الراوي	الصفحة
M~ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ L [الشعراء: ٢٢٢] قال: « هم الكهنة تسترق الجن السمع ، ثم يأتون إلى أوليائهم من الإنس »	قتادة	١٧٨
M وَأَكْثَرُهُمْ كَٰذِبُونَ L [الشعراء: ٢٢٣] قال: « كانت الشياطين يستمعون إلى السماء فيتزلون فيخبرون به الكهنة ، فكانت الكهنة يحدثون به الناس ، ويخلطون به كذباً كثيراً فأما ما كان من سمع السماء فتصير حقاً ، وأما ما خلطوا به من الكذب فيصير كذباً »	قتادة	١٧٨
« إن الله تبارك وتعالى خلق هذه النجوم لثلاث خصال: جعلها زينة السماء ، وجعلها يُهتدى بها ، وجعلها رجوماً للشياطين ، فمن تعاطى فيها غير ذلك فقد قلّل رأيه ، وأخطأ حظّه ، وأضاع نصيبه ، وتكلف ما لا علم له به ...	قتادة	١٨٠
« إذا راءى العبد يقول الله تبارك وتعالى لملائكته انظروا إلى عبدي يتهزأ بي »	قتادة	١٨٣
« كل بناء رياء فهو على صاحبه لا له ، إلا من بنى المساجد رياء ، فهو لا له ولا عليه »	قتادة	١٨٣
M y z { | } ~ فِي ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلْأَخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ L [البقرة: ٢٠٠] « فهذا عبدٌ نَوَى الدنيا ؛ لها عملَ ولها نَصِب »	قتادة	١٨٦
M ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / ⑦ L[يونس: ٧] قال: « إذا شئتَ رأيته صاحب دُنْيا ، لها يفرح ، ولها يحزن ، ولها يرضى ، ولها يسخط »	قتادة	١٨٦
M G H I J K L M N O P Q R S T U L [هود: ١٥] قال: « من كان إنما همه الدنيا أن يطلبها أعطاه الله مالاً وأعطاه ما يعيش به وكان ذلك	قتادة	١٨٦ ، ٤٨١

قصاصاً له بعمله ، قال: وهم فيها لا يبخسون يقول: لا يظلمون »		
R Q P O N M L K J I H G M L U T S [هود: ١٥] أي: « لا يظلمون. يقول: من كانت الدنيا همَّه وسَدَمه وطَلِبته ونيّته ، جازاه الله بحسناته في الدنيا ، ثم يفضي إلى الآخرة ، وليس له حسنة يعطى بها جزاءً ، وأما المؤمن فيجازى بحسناته في الدنيا ، ويثاب عليها في الآخرة ، L T S R Q M [هود: ١٥] ، أي: في الآخرة لا يظلمون »	قتادة	١٨٦ ، ٤٨١
! " # $ % & ' ( ) * + L [الإسراء: ١٨] يقول: « من كانت الدنيا همّه وسدمه وطلبته ونيته ، عجَّل الله له فيها ما يشاء ، ثم اضطرّه إلى جهنم ، قال: M , - . / يَصۡلَىٰهَا مَذۡمُومٗا مَّدۡحُورٗا L [الإسراء: ١٨] مذموما في نعمة الله مدحورا في نقمة الله »	قتادة	١٨٧
! " # $ % & ' ( ) L [القيامة: ٢٠-٢١] : « اختار أكثر الناس العاجلة ، إلا من رحم الله وعصم »	قتادة	١٨٧
M M N O P Q L [الأعراف: ١٨٩] ، قال : « كان آدم لا يولد له ولد إلا مات ، فجاءه الشيطان فقال: إن سرك أن يعيش ولدك هذا ، فسميه عبد الحارث ، ففعل ، **قال: فأشركا في الاسم ولم يشركا في العبادة** »	قتادة	١٨٩
Mأَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةٗ L [الأنعام: ٤٤] قال: « بغت القوم أمر الله ، وما أخذ الله قوماً قطّ إلا عند سلوهم وعزهم ونعمتهم ، فلا تغتروا بالله ، إنه لا يغتر بالله إلا القوم الفاسقون »	قتادة	١٩٠
V M W X Y Z [\ ] L أي: « يعلمون أنه كلامُ الرحمن ، وأنه الحق من الله M _ `	قتادة	١٩٥

		« [البقرة: ٢٦]L g f e d c b a
١٩٥	قتادة	M + , - . / وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ L [الحج: ١٧] ، قال: « الصابئون قوم يعبدون الملائكة ويصلون القبلة ويقرءون الزبور ، والمجوس يعبدون الشمس والقمر ، والذين أشركوا يعبدون الأوثان ، والأديان ستة ، خمسة للشيطان ، وواحد للرحمن »
١٩٥	قتادة	M يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ L [الأنبياء: ٢٠] يقول: « إن الملائكة الذين هم عند الرحمن ، لا يستكبرون عن عبادته ، ولا يسأمون فيها »
١٩٥	قتادة	« والله لقد استحل بها الفرج الحرام ، والمال الحرام ، والدم الحرام ، وعصي بها الرحمن »
١٩٥	قتادة	« ينادي المنادي يوم القيامة : إن الله وعد الحسنى وهي الجنة ، وأما الزيادة فهو النظر إلى وجه الرحمن ﷻ ، قال: فيتجلى لهم حتى ينظروا إليه »
١٩٥	قتادة	M G L [الأنعام: ٥٤] قال: « رحيم بعباده »
١٩٨	قتادة	Mٱلْقُدُّوسُ L [الحشر: ٢٣] أي: « المبارك »
٢٠٠	قتادة	M وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ L [يونس: ٢٥] ، قال: « الله هو السلام ، والدار الجنة »
٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩	قتادة	Mٱلسَّلَٰمُ L قال: « الله هو السلام ، Mٱلْمُؤْمِنُ L قال: آمن لقوله ، وهو M © L قال : الشهيد عليه ، Mٱلْعَزِيزُ L نقمته إذا انتقم Mٱلْجَبَّارُ L جبر خلقه على ما شاء ، M ٱلْمُتَكَبِّرُ L [الحشر: ٢٣] يكبر على كل شيء »
٢٠٢	قتادة	Mٱلْمُؤْمِنُ L [الحشر: ٢٣]: « آمن بقوله أنه حقّ »
٢٠٤	قتادة	M © L [الحشر: ٢٣] قال: « أنزل الله ﷻ كتابًا فشهد عليه »

Mفَأَخَذْنَٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ L [القمر: ٤٢] يقول: « عزيز في نقمته إذا انتقم »	قتادة	٢٠٥
M V W X Y L [الأحزاب: ٢٥] : « قوياً في أمره ، عزيزاً في نقمته »	قتادة	٢٠٥
« من رأى خلقاً من خلقه فتوسم فيه حتى يترل الجبار تبارك وتعالى قال: M Z [\ ] ^ _ L [الحاقة: ١٧] تحمله الملائكة على كواهلها بأيد وعزة وحسن وجمال حتى إذا جلس على كرسيه نادى تعالى به : (لمن الملك اليوم)؟ [غافر: ١٦] فلم يجبه أحد فعطفها على نفسه تبارك وتعالى ، فقال: Mلِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿١٦﴾ ! " # $ % & ( ) * , - . / ﴿١٧﴾ L [غافر: ١٦-١٧] »	قتادة	٢٠٧ ، ٢٥٦ ، ٢٩٤ ، ٣١٠ ، ٣٣٤ ، ٤٧٦
M x L [البقرة: ٢٥٥] « الحي الذي لا يموت »	قتادة	٢١٠
M y L [البقرة: ٢٥٥] قال : « القيم على الخلق بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم »	قتادة	٢١٠
M ' L [الإخلاص: ٢] : « الدائم »	قتادة	٢١٢
M! " # $ % & ' ( ) * + , - L [الإخلاص: ١-٣] قال: كان الحسن وقتادة يقولان: « الباقي بعد خلقه، قال: هذه سورة خالصة ، ليس فيها ذكر شيء من أمر الدنيا والآخرة »	قتادة	٢١٢
M أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ أَفَلَا : ; L [النحل: ١٧] « والله هو الخالق الرازق ، وهذه الأوثان التي تعبد من دون الله تخلق ولا تخلق شيئا ، ولا تملك لأهلها ضرّا ولا نفعا »	قتادة	٢١٣
Mوَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ L [سبأ: ١] قال: « حكيم في أمره ، خبير بخلقه »	قتادة	٢١٤ ، ٥٢٦
M ^ _ ` a b L [النمل: ٤٠] : « رجل من بني	قتادة	٢١٥

آدم -أحسبه قال- من بني إسرائيل ، كان يعلم اسم الله الذي إذا دعي به أجاب »		
M k l m n o p L قال: « هو رجل يقال له: "بلعم"، وكان يعلم اسم الله الأعظم »	عبدالله بن عباس	٢١٦
M I J K L M L ا [الأعراف: ١٨٠] يقول: « في آياته » ، قال: « يشركون »	قتادة	٢١٦
M " # $ % ا L [يونس: ٢٦] قال: « الحسنى الجنة ، والزيادة فيما بلغنا النظر إلى وجه الله »	قتادة	٢٢٠
M ' (L [الكهف: ٤٦] قال: « كل ما أريد به وجه الله تعالى »	قتادة	٢٢٠
Mبِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا L [هود: ٣٧] قال: « بعين الله تعالى ووحيه »	قتادة	٢٢٢
M j k l m n o p ا r s t u v L [النور: ٦٤] قال: « ما كان قوم قط على أمر ولا حال إلا كانوا بعين الله وإلا كان عليهم شاهد من الله ﷻ »	قتادة	٢٢٢
Mبَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ L [المائدة: ٦٤] : « ينفق **بهما** كيف يشاء »	قتادة	٢٢٤
M ï يُكْشَفُ عَن سَاقٍ L [القلم: ٤٢] قال: « عن أمر فظيع جليل »	قتادة	٢٢٦
M ï يُكْشَفُ عَن سَاقٍ L [القلم: ٤٢] قال : « يكشف عن شدة الأمر »	قتادة	٢٢٦
Mأَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ L [الكهف: ٢٦] : « فلا أحد أبصر من الله ولا أسمع ، تبارك وتعالى »	قتادة	٢٢٨
M s t u v ا x ا L [البقرة: ١١٦] قال : « إذ قالوا عليه البهتان عظم نفسه »	قتادة	٢٢٩

M [\ ] ^ _ ` a L [الإسراء: ٤٣] « يسبح نفسه إذ قيل عليه البهتان »	قتادة	٢٢٩
M لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ ´ µ ¶ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾ L [الأنبياء: ٢٢] « يسبح نفسه إذ قيل عليه البهتان »	قتادة	٢٢٩
M هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍ L لا والله M سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ L [الروم: ٤٠] « يسبح نفسه إذ قيل عليه البهتان »	قتادة	٢٢٩
M سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ L [الصافات: ١٨٠] قال: « سبح نفسه إذ كذب عليه ، قال: M عَمَّا يَصِفُونَ L يقول: عما يكذبون »	قتادة	٢٣٠
M إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ L [الفاتحة: ٥] : « دل على نفسه أنه كذا فقولوا »	قتادة	٢٣٠
M وَأَشْرَقَتِ : ; > L [الزمر: ٦٩] قال: « فما يتضارون في نوره إلا كما يتضارون في الشمس في اليوم الصحو الذي لا دخن فيه »	قتادة	٢٣١
M h i j k l m L [النمل: ٨] قال: « نور الله بورك »	قتادة	٢٣٢
M : ; L [البقرة: ٩٥] قال: « عالم »	قتادة	٢٣٤
M (* + , - . / عَلِيمٌ L [آل عمران: ٩٢] يقول: « محفوظٌ لكم ذلك ، اللهُ به عليمٌ شاكرٌ له »	قتادة	٢٣٤
M ! " # $ L يعني بذلك نومهم M % & ' (L [الأنعام: ٦٠] ، أي: « ما عملتم من ذنب فهو يعلمه ، لا يخفى عليه شيء من ذلك »	قتادة	٢٣٤
M M N O P Q R S U V W	قتادة	٢٣٥ ، ٥١٨

X L [الأعراف: ٢٠٠] قال: « علم الله أن هذا العدوَّ مَنِيع ومَريد »		
Mأَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُۚ أَلَا حِينَ يَسۡتَغۡشُونَ ثِيَابَهُمۡ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَۚ L [هود: ٥] ، قال : « أخفى ما يكون إذا أسر في نفسه شيئاً ، وتغطى بثوبه ، فذلك أخفى ما يكون ، فالله يطلع على ما في نفوسكم يعلم ما تسرون وما تعلنون »	قتادة	٢٣٥
M أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ L الآية ، قال: « كانوا يحنون صدورهم لكيلا يسمعوا كتاب الله ، قال تعالى: Mأَلَا حِينَ يَسۡتَغۡشُونَ ثِيَابَهُمۡ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ L [هود: ٥] . وذلك أخفى ما يكون ابن آدم ، إذا حنى صدره ، واستغشى بثوبه ، وأضمر همَّه في نفسه ، فإن الله لا يخفى ذلك عليه »	قتادة	٢٣٥
Mوَفَوۡقَ كُلِّ ذِي © عَلِيمٞ L [يوسف: ٧٦] : « حتى ينتهي العلم إلى الله ، منه بُدئ ، وتعلَّمت العلماء ، وإليه يعود »	قتادة	٢٣٦
M a b c d e f g h L [الرعد: ١٠] : « كل ذلك عنده تبارك وتعالى سواء ، السر عنده علانية »	قتادة	٢٣٦
M l m n o p q r s L [الحجر: ٢٤] « المستقدمين آدم ومن بعده حتى نزلت هذه الآية: و (المستأخرين) من كان من ذريته لم يخلق بعد وهو مخلوق ، كل أولئك قد علمهم »	قتادة	٢٣٦ ، ٥١٨
M p q L [طه: ٧] : « من السرّ ما حدّثت به نفسك ، وما لم تحدث به نفسك أيضا مما هو كائن »	قتادة	٢٣٦ ، ٥١٨
M o p q L [طه: ٧] قال: « يعلم ما أسررت في نفسك ، وأخفى: ما لم يكن وهو كائن »	قتادة	٢٣٧
Mوَسِعَ كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمٗا L [طه: ٩٨] يقول: « ملأ كلّ شيء	قتادة	٢٣٧

علما ، تبارك وتعالى »		
M وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ L [لقمان: ٢٧] قال: « قال المشركون: إنما هذا كلام يوشك أن ينفذ. قال: لو كان شجر البر أقلاما ، ومع البحر سبعة أبحر ما كان لتنفد عجائب ربي وحكمته وخلقه وعلمه »	قتادة	٢٣٧
M B C D L [غافر: ١٩] قال: « يعلم همزه بعينه ، وإغماضه عما لا يحب الله »	قتادة	٢٣٧
Mوَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ L يقول: « وما كنتم تظنون Mأَن يَشْهَدَ : ; < = L حتى بلغ M F G H L [فصلت: ٢٢] « والله إن عليك يا ابن آدم لشهوداً غير متهمة من بدنك ، فراقبهم واتق الله في سر أمرك وعلانيتك ، فإنه لا يخفي عليه خافية ، الظلمة عنده ضوء ، والسر عنده علانية ، فمن استطاع أن يموت وهو بالله حسن الظنّ فليفعل ، ولا قوّة إلا بالله »	قتادة	٢٣٨
M > ? @ L [الشورى: ٥] قال: « من جلال الله وعظمته »	قتادة	٢٤٠
M < = L [الجن: ٣] قال: « تعالى أمر ربنا ، قال: تعالت عظمته »	قتادة	٢٤١
M : ; < = L [الجن: ٣] أي: « تعالى جلاله وعظمته وأمره »	قتادة	٢٤١
M H I J K L M L [الشعراء: ٤٤] « فوجدوا الله عَجَلَّ أعز منه »	قتادة	٢٤٢
M وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ L [لقمان: ٢٧] قال: « قال	قتادة	٢٤٤

		المشركون: إنما هذا كلام يوشك أن ينفذ. قال: لو كان شجر البر أقلاما ، ومع البحر سبعة أبحر ما كان لتنفد عجائب ربي وحكمته وخلقه وعلمه »
٢٤٥	قتادة	M أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ ´ µ ¶ ¸ كَسَبَتْۗ L [الرعد: ٣٣] قال: « الله تعالى قائم على كل نفس »
٢٤٥	قتادة	M أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ ´ µ ¶ ¸ كَسَبَتْۗ L [الرعد: ٣٣] « ذلكم ربُّكم تبارك وتعالى ، قائمٌ على بني آدمَ بأرزاقهم وآجالهم ، وحَفظ عليهم – والله - أعمالهم »
٢٤٦	قتادة	M B C D E L [البقرة: ١٦٤] قال : « قادر والله ربنا على ذلك إذا شاء جعلها عذاباً وريحاً عقيماً لا تلقح ، إنما هي عذاب على من أرسلت عليه »
٢٤٦	قتادة	M X Y Z [\ ] ^ L [آل عمران: ٦] : « قادرٌ والله ربُّنا أن يصوّر عبادَه في الأرحام كيف يشاء ، من ذكر أو أنثى ، أو أسود أو أحمر ، تامّ خلقُه وغير تامّ »
٢٤٧	قتادة	Mإِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأْتِ بِـَٔاخَرِينَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾ L [النساء: ١٣٣] : « قادرٌ واللهِ ربُّنا على ذلك ، أن يهلك من يشاء من خلقه ، ويأتي بآخرين من بعدهم »
٢٤٧	قتادة	M { ~ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا L [يس: ٨٠] يقول: « الذي أخرج هذه النار من هذا الشجر قادر أن يبعثه »
٢٤٧	قتادة	Mيَهَبُ لِمَن ´ µ ¶ ¸ يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ L [الشورى: ٤٩] « قادر والله ربنا على ذلك أن يهب للرجل ذكورا ليست معهم أنثى ، وأن يهب للرجل ذكرانا وإناثا ، فيجمعهم له جميعا ، Mوَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًاۚ L [الشورى: ٥٠] لا يولد له »
٢٤٩	قتادة	Mوَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ L [الرعد: ١٣] أي: « القوة والحيلة »

M وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٍ L [الذاريات: ٤٧] أي: « بقوّة »	قتادة	٢٤٩
M C D L [غافر: ٣] أي: « ذي النعم »	قتادة	٢٤٩
M مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلۡمَعَارِجِ L [المعارج: ٣] : « ذي الفواضل والنِّعم »	قتادة	٢٥١
M c d e f g L [الشعراء: ١٩٢] قال : « هذا القرآن نزل به الروح الأمين »	قتادة	٢٥١
M [\ ] ^ _ ` a b c L [السجدة: ٥] قال : « ينحدر الأمر ويصعد إلى السماء من الأرض في يوم واحد مقداره ألف سنة ، خمسمائة في المسير حين يترل وخمسمائة حين يعرج »	قتادة	٢٥١
M [\ ] ^ _ ` a b c d e L من أيامكم M f g h i j k l L [السجدة: ٥] يقول: « مقدار مسيره في ذلك اليوم ألف سنة مما تعدّون من أيامكم من أيام الدنيا ؛ خمسمائة سنة نزوله ، وخمسمائة صعوده ، فذلك ألف سنة »	قتادة	٢٥١
M B C D E F G H I J K L M L [السجدة: ٤] : « في اليوم السابع »	قتادة	٢٥٤
« جَنْبتيه: الجنة والنار؛ قال: هذا حين يترل من عرشه إلى كرسيه لحساب خلقه ، وقرأ: M وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَ L [الفجر: ٢٣] »	قتادة	٢٥٦ ، ٣٠٩ ، ٣١١
M هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ L [البقرة: ٢١٠] قال : « يأتيهم الله في ظلل من الغمام ، وتأتيهم الملائكة عند الموت »	قتادة	٢٥٨
M # $ % & L ، قال : « تأتيهم الملائكة بالموت ، M ' ( ) L يوم القيامة M * + , - . L	قتادة	٢٥٩ ، ٤٤٧ ،

[الأنعام: ١٥٨] قال : « آية موجبة طلوع الشمس من مغربها أو ما شاء الله »		٤٧٦
M g h i j L [إبراهيم: ١٤] قال: « وعدهم النصر في الدنيا ، والجنة في الآخرة ، فبين الله تعالى من يسكنها من عباده ، فقال: M ? @ A B C D L [الرحمن: ٤٦] ، وإن لله مقاما هو قائمه ، وإن أهل الإيمان خافوا ذلك المقام فنصبوا ، ودأبوا الليل والنهار »	قتادة	٢٥٩
M وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ L [الأعراف: ١٥٦] ، قال: « وسعت في الدنيا البر والفاجر ، وهي يوم القيامة للذين اتقوا خاصة »	قتادة	٢٦١
M * + , L[مريم: ١٣] قال : « رحمة من عندنا »	قتادة	٢٦١
M ' ( ) * + L [يوسف: ٨٧] ، قال : « من رحمة الله »	قتادة	٢٦١
MU V WX Y L الآية : « أتاهم من بين أيديهم فأخبرهم أنه لا بعث ولا جنة ولا نار ، M Z [L : من أمر الدنيا ، فزيَّنها لهم ، ودعاهم إليها ، M \ ] L : من قبل حسناتهم ؛ بطَّأهم عنها ، M ^ _ L [الأعراف: ١٧] : زين لهم السيئات والمعاصي ، ودعاهم إليها ، وأمرهم بها ، أتاك يا بن آدم من كل وجه ، غير أنه لم يأتك من فوقك ، لم يستطع أن يحول بينك وبين رحمة الله »	قتادة	٢٦٢
« ثم عاد الله ﷻ بعائدته وبرحمته فقال: M بَدَّلَ حُسۡنَۢا بَعۡدَ سُوٓءٖ L أي: فعمل عملا صالحا بعد عمل سيئ M فَإِنِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ L [النمل: ١١] »	قتادة	٢٦٢
M وَإِذۡ قَالُواْ © إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلۡحَقَّ مِنۡ عِندِكَ L الآية [الأنفال: ٣٢] قال: « قال ذلك سَفَهةُ هذه الأمة وجهلتها ،	قتادة	٢٦٢

فعاد الله بعائدته ورحمته على سَفَهة هذه الأمة وجهلتها »		
« والله أسرع بالمغفرة »	قتادة	٢٦٤
M T U V W X L [المدثر: ٥٦] « ربنا محقوق أن تتقى محارمه ، وهو أهل المغفرة يغفر الذنوب »	قتادة	٢٦٤
Mبَلۡدَةٞ طَيِّبَةٞ L قال: هذه بلدة طيبة ، Mوَرَبٌّ غَفُورٞ L [سبأ: ١٥] « وربكم رب غفور لذنوبكم ؛ قوم أعطاهم الله نعمه ، وأمرهم بطاعته ، ونهاهم عن معصيته »	قتادة	٢٦٥
M C D L [غافر: ١٩] : أي: « يعلم همزه بعينه ، وإغماضه فيما لا يحبّ الله ولا يرضاه »	قتادة	٢٦٦
Mوَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ L : « إن عجبت يا محمد فعجب قولهم M أَءِذَا كُنَّا ´ µ ¶ ¸ جَدِيدٍۗ L [الرعد: ٥] عجب الرحمن تبارك وتعالى من تكذيبهم بالبعث بعد الموت »	قتادة	٢٦٧
Mإِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ L [يوسف: ١٠٠] : « لطف ليوسف وصنع له ، حتى أخرجه من السجن ، وجاء بأهله من البدو ، ونزع من قلبه نزغ الشيطان وتحريشه على إخوته »	قتادة	٢٦٩
Mلَّا يَبۡغِيَانِ L [الرحمن: ٢٠] : « لا يبغيان على الناس ، وما أخذ أحدهما من صاحبه فهو بغي ، فحجز أحدهما عن صاحبه ، بقدرته ولطفه وجلاله تبارك وتعالى »	قتادة	٢٦٩
M t u v w x y { | } ~ عَلَىٰ بَعۡضٖۖ L [الإسراء: ٥٥] : « اتخذ الله إبراهيم خليلا ، وكلّم موسى تكليماً ، وجعل الله عيسى كمثل آدم خلقه من تراب ، ثم قال له كن فكان ، وهو عبد الله ورسوله ، من كلمة الله وروحه ، وآتى سليمان مُلكا لا ينبغي لأحد من بعده، وآتى داود زبورا ، كنا نحدّث دعاء عُلِّمه داود ، تحميد وتمجيد ، ليس فيه حلال ولا حرام ، ولا فرائض ولا حدود	قتادة	٢٧١ ، ٢٩٢ ، ٤٠٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤ ،

، وغفر لمحمد ما تقدّم من ذنبه وما تأخَّر »		٤٢٧
M B C D L [غافر: ١٩] قال: « يعلم همزه بعينه ، وإغماضه عما لا يحب الله »	قتادة	٢٧١
Mأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ ´ µ L [الحجرات: ٣] قال : « أخلص الله قلوبهم فيما أحب »	قتادة	٢٧١
Mوَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ © عَلِيمٌ L[البقرة: ٢٧٣] قال « محفوظ ذلك عن الله ، عالم به ، شاكر له ، وأنه لا شيء أشكر من الله ، لا أجزأ بخير من الله »(	قتادة	٢٧٣
M - . / عَلِيمٌ L [آل عمران: ٩٢] قال : « محفوظ لكم ذلك ، الله به عليم ، شاكر له »	قتادة	٢٧٣
« لما اخترن الله ورسوله شكرهنّ الله على ذلك فقال: J M K L M N O P Q R S T U V W X L [الأحزاب: ٥٢] فقصره الله عليهنّ ، وهنّ التسع اللاتي اخترن الله ورسوله »	قتادة	٢٧٣
M وَمَنۡ أَرَادَ ٱلۡأٓخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعۡيَهَا : ; < = > ? @ L [الإسراء: ١٩] : « شكر الله لهم حسناتهم ، وتجاوز عن سيئاتهم »	قتادة	٢٧٣
Mإِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمۡ جَزَآءٗ وَكَانَ سَعۡيُكُم مَّشۡكُورًا ﴿٢٢﴾ L [الإنسان: ٢٢] : « غفر لهم الذنب ، وشكر لهم الحسن »	قتادة	٢٧٤
Mوَكَانَ سَعۡيُكُم مَّشۡكُورًا L [الإنسان: ٢٢] قال: « لقد شكر الله سعيا قليلا »	قتادة	٢٧٤
M X Y Z [\ ] ^ L [آل عمران: ٦] : « قادرٌ والله ربُّنا أن يصوّر عبادَه في الأرحام كيف يشاء ، من ذكر أو أنثى ، أو أسود أو أحمر ، تامّ خلقُه وغير تامّ »	قتادة	٢٧٥
Mإِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأۡتِ بِـَٔاخَرِينَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ	قتادة	٢٧٥

قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾ L [النساء: ١٣٣] : « قادرٌ واللهِ ربُّنا على ذلك ؛ أن يهلك من يشاء من خلقه ، ويأتي بآخرين من بعدهم »		
M : ; < = > ? @ L [الأحزاب: ٢٤] قال: « يعذبهم إن شاء أو يخرجهم من النفاق إلى الإيمان »	قتادة	٢٧٥
M وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا L قال: « لو شاء الله لهدى الناس جميعا ، لو شاء الله لأنزل عليهم من السماء آية ، فظلت أعناقهم لها خاضعين ، M وَلَٰكِنْ حَقَّ : ; L [السجدة: ١٣] حقّ القول عليهم »	قتادة	٢٧٥
M B C L [الجاثية: ٥] قال: « تصريفها إن شاء جعلها رحمة ، وإن شاء جعلها عذابا »	قتادة	٢٧٦
M | } ~ ٱلْقَمَرُ ﴿١﴾ L [القمر: ١] : « يحدث الله في خلقه ما يشاء »	قتادة	٢٧٦
M إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ L [الجن: ٢٧] قال: « يظهره من الغيب على ما شاء الله إذا ارتضاه »	قتادة	٢٧٦
M n o L [القيامة: ٤] قال: « لو شاء الله لجعل بنانه مثل خف البقر ، أو قال: مثل حافر الدابة »	قتادة	٢٧٦
« من يتق الله يكن معه ومن يكن الله معه فمعه الفئة التي لا تغلب والحارس الذي لاينام والهادي الذي لا يضل »	قتادة	٢٧٨
M v w x y z { | } L [الزخرف: ٨٤] قال: « يعبد في السماء ويعبد في الأرض »	قتادة	٢٧٨
M | } ~ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ L [التحريم: ١١] « وكان أعتى أهل الأرض على الله ، وأبعده من الله ، فو الله ما ضرّ امرأته كُفر زوجها حين أطاعت ربها ، لتعلموا أن الله حكم عدل ، لا يؤاخذ عبده إلا بذنبه »	قتادة	٢٨٠

M R S T U L [البقرة: ٩٠] : « غَضِبَ الله عليهم بكفرهم بالإنجيل وبعيسى صلى الله عليه ، وغضب عليهم بكفرهم بالقرآن وبمحمد ﷺ »	قتادة	٢٨١
M M N O P Q S T U V L [هود: ٦٥] قال : القوم إلى آجالهم وهو عليهم غضبان فو الله ما عجل إليهم أن وفاهم بقية آجالهم »	قتادة	٢٨١
M وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا۟ L [النمل: ٨٥] يقول: « وجب القول عليهم والقول: الغضب »	قتادة	٢٨١
M ` a b c d e f g h i j k l L [الأحزاب: ٥٨] : « فإياكم وأذى المؤمن ، فإن الله يحوطه ، ويغضب له »	قتادة	٢٨٢
M x y L [الزخرف: ٥٥] قال : « أغضبونا »	قتادة	٢٨٢
M x y L [الزخرف: ٥٥] قال : « أغضبوا ربهم »	قتادة	٢٨٢
M M N O P L [التكوير: ١٢] : « سعرها غضب الله ، وخطايا بني آدم »	قتادة	٢٨٢
M b c d e L [الفرقان: ٣٩] ، قال : « كلا قد أعذر الله إليه ، ثم انتقم منه »	قتادة	٢٨٤
M k l m n o L [إبراهيم: ٤٧] قال: « عزيز والله في أمره يملي وكيده متين ، ثم إذا انتقم ، انتقم بقدره »	قتادة	٢٨٤
M إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾ L [يونس: ٩٦] : « حقّت عليهم سَخَطة الله بما عصوا »	قتادة	٢٨٥
M v w x y z { | L [البقرة: ٢٧] : « فإياكم ونقضَ هذا الميثاق ، فإن الله قد كره نقضَه وأوعد فيه ، وقدّم فيه في آي من القرآن ، حُجة وموعظة ونصيحة ، وإنا لا نعلم الله أوعدَ في ذنب ما أوعد في نقض الميثاق ،	قتادة	٢٨٧

فمن أعطى عهدَ الله وميثاقه من ثمرَة قلبه فَلْيَفِ به لله »		
M N O P Q R S T U V W L [البقرة: ٢٢٨] قال: « كانت المرأة إذا طُلِّقت كتمت ما في بطنها وحملها لتذهب بالولد إلى غير أبيه ، فكره الله ذلك لهنّ »	قتادة	٢٨٧
M F G H I J K L [غافر: ١٠] قال: « يقول لمقت الله إياكم في الدنيا حين دعيتم إلى الإيمان فلم تؤمنوا ، أكبر من مقتكم أنفسكم حين رأيتم العذاب »	قتادة	٢٨٨
M j k l m n o p q r ...الآية L[البقرة: ٢٤٣] : « مقتهم الله على فرارهم من الموت ، فأماتهم الله عقوبة ، ثم بعثهم إلى بقية آجالهم ليستوفوها ، ولو كانت آجال القوم جاءت ما بُعثوا بعد موتهم »	قتادة	٢٨٨ ، ٤٧٢
M g h L قال : « مكرهم الذي أرادوا بصالح وقوله: M i j L [النمل: ٥٠] : قال: مكر الله الذي مكر بهم أن رماهم بصخرة فأهمدتهم »	قتادة	٢٨٩
M _ ` a b c d e f g h i j k l L [فصلت: ٤١-٤٢] : « أعزه الله لأنه كلامه ، وحفظه من الباطل ، والباطل إبليس ، لا يستطيع أن ينتقص منه حقا ، ولا يزيد فيه باطلا »	قتادة	٢٩٢
M l J K L M N O P Q R S T l V W X Y Z [\ ] l _ ` a b c d e f g l i j k l m n l p q r s t u L [البقرة: ٢٦] قال: « أي: يعلمون أنه كلام الرحمن »	قتادة	٢٩٢
Mلَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي L [الكهف: ١٠٩] يقول: « إذا لنفد ماء البحر قبل أن ينفد كلام الله وحِكَمُه »	قتادة	٢٩٣

" حديث الإفك:... قالت عائشة: والله ما كنت أظن أن يترل في شأني وحي يتلى ، ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله ﷻ في بأمر يتلى..."	عائشة	٢٩٤
M * + , - L [مريم: ٦٥] « لا سميّ لله ولا عَدل له ، كلّ خلقه يقر له ، ويعرف أنه خالقه ، ويعرف ذلك ، ثم يقرأ هذه الآية: M وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ L [الزخرف: ٨٧] »	قتادة	٢٩٨
M فَلَا تَضْرِبُواْ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ L [النحل: ٧٤] « فإنه أحد صمد لم يلد ، و لم يولد ، و لم يكن له كُفُوًا أحد »	قتادة	٢٩٨
M{ | } L [البقرة: ٢٥٥] قال : « نعسة »	قتادة	٢٩٩
M{ | } L [البقرة: ٢٥٥] قال: « نعاس »	قتادة	٢٩٩
M وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا L [البقرة: ٢٥٥] قال : « لا يثقل عليه شيء »	قتادة	٣٠٠
M لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ : ; L [الأنعام: ١٠٣] : « وهو أعظم من أن تدركه الأبصار »	قتادة	٣٠٢
M " # $ % L [يونس: ٢٦] ، قال: « الحسنى الجنة ، والزيادة فيما بلغنا النظر إلى وجه الله »	قتادة	٣٠٢
M وَأَشْرَقَتِ : ; < L[الزمر: ٦٩] قال: « فما يتضارون في نوره إلا كما يتضارون في الشمس في اليوم الصحو الذي لا دخن فيه »	قتادة	٣٠٢
M) * + , - . / ﴿٢٣﴾ L[القيامة: ٢٢-٢٣] قال: « تنظر إلى الله »	قتادة	٣٠٢
M T U V W X Y Z L [المطففين: ١٥] : « هو لا ينظر إليهم ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم »	قتادة	٣٠٣
« ينادي المنادي يوم القيامة: إن الله وعد الحسنى وهي الجنة	قتادة	٣٠٣

، وأما الزيادة فهو النظر إلى وجه الرحمن عز وجل قال: فيتجلى لهم حتى ينظروا إليه »		
M] ^ _ ` a L [النجم: ١٣] قال: « رأى نوراً عظيماً عند سدرة المنتهى »	قتادة	٣٠٥
قيل لابن عباس : هل رأى محمد ربه عز وجل ؟ قال : " نعم "	ابن عباس	٣٠٦
أن مروان ، سأل أبا هريرة هل رأى محمد ربه ؟ قال : " نعم قد رآه "	أبو هريرة	٣٠٦
M < = > ? L [هود: ٧] قال: « هذا بدء خلقه قبل أن يخلق السماء والأرض »	قتادة	٣٠٧
M < = > ? L [هود: ٧] : « ينبِّئُكم ربُّكم تبارك وتعالى كيف كان بدءُ خلقه قبل أن يخلق السموات والأرض »	قتادة	٣٠٧
M m L [المطففين: ١٨] قال : « فوق السماء السابعة ، عند قائمة العرش اليمنى »	قتادة	٣٠٨
M@ A B C D E F G H I J K L M L [السجدة: ٤] « في اليوم السابع »	قتادة	٣٠٨
M $ %& ' ( ) * + , - . L [الزمر: ٦٨] قال: « هم الشهداء ثنية الله حول العرش مقلدي السيوف »	قتادة	٣٠٨
Mٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦ L [المزمل: ١٨] يقول: « مثقلة يوم القيامة»	قتادة	٣٠٨
« أخبرت أن العرش ياقوتة حمراء »	إسماعيل بن أبي خالد	٣٠٩
« والعرش ياقوتة حمراء »	عبد الله بن عمر	٣٠٩
" الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر قدره "	ابن عباس	٣١١
M وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ L [هود: ١٨] والأشهاد: « الملائكة يشهدون على بني آدم بأعمالهم »	قتادة	٣٢٢

M V W X Y Z [\ L[ق: ٢١] قال: « سائق يسوقها إلى ربها ، وشاهد يشهد عليها بعملها »	قتادة	٣٢٢
M H I J K L M L [الأحزاب: ٩] قال: « هم الملائكة »	قتادة	٣٢٣
M وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ L[البقرة: ٢٥٣] قال : « هو جبريل »	قتادة	٣٢٣
M وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ L[الإسراء: ٨٥] قال: « هو جبريل ، قال قتادة: وكان ابن عباس يكتمه »	قتادة	٣٢٤
M * + , - . / مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ...الآية L [سبأ: ٢٣] قال: « يوحي الله إلى جبريل فتفرَّق الملائكة ، أو تَفزَّع مخافة أن يكون شيء من أمر الساعة ، فإذا جُلِي عن قلوبهم وعلموا أنه ليس ذلك من أمر الساعة M / مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُواْ ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ L[سبأ: ٢٣] »	قتادة	٣٢٤
M c d e f g L[الشعراء: ١٩٢] قال : « هذا القرآن نزل به الروح الأمين »	قتادة	٣٢٤
M+ , - . / L[النجم: ٣] : أي: « ما ينطق عن هواه M إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ L[النجم: ٤] قال: يوحي الله تبارك وتعالى إلى جبريل ، ويوحي جبريل إلى محمد ﷺ »	قتادة	٣٢٤
M : ; < = L [النجم: ٦] : « ذو خَلْق طويل حسن »	قتادة	٣٢٤
MBC D E L [النجم: ٨] قالا: « هو جبريل »	قتادة	٣٢٥
MR S T U V W L [النجم: ١١] قالا: « رأى جبريل في صورته التي هي صورته ، قالا: وهو الذي رآه نزلة أخرى »	قتادة	٣٢٥

M j k l L [التكوير: ١٩] قال: « هو جبريل »	قتادة	٣٢٥
M } ~ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡمُبِينِ ﴿٢٣﴾ L[التكوير: ٢٣] قال: « أي: جبريل له خمسمائة جناح قد سد الأفق »	قتادة	٣٢٥
M ~ بَصُرۡتُ بِمَا لَمۡ يَبۡصُرُواْ بِهِۦ L [طه: ٩٦] : « يعني: فرس جبريل عليه السلام »	قتادة	٣٢٥
M F G H I J K L M N O P Q L [النجم: ٩-١٠] قال: " رأى جبريل ، له ستمائة جناح "	ابن مسعود	٣٢٧
« الرعد خلق من خلق الله جل وعز ، سامع مطيع لله »	قتادة	٣٢٨
M r s t u v L من قبيل من الملائكة يقال لهم الجن »	قتادة	٣٢٩
M w x y z { | L [فاطر: ١] قال: « بعضهم له جناحان ، وبعضهم ثلاثة ، وبعضهم أربعة »	قتادة	٣٣٢
M * + , - . L [سبأ: ٢٣] قالا : « لما كانت الفترة بين عيسى ومحمد ، يترل الوحي مثل صوت الحديد ، على الصخر ، فأفزع الملائكة ذلك ، فقال: M * + , - . L حتى إذا جلي عن قلوبهم ، قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا: الحق وهو العلي الكبير »	قتادة	٣٣٣
M * + , - . / مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ ...الآية L [سبأ: ٢٣] قال: « يوحي الله إلى جبريل فتفرَّق الملائكة ، أو تَفزَّع مخافة أن يكون شيء من أمر الساعة ، فإذا جُلِي عن قلوبهم وعلموا أنه ليس ذلك من أمر الساعة M / مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ L [سبأ: ٢٣] »	قتادة	٣٣٣
M : ; < = L[آل عمران: ٣٩] قال: « شافهته الملائكة بذلك فقال: M \ ] ^ _ ` a b c d e	قتادة	٣٣٥

f g h i j L[آل عمران: ٤١] قال: إيماء ، وكانت عقوبة عوقب بها ، إذ سأل الآية بعد مشافهة الملائكة إياه بما بشرته به »		
Mإِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ L [آل عمران: ٤٥] قال: « شافهتها الملائكة بذلك »	قتادة	٣٣٦
Mوَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖ L[البقرة: ٣٠] قال: « التسبيح: التسبيح ، والتقديس: الصلاة »	قتادة	٣٣٨
M يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ ﴿٢٠﴾ L [الأنبياء: ٢٠] يقول: « إن الملائكة الذين هم عند الرحمن لا يستكبرون عن عبادته ، ولا يسأمون فيها »	قتادة	٣٣٨
" صلاة الله : ثناؤه عليه عند الملائكة ، وصلاة الملائكة الدعاء ، وقال ابن عباس: يصلون: يبركون "	أبو العالية	٣٣٩
M ! " # L [الصافات: ١] قال: « قسم أقسم الله بخلق ، ثم خلق ، ثم خلق ، والصافات: الملائكة صُفوفا في السماء »	قتادة	٣٣٩
M ` a b c L[الصافات: ١٦٥] قال: « صفوف في السماء M d e f g L [الصافات: ١٦٦] : أي المصلون ، هذا قول الملائكة يثنون بمكانهم من العبادة »	قتادة	٣٣٩
Mوَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا ﴿٢٢﴾ L [الفجر: ٢٢] : « صفوف الملائكة »	قتادة	٣٤٠
Md e f g h i j k l m n o p L[الواقعة: ٩٠-٩١] قال: « سلام من عذاب الله ، وسلمت عليه ملائكة الله »	قتادة	٣٤١
Mوَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ´ µ ¶ ¸ L[الأعراف: ١٩] قال: « ابتلى الله آدم كما ابتلى الملائكة قبله ، وكل شيء خلق	قتادة	٣٤٢

مبتلى ، ولم يدع الله شيئاً من خلقه إلا ابتلاه بالطاعة ؛ فما زال البلاء بآدم حتى وقع فيما نُهي عنه »		
Mوَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ L[البقرة: ١٥٩] قال: « الملائكة »	قتادة	٣٤٣
M c d e f g L [النحل: ٢] قال: « بالوحي والرحمة »	قتادة	٣٤٦
M c d e f g L[الشعراء: ١٩٢] قال : « هذا القرآن نزل به الروح الأمين »	قتادة	٣٤٦
M + , - . / L[النجم: ٣] : أي: « ما ينطق عن هواه Mإِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ L[النجم: ٤] قال: يوحي الله تبارك وتعالى إلى جبريل ، ويوحي جبريل إلى محمد ﷺ »	قتادة	٣٤٦
M a b c L [المرسلات: ١] قال: « الريح M d e f L [المرسلات: ٢] قال: الريح ، M g h i L [المرسلات: ٣] قال: الريح ، M m n o L [المرسلات: ٥] قال: « الملائكة تلقي القرآن »	قتادة	٣٤٦
M ~ أَمۡرٗا ﴿٥﴾ L[النازعات: ٥] قال: « الملائكة »	قتادة	٣٤٨
Mسَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ L [العلق: ١٨] قال: « الملائكة »	قتادة	٣٥٠
Mٱلزَّبَانِيَةَ L [العلق: ١٨] قال : « الزبانية في كلام العرب الشرط »	قتادة	٣٥٠
« من قرأ آية الكرسي إذا آوى إلى فراشه ، وكل به ملكان يحفظانه حتى يصبح »	قتادة	٣٥١
Mوَهُوَ : ; < > ? @ A B C D E F G H I J K L [الأنعام: ٦١] يقول: « حفظة يا ابن آدم ، يحفظون عليك عملك ورزقك وأجلك ، إذا توفّيت ذلك قُبِضْتَ إلى ربك »	قتادة	٣٥١

النص	القائل	الصفحة
M w x y z L [الرعد: ١١] قال: « ملائكة يتعاقبون بالليل والنهار يحفظونه من أمر الله ، أي: بأمر الله »	قتادة	٣٥١
Mp q r s t u v L[الرعد: ١١] : « هذه ملائكة الليل يتعاقبون فيكم بالليل والنهار »	قتادة	٣٥١
M = > ? @ L قال: « دلوكها حين ترفع عن بطن السماء ، M B C L صلاة المغرب ، M D E L صلاة الفجر ، قال قتادة: وأما قوله تعالى: M J K L [الإسراء: ٧٨] فيقول: « ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون تلك الصلاة »	قتادة	٣٥٢
Mفَإِنَّهُۥ يَسۡلُكُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدٗا L [الجن: ٢٧] : « يعني رصداً من الملائكة »	قتادة	٣٥٢
M , - . / عَلَيۡهَا حَافِظٞ ٤ L [الطارق: ٤] قال: « قرينه يحفظ عمله »	قتادة	٣٥٢
Mp q r s t u v w x y z L [الرعد: ١١] " فإذا جاء القدر خلَّوا عنه"	ابن عباس	٣٥٢
ما من عبدٍ إلا له ملك موكَّل يحفظه في نومه ويقظته من الجنّ والإنس والهوامّ، فما منها شيء يأتيه يريده إلا قال: وراءَك! إلا شيئًا يأذن الله فيه فيصيبه"	مجاهد	٣٥٢
Mهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ L[البقرة: ٢١٠] قال: « يأتيهم الله في ظلل من الغمام ، وتأتيهم الملائكة عند الموت »	قتادة	٣٥٤
M F G H I J L [الأنعام: ٦١] قال: « تلي قبضتها الرسل ، ثم ترفعها إليه ، يقول: إلى ملك الموت »	قتادة	٣٥٤
M # $ % & L قال: « تأتيهم الملائكة بالموت M ' ( ) L يوم القيامة M* + , - . L [الأنعام:	قتادة	٣٥٤

١٥٨] قال: آية موجبة طلوع الشمس من مغربها أو ما شاء الله »		
Mقُلۡ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلۡمَوۡتِ ٱلَّذِي وُكِّلَ بِكُمۡ L [السجدة: ١١] قال: « ملك الموت يتوفاكم ، ومعه أعوان من الملائكة »	قتادة	٣٥٥
M _ ` L[الواقعة: ٨٩] قال: « الروح: الرحمة، والرَّيحان: يتلقى به عند الموت »	قتادة	٣٥٥
MM N O P Q L [طه: ٣] : « وإن الله أنزل كتابه ، وبعث رسله رحمةً رحم الله بها العباد ، ليتذكر ذاكر ، وينتفع رجل بما سمع من كتاب الله ، وهو ذكر له أنزل الله ، فيه حلاله وحرامه ، فقال: M R S T U V W X L [طه: ٤] »	قتادة	٣٦١ ، ١٣٩
Mوَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ : ; < = > L[البقرة: ٤] : « فآمنوا بالفرقان وبالكتب التي قد خلت قبله من التوراة والزبور والإنجيل »	قتادة	٣٦٣ ، ٣٨٢
M+ , - . / لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ L [آل عمران: ٣] يقول: « القرآن مصدقاً لما بين يديه من الكتب التي قد خلت قبله »	قتادة	٣٦٣
M ! # $ % L [الرعد: ١] : « الكتُب التي كانت قبل القرآن »	قتادة	٣٦٣
M ! " # $ % & ' ( ) L [البقرة: ٨٩] : « وهو القرآن الذي أنزل على محمد ، M ' ( ) L أي: للتوراة والإنجيل »	قتادة	٣٦٥
M ; < L [آل عمران: ٤] : « هو القرآن ، أنزله على محمد ، وفرَّق به بين الحقِّ والباطل ، فأحلّ فيه حلاله ، وحرّم فيه حرامه ، وشرَّع فيه شرائعه ، وحدّ فيه حدوده ،	قتادة	٣٦٦

وفرض فيه فرائضَه ، وبين فيه بيانه ، وأمر بطاعته ، ونهى عن معصيته »		
M p q r s L [الأنعام: ١٥٥] : « وهو القرآن الذي أنزله الله على محمد ﷺ M t L يقول: فاتبعوا حلاله ، وحرّموا حرامه »	قتادة	٣٦٦
M ' ( ) * + , L [الرعد: ١] : أي: « هذا القرآن »	قتادة	٣٦٦
M y z { | } ~ L [سبأ: ٤٤] : « ما أنزل الله على العرب كتابًا قبل القرآن ، ولا بعث إليهم نبيًّا قبل محمد ﷺ »	قتادة	٣٦٦
M V W X Y Z [\ ] L [البقرة: ٢٦] أي: « يعلمون أنه كلامُ الرحمن ، وأنه الحق من الله »	قتادة	٣٦٨
M ﴿أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ﴾ L [التوبة: ٦] قال: القرآن »	قتادة والسدي	٣٦٨
M Z [\ ] ^ _ ` a b c d L [البقرة: ٩٧] يقول: « أنزل الكتاب على قلبك بإذن الله »	قتادة	٣٦٩
« يمحو الله ما يشاء ويثبت ما يشاء ، وهو الحكيم ، وعنده أم الكتاب وأصله »	قتادة	٣٦٩
M , - L [الإسراء: ١٠٦] قال: « نزل متفرقا ولم ينزل جمعاً وكان بين أوله وآخره نحو من عشرين سنة »	قتادة	٣٦٩
M ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً﴾ L [الفرقان: ٣٢] : « كما أنزل على موسى ، وكما أنزل على عيسى عليهم السلام »	قتادة	٣٧٠
M c d e f g L [الشعراء: ١٩٢] قال : « هذا القرآن نزل به الروح الأمين »	قتادة	٣٧٠

M * + , - . L [سبأ: ٢٣] قالا : « لما كانت الفترة بين عيسى ومحمد ، يترل الوحي مثل صوت الحديد ، على الصخر ، فأفزع الملائكة ذلك ، فقال: M * + , - . L حتى إذا جلي عن قلوبهم ، قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا: الحق وهو العلي الكبير »	قتادة	٣٧٠
M * + , - . / مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ ...الآية L [سبأ: ٢٣] قال: « يوحي الله إلى جبريل فتفرَّق الملائكة ، أو تَفزَّع مخافة أن يكون شيء من أمر الساعة ، فإذا جُلِي عن قلوبهم وعلموا أنه ليس ذلك من أمر الساعة M / مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ L [سبأ: ٢٣] »	قتادة	٣٧٠
M \ [^ _ ` L [الزخرف: ٤] قال: « في أصل الكتاب وجملته عندنا »	قتادة	٣٧١
M + , - . / L [النجم: ٣] أي: « ما ينطق عن هواه ، M إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ٤ L [النجم: ٤] قال: يوحي الله تبارك وتعالى إلى جبريل ، ويوحي جبريل إلى محمد ﷺ »	قتادة	٣٧١
M m n o L [المرسلات: ٥] قال: « الملائكة تلقي القرآن »	قتادة	٣٧١
M g h i j k l m n L [الحجر: ٩] قال: « حفظه الله من أن يزيد فيه الشيطان باطلا ، أو يبطل منه حقا »	قتادة	٣٧٣
M g h i j k l m n L [الحجر: ٩] وقال في آية أخرى: M c d e l L [فصلت: ٤٢] « والباطل: إبليس M f g h i j k l L [فصلت: ٤٢] فأنزله الله ثم حفظه ، فلا يستطيع إبليس أن يزيد فيه باطلا ، ولا ينتقص منه حقا ، حفظه الله من ذلك »	قتادة	٣٧٣

Mفَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ L[البقرة: ٢٣] قال: « يقول بسورة مثل هذا القرآن حقًّا لا باطل فيه ، ولا كذب »	قتادة	٣٧٤
M وَلَا تَجۡعَلُواْ ٱللَّهَ عُرۡضَةٗ لِّأَيۡمَٰنِكُمۡ أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ L[البقرة: ٢٢٤] يقول: « لا تعتلُّوا بالله ، أن يقول أحدكم إنه تألَّى أن لا يصل رَحِمًا ، ولا يسعى في صلاح ، ولا يتصدَّق من ماله. مهلا مهلا بارك الله فيكم ، فإن هذا القرآن إنما جاء بترك أمر الشيطان ، فلا تطيعوه ، ولا تُنْفِذوا له أمرًا في شيء من نذوركم ولا أيمانكم »	قتادة	٣٧٥
M µ ¶ ¸ يَشَآءُۚ L[البقرة: ٢٦٩] قال: « الحكمة: القرآن والفقه في القرآن »	قتادة	٣٧٥
M t u v L [آل عمران: ١٣٨] « وهو هذا القرآن ، جعله الله بيانًا للناس عامة ، وهدى وموعظة للمتقين خصوصًا »	قتادة	٣٧٦
M ! " # $ % & ' ...الآية L [آل عمران: ١٠١] : « علَمان بيِّنان: وِجْدان نبي الله ﷺ وكتابُ الله ؛ فأما نبيّ الله فمضى ﷺ وأما كتاب الله فأبقاه الله بين أظهُركم رحمة من الله ونعمة ، فيه حلاله وحرامه ، وطاعته ومعصيته »	قتادة	٣٧٦
M K L M O P Q R S T U V W X Y L [النساء: ٨٢] أي: « قول الله لا يختلف ، وهو حق ليس فيه باطل ، وأنّ قول الناس يختلف »	قتادة	٣٧٦
Mيَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ ´ µ ¶ ¸ L أي: « بينة من ربكم Mوَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا L [النساء: ١٧٤] وهو هذا القرآن »	قتادة	٣٧٦
M G H I J K L M N O L [المائدة: ١٩] : « وهو محمد ﷺ ، جاء بالفرقان الذي فرَق الله به بين الحق	قتادة	٣٧٧

والباطل ، فيه بيان الله ونوره وهداه ، وعصمةٌ لمن أخذ به »		
M p q r s L [الأنعام: ١٥٥] : « وهو القرآن الذي أنزله الله على محمد ﷺ M t L يقول: فاتبعوا حلاله ، وحرّموا حرامه »	قتادة	٣٧٧
M يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ ´ µ ا L [الأنفال: ٢٤] قال: « هو هذا القرآن ، فيه الحياة والثقة والنجاة والعصمة في الدنيا والآخرة »	قتادة	٣٧٧
Mنَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي © عَلِيمٞ L [يوسف: ٧٦] قال: « هكذا ينتهي العلم إلى الله ﷻ ، منه بدأ ، وإليه يعود ويرجع »	قتادة	٣٧٧
M t u v wx y z { ا L [الإسراء: ٨٢] : « إذا سمعه المؤمن انتفع به وحفظه ووعاه ، M { ~ ٱلظَّٰلِمِينَ L به Mإِلَّا خَسَارٗا L أنه لا ينتفع به ولا يحفظه ولا يعيه ، وإن الله جعل هذا القرآن شفاء ورحمة للمؤمنين »	قتادة	٣٧٧
Mقُلۡ ´ µ ¶ ¸ وَشِفَآءٞۚ L [فصلت: ٤٤] قال: « جعله الله نوراً وبركة وشفاء للمؤمنين »	قتادة	٣٧٨
M / هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ L [الإسراء: ٩] : « إن هذا القرآن يدلكم على دائكم ودوائكم ، فأما داؤكم: فالذنوب والخطايا ، وأما دواؤكم: فالاستغفار »	قتادة	٣٧٨
Mq r s t u v w x y z { ا } ~ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلۡيَقِينِ ﴿٩٥﴾ L [الواقعة: ٩٢-٩٥] حتى ختم ، : « إن الله تعالى ليس تاركاً أحداً من خلقه حتى يوقفه على اليقين من هذا القرآن ؛ فأما المؤمن فأيقن في الدنيا ، فنفعه ذلك يوم القيامة ، وأما الكافر فأيقن يوم	قتادة	٣٧٨

القيامة حين لا ينفعه »		
M A B C D E F G H I L[البقرة: ١٣٦] قال: « أمر الله المؤمنين أن يؤمنوا به ويصدقوا بكتبه كلها وبرسله »	قتادة	٣٨١
M ! # $ % L [الرعد: ١] قال: « التوراة والإنجيل والزبور »	قتادة	٣٨٢
« في الزبور مكتوب لا يحدث بالحديث في اليوم إلا مرة »	قتادة	٣٨٢
M ! " # $ % & L حتى بلغ: M < = L [آل عمران: ٧٨] : « هم أعداء الله اليهود ، حرَّفوا كتابَ الله ، وابتدعوا فيه ، وزعموا أنه من عند الله »	قتادة	٣٨٣
M وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ۝ مِن قَبۡلُ هُدًى : L [آل عمران: ٣-٤] : « هما كتابان أنزلهما الله ، فيهما بيانٌ من الله ، وعصمةٌ لمن أخذ به ، وصدّق به ، وعمل بما فيه »	قتادة	٣٨٤
M ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ © L [النساء: ١٣٧] : « بالفرقان ومحمد ﷺ » ، ثم قال: وبه عن قتادة قوله: M z { | L[النساء: ١٣٧] [النساء: ١٦٨] قال: « ولا ليهديهم طريق هدى ، وقد كفروا بكتب الله »	قتادة	٣٨٤
M قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ : ; < L إلى قوله: M O P Q L [البقرة: ١٣٦] : « أمر الله المؤمنين أن يؤمنوا ويصدِّقوا بأنبيائه ورسله كلهم ، ولا يفرِّقوا بين أحد منهم »	قتادة	٣٩٠
M أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ L [الأنعام: ٩٠] قال: « قص الله عليه ثمانية عشر نبياً ، ثم أمر نبيكم أن يقتدي بهم. قال : وأنتم ، فاقتدوا بالصالحين قبلكم »	قتادة	٣٩٠
M وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمۡ تَكُن تَعۡلَمُۚ	قتادة	٣٩١

L [النساء: ١١٣] قال: « علمه الله بيان الدنيا والآخرة ، بين حلاله وحرامه ، ليحتج بذلك على خلقه »		
M y z {	L [المائدة: ١١١] قال: « وحي قُذِف في قلوبهم ، ليس بوحي نبوة ، والوحي وحيان ؛ وحي تجيء به الملائكة ، ووحي يُقذَف في قلب العبد »	قتادة	٣٩٣
M + , - . / وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿١٥﴾ L [يوسف: ١٥] قال: « فأوحى الله تعالى إلى يوسف وهو في الجب أن سينبئهم بما صنعوا به وهم لا يشعرون بذلك الوحي »	قتادة	٣٩٣
M . / أُمِّ مُوسَىٰٓ L [القصص: ٧] : « وحيًا جاءها من الله ، فقذف في قلبها - وليس بوحي نبوة - أن أرضعي موسى Mفَإِذَا خِفۡتِ عَلَيۡهِ فَأَلۡقِيهِ فِي : ; < = > L [القصص: ٧] »	قتادة	٣٩٣
Mيَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ L [الصافات: ١٠٢] قال: « رؤيا الأنبياء حق إذا رأوا في المنام شيئاً فعلوه »	قتادة	٣٩٤
Mيَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ © ٱلۡجَنَّةَ وَكُلَا مِنۡهَا رَغَدًا حَيۡثُ شِئۡتُمَا L [البقرة: ٣٥] : « ثم أتى البلاء الذي كُتب على الخلق / على آدمَ ، كما ابتُلي الخلقُ قبله ، إن الله تعالى ذكره أحلَّ له ما في الجنة أن يأكل منها رَغدا حيث شاء ، غيرَ شجرة واحدة نُهي عنها ، وقَدَّم إليه فيها ، فما زال به البلاء حتى وقع بالذي نُهي عنه »	قتادة	٣٩٦
M : ; < = L [آل عمران: ٣٩] قال: « شافهته الملائكة بذلك ، فقال: M \ ] ^ _ ` a b c d e f g h i j L [آل عمران: ٤١] قال: إيماء ، وكانت عقوبة عوقب بها ، إذ سأل الآية بعد مشافهة	قتادة	٣٩٦

الملائكة إياه بما بشرته به »		
M M N O P Q L[الأعراف: ١٨٩] قال: « كان آدم لا يولد له ولد إلا مات فجاءه الشيطان ، فقال: إن سرك أن يعيش ولدك هذا فسميه عبد الحارث ، ففعل ، قال: فأشركا في الاسم و لم يشركا في العبادة »	قتادة	٣٩٧
M c d e f g L[الأنبياء: ٨٧] قالا: « ظنّ أن لن نقضي عليه العقوبة »	قتادة	٣٩٧
M m n L[الصافات: ١٤٢] أي: « في صنيعه »	قتادة	٣٩٧
M R S T U L [القلم: ٤٨] قال: « لا تعجل كما عجل ، ولا تغضب كما غضب »	قتادة	٣٩٧
M@ A B C E F G H L [الحاقة: ٤١] : « طهَّره الله من ذلك وعصمه M I J K M N O P L[الحاقة: ٤٢] طهَّره الله من الكهانة ، وعصمه منها »	قتادة	٣٩٧
Mأَنقَضَ ظَهْرَكَ L [الشرح: ٣] قال: « كان للنبي ﷺ ذنوب قد أثقلت فغفرها الله له	قتادة	٣٩٨
M فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ L [الأحقاف: ٣٥] قال: « نوح ، وإبراهيم ، وموسى ، وعيسى صلوات الله عليهم »	قتادة	٤٠٠
M إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ L [المائدة: ١١٨] فقال: « والله ما كانوا طعانين ولا لعانين »	قتادة	٤٠٣
M D E F G H L[البقرة: ١٢٩] : « ففعل الله ذلك ، فبعث فيهم رسولاً من أنفسهم يعرفون وجهه ونسبه ، يُخرجهم من الظلمات إلى النور ، ويهديهم إلى صراط العزيز الحميد »	قتادة	٤٠٤
M\ ] ^ _ ` a b c d e f	قتادة	٤٠٥

g L [آل عمران: ٣٣] قال: « ذكر الله تعالى أهل بيتين صالحين ، ففضلهما على العالمين ، فكان محمد ﷺ من آل إبراهيم »		
M k l m n o p q r s ...الآيةL [آل عمران: ٨١] : « هذا ميثاق أخذه الله على النبيين أن يصدق بعضُهم بعضًا ، وأن يبلِّغوا كتاب الله ورسالاته ، فبلغت الأنبياء كتاب الله ورسالاته إلى قومهم ، وأخذ عليهم - فيما بلَّغتهم رُسلهم - أن يؤمنوا بمحمد ﷺ ويصدّقوه وينصروه »	قتادة	٤٠٥
M ! " # $ % & ' ...الآية L [آل عمران: ١٠١] : « علَمان بيِّنان: وِجْدان نبي الله ﷺ وكتابُ الله ؛ فأما نبيّ الله فمضى ﷺ وأما كتاب الله فأبقاه الله بين أظهُركم رحمة من الله ونعمة ، فيه حلاله وحرامه ، وطاعته ومعصيته »	قتادة	٤٠٥
M ´ µ ¶ ¸ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ L [آل عمران: ١٦٤] : « منٌّ من الله عظيم من غير دعوة ولا رغبة من هذه الأمة ، جعله الله ﷻ رحمة لهم ؛ ليخرجهم من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى صراط مستقيم... »	قتادة	٤٠٥
M W X L [الإسراء: ٧٩] قال: « هي الشفاعة ، يشفِّعه الله في أمته »	قتادة	٤٠٦
M G H I J K L L [طه: ٢] : « لا والله ما جعله الله شقيًّا ، ولكن جعله رحمة ونورا ، ودليلاً إلى الجنة »	قتادة	٤٠٦
M L M N O P Q R S L [النور: ٦٣] قال: « أمرهم الله أن يفخموه ويشرفوه »	قتادة	٤٠٧

M لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا L [الفرقان: ١] :« بعث الله محمداً ﷺ نذيراً من النار وينذر بأس الله ووقائعه بمن خلا قبلكم »	قتادة	٤٠٧
M ! " # $ % & ' (L [الأحزاب: ٧] قال: « كان نبيّ الله ﷺ في أوّل النبيين في الخلق »	قتادة	٤٠٧
M وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ L [الأحزاب: ٤٠] قال: « آخر النبيين »	قتادة	٤٠٧
M مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ L الأحزاب: ٤٠] قال: « نزلت في زيد ، إنه لم يكن بابْنِه ، ولعمري ولقد ولد له ذكور ؛ إنه لأبو القاسم وإبراهيم والطيب والمطهر ، M وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ L الأحزاب: ٤٠] أي: آخرهم M وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا L الأحزاب: ٤٠] »	قتادة	٤٠٧
M u v w x y L [سبأ: ٢٨] قال: « أرسل الله محمدًا إلى العرب والعجم ، فأكرمُهُم على الله أطوعهم له »	قتادة	٤٠٨
M وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ L [الشورى: ١٥] قال: « أُمِر نبي الله ﷺ أن يعدل ، فعدل حتى مات ﷺ ، والعدل ميزان الله في الأرض ، به يُؤخذ للمظلوم من الظالم ، وللضعيف من الشديد ، وبالعدل يُصدِّق الله الصادق ، ويكذّب الكاذب ، وبالعدل يردّ المعتدي ويوبخه »	قتادة	٤٠٨
M+ , - . / إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ L [الشورى: ٢٣] : « وإن الله تبارك وتعالى أمر محمدا ﷺ أن لا يسأل الناس على هذا القرآن أجرا إلا أن يصلوا ما بينه وبينهم من القرابة ، وكلّ بطون قريش قد ولدته وبينه وبينهم قرابة»	قتادة	٤٠٨
M l m n o p q r L [الزخرف: ٤١] قال: « ذهب النبي ﷺ ، وبقيت النقمة ، ولم يُرِ الله نبيه في أمته شيئا يكرهه ، ولم يكن نبي قطّ ، إلا قد رأى العقوبة في أمته	قتادة	٤٠٩

إلا نبيكم ﷺ »		
^ M _ ` a b c d L [الأحقاف: ٩] قال: « قد بين الله له أنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر »	قتادة	٤٠٩
S RM T U V W L [النجم: ١١] قالا: « رأى جبريل في صورته التي هي صورته ، قالا: وهو الذي رآه نزلة أخرى »	قتادة	٤٠٩
Mوَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ﴿٤﴾ L [الشرح: ٤] : « رفع الله ذكره في الدنيا والآخرة ، فليس خطيب ، ولا متشهد ، ولا صاحب صلاة ، إلا ينادي بها: أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا رسول الله »	قتادة	٤١٠
v w M x y z L [البقرة: ٣٤] : « فكانت الطاعة لله ، والسجدة لآدم ، أكرم الله آدم أن أسْجَد له ملائكته »	قتادة	٤١٢
Mوَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ´ µ ¶ ¸ L[الأعراف: ١٩] قال: « ابتلى الله آدم كما ابتلى الملائكة قبله ، وكل شيء خلق مبتلى ، ولم يدع الله شيئاً من خلقه إلا ابتلاه بالطاعة ؛ فما زال البلاء بآدم حتى وقع فيما نهى عنه »	قتادة	٤١٣
h M i j k L [المؤمنون: ١٢] قال: « استل آدم من طين ، وخلقت ذريته من ماء مهين منه »	قتادة	٤١٣
M M N O P Q R L : « خلق آدم ﷺ من تراب ، S M T U V W L [الروم: ٢٠] يعني: ذرّيته »	قتادة	٤١٣
z M { | } ~ L[السجدة: ٧] : « وهو خلق آدم ، M ثُمَّ جَعَلَ نَسۡلَهُۥ L أي ذرّيته Mمِن سُلَٰلَةٖ مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ L [السجدة: ٨] ، والسلالة هي: الماء المهين الضعيف»	قتادة	٤١٣

Mهَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ ´ µ ¶ ¸ ﴿١﴾ L[الإنسان: ١] قال: « كان آدم آخر ما خلق من الخلق »	قتادة	٤١٤
« إن أهل الجنة أبناء ثلاثين جرد مرد مكحلون على صورة آدم كان طوله ستين ذراعا »	قتادة	٤١٥
« كان آدم عليه السلام يشرب من السحاب »	قتادة	٤١٥
M N O P Q L [البقرة: ٢١٣] قال: «كانوا على الهدى جميعًا فاختلفوا ، فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين ، وكان أوَّل نبي بُعث نوحٌ عليه السلام »	قتادة	٤١٦
M ! " # $ % L[الصافات: ٧٧] قال: « فالناس كلهم من ذرية نوح »	قتادة	٤١٧
M & ') (* L[الصافات: ٧٨] قال : « ترك الله عليه ثناء حسناً في الآخرين »	قتادة	٤١٧
M J K L M L [النجم: ٥٢] قال: « دعاهم نوح ألف سنة إلا خمسين عاما »	قتادة	٤١٧
M b c d L [القمر: ١٥] قال: « أبقى الله سفينة نوح على الجودي ، حتى أدركها أوائل هذه الأمة »	قتادة	٤١٧
M V W X Y Z [\ ] ^ . L [البقرة: ١٣٠] : « رغب عن ملَّتِه اليهود والنصارى ، واتخذوا اليهودية والنصرانية بدعةً ليست من الله ، وتركوا ملة إبراهيم - يعني الإسلام - حنيفاً ؛ كذلك بعث الله نبيه محمداً ﷺ بملة إبراهيم »	قتادة	٤١٩ ، ٥٨٥
M\ ] ^ _ ` a b c d e f g L [آل عمران: ٣٣] قال: « ذكر الله تعالى أهل بيتين صالحين ، ففضلهما على العالمين ، فكان محمد ﷺ من آل إبراهيم »	قتادة	٤١٩

M وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ L [الأنعام: ٧٥] قال: « جيء إبراهيم عليه السلام بجبار من الجبابرة ، فجعل الله له في أصابعه رزقا ، فإذا مص أصبعا من أصابعه وجد فيها رزقا ، فلما خرج أراه الله ملكوت السموات والأرض ، فكان ملكوت السموات: الشمس ، والقمر ، والنجوم ، وملكوت الأرض: الجبال ، والشجر ، والبحار »	قتادة	٤١٩
M إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا : L [النحل: ١٢٠] قال: « كان إمامَ هُدًى مطيعًا لله ، تُتَّبع سُنَّته ومِلَّته »	قتادة	٤٢٠
M & ' L [مريم: ٥٢] قال: « نجا بصدقه »	قتادة	٤٢٢
M % & ') (L [ص: ١٧] قال: « أعطي قوّة في العبادة ، وفِقهاً في الإسلام »	قتادة	٤٢٣
M + , L [ص: ١٧] : « أي كان مطيعا لله كثير الصلاة »	قتادة	٤٢٣
M ? @ L [ص: ٢٠] أي: « السنة »	قتادة	٤٢٣
M ¶ ¸ عَاصِفَةً L إلى قوله: M + , - L [الأنبياء: ٨٢] قال: « ورَّث الله سليمان داود ، فورَّثه نبوّته وملكه ، وزاده على ذلك أن سخَّر له الريح والشياطين »	قتادة	٤٢٤
M u v w x L [النمل: ٤٠] : « لا والله ما جعله فخراً ولا بطراً ولا أشراً ، ولكن جعله شكراً وذكراً وتواضعاً لله »	قتادة	٤٢٥
M : ; < = L [آل عمران: ٣٩] يقول: « عبدٌ أحياه الله بالإيمان »	قتادة	٤٢٥
M > ? @ A L [آل عمران: ٣٩] يقول: « مصدّقٌ بعيسى ابن مريم ، وعلى سُنَّته ومنهاجه »	قتادة	٤٢٦
M B L [آل عمران: ٣٩] : « إي والله ، لسيدٌ في العبادة	قتادة	٤٢٦

والحلم والعِلِم والوَرَع »		
Mوَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ L[آل عمران: ٤٥] يقول: « من المقربين عند الله يوم القيامة »	قتادة	٤٢٦
M ! " # $ % & ' (L[آل عمران: ٤٦] يقول: « يكلمهم صغيرًا وكبيرًا »	قتادة	٤٢٧
M ٱلۡحَقُّ © رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴿٦٠﴾ L[آل عمران: ٦٠] يعني: « فلا تكن في شكّ من عيسى أنه كمثل آدم عبدُ الله ورسوله ، وكلمةُ الله ورُوحه »	قتادة	٤٢٧
« خرج ذو القرنين من الروم وكان رجلا صالحا »	قتادة	٤٢٩
M ! " # $ L [لقمان: ١٢] أي: « الفقه في الإسلام ، قال قَتادة: ولم يكن نبياً ، ولم يوح إليه »	قتادة	٤٣٠
Mوَمَآ أَمۡرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمۡحِ ٱلۡبَصَرِ L [النحل: ٧٧] قال: « هو أن يقول : كن ، فهو كلمح البصر أو هو أقرب ، فأمر الساعة كلمح البصر ، أو هو أقرب »	قتادة	٤٣٤
M فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأۡتِيَهُم بَغۡتَةً L [محمد: ١٨] : « قد دنت الساعة ، ودنا من الله فراغ العباد »	قتادة	٤٣٤
عن قتادة قال: « قلت لسعيد بن المسيب: المهدي حق هو؟ قال حق ، قال قلت: ممن هو؟ قال من قريش ، قلت: من أي قريش ؟ قال من بني هاشم ، قلت من أي بني هاشم؟ قال من بني عبد المطلب ، قلت من أي عبد المطلب؟ قال من ولد فاطمة »	سعيد بن المسيب	٤٣٦
« يجاء إلى المهدي وهو في بيته ، والناس في فتنة تهراق فيها الدماء ، فيقال له: قم علينا ، فيأبى حتى يخوف بالقتل ، فإذا خوف بالقتل قام عليهم ، فلا يهراق في سببه محجمة دم »	قتادة	٤٣٦
M p q r s t u v w x ¦ L [النساء: ١٥٩]	الكلبي وقتادة	٤٣٧

قال: « قبل موت عيسى ، إذا نزل آمنت به الأديان كلها »		
M ! " # L [الزخرف: ٦١] قال: « نزول عيسى ابن مريم علم للساعة ، وناس يقولون: القرآن علم للساعة »	قتادة	٤٣٧
« هي دابة ذات زغب وريش ، ولها أربع قوائم تخرج من بعض أودية تهامة »	قتادة	٤٤٢
« تجيء نار من مشرق الأرض تحشر الناس إلى مغربها تسوقهم سوق البرق الكثير ، تبيت معهم إذا باتوا ، وتقيل معهم إذا قالوا ، وتأكل من تخلف منهم »	قتادة	٤٤٣
M O P L[التوبة: ١٠١] قال: « عذابًا في الدنيا ، وعذابًا في القبر »	قتادة	٤٤٥
M = > ? @ A B C D E L [إبراهيم: ٢٧] : « أما الحياة الدنيا ، فيثبتهم بالخير والعمل الصالح ، وقوله: M F G L أي: في القبر »	قتادة	٤٤٥
« إنه لا يفتر عن أهل القبور عذاب القبر إلا فيما بين نفخة الصعق ، ونفخة البعث ، فلذلك يقول الكافر حين يبعث: Mيَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ L يعني: تلك الفترة ، فيقول المؤمن: Mهَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ L [يس: ٥٢] »	قتادة	٤٤٥
M v w x y z { | L [الصافات: ١٤٤] : « لصار له بطن الحوت قبرًا إلى يوم القيامة »	قتادة	٤٤٦
M n o p q r L [غافر: ٤٦] قال: « يعرضون عليها صباحاً ومساءً ، يقال لهم: يا آل فرعون هذه منازلكم ، توبيخا ونقمة وصغاراً لهم »	قتادة	٤٤٦
M S T U V L [الممتحنة: ١٣] قال: « هم اليهود والنصارى يقول: قد يئسوا من ثواب الآخرة وكرامتها كما	قتادة	٤٤٦

يئس الكفار الذين قد ماتوا فهم في القبور أيسوا من الجنة حين رأوا مقاعدهم من النار »		
« عذاب القبر ثلاثة لثلاث ثلث من الغيبة وثلث من النميمة وثلث من البول »	قتادة	٤٤٧
Mوَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ ´ µ L [المؤمنون: ١٠٠] قال: « البرزخ بقية الدنيا »	قتادة	٤٤٧
Mوَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ L [المؤمنون: ١٠٠]: قال: « أهل القبور في برزخ ما بين الدنيا والآخرة ، هم فيه إلى يوم يبعثون »	قتادة	٤٤٧
M ! " # $ % & ' (*| + L [البقرة: ١٥٤] قال: « إن أرواح الشهداء في صور طير بيض »	قتادة	٤٤٧
M / ٱلدِّينِ L [الفاتحة: ٤] قال: « يوم يدين الله العباد بأعمالهم »	قتادة	٤٥٢ ، ٤٨٠
M يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ ﴿١٥﴾ L [غافر: ١٥] قال: « يوم يتلاقى أهل السماء ، وأهل الأرض ، والخلاق وخلقه »	قتادة	٤٥٢
Mيَوۡمَ ٱلۡأٓزِفَةِ L [غافر: ١٨] قال : « يوم الساعة »	قتادة	٤٥٢
M يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ L [غافر: ٣٢] قال: « يوم يتنادى كل قوم بأعمالهم ، فينادي أهل النار أهل الجنة ، وأهل الجنة أهل النار »	قتادة	٤٥٢
M ! " # $ % & L [الدخان: ٤٠] : « يوم يَفْصِلُ فيه بين الناس بأعمالهم »	قتادة	٤٥٣
Mٱلۡحَآقَّةُ ﴿١﴾ L [الحاقة: ١] قال: « حقت لكل قوم أعمالهم »	قتادة	٤٥٣
Mكَذَّبَتۡ ثَمُودُ وَعَادُۢ بِٱلۡقَارِعَةِ ﴿٤﴾ L[الحاقة: ٤] : « أي بالساعة »	قتادة	٤٥٣
M يَوۡمَ يَجۡمَعُكُمۡ لِيَوۡمِ ٱلۡجَمۡعِۖ L[التغابن: ٩] : « هو يوم القيامة ، وهو يوم التغابن: يوم غَبْنِ أهلِ الجنة أهلَ النار »	قتادة	٤٥٣

النص	القائل	الصفحة
M © يَوۡمٍ أُجِّلَتۡ ﴿١٢﴾ لِيَوۡمِ ٱلۡفَصۡلِ ﴿١٣﴾ L [المرسلات: ١٢-١٣] : « يوم يفصل فيه بين الناس بأعمالهم ؛ إلى الجنة وإلى النار »	قتادة	٤٥٤
M b c d e f g L [النبأ: ١٧] : « وهو يوم عظَّمه الله ، يفصِل الله فيه بين الأوّلين والآخرين بأعمالهم »	قتادة	٤٥٤
M % & ' L [البروج: ٢] قال : « اليوم الموعود يوم القيامة »	قتادة	٤٥٤
Mهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ﴿١﴾ L[الغاشية: ١] قال: « الغاشية: الساعة »	قتادة	٤٥٤
M , - . / ﴿٢﴾ L [القارعة: ١-٢] قال: « هي الساعة »	قتادة	٤٥٤
Mقُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ رَبِّيۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقۡتِهَآ إِلَّا هُوَۚ L [الأعراف: ١٨٧] يقول: « علمها عند الله ، هو يجليها لوقتها ، لا يعلم ذلك إلا الله »	قتادة	٤٥٥
Mثَقُلَتۡ L [الأعراف: ١٨٧] قالا: « ثقل علمها على أهل السماء وأهل الأرض أنهم لا يعلمون »	قتادة والكلبي	٤٥٦
M إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ Lالآية ، أشياء من الغيب ، استأثر الله بهنّ ، فلم يطلع عليهنّ ملَكا مقرّبا ، ولا نبيا مرسلا M إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ L فلا يدري أحد من الناس متى تقوم الساعة؟ في أيّ سنة؟ أو في أيّ شهر؟ أو ليل؟ أو نهار؟ M وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ L فلا يعلم أحد متى ينزل الغيث ، ليلا أو نهارا ينزل؟ Mوَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ L فلا يعلم أحد ما في الأرحام ؛ أذكر أو أنثى ، أحمر أو أسود ، و ما هو؟ Mوَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ L خير أم شرّ ، ولا تدري يا ابن آدم متى تموت؟ لعلك الميت غدا ، لعلك المصاب غدا ،	قتادة	٤٥٦

الأثر	القائل	الصفحة
Mوَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ L [لقمان: ٣٤] ليس أحد من الناس يدري أين مضجعه من الأرض ؛ في بحر أو برّ أو سهل أو جبل ، تعالى وتبارك »		
« يهون موقف يوم القيامة على المؤمن ، ويطول على الكافر حتى يلجمه العرق من شدة كربه »	قتادة	٤٥٨
" فهذا يوم القيامة جعله الله على الكافرين مقدار خمسين ألف سنة "	ابن عباس	٤٥٨
M ´ µ ¶ ¸ ﴿٨﴾ L [المدثر: ٨] : « والناقور: الصور، والصور: الخلق »	قتادة	٤٥٩
Mيَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ L [النبأ: ١٨] : « والصُّور: الخَلق »	قتادة	٤٥٩
Mوَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمۡرِ رَبِّكَۖ لَهُۥ مَا à أَيۡدِينَا â خَلۡفَنَا L [مريم: ٦٤] يقول: « ما بين أيدينا من الآخرة ، وما خلفنا من الدنيا ، وما بين ذلك: يقول: ما بين النفختين »	قتادة	٤٥٩
M قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ L [يس: ٥٢] : « هذا قول أهل الضلالة. والرَّقدة: ما بين النفختين »	قتادة	٤٥٩
Mيَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ L [يس: ٥٢] قال : « تكون للكافر والمؤمن ، فلما أصابتهم النفخة قال الكافر: يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا ، ويقول المؤمن: هذا ما وعد الرحمن »	قتادة	٤٥٩
« إنه لا يفتر عن أهل القبور عذاب القبر إلا فيما بين نفخة الصعق ، ونفخة البعث ، فلذلك يقول الكافر حين يبعث: Mيَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ L يعني: تلك الفترة ، فيقول المؤمن: Mهَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ L [يس: ٥٢] »	قتادة	٤٦١
M a b c d e f L [ق: ٤١] قال: « يؤمر إسرافيل أن ينفخ في الصور من صخرة بيت المقدس »	قتادة	٤٦١

Mيَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ۝٦ تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ۝٧ L [النازعات: ٦-٧] قال: « هما الصيحتان ؛ أما الأولى فتُميت كل شيء بإذن الله ، وأما الأخرى فتُحيي كل شيء بإذن الله »	قتادة	٤٦١
M كَيۡفَ تَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمۡ أَمۡوَٰتٗا ...الآية L [البقرة: ٢٨] قال: « كانوا أمواتًا في أصلُبة آبائهم ، فأحياهم الله وخلقهم ، ثم أماتهم الموتة التي لا بد منها ، ثم أحياهم للبعث يوم القيامة ، فهما حياتان وموتتان »	قتادة	٤٦٥
Mثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلٗاۖ : ; < L [الأنعام: ٢] : « كان يقول: أجل حياتك إلى أن تموت ، وأجل موتك إلى أن تُبْعث ، فأنت بين أجَلين من الله تعالى »	قتادة	٤٦٥
M ! " # $ % & ' ( ) * + , - L [الإسراء: ٥٠-٥١] قال: « من خلق الله ، فإن الله يميتكم ثم يبعثكم يوم القيامة خلقاً جديداً »	قتادة	٤٦٥
M C D E L [الروم: ٢٧] يقول: « إعادته أهون عليه من بدئه ، وكلّ على الله هين »	قتادة	٤٦٦
M ! " # $ % & L [الزخرف: ١١] : « كما أحيا الله هذه الأرض الميتة بهذا الماء ، فكذلك تبعثون يوم القيامة »	قتادة	٤٦٦
Mيَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ۝٦ تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ۝٧ L [النازعات: ٦-٧] قال: « هما الصيحتان ؛ أما الأولى فتُميت كل شيء بإذن الله ، وأما الأخرى فتُحيي كل شيء بإذن الله »	قتادة	٤٦٦
Mوَإِذَا ٱلۡوُحُوشُ حُشِرَتۡ ۝٥ L [التكوير: ٥] : « إن هذه الخلائق موافية يوم القيامة ، فيقضي الله فيها ما يشاء »	قتادة	٤٦٦
عن بن سيرين قال: إذا تم خلقه ونفخ فيه الروح صُلّي عليه وإن لم يستهل. قال قتادة: « ويُسمى ، فإنه يبعث يوم	بن سيرين وقتادة	٤٦٧

القيامة باسمه ، أو قال: يدعى باسمه »		
Mوَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ L [الانفطار: ١٩] قال : « ليس ثم أحد يقضي شيئاً ولا يصنع شيئاً إلا الله رب العالمين »	قتادة	٤٦٨
Mوَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ L [الانفطار: ١٩] : « والأمر والله اليوم لله ، ولكن يومئذ لا ينازعه أحد »	قتادة	٤٦٩
M } ~ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾ L [الإسراء: ١٤] : « سيقرأ يومئذ من لم يكن قارئا في الدنيا »	قتادة	٤٧٠
M N O L[الكهف: ٤٩] قال: « كتاب أعمالهم »	قتادة	٤٧٠
M N O L [الزمر: ٦٩] قال: « كتاب أعمالهم »	قتادة	٤٧٠
M b c d e f L [الحاقة: ١٨] قال: « يعرضون ثلاث عرضات: فأما عرضتان ففيهما الخصومات والمعاذير ، وأما الثالثة فتتطاير الصحف في الأيدي »	قتادة	٤٧٠
ME F G H L [التكوير: ١٠] : « صحيفتك يا ابن آدم ، يُملى ما فيها ، ثم تُطوى ، ثم تُنشر عليك يوم القيامة »	قتادة	٤٧٠
Mوَلَا ´ µ ¶ ¸ L [الإسراء: ١٥] : « والله ما يحمل الله على عبد ذنب غيره ، ولا يؤاخذ إلا بعمله »	قتادة	٤٧٣
Mوَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا L[الإسراء: ١٥] : « إن الله تبارك وتعالى ليس يعذب أحداً حتى يسبق إليه من الله خبرٌ ، أو يأتيه من الله بيِّنةٌ ، وليس معذّبا أحداً إلا بذنبه »	قتادة	٤٧٣
M لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾ L[الأنبياء: ٢٣] يقول: « لا يُسأل عما يفعل بعباده ، وهم يسألون عن أعمالهم »	قتادة	٤٧٣
M : ; < = > L [القصص: ٧٨] قال: « يدخلون النار بغير حساب »	قتادة	٤٧٣

M : ; < = > L [القصص: ٧٨] يقول: « المشركون لا يُسألون عن ذنوبهم ، يعذبون ولا يحاسبون »	قتادة	٤٧٣
Mإِنَّمَا يُوَفَّى ç è é ê L[الزمر: ١٠] : « لا والله ما هُناكم مكيال ولا ميزان »	قتادة	٤٧٤
Mلَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ L[الرحمن: ٣٩] قال: « حفظ الله عليهم أعمالهم »	قتادة	٤٧٤
MH I J K L [الطارق: ٩] : « إن هذه السرائر مختبرة ، فأسِرّوا خيرًا وأعلنوه إن استطعتم ، ولا قوّة إلا بالله »	قتادة	٤٧٤
Mإِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾ L[الغاشية: ٢٥-٢٦] يقول: « إن إلى الله الإياب وعليه الحساب »	قتادة	٤٧٥
M b c d e f g L [البلد: ٧] قال: « يابن آدم إنك مسئول عن مالك ، من أين اكتسبته ، وأين أنفقته »	قتادة	٤٧٥
My z { | } ~ L [التكاثر: ٨] قال: « إن الله سائل كل ذي نعمة ، فيما أنعم عليه »	قتادة	٤٧٥
My z { | } ~ L [التكاثر: ٨] : « إن الله ﻷ سائل كلّ عبد عما استودعه من نِعمته وحقه »	قتادة	٤٧٥
« الظلم ثلاثة: ظلم لا يغفر ، وظلم لا يترك ، وظلم يغفر ، فأما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله ، وأما الظلم الذي لا يترك فظلم الناس بعضهم بعضا ، وأما الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه »	قتادة أو الحسن - أو كليهما	٤٧٥
« ثلاث لا يسأل عنهن ابن آدم ، وما خلاهن فيه المسألة والحساب ، إلا ما شاء الله: كسوة يواري بها سوأته ، وكسرة يشد بها صلبه ، وبيت يكنه من الحر والبرد »	الحسن وقتادة	٤٧٦
M q r L [الأعراف: ٤٨] : « هو السُّور الذي بين الجنة والنار »	قتادة	٤٧٨

M c L[مريم: ٧١] قال : « هو المرور عليها »	قتادة	٤٧٨
Mk l m n o p q r s L [مريم: ٧٢] : « إن الناس وردوا جهنم وهي سوداء مظلمة ؛ فأما المؤمنون فأضاءت لهم حسناتهم ، فأنجوا منها ، وأما الكفار فأوبقتهم أعمالهم ، واحتبسوا بذنوبهم »	قتادة	٤٧٩
My z { | } L[النبأ: ٢١] : « تعلَّمُن أنه لا سبيل إلى الجنة حتى يَقطَع النار »	قتادة	٤٧٩
Ms t u v L [البلد: ١١] قال: « النار عقبة دون الجنة ... »	قتادة	٤٧٩
M \ ] ^ _ ` a b c d e f g h i j k l m L [البقرة: ٢٥٤] : « قد علم الله أن ناسا يتحابون في الدنيا ، ويشفع بعضهم لبعض ، فأما يوم القيامة فلا خلة إلا خلة المتقين »	قتادة	٤٨٢
M W X L[الإسراء: ٧٩] قال: « هي الشفاعة ، يشفِّعه الله في أمته »	قتادة	٤٨٣
M i j k l m L قال: « يشفعون في إخوانهم M n o p L [الشورى: ٢٦] قال: يشفعون في إخوان إخوانهم »	قتادة	٤٨٣
Mإِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلۡحَقِّ L [الزخرف: ٨٦] قال: « الملائكة وعيسى ابن مريم ، وعزير ، قال: فإن لهم عند الله الشفاعة »	قتادة	٤٨٣
Mوَلَا ´ µ ¶ دُونِهِ ٱلشَّفَٰعَةَ L : « الآلهة ، M إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ L [الزخرف: ٨٦] : الملائكة وعيسى وعُزير ، قد عُبِدوا من دون الله ، ولهم شفاعة عند الله تعالى ومترلة »	قتادة	٤٨٣
M < = > L[البقرة: ٢٥] قال: « يشبه ثمر الدنيا ،	قتادة	٤٨٥

غير أن ثمر الجنة أطيب »		
M < = > L [البقرة: ٢٥] أي: « خيارًا لا رَذلَ فيه ، وإن ثمار الدنيا يُنقّى منها ويُرْذَل منها ، وثمار الجنة خيارٌ كله ، لا يُرْذَل منه شيء »	قتادة	٤٨٥
M B C L [البقرة: ٢٥] قال: « طهرهن الله من كل بول ، وغائط ، وقذر ، ومن كل مأثم »	قتادة	٤٨٦
M ! " # $ % & ' ( ) L[الأنعام: ١] : « فإنه خلق السَّماوات قبل الأرض ، والظلمةَ قبل النور ، والجنّة قَبل النار »	قتادة	٤٨٦
M Q R S L[الأعراف: ٤٦] : « يعرفون أهل النار بسواد وجوههم ، وأهل الجنة ببياض وجوههم »	قتادة	٤٨٦
M Z [\ ] ^ _ ` L[يوسف: ١٠٠] : « وكان تحية من كان قبلكم السجود بها يحيي بعضهم بعضاً ، وأعطى الله هذه الأمة السلام ، تحية أهل الجنة كرامة من الله ونعمة »	قتادة	٤٨٧
M O P Q R S T L أي: « في الدنيا M V W X Y Z L [الإسراء: ٢١] وإن للمؤمنين في الجنة منازل ، وإن لهم فضائل بأعمالهم »	قتادة	٤٨٧
Mوَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا L [مريم: ٦٢] : « فيها ساعتان بكرة وعشيّ ، فإن ذلك لهم ، ليس ثم ليل ، إنما هو ضوء ونور »	قتادة	٤٨٧
M ` L[الكهف: ١٠٧] : « ربَوة الجنة وأوسطها وأفضلها »	قتادة	٤٨٧
M ! " # $ L [الأحزاب: ٤٤] قال: « تحية أهل الجنة السلام »	قتادة	٤٨٨

M g h i L [ص: ٥٠] قال: « أبواب يرى ظاهرها من باطنها ، وباطنها من ظاهرها ، يتكلم وتكلم ، وتفهم ما يقال لها : انفتحي ، وانغلقي »	قتادة	٤٨٨
M { | } ~ ءَامِنِينَ ﴿٥٥﴾ L [الدخان: ٥٥] : « أمنوا من الموت والأوصاب والشيطان »	قتادة	٤٨٨
M g h L [النجم: ١٥] قال : « منازل الشهداء »	قتادة	٤٨٨
M m n o L [الرحمن: ٥٤] قال: « لا يرد يده بعدٌ ولا شوك له »	قتادة	٤٨٨
M i j k l m L [المطففين: ١٨] قال: « في السماء العليا »	قتادة	٤٨٩
M وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسۡنِيمٍ ﴿٢٧﴾ L [المطففين: ٢٧] : « شراب شريف ، عين في الجنة يشربها المقرّبون صِرفاً ، وتمزج لسائر أهل الجنة »	قتادة	٤٨٩
« إن أحدهم لأهدى بمنزلة في الآخرة منه بمنزلة في الدنيا »	قتادة	٤٩٠
« إن أهل الجنة أبناء ثلاثين جرد مرد مكحلون على صورة آدم كان طوله ستين ذراعا »	قتادة	٤٩٠
M | { ~ صَدِيدٍ L[إبراهيم: ١٦] قال: « ماء يسيل من بين جلده ولحمه »	قتادة	٤٩١
M { | } ~ بَابٍ مِّنۡهُمۡ جُزۡءٌ مَّقۡسُومٌ ﴿٤٤﴾ L[الحجر: ٤٤] : « وهي والله منازل بأعمالهم »	قتادة	٤٩٢
M إِذِ ٱلۡقُلُوبُ لَدَى ٱلۡحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَۚ L [غافر: ١٨] قال: « شخصت من صدورهم فنشبت في حلوقهم فلم تخرج لم ترجع »	قتادة	٤٩٢
M يَطُوفُونَ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَ حَمِيمٍ ءَانٖ ﴿٤٤﴾ L [الرحمن: ٤٤] يقول: « حميم قد أنى طبخه منذ خلق الله السموات والأرض »	قتادة	٤٩٢

Mلَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا ﴿٢٣﴾ L[النبأ: ٢٣] : « وهو ما لا انقطاع له ، كلما مضى حُقْب جاء حُقْب بعده ، وذكر لنا أن الحقب ثمانون سنة »	قتادة	٤٩٢
MM N O P L[التكوير: ١٢] : « سعرها غضب الله ، وخطايا بني آدم »	قتادة	٤٩٣
Mعَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ﴿٢٠﴾ L [البلد: ٢٠] : « أي: مُطْبَقة ، أطبقها الله عليهم ، فلا ضوء فيها ولا فرج ، ولا خروج منها آخر الأبد »	قتادة	٤٩٣
« صوت الكافر في النار مثل صوت الحمار ، أوله زفير وآخره شهيق »	قتادة	٤٩٣
Mأَفَمَن يَمۡشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجۡهِهِۦٓ أَهۡدَىٰٓ L [الملك: ٢٢] قال: « هو الكافر عمل بمعصية الله فحشره الله يوم القيامة على وجهه »	قتادة	٤٩٣
M & L[المطففين: ٧] قال: « هو أسفل الأرض السابعة »	قتادة	٤٩٣
M " # $ L [الفجر: ٢٤] : « هُناكُم والله الحياة الطويلة »	قتادة	٤٩٤
M P Q R L [القارعة: ٩] قال: تصير إلى النار هي الهاوية »	قتادة	٤٩٤
أدركت ناسا من أصحاب رسول الله ﷺ ، يقولون كل شيء بقدر...	طاوس	٤٩٦
Mكُلّٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ L[النساء: ٧٨] : « النعم والمصائب »	قتادة	٤٩٩
Mمَّآ أَصَابَكَ مِنۡ حَسَنَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ وَمَآ أَصَابَكَ à سَيِّئَةٖ â نَّفۡسِكَۚ L [النساء: ٧٩] : « عقوبةً يا ابن آدم بذنبك »	قتادة	٤٩٩
Mلَا تَأۡتِيكُمۡ إِلَّا بَغۡتَةٗۗ L [الأعراف: ١٨٧] : « قضى الله أنها لا تأتيكم إلا بغتة »	قتادة	٤٩٩
M | { ~ يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ L [الرعد: ١١] :	قتادة	٤٩٩

« وإنما يجيء التغيير من الناس والتيسير من الله فلا تغيّروا ما بكم من نعم الله »		
M n o p q r s L [الإسراء: ١٣] قال: « عمله ونخرج له ذلك العمل كتاباً يلقاه منشوراً »	قتادة	٥٠٠
M n o p q r s L [الإسراء: ١٣] : « إي والله بسعادته وشقائه بعمله »	قتادة	٥٠٠
M وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖ فَقَدَّرَهُۥ تَقۡدِيرٗا L [الفرقان: ٢] : « من خلقه وصلاحه وجعل ذلك بقدر معلوم »	قتادة	٥٠٠
M ~ سَبَقَتۡ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٧١ L [الصافات: ١٧١] حتى بلغ: M لَهُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ L [الصافات: ١٧٣] قال: « سبق هذا من الله لهم ؛ أن ينصرهم »	قتادة	٥٠٠
M e f g h i j k l m o p q r s .... الآية L [الشورى: ٢٠] يقول: « من آثر دنياه على آخرته ،لم نجعل له نصيبا في الآخرة إلا النار ، ولم نزده بذلك من الدنيا شيئاً ، إلا رِزقاً قد فُرِغ منه وقُسِم له »	قتادة	٥٠٠
M خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّ L [الطلاق: ١٢] قال: « في كل سماء وفي كل أرض خلق من خلقه ، وأمر من أمره ، وقضاء من قضائه تبارك وتعالى »	قتادة	٥٠١
M : ; < = > L [البقرة: ٣٠] : « فكان في علم الله أنه سيكون من ذلك الخليفة أنبياء ورُسلٌ وقوم صالحون وساكنو الجنة »	قتادة	٥٠٤
« يا ابن آدم لا تعتبر الناس بأموالهم ولا أولادهم ولكن اعتبرهم بالإيمان والعمل الصالح إذا رأيت عبدا صالحا يعمل فيما بينه وبين الله خيرا ففي ذلك فسارع وفي ذلك فنافس ما استطعت إليه قوة ولا قوة إلا بالله ، وقال قتادة: إن	قتادة	٥٠٤

الذنب الصغير يجتمع إلى غيره مثله على صاحبه حتى يهلكه ولعمري إنا لنعلم أن أهيبكم للصغير من الذنب أورعكم عن الكبير ، وقال قتادة في قوله تعالى: M y z { | { ~ فِي ٱلدُّنۡيَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖ L[البقرة: ٢٠٠] هذا عبد نوى الدنيا لها أنفق ولها شخص ولها نصب ولها عمل ولها همه ونيته وسدمه وطلبته M © مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ ´ L [البقرة: ٢٠١] هذا عبد نوى الآخرة ولها شخص ولها أنفق ولها عمل ولها نصب وكانت الآخرة همه وسدمه وطلبته ونيته **وقد علم الله تعالى أنه سيزل زالون من الناس فتقدم في ذلك وأوعد فيه لكي تكون الحجة لله على خلقة** »		
Mيَعۡلَمُ ´ µ ¶ Lيقول: « يعلم ما بين أيديهم من أمر الساعة M ¸ خَلۡفَهُمۡۖ L[طه: ١١٠] من أمر الدنيا »	قتادة	٥٠٥
M D E F L[النمل: ٤٧] قال: « علم عملكم عند الله »	قتادة	٥٠٦
M فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ L[الأنعام: ٥٩] قال: « كل ذلك في كتاب عند الله مبين »	قتادة	٥٠٦
Mوَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ فِيٓ إِمَامٖ مُّبِينٖ L [يس: ١٢] : « كل شيء محصًى عند الله في كتاب »	قتادة	٥٠٦
M \ ] ^ _ ` L[الزخرف: ٤] قال: « في أصل الكتاب وجملته عندنا »	قتادة	٥٠٦
M) * L[الدخان: ٣] قال: « هي ليلة القدر M فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ ٤ L [الدخان: ٤] فيها يقضى ما يكون من السنة إلى السنة »	قتادة	٥٠٧

M ` ab c d f g h i j k L[الرحمن: ٢٩] : « لا يستغني عنه أهل السماء ولا أهل الأرض ؛ يُحْيي حَيّاً ، ويُمِيت ميتاً ، ويربي صغيراً ، ويذلّ كبيرًا ، وهو مَسْأل حاجات الصالحين ، ومنتهى شكواهم ، وصريخ الأخيار »	قتادة	٥٠٧
Mf g h i j L [الرحمن: ٢٩] قال: « يخلق ما لم يكن ويهلك ما كان »	قتادة	٥٠٧
Mكَتَبَ ٱللَّهُ ç è é L [المجادلة: ٢١] الآية ، قال: « كتب الله كتاباً وأمضاه »	قتادة	٥٠٧
M: ; > ۞ < ? L [القدر: ٤-٥] قال: « يقضى فيها ما يكون في السنة إلى مثلها »	قتادة	٥٠٨
Mno p q r L [المائدة: ١] : « إن الله حكم ما أراد في خلقه ، وبيّن لعباده ، وفرض فرائضه ، وحدَّ حدوده ، وأمر بطاعته ، ونهى عن معصيته »	قتادة	٥٠٨
Mp q r s t L[البقرة: ٢٦] : « فسقوا فأضلَّهم الله على فِسقهم »	قتادة	٥٠٨
M كَذَٰلِكَ نَسۡلُكُهُۥ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿١٢﴾ لَا يُؤۡمِنُونَ © L[الحجر: ١٢-١٣] قال: « إذا كذبوا سلك الله في قلوبهم أن لا يؤمنوا به »	قتادة	٥٠٨
Mمَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ L[الحديد: ٢٢] : « أما مصيبة الأرض فالسنون ، وأما في أنفسكم فهذه الأمراض والأوصاب ، Mمِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآۚ L [الحديد: ٢٢] من قبل أن نخلقها »	قتادة	٥٠٩
Mٱسۡتَحۡوَذَ عَلَيۡهِمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ L[المجادلة: ١٩] : « إذ أطاعوه ، فختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ، فهم لا يبصرون هدى ، ولا يسمعون ولا يفقهون ، ولا	قتادة	٥٠٩

يعقلون »		
M ~ أَنَّمَا خَلَقْنَكُمْ عَبَثًا L [المؤمنون: ١١٥] : « لا والله ما خلق شيئاً عبثاً ولا ترك شيئاً سدى »	قتادة	٥١٣
J I H G F E D C B A M L[النحل: ٥٨] : « وهذا صنيع مشركي العرب ، أخبرهم الله بخبث صنيعهم ، فأما المؤمن فهو حقيق أن يرضى بما قسم الله له ، وقضاء الله خير من قضاء المرء لنفسه ، ولعمري ما يدري أنه خير ؛ لرُبّ جارية خير لأهلها من غلام ، وإنما أخبركم الله بصنيعهم لتجتنبوه وتنتهوا عنه ، وكان أحدهم يغذو كلبه ويئد ابنته »	قتادة	٥١٤
« فرح... بالغلام حين ولد لهما ، وجزعا عليه حين مات ، ولو عاش كان فيه هلكتهما ، فرضي امرؤٌ بقضاء الله ، فإن خيرة الله للمؤمن فيما يكره أكثر من خيرته فيما يحبّ »	قتادة	٥١٥
« وإن أهل الإسلام قليل في كثير فأحسنوا بالله الظن ، وارفعوا الرغبة إليه ، ولتكن رحمته منكم أوثق عندكم من أعمالكم ، فإنه لن ينجو ناجٍ إلا برحمته ، ولن يهلك هالكٌ إلا بعمله »	قتادة	٥١٥
Mأَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُۥ L [طه: ٥٠] قال: « أعطى كل شيء ما يُصلحه ، ثم هداه له »	قتادة	٥١٦
M وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ L [فصلت: ١٧] أي: « بيّنا لهم سبيل الخير والشر »	قتادة	٥١٧
Mفَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّواْ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ´ µ L[فصلت: ١٧] : « فأخذتهم يقول: بيّنا لهم فاستحبوا العمى على الهدى »	قتادة	٥١٧
M = > L[الشمس: ٨] قال: « قد بيّن له الفجور من التقوى »	قتادة	٥١٧

النص	القائل	الصفحة
« ذُكر لنا أنه يَمْثُل لأهل كل دين دينُهم يوم القيامة ، فأما الإيمان فيبشِّر أصحابه وأهله ويعدهم في الخير ، حتى يجيء الإسلام فيقول: "رب ، أنت السلام وأنا الإسلام"، فيقول: "إياك اليوم أقبَل ، وبك اليوم أجزي".	قتادة	٥٢٣
M p q r s t u v w L [آل عمران: ١١٩] : « فوالله ، إن المؤمن ليحب المنافق ، ويأوى له ويرحمه ، ولو أن المنافق يقدر على ما يقدر عليه المؤمن منه ، لأباد خضراءه »	قتادة	٥٢٥
M مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾ L [النساء: ١٤٧] قال: « وإن الله لا يعذِّب شاكرًا ولا مؤمنًا »	قتادة	٥٢٦
Mقُلْ هَلْ يَسْتَوِى © وَٱلْبَصِيرُ ...الآية L [الأنعام: ٥٠] قال: "الأعمى": الكافر الذي قد عمي عن حق الله وأمره ونعمه عليه ، و"البصير": العبد المؤمن الذي أبصر بصرًا نافعًا ، فوحّد الله وحده ، وعمل بطاعة ربه ، وانتفع بما آتاه الله »	قتادة	٥٢٦
M ? @ A B C D E F G H I L [الأعراف: ٣٢] : « مَنْ عمل بالإيمان في الدنيا خلصت له كرامة الله يوم القيامة ، ومَنْ ترك الإيمان في الدنيا قَدِم على ربّه لا عذرَ له »	قتادة	٥٢٦
M ` a b c d e f g h i j k l L [الأحزاب: ٥٨] : « فإياكم وأذى المؤمن ، فإن الله يحوطه ، ويغضب له »	قتادة	٥٢٦
Mأَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ´ µ .... الآية L [الجاثية: ٢١] : « لعمري لقد تفرّق القوم في الدنيا ، وتفرّقوا عند الموت ، فتباينوا في المصير »	قتادة	٥٢٧

M ? @ A B C D L [الرحمن: ٤٦] قال: « إن المؤمنين خافوا ذاكم المقام ، فعملوا له ، ودانوا له ، وتعبَّدوا بالليل والنهار »	قتادة	٥٢٧
M ? @ A B C D E F G L [الأنفال: ٢] قال: « هذا نعت أهل الإيمان ، فأثبت نَعْتهم ، ووصفهم فأثبت صِفَتهم »	قتادة	٥٢٧
M C D E F G I J K L L [البقرة: ٥] قال: « قوم استحقوا الهدى والفلاح بحق ، فأحقه الله لهم ، وهذا نعت أهل الإيمان »	قتادة	٥٢٧
Mوَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ L[البقرة: ٢٤٣] قال: « إن المؤمن ليشكر نعم الله عليه وعلى خلقه »	قتادة	٥٢٨
M : ; < = L[آل عمران: ٣٩] يقول: « عبدٌ أحياه الله بالإيمان »	قتادة	٥٢٨
M " # $ % L [الأنعام: ٣٦] قال: « هذا مَثَل المؤمن ، سمع كتاب الله فانتفع به وأخذ به وعقله ، M \ ] ^ _ ` L [الأنعام: ٣٩] وهذا مثل الكافر أصم أبكم ، لا يبصر هدًى ولا ينتفع به »	قتادة	٥٢٨
M N O P Q L [الأعراف: ٢٦] قال: « هو الإيمان »	قتادة	٥٢٩
M _ ` a b c d ...الآية L [هود: ٢٤] : « هذا مثلٌ ضربه الله للكافر والمؤمن ، فأما الكافر فصم عن الحق ، فلا يسمعه ، وعمي عنه فلا يبصره ، وأما المؤمن فسمع الحق فانتفع به ، وأبصره فوعاه وحفظه وعمل به »	قتادة	٥٢٩
M ! " L [الأعراف: ٥٨] قال: « هذا مثل المؤمن ،	قتادة	٥٢٩

		سمع كتاب الله فوعاه وأخذ به ، وعمل به وانتفع ، كمثل هذه الأرض أصابها الغيث فأنبتت وأمرعت M ( ) L قال : هذا مثل الكافر لم يعقل القرآن و لم يعمل به و لم يأخذ به و لم ينتفع فهو كمثل الأرض الخبيثة أصابها الغيث فلم تنبت شيئا و لم تمرع »
٥٢٩	قتادة	M > ? @ A B C D E F L [النحل: ٧٥] : « هذا مثل ضربه الله للكافر ، رزقه مالا ، فلم يقدم فيه خيراً و لم يعمل فيه بطاعة الله ، قال الله تعالى ذكره: M G H I J K L فهذا المؤمن ، أعطاه الله مالاً فعمل فيه بطاعة الله ، وأخذ بالشكر ، ومعرفة حق الله ، فأثابه الله على ما رزقه الرزق المقيم الدائم لأهله في الجنة ، قال الله تعالى ذكره M f g h L [هود: ٢٤] والله ما يستويان M U V X Y Z [L »
٥٣٠	قتادة	M A B C D E F L قال: « هو الكافر لا يعمل بطاعة الله ولا ينفق خيراً. قال: M G H I J K L [النحل: ٧٥] قال: هو المؤمن يطيع الله في نفسه وماله »
٥٣٠	قتادة	M ( ) * + , L [النمل: ٢] : « جعل الله هذا القرآن هدى وبشرى للمؤمنين ؛ لأن المؤمن إذا سمع القرآن حفظه ووعاه ، وانتفع به ، واطمأن إليه ، وصدق بموعود الله الذي وعد فيه ، وكان على يقين من ذلك »
٥٣٠	قتادة	M ~ كَانَ مُؤۡمِنٗا كَمَن كَانَ فَاسِقٗاۚ لَّا يَسۡتَوُۥنَ ﴿١٨﴾ L [السجدة: ١٨] قال: « لا والله ما استووا في الدنيا ، ولا عند الموت ، ولا في الآخرة »
٥٣٠	قتادة	Mوَمَا يَسۡتَوِي ´ µ ..... الآية L [فاطر: ١٩] : «

خلقًا فُضِّل بعضُه على بعض ؛ فأما المؤمن فعبد حي الأثر ، حي البصر ، حي النية ، حي العمل ، وأما الكافر فعبد ميت ؛ ميت البصر ، ميت القلب ، ميت العمل »		
M قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ L [يس: ٢٦] فلما دخلها Mقَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ۞ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ٢٧ L [يس: ٢٦-٢٧] قال: « فلا تلقى المؤمن إلا ناصحًا ، ولا تلقاه غاشًّا ، فلما عاين من كرامة الله Mقَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ۞ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ٢٧ L تمنى على الله أن يعلم قومه ما عاين من كرامة الله ، وما هجم عليه »	قتادة	٥٣١
M ! " # $ % & ' ( ) * L [الزمر: ٢٢] : « يعني: كتاب الله ، هو المؤمن به يأخذ ، وإليه ينتهي »	قتادة	٥٣١
M يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ٢٧ L [الفجر: ٢٧] : « هو المؤمن اطمأنت نفسه إلى ما وعد الله تبارك وتعالى »	قتادة	٥٣١
« كان المؤمن لا يرى إلا في ثلاث مواطن في مسجد يعمره أو بيت يستره أو حاجة لا بأس بها »	قتادة	٥٣١
« يا ابن آدم إن كنت تريد أن لا يأتي الخير إلا عن نشاط فإن نفسك إلى السآمة والفتور والملل أقرب ولكن المؤمن هو العجاج والمؤمن هو المتوقى والمؤمن هو المتشدد وإن المؤمنين هم العجاجون إلى الله عَزَّوَجَلَّ بالليل والنهار والله ما زال المؤمنون يقولون ربنا ربنا في السر والعلانية حتى استجاب لهم »	قتادة	٥٣٢
« الإيمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن »	قتادة	٥٣٢
Mثُمَّ أَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ تَقۡتُلُونَ أَنفُسَكُمۡ وَتُخۡرِجُونَ فَرِيقٗا مِّنكُم مِّن : ; < = > ? @ A	قتادة	٥٣٤

B C D E F H I J K L L [البقرة: ٨٥] : « فادين ، **والله إن فداءهم للإيمان** ، وإن إخراجهم للكفر ، فكانوا يخرجونهم من ديارهم ، وإذا رأوهم أسارى في أيدي عدوهم افتكّوهم »		
M O P Q R S T L [الإسراء: ٢١] : « أي: في الدنيا M V W X Y Z [L وإن للمؤمنين في الجنة منازل ، **وإن لهم فضائل بأعمالهم** »	قتادة	٥٣٥
Mوَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ L [طه: ١١٢] : « وإنما يقبل الله من العمل ما كان في إيمان »	قتادة	٥٣٥
M يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرۡفَعُهُۥۚ L[فاطر: ١٠] قال: « قال الحسن وقتادة: لا يقبل الله قولاً إلا بعمل ، من قال وأحسن العمل قَبل الله منه »	قتادة	٥٣٦
" مات على القبلة قبل أن تحول رجال وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم فأنزل الله تعالى:M ` a b c d L [البقرة: ١٤٣]	البراء	٥٣٦
«لم يجالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان وقضاء الله الذي قضى شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا »	قتادة	٥٣٨
M@ A B C D E F G H I J K L N O P Q R S T U V W X Y Z [\ ^ _ ` a L [البقرة: ٢٤٩] : « ويكون والله المؤمنون بعضهم أفضل جداً وعزماً من بعض ، وهم مؤمنون كلهم »	قتادة	٥٣٨
[Mوَلَٰكِن لِّيَطۡمَئِنَّ قَلۡبِيۖ L [البقرة: ٢٦٠]]: « لِأزداد يقينا »	قتادة	٥٣٨

" أدركت ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ كلهم يخاف النفاق على نفسه ، ما منهم أحد يقول : إنه على إيمان جبريل وميكائيل "	ابن أبي مليكة	٥٤١
عن العزرمي، قال: كنت عند قتادة فدخل عليه أبو حنيفة فقال: يا أبا الخطاب أمؤمن أنت ، قال: مؤمن بالله ﷻ .	قتادة	٥٤١
M F G H I J K M N O P L [النساء: ٤٠] قال: « لأن تفضل حسناتي سيئاتي بمثقال ذرة أحب إلي من الدنيا ومن فيها »	قتادة	٥٤٣
M J K L M O P Q R S L [سبأ: ١٧] : « إن الله إذا أراد بعبده كرامة تقبَّل حسناته ، وإذا أراد بعبده هواناً أمسك عليه ذنوبه ، حتى يُوَافَى به يوم القيامة » »	قتادة	٥٤٣
M I K M N O P Q R S L [المطففين: ١٤] : « أعمال السوء ، إي والله ، ذنب على ذنب ، وذنب على ذنب حتى مات قلبه واسودّ »	قتادة	٥٤٣
« رحم الله عبداً لم يحبط عمله الصالح بعمله السيء »	قتادة	٥٤٣
M k l m n o p q L [البقرة: ٨١] قال: « السيئة الشرك ، والخطيئة الكبائر »	قتادة	٥٤٤
M o p q L [البقرة: ٨١] قال: « أمَّا الخطيئة فالكبيرة الموجبة »	قتادة	٥٤٤
M m n o p q r s L [النجم: ٣٢] : « واللمم: ما كان بين الحدّين لم يبلغ حدّ الدنيا ولا حدّ الآخرة ، موجبةً قد أوجبَ الله لأهلها النار ، أو فاحشةً يقام عليه الحدّ في الدنيا »	قتادة	٥٤٤
M W X Y Z [\ ] ^ _ ` L	قتادة	٥٤٤

[الكهف: ٤٩] : « اشتكى القوم كما تسمعون الإحصاء ، ولم يشتك أحد ظلما ، فإياكم والمحقَّرات من الذنوب ، فإنها تجتمع على صاحبها حتى تهلكه »		
Mوَلَكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ L [الأنعام: ٣٣] ، قال: « يعلمون أنه رسول ولكنهم يجحدون »	قتادة	٥٤٦
M ! " # $ L [النمل: ١٤] قال: « جحدوا بها بعدما استيقنتها أنفسهم إنها حق »	قتادة	٥٤٦
MN O P Q R L [العنكبوت: ٤٧] قال: « إنما يكون الجحود بعد المعرفة »	قتادة	٥٤٦
M< = > ? @ A B C D E F G H I J K L M N O P Q R L [البقرة: ٨-٩] « نعت المنافق: خنع الأخلاق ، يصدق بلسانه وينكر بقلبه ، ويخالف بعلمه ، ويصبح على حال ويسمى على غيره ، ويسمى على حال ويصبح على غيره ، يتكفأ تكفأ السفينة كلما هبت ريح هب معها »	قتادة	٥٤٨
M> ? @ A L [البقرة: ١٩] إلى قوله: M Y Z [\ ] L [البقرة: ٢٠] « فالمنافق إذا رأى في الإسلام رخاءً أو طمأنينة أو سَلوة من عَيش ، قال: أنا معكم وأنا منكم ، وإذا أصابته شِدَّة حَقحقَ والله عندها ، فانقُطعَ به ، فلم يصبر على بلائها ، ولم يَحتسب أجرَها ، ولم يَرْجُ عاقبتها »	قتادة	٥٤٨
Mp q r s t L [آل عمران: ١١٩] : « فوالله إن المؤمن ليحسن إلى المنافق ، ويأوي له ، ويرحمه ولو أن المنافق يقدر على ما يقدر عليه المؤمن لأباد خضراءه »	قتادة	٥٤٩
Mإِن تَمۡسَسۡكُمۡ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡ ´ µ ¶ ¸ بِهَاۖ L [آل	قتادة	٥٤٩

		عمران: ١٢٠] : « فإذا رأوا من أهل الإسلام ألفة وجماعة وظهورًا على عدوهم ، غاظهم ذلك وساءهم ، وإذا رأوا من أهل الإسلام فُرقة واختلافًا ، أو أصيب طرف من أطراف المسلمين ، سرَّهم ذلك وأعجبوا به وابتهجوا به ، فهو دأبهم ، كلما خرج منهم قِرْنٌ أكذبَ الله أحدوثته ، وأوطأ محلَّته ، وأبطل حجته ، وأظهر عورته ، فذاك قضاء الله في من مضى منهم ، وفي من بقى إلى يوم القيامة »
٥٤٩	قتادة	M N O P Q R S L [النساء: ١٤٢] : « فإنه والله لولا الناسُ ما صَلَّى المنافق ، ولا يُصلِّي إلا رياء وسُمْعة »
٥٤٩	قتادة	M \ ] ^ _ ` a b c d L [النساء: ١٤٣] يقول: « ليسوا بمؤمنين مخلصين ، ولا مشركين مصرِّحين بالشرك »
٥٥٠	قتادة	M V W X Y Z L [النساء: ١٤٢] قال: « إنما قلّ ذكر المنافق ، لأن الله لم يقبله ، وكل ما رَدَّ الله قليل ، وكل ما قبلَ الله كثير »
٥٥٠	قتادة	M L M N O P Q R ...الآية L [فصلت: ٣٣] قال: « هذا عبد صدّق قولَه عملُه ، ومولَجه مخرجه ، وسرَّه علانيته ، وشاهده مغيبه ، وإن المنافق عبد خالف قوله عمله ، ومولجه مخرجه ، وسرَّه علانيته ، وشاهده مغيبه »
٥٥٠	قتادة	Mفَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ L [الأحقاف: ٣٥] « تعلموا ما يهلك على الله إلا هالك ولّى الإسلام ظهرَه ، أو منافق صدّق بلسانه وخالف بعمله »
٥٥٠	قتادة	M ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ فَطُبِعَ عَلَىٰ © فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ L [المنافقون: ٣] : « أقروا بلا إله إلا الله وأن محمدًا رسول

الله ﷺ ، وقلوبهم منكِرة تأبى ذلك »		
M ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا L : « شهادة أن لا إله إلا الله M ; > = L هذا المنافق - في قول قتادة والحسن - M < ? L قال: هذا صاحب اليمين ، M @ A B L [فاطر: ٣٢] قال: هذا المقرب ، قال قتادة: كان الناس ثلاث منازل في الدنيا ، وثلاثة منازل عند الموت ، وثلاثة منازل في الآخرة ؛ أما الدنيا فكانوا: مؤمن ، ومنافق ، ومشرك ، وأما عند الموت فإن الله قال: M Y Z [\ ] ^ _ ` a b c d e f g h i j k l m n o p q r s t u v w x y z { | } ~ L [الواقعة: ٨٨-٩٤] وأما في الآخرة فكانوا أزواجًا ثلاثة M y z { | } ~ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿٩﴾ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ © ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ L [الواقعة: ٨-١١] »	قتادة والحسن	٥٥١
" عليك بالاستقامة ، اتبع ولا تبتدع ، اتبع الأثر الأول ، ولا تبتدع "	ابن عباس	٥٥٨
" لا تجلس مع صاحب بدعة فإني أخشى عليك اللعنة "	الفضيل	٥٥٨
" إياكم والبدع قيل يا أبا عبد الله وما البدع؟ قال أهل البدع الذين يتكلمون في أسماء الله وصفاته وكلامه وعلمه وقدرته ولا يسكتون عما سكت عنه الصحابة والتابعون لهم بإحسان "	الإمام مالك	٥٥٨
أهل البدع لا ينبغي لأحد أن يجالسهم ولا يخالطهم ولا يأنس بهم "	الإمام أحمد	٥٥٨
M n o L [البقرة: ١٨٥] قال: « عصمة لمن أخذ	قتادة	٥٦٠

به ، وصدق به ، وعمل بما فيه »		
M A B C D L[آل عمران: ١٠٣] : « حبل الله المتين الذي أمر أن يُعتصم به: هذا القرآن »	قتادة	٥٦٠
Mفَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ L [النساء: ٥٩] يقول: « ردوه إلى كتاب الله وسنة رسوله Mإِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ L »	قتادة	٥٦٠
فما نقموا - يعني اليهود - إلا أن حسدوا نبيَّ الله ، فقال الله: M c d e f g L [الأعراف: ١٥٧] : « فأما نصره وتعزيره فقد سبقتم به ، ولكن خياركم من آمن بالله ، واتَّبع النور الذي أنزل معه »	قتادة	٥٦١
M u v w x y L [سبأ: ٢٨] قال: « أرسل الله محمدًا إلى العرب والعجم ، فأكرمُهُم على الله أطوعهم له »	قتادة	٥٦١
M إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكۡرَ L [يس: ١١] : « إتباع الذكر: إتباع القرآن »	قتادة	٥٦١
« لقد كان يستحب ألا تقرأ الأحاديث التي عن رسول الله ﷺ إلا على طهور »	قتادة	٥٦٣
« تكرير الحديث في المجلس يذهب نوره وما قلت لأحد قط أعد علي »	قتادة	٥٦٣
M µ ¶ ¸ يَشَآءُۚ L[البقرة: ٢٦٩] قال: « الحكمة: القرآن والفقه في القرآن »	قتادة	٥٦٣
M N L [البقرة: ١٢٩] [آل عمران: ١٦٤] [الجمعة: ٢] : « أي: السنة »	قتادة	٥٦٣
M C D E L [آل عمران: ٤٨] قال: « الحكمة السنة »	قتادة	٥٦٣

M b c d e f g h i j L [الأحزاب: ٣٤] قال: « القرآن والسنة »	قتادة	٥٦٤
M ? @ L [ص: ٢٠] : « أي السنة »	قتادة	٥٦٤
M µ ¶ ¸ يَشَآءُ L قال: ليست بالنبوة ، ولكنه العلم والفقه والقرآن	مجاهد	٥٦٤
، وقال أبو العالية: الحكمة خشية الله ، فإن خشية الله رأس كل حكمة	أبو العالية	٥٦٥
الحكمة: الكتاب والفهم.	أبو العاية	٥٦٥
الحكمة: الفهم	إبراهيم النخَعي	٥٦٥
M ! " # $ % & ' ( ) * + , - . L [آل عمران: ١٨٧] الآية ، هذا ميثاق أخذه الله على أهل العلم ، فمن علم شيئًا فليعلِّمه ، وإياكم وكتمانَ العلم ، فإن كتمان العلم هَلَكة ، ولا يتكلَّفن رجلٌ ما لا علم له به ، فيخرج من دين الله فيكون من المتكلِّفين »	قتادة	٥٦٥
M d e f g h i j k L [النساء: ٧٣] يقول: « إلى علمائهم M l m n o L لعلمه الذين يفحصون عنه ، ويهمهم ذلك »	قتادة	٥٦٥
Mوَفَوْقَ كُلِّ ذِى © عَلِيمٌ L [يوسف: ٧٦] : « حتى ينتهي العلم إلى الله ، منه بدئ ، وتعلَّمت العلماء ، وإليه يعود »	قتادة	٥٦٦
M b c d e L[البقرة: ٤٢] قال: « لا تلبسوا اليهودية والنصرانية بالإسلام ، إن دين الله الإسلام ، واليهودية والنصرانية بدعة ليست من الله »	قتادة	٥٦٩
Mبَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ L [البقرة: ٨٨] : « ولعمري ، لمن رجع من أهل الشرك أكثر ممن رجع من أهل	قتادة	٥٦٩

		الكتاب ، إنما آمن من أهل الكتاب رهط يسير »
٥٦٩	قتادة	M ! " # $ % & L [البقرة: ١١٣] قال: « ألا وبلى ! قد كانت أوائل النصارى على شيء ، ولكنهم ابتدعوا وتفرقوا ، M ' ( ) * + , L [البقرة: ١١٣] ألا وبلى ! قد كانت أوائل اليهود على شيء ، ولكن القوم افتروا وتفرقوا وابتدعوا »
٥٧٠	قتادة	M A B C D E F G H I J K L M N O P Q R S T U V W X Y Z [ ] ^ _ ` a L [النساء: ١٥٠-١٥١] : « أولئك أعداء الله اليهود والنصارى ؛ آمنت اليهود بالتوراة وموسى ، وكفروا بالإنجيل وعيسى ، وآمنت النصارى بالإنجيل وعيسى ، وكفروا بالفرقان ومحمد ﷺ ، فاتخذوا اليهودية والنصرانية ، وهما بدعتان ليستا من الله ، وتركوا الإسلام وهو دين الله الذي بعث به رُسله »
٥٧٠	قتادة	M# $ % & L [النساء: ١٧١] قال: «لا تبتدعوا »
٥٧٠	قتادة	Mفَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ L[التوبة: ١٢] قال: « أبو سفيان بن حرب ، وأمية بن خلف ، وعتبة بن ربيعة ، وأبو جهل بن هشام ، وسهيل بن عمرو ، وهم الذين نكثوا عهد الله ، وهموا بإخراج الرسول ، وليس والله كما يتأول أهل الشبهات والبدع والفرى على الله تعالى وعلى كتابه »
٥٧١	قتادة	M g h i j k l m L[هود: ١١٣] ويقول لا تلحقوا بالشرك وهو الذي خرجتم منه ، وليست والله كما تأولها أهل الشبهات والبدع والفراية على الله وعلى كتابه »

M وَلَيَحۡمِلُنَّ أَثۡقَالَهُمۡ L [العنكبوت: ١٣] قال: « من دعا قوماً إلى ضلالة فعليه مثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً »	قتادة	٥٧١
M ? @ A B C D E F G H I J K L [الزمر: ٢٣] قال: « هذا نعت أولياء الله ، نعتهم الله أن تقشعر جلودهم ، وتبكي أعينهم ، وتطمئن قلوبهم إلى ذكر الله ، ولم ينعتهم بذهاب عقولهم ، والغشيان عليهم ، وإنما هذا في أهل البدع ، وهذا من الشيطان »	قتادة	٥٧١
Mv w x y z { | } ~ وَرَآءِ جُدُرٍۭ بَأۡسُهُم بَيۡنَهُمۡ شَدِيدٌۚ تَحۡسَبُهُمۡ جَمِيعٗا © شَتَّىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡقِلُونَ ﴿١٤﴾ L [الحشر: ١٤] قال: تجد أهل الباطل مختلفة شهادتهم ، مختلفة أهواؤهم ، مختلفة أعمالهم ، وهم مجتمعون في عداوة أهل الحقّ »	قتادة	٥٧١
M C D E F G H I J L [الحج: ٣] قال: صاحب بدعة يدعو إلى بدعته »	قتادة	٥٧٢
M ! " # $ % L [الجاثية: ٢٣] قال: « إذا هوى شيئا ركبه »	قتادة	٥٧٢
«لعن اللّه الحجاج ابتدع هذه البواري يؤذي بها المصلين»	قتادة	٥٧٢
M l m n L [آل عمران: ٧] قال: « المحكم ما يعمل به. Mu v w x y z { | } ~ ٱلۡفِتۡنَةِ L [آل عمران: ٧] قال معمر: وكان قتادة إذا قرأ هذه الآية: M u v w x y L قال: « إن لم تكن الحرورية أو السبئية ، فلا أدري من هم	قتادة	٥٧٥
M ´ µ ¶ ¸ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ L منٌّ من الله عظيم ، من غير دعوة ولا رغبة من هذه الأمة ،	قتادة	٥٧٦

جعله الله ﷻ رحمة لهم ؛ ليخرجهم من الظلمات إلى النور ، ويهديهم إلى صراط مستقيم.		
قوله: M وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ L الحكمة: السنة ، M وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ L [آل عمران: ١٦٤] : ليس والله كما تقول أهل حروراء : "محنة غالبة ، من أخطأها أهَريق دمه"، ولكن الله بعث نبيه ﷺ إلى قوم لا يعلمون فعلَّمهم ، وإلى قوم لا أدب لهم فأدَّبهم »	قتادة	٥٩٢
M فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ ´ µ ¶ ¸ زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ L [هود: ١٠٦] إلى قوله: M لِّمَا يُرِيدُ L [هود: ١٠٧] فقال عند ذلك: ثنا أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: "**يَخرْج قومٌ من النار**". قال قتادة: « ولا نقول مثل ما يقول أهل حَرُوراء »	قتادة	٥٧٧
M m n o p L [غافر: ١٢] قال: « قالت الحرورية: لا حكم إلا لله ، فقال علي: « كلمة حق أريد بها الباطل »	قتادة	٥٧٧
M < = > ? @ L [التوبة: ١٠١] إلى قوله تعالى: M I J L M L [التوبة: ١٠١] قال: « فما بال أقوام يتكلَّفون علم الناس؟ قال: فلانٌ في الجنة وفلان في النار! فإذا سألت أحدهم عن نفسه قال: لا أدري! لعمري أنتَ بنفسك أعلم منك بأعمال الناس ، ولقد تكلَّفْت شيئاً ما تكلّفه الأنبياء قبلك! قال نبي الله شعيب عليه السلام: M g h i j k l m o p q r s L [هود: ٨٦] وقال لنبيه: M I J L M L [التوبة: ١٠١]	قتادة	٥٨٠
M وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٨٢﴾ L [الشعراء: ٨٢] قال: « قال خليل الله ما تسمعون ليس كما قال أهل	قتادة	٥٨٠

الفرى والكذب فلان في النار وفلان في الجنة »		
Mوَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ L [الحجرات: ١١] قال : « لا يطعن بعضكم على بعض Mوَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ L [الحجرات: ١١] قال: « لا تقل لأخيك المسلم يا فاسق يا منافق »	قتادة	٥٨٠
Mوَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ L [الحجرات: ١١] : « يقول: لا تقل لأخيك المسلم: ذاك فاسق ، ذاك منافق ، نهى الله المسلمين عن ذلك وقدّم فيه »	قتادة	٥٨٠
M D E F L [البقرة: ١٢١] : « هؤلاء أصحاب نبي الله ﷺ ، آمنوا بكتاب الله وصدقوا به »	قتادة	٥٨٨
M < = L [البقرة: ١٤٣] قال: « عدولا ، لتكون هذه الأمة شهداء على الناس أن الرسل قد بلغتهم ، ويكون الرسول على هذه الأمة شهيداً أن قد بلغ ما أرسل به »	قتادة	٥٨٨
M p q r s t u v w L [البقرة: ٢٠٧] قال: « هم المهاجرون والأنصار »	قتادة	٥٨٨
« أثنى الله على أصحاب نبيه محمد ﷺ أحسنَ الثناء ، فقال: M إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ © يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢١٨ L [البقرة: ٢١٨] : « هؤلاء خيارُ هذه الأمة ، ثم جعلهم الله أهل رجاء كما تسمعون ، وأنه من رجَا طلب ، ومن خاف هرب »	قتادة	٥٨٨
M إِنَّ أَوۡلَى ´ µ ¶ ¸ L يقول: الذين اتبعوه على ملّته وسنَّته ومنهاجه وفطرته ، Mوَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ L وهو نبي الله محمد ، Mوَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۗ L [آل عمران: ٦٨] معه ، وهم المؤمنون الذين صدّقوا نبيّ الله واتبعوه. كان محمد رسول الله ﷺ والذين معه من المؤمنين أولى الناس بإبراهيم »	قتادة	٥٨٩
M { | } ~ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ١٣٩ L	قتادة	٥٨٩

[آل عمران: ١٣٩] : « يعزّي أصحاب محمد ﷺ كما تسمعون ، ويحثهم على قتال عدوهم ، وينهاهم عن العجز والوَهن في طلب عدوهم في سبيل الله »		
M µ ¶ ¸ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمۡ شُهَدَآءَ L [آل عمران: ١٤٠] : « فكرَّم الله أولياءه بالشهادة بأيدي عدوِّهم ، ثم تصير حواصل الأمور وعواقبها لأهل طاعة الله »	قتادة	٥٨٩
M ! " # $ % L [التوبة: ١٠٠] قال: « الذين صلوا القبلتين جميعًا »	قتادة	٥٨٩
« كان القوم يتبايعون ويتجرون ولكنهم إذا نابهم حق من حقوق الله لم تلههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤدوه إلى الله »	قتادة	٥٩٠
M وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ ٱلَّذِيٓ © إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلۡحَقَّ L [سبأ: ٦] قال: « أصحاب محمد »	قتادة	٥٩٠
M * + , L [الفتح: ٢٩] : « ألقى الله في قلوبهم الرحمة ، بعضهم لبعض »	قتادة	٥٩٠
M B C D E F G L [الفتح: ٢٩] قال : « هذا مثل أصحاب محمد ﷺ في الإنجيل ، قيل لهم: إنه سيخرج قوم ينبتون نبات الزرع ؛ منهم قوم يأمرون بالمعروف ، وينهوْن عن المنكر »	قتادة	٥٩٠
« هؤلاء أصحاب محمد ﷺ آمنوا بكتاب الله فصدقوا به أحلوا حلاله وحرموا حرامه وعملوا بما فيه »	قتادة	٥٩٠
« منع البر النوم وكانوا ينامون قبل الإسلام فلما جاء الإسلام أخذوا والله من نومهم وليلهم ونهارهم وأموالهم وأبدانهم ما تقربوا به إلى ربهم »	قتادة	٥٩١
M إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ	قتادة	٥٩١

بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْۗ L [الشعراء: ٢٢٧] قال: « هو من الأنصار الذين هاجوا عن النبي ﷺ »		
M يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ لِلۡحَوَارِيِّـۧنَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ L [الصف: ١٤] فقال: « قد كان ذلك بحمد الله ، قد جاءه سبعون رجلا فبايعوه عند العقبة ، ونصروه فآووه حتى أظهر الله دينه ، ولم يسم حي من السماء قط باسم لم يكن لهم قبل ذلك غيرهم »	قتادة	٥٩٢
« ما نعلم حيّا من أحياء العرب أكثر شهيداً أعزّ يوم القيامة من الأنصار »	قتادة	٥٩٢
أن قتادة ذكرَ رجلا من أصحاب النبي ﷺ فقال: « كان من الحواريين. فقيل له: من الحواريُّون؟ قال: الذين تصلح لهم الخلافة »	قتادة	٥٩٣
« أن الحواريين كلهم من قريش: أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وحمزة ، وجعفر ، وأبو عبيدة بن الجراح ، وعثمان بن مظعون ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الرحمن بن عوف ، وطلحة بن عبيد الله ، والزبير بن العوام »	قتادة	٥٩٣
« وكان قتادة يسمي هؤلاء الستة عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص »	قتادة	٥٩٣
« كان يقال المهدي ابن أربعين سنة يعمل بأعمال بني إسرائيل فإن لم يكن عمر فلا أدرى من هو »	قتادة	٥٩٤
« شق رجل من عبس لعثمان ﵁ مطهرة فيها ماء فقال: اللهم أظمئه ، قال: فركب الرجل البحر مع أصحاب له ، وكان ثقيلا ، فنفد ماؤهم فانتهوا إلى ساحل اليمن فخرجوا وخرج معهم وكانوا أخف منه فأدركهم العطش فمات عطشا »	قتادة	٥٩٤
أخرج قتادة حيان الأعرج من الحجرة ، قلت: لم أخرجه ؟	قتادة	٥٩٤

قال: لأنه ذكر عثمان ﷺ ، فقلت ليحيى: من أخبرك ؟ قال أصحابنا		
« خديجة ابنة خويلد أول من آمن برسول الله ﷺ من النساء والرجال »	قتادة	٥٩٥
لو أصبحتم في مثل عمل معاوية لقال أكثركم هذا المهدي »	قتادة	٥٩٥
« أن الملائكة كانت تصافح عمران بن حصين حتى اكتوى »	قتادة	٥٩٥
" يا معشر العريب الأرض الأرض إنه لا إسلام إلا بجماعة ولا جماعة إلا بإمارة ولا إمارة إلا بطاعة فمن سوده قومه على الفقه كان حياة له ولهم ، ومن سوده قومه على غير فقه كان هلاكا له ولهم "	عمر بن الخطاب	٦٠٠
يا عمرو بن ميمون إن جمهور الجماعة هي التي تفارق الجماعة ، إنما الجماعة ما وافق طاعة الله وإن كنت وحدك "	عبدالله بن مسعود	٦٠١
قيل لــ عبد الله بن المبارك : من الجماعة الذين ينبغي أن يقتدي بهم ؟ قال: أبو بكر وعمر ــ فلم يزل يحسب حتى انتهى إلى محمد بن ثابت والحسين بن واقد ــ فقيل: هؤلاء ماتوا : فمن الأحياء ؟ قال أبو حمزة السكري "	عبدالله بن المبارك	٦٠١
Mفَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ L [البقرة: ١٦] : « قد وَالله رأيتموهم خرجوا من الهدى إلى الضلالة ، ومن الجماعة إلى الفُرقة ، ومن الأمن إلى الخوف ، ومن السُّنة إلى البدعة »	قتادة	٦٠٢
M A B C L [آل عمران: ١٠٣] قال: « بعهد الله وبأمره »	قتادة	٦٠٢
ME F H I J K L [آل عمران: ١٠٣] : « إنّ الله ﷻ قد كره لكم الفُرْقة ، وقدّم إليكم فيها ،	قتادة	٦٠٢

وحذّركموها ، ونهاكم عنها ، ورضي لكم السمعَ والطاعة والألفة والجماعة ، فارضوا لأنفسكم ما رضى الله لكم إن استطعتم ، ولا قوّة إلا بالله »		
M H I J K L M N O P Q L [آل عمران: ١٠٣] : « كنتم تذابحون فيها ، يأكل شديدكم ضعيفكم ، حتى جاء الله بالإسلام ، فآخى به بينكم ، وألَّف به بينكم ، أما والله الذي لا إله إلا هو ، إنّ الألفة لرحمة ، وإن الفرقة لعذابٌ »	قتادة	٦٠٢
Mإن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ´ µ ¶ ¸ بِهَا L [آل عمران: ١٢٠] : « فإذا رأوا من أهل الإسلام ألفةً وجماعةً وظهورًا على عدوهم ، غاظهم ذلك وساءهم ، وإذا رأوا من أهل الإسلام فُرقة واختلافًا ، أو أصيب طرف من أطراف المسلمين ، سرَّهم ذلك وأعجبوا به ، فهو دأبهم ، كلما خرج منهم فِرْقٌ أكذب الله أحدوثته ، وأوطأ مَحِلَّته ، وأبطل حجته ، وأظهر عورته ، فذاك قضاء الله في من مضى منهم ، وفي من بقي إلى يوم القيامة »	قتادة	٦٠٣
M M N O P Q R S L [آل عمران: ١٣٥] : « فإياكم والإصرار ، فإنما هلك المصرُّون الماضون قُدُمًا ، لا ينهاهم مخافة الله ﷻ عن حرام حرَّمه الله عليهم ، ولا يتوبون من ذنب أصابوه ، حتى أتاهم الموتُ وهم على ذلك »	قتادة	٦٠٣
M - . / وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ L [المائدة: ١٤] الآية، : « إنّ القوم لما تركوا كتابَ الله ، وعصَوْا رسله ، وضَيّعوا فرائضه ، وعطّلوا حدُوده ، ألقى بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة ، بأعْمالهم ؛ أعمالِ السوء ، ولو أخذ القوم كتاب الله وأمرَه ، ما افترقوا ولا تباغَضُوا »	قتادة	٦٠٣

M) * + , - . / رَبُّكَۚ L [هود: ١١٨-١١٩] قال : « فأهل رحمة الله أهل جماعة ، وإن تفرقت دورهم وأبدانهم ، وأهل معصية الله أهل فرقة ، وإن اجتمعت دورهم وأبدانهم »	قتادة	٦٠٤
M - . / رَبُّكَۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمۡۗ L [هود: ١١٩] قال: « للرحمة والطاعة فأما أهل طاعة الله فقلوبهم وأهواؤهم مجتمعه وإن تفرقت ديارهم وأهل معصية الله قلوبهم مختلفة وإن اجتمعت ديارهم »	قتادة	٦٠٤
M _ ` a L [الشورى: ١٣] : « تعلّموا أن الفرقة هلكة ، وأن الجماعة ثقة »	قتادة	٦٠٤
M t u v w x y z { L [الشورى: ١٤] فقال: « إياكم والفرقة فإنها هلكة »	قتادة	٦٠٤
M v w x y z { | L [البقرة: ٢٧] فإياكم ونقضَ هذا الميثاق ، فإن الله قد كره نقضَه وأوعدَ فيه ، وقدّم فيه في آي القرآن حُجة وموعظة ونصيحة ، وإنا لا نعلم الله أوعدَ في ذنب ما أوعد في نقض الميثاق ، فمن أعطى عهدَ الله وميثاقه من ثمرَة قلبه فَلْيَفِ به لله »	قتادة	٦٠٥
M i j k l m n o p q r s t L [الأنفال: ٧٢] قال: « نهى المسلمون عن أهل ميثاقهم ، فوالله لأخوك المسلم أعظم عليك حرمةً وحقاً »	قتادة	٦٠٥
« عليكم بالوفاء بالعهد ولا تنقضوا هذه المواثيق فإن الله قد نهى عن ذلك وقدم فيه أشد التقدمة وذكره في بضع وعشرين آية نصيحة لكم وتقدمة إليكم وحجة عليكم قال الله ﷻ: M g h i j L [إبراهيم: ١٤] ....»	قتادة	٦٠٥

« لقد أمر الله بالأسارى أن يحسن إليهم وأنهم يومئذ لمشركون فوالله لأخوك المسلم أعظم عليك حرمة وحقا»	قتادة	٦٠٦
Z M [\ ] ^ _ ` a L [الإسراء: ٨٠] : « فأخرجه الله من مكة إلى الهجرة بالمدينة مخرج صدق ، وأدخله المدينة مدخل صدق قال: ونبي الله ﷺ علم أنه لا طاقة له بهذا الأمر إلا بسلطان ، فسأل سلطانا نصيرا لكتاب الله وحدوده وفرائضه ، ولإقامة كتاب الله ، فإن السلطان عزة من الله جعلها بين أظهر عباده ، لولا ذلك لأغار بعضهم على بعض ، وأكل شديدهم ضعيفهم »	قتادة	٦٠٧
« يعني من أنكر بقلبه وكره بقلبه »	قتادة	٦٠٧

فهرس الأعلام

فهرس الفرق

فهرس البلدان

فهرس الكلمات الغريبة

فهرس المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.

٢. الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة - أبو عبدالله عبيدالله بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي - تحقيق ودراسة: عثمان عبدالله آدم الأثيوبي - الرياض: دار الراية - الطبعة الأولى - ١٤١٥هـ. والطبعة الثانية - ١٤١٨هـ.

٣. التبيان في أقسام القرآن - محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي - دار الفكر.

٤. آثار البلاد وأخبار العباد - زكريا بن محمد بن محمود القزويني - بيروت: دار صادر.

٥. إثبات عذاب القبر - أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي - تحقيق: شرف محمود القضاة - عمّان: دار الفرقان - الطبعة الثالثة - ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٦. إثبات عذاب القبر - أبو بكر أحمد بن حسين البيهقي - تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل - بيروت: دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٧. الآيات البينات في عدم سماع الأموات عند الحنفية السادات - نعمان بن محمود الألوسي - تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني - الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الطبعة الأولى - ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

٨. اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية - أبو عبدالله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي "ابن قيم الجوزية" - بيروت: دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٩. أحاديث في ذم الكلام وأهله - أبو الفضل المقرئ - تحقيق: ناصر بن عبدالرحمن بن محمد الجديع - الرياض: دار أطلس للنشر والتوزيع - الطبعة الأولى - ١٩٩٦م.

١٠. الحبائك في أخبار الملائك - جلال الدين عبدالرحمن السيوطي - تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول - بيروت: دار الكتب العلمية - الطبعة الثانية - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١١. الحياة الآخرة ما بين البعث إلى دخول الجنة والنار - غالب بن علي العواجي - المملكة العربية السعودية: الدار العصرية - الطبعة الثانية - ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

١٢. أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه - أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي المكي - تحقيق: عبدالملك بن عبدالله بن دهيش - بيروت: دار خضر - ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٣. أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار - أبو الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقي - تحقيق: عبدالملك بن عبدالله بن دهيش - مكة المكرمة: مكتبة الأسدي - الطعة الثانية - ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

١٤. الاستقامة - أبو العباس أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني - الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود - تحقيق: محمد رشاد سالم - الطبعة الأولى - ١٤٠٣هـ.

١٥. أسماء الله الحسنى وصفاته العليا "دراسة تطبيقية ونظرية من مؤلفات ابن القيم" - جمع إعداد: عماد زكي البارودي - المكتبة التوقيفية.

١٦. الأسماء والصفات - أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي - تحقيق: عبدالله بن محمد الحاشدي - مكتبة السوادي.

١٧. الأسماء والصفات - أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي - تحقيق: سعد بن نجدت عمر - دمشق: مؤسسة الرسالة ناشرون - الطبعة الأولى - ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

١٨. أسانيد نسخ التفسير والأسانيد المتكررة في التفسير "جمعا ودراسة" - عطية بن نوري بن محمد بن علي آل خلف الفقيه - المملكة العربية السعودية: دار كنوز إشبيليا - الطبعة الأولى - ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

١٩. الإستيعاب في معرفة الأصحاب - أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر القرطبي النمري - تخريج: عادل مرشد - الأردن: دار الأعلام - الطبعة الأولى - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٢٠. أسد الغابة في معرفة الصحابة - عز الدين ابن الأثير أبو الحسن علي بن محمد الجزري - تحقيق: علي محمد عوض و عادل أحمد عبد الموجود - بيروت: دار الكتب العلمية.

٢١. اشتقاق أسماء الله - أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي - بيروت: مؤسسة الرسالة - الطبعة الثانية - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٢. أشراط الساعة - يوسف بن عبدالله بن يوسف الوابل - المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي - الإصدار الثاني - الطبعة الأولى - ١٤٣١هـ.

٢٣. أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة - نخبة من العلماء - المملكة العربية السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - ١٤٢١هـ.

٢٤. الإصابة في تمييز الصحابة - أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي - القاهرة: مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية - الطبعة الأولى - ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٢٥. أصول السنة - أبو عبدالله محمد بن عبدالله الأندلسي الشهير بابن أبي زمنين - تحقيق وتخريج: عبدالله بن محمد عبدالرحيم بن حسين البخاري - المدينة النبوية: مكتبة الغرباء الأثرية - الطبعة الأولى - ١٤١٥هـ.

٢٦. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن - محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي - إشراف: بكر بن عبدالله أبو زيد - مكة المكرمة: دار عالم الفوائد - الطبعة الأولى - ١٤٢٦هـ.

٢٧. الاعتصام - أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي - تحقيق: أبوعبيدة مشهور بن حسن آل سلمان - الأردن: الدار الأثرية - الطبعة الثانية - ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٢٨. الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد - أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي - تحقيق: أبو عبدالله أحمد بن إبراهيم أبو العينين - الرياض: دار الفضيلة - الطبعة الأولى - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢٩. اعتقاد أئمة الحديث - أبو بكر الإسماعيلي.

٣٠. اعتقاد أهل السنة - أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي - تحقيق: جمال عزون - الإمارات العربية المتحدة: دار الريان - الطبعة الأولى - ١٤١٣هـ ١٩٩٢م.

٣١. الأعلام "قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين - خير الدين الزركلي - بيروت: دار العلم للملايين - الطبعة الخامسة عشرة - ٢٠٠٢م.

٣٢. إعلام الموقعين عن رب العالمين - أبو عبدالله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي "ابن قيم الجوزية" - تحقيق: طه عبدالرؤوف سعد - بيرت: دار الجيل - ١٩٧٣م.

٣٣. إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان - محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية - تحقيق: محمد حامد الفقي - الرياض: مكتبة المعارف - الطبعة الأولى.

٣٤. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب - ابن ماكولا - القاهرة: دار الكتاب الإسلامي - الطبعة الثانية - ١٩٩٣م.

٣٥. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية - تقي الدين أبوالعباس أحمد بن علي بن عبدالقادر العبيدي المقريزي - حاشية: خليل المنصور - بيروت: دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٣٦. الأنساب - أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني - تعليق: عبدالله عمر البارودي - بيروت: دار الفكر - الطبعة الأولى - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣٧. الأهوال - ابن أبي الدنيا - تحقيق: مجدي فتحي السيد - الجيزة: مكتبة آل ياسر - الطبعة الأولى - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٣٨. الإيمان - أحمد بن عبدالحليم بن تيمية - تخريج: محمد ناصر الدين الألباني - بيروت: المكتب الإسلامي - الطبعة الخامسة - ١٤١٦هـ - ١٩٩٩٦م.

٣٩. الإيمان الأوسط "شرح حديث جبريل عليه السلام في الإسلام والإيمان والإحسان" - أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية - تحقيق: علي بن بخيت الزهراني - دار ابن الجوزي.

٤٠. الإيمان - محمد بن إسحاق بن يحي بن منده - تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي - بيروت: مؤسسة الرسالة - الطبعة الثانية - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٤١. الإيمان بالقضاء والقدر - محمد إبراهيم الحمد - المملكة العربية السعودية: دار ابن خزيمة - الطبعة الثانية - ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٤٢. الباعث على إنكار البدع والحوادث - أبو محمد عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة - مكة: مطبعة النهضة الحديثة - الطبعة الثانية - ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٤٣. بحر العلوم - أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي - تحقيق: محمود مطرجي - بيروت: دار الفكر.

٤٤. بدائع التفسير الجامع لما فسّره الإمام ابن القيم الجوزية - جمع: يسري السيد محمد - المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي - الطبعة الثانية - ١٤٣١هـ.

٤٥. بدائع الفوائد - أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية - تحقيق: علي بن محمد العمران - مكة المكرمة: دار عالم الفوائد - الطبعة الثانية - ١٤٢٧هـ.

٤٦. البحر المديد - أبو العباس أحمد بن محمد المهدي بن عجيبة الحسني الإدريسي الشاذلي الفاسي - بيروت: دار الكتب العلمية - الطبعة الثانية - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٤٧. تاج العروس من جواهر القاموس - محمد مرتضى الحسيني الزبيدي - مطبعة حكومة الكويت.

٤٨. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير الأعلام - شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - تحقيق: عمر عبد السلام تدمري - بيروت: دار الكتاب العربي - الطبعة الأولى - ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٤٩. تاريخ أصبهان (ذكر أخبار أصبهان) - أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران المهراني الأصبهاني - تحقيق: سيد كسروي حسن - بيروت: دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٥٠. تاريخ بغداد أو مدينة السلام - أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي - دراسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا - دار الكتب العلمية - الطبعة الثانية - ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٥١. التاريخ الكبير - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري - بيروت: دار الكتب العلمية.

٥٢. التاريخ الكبير (أخبار المكيين) - أحمد بن زهير بن حرب ابن أبي خيثمة - تحقيق: إسماعيل حسن حسين - الرياض: دار الوطن - ١٩٩٧م.

٥٣. تاريخ مدينة دمشق - أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي المعروف بابن عساكر - دراسة وتحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي - بيروت: دار الفكر - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٥٤. تاريخ المدينة المنورة - أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري - تحقيق: علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيان - بيروت: دار الكتب العلمية - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٥٥. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم - أبو سليمان محمد بن عبدالله بن أحمد بن زمر الربعي الدمشقي - تحقيق: عبدالله بن أحمد بن سليمان الحمد - الرياض: دار العاصمة - النشرة الأولى - ١٤١٠هـ.

٥٦. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - تحقيق: أحمد علي النجار - دار الأندلس.

٥٧. تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد - محمد ناصر الدين الألباني - الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الطبعة الأولى - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٥٨. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي - أبو العلا محمد عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري ، بيروت: دار الكتب العلمية.

٥٩. تدريب الراوي شرح تقريب النواوي - جلال الدين السيوطي - تحقيق: أبو قتيبة نظر بن محمد الفاريابي - الرياض: دار طيبة - الطبعة السادسة ١٤٢٣هـ.

٦٠. تذكرة الحفاظ - أبو عبدالله شمس الدين محمد الذهبي - بيروت: دار الكتب العلمية.

٦١. التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة - أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي ثم القرطبي - تحقيق ودراسة: الصادق بن محمد بن إبراهيم - الرياض: مكتبة دار المنهاج - الطبعة الأولى - ١٤٢٥هـ.

٦٢. التسهيل لعلوم التنزيل - محمد بن أحمد بن جزي الكلبي - بيروت: دار الكتاب العربي - الطبعة الثانية - ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

٦٣. التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة - أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله الآجري - تحقيق: سمير بن أمين الزهيري - بيروت: مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى - ١٤٠٨هـ.

٦٤. تطهير الاعتقاد من أدران الإلحاد - محمد بن إسماعيل الأمير اليمني الصنعاني - مصر: مطبعة المنار - الطبعة الأولى - ١٣٤٨هـ.

٦٥. التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح - أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي المالكي - دراسة وتحقيق: أحمد لبزار - المملكة المغربية: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

٦٦. التعريفات - علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي - تحقيق: نصر الدين تونسي - القاهرة: شركة القدس للتصدير - الطبعة الأولى - ٢٠٠٧م.

٦٧. تفسير أسماء الله الحسنى - أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج - تحقيق: أحمد يوسف الدقاق - دمشق: دار المأمون - الطبعة الخامسة - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٦٨. تفسير البغوي "معالم التنزيل" - أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي - تحقيق: محمد عبدالله النمر و عثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلّم الحرش - الرياض: دار طيبة - الإصدار الثاني - الطبعة الثالثة - ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٦٩. تفسير الثعالبي "الجواهر الحسان في تفسير القرآن" - عبدالرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي - بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

٧٠. تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل - علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن - بيروت: دار الفكر - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٧١. تفسير السعدي "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان" - عبدالرحمن بن ناصر السِّعدي - تحقيق: عبدالرحمن بن معلا اللويحق - دمشق: مؤسسة الرسالة - الطبعة الثانية - ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

٧٢. التفسير الصحيح " موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور " - حكمت بن بشير بن ياسين - المدينة النبوية: دار المآثر - الطبعة الأولى - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٧٣. تفسير الفخر الرازي - محمد بن عمر بن الحسين الرازي الشافعي المعروف بالفخر الرازي - دار إحياء التراث العربي.

٧٤. تفسير القرآن - أبو المظفر منصور بن محمد بن عبدالجبار السمعاني - تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم - الرياض: دار الوطن - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٧٥. تفسير القرآن - عبدالرزاق بن همام الصنعاني - تحقيق: محمود محمد عبده - بيروت: دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٧٦. تفسير القرآن العظيم - عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي - تحقيق: محمد ابراهيم البنا - بيروت: دار ابن حزم - الطبعة الأولى - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٧٧. تفسير القرآن العظيم - أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي - تحقيق: سامي بن محمد سلامة - دار طيبة - الطبعة الثانية - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٧٨. تفسير القرآن العظيم - عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي "ابن أبي حاتم" - تحقيق: أسعد محمد الطيب - المملكة العربية السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز - الطبعة الأولى - ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٧٩. تفسير الماوردي "النكت والعيون" - أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري - بيروت: دار الكتب العلمية - تحقيق: السيد بن عبدالمقصود بن عبدالرحيم.

٨٠. تقريب التهذيب - شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي - عناية عادل مرشد - بيروت: مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى - ١٤٢٠هـ.
٨١. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد - أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري الأندلسي - تحقيق أسامة بن إبراهيم - الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - الطبعة الرابعة - ١٤٢٩هـ.
٨٢. تهذيب الأسماء واللغات - أبو زكريا محي الدين بن شرف النووي - بيروت: دار الكتب العلمية.
٨٣. تهذيب التهذيب - أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني الشافعي - اعتناء: إبراهيم الزيبق و عادل مرشد - بيروت: مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى - ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٨٤. تهذيب الكمال في أسماء الرجال - جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي - تحقيق: بشار عواد معروف - بيروت: مؤسسة الرسالة - الطبعة الثانية - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م.
٨٥. تهذيب اللغة - أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري - الدار المصرية للتأليف والترجمة.
٨٦. التوبة - أحمد بن عبدالحليم بن تيمية - تحقيق: عبدالله حجاج - القاهرة: مكتبة التراث الإسلامي.
٨٧. التوحيد وإثبات صفات الرب ﷻ - أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة - دراسة وتحقيق: عبدالعزيز بن إبراهيم الشهوان - المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد - الطبعة الخامسة - ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٨٨. توضيح المشتبه (في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم) - شمس الدين محمد بن عبدالله بن محمد القيسي الدمشقي - تحقيق: محمد نعيم العرقوسي - بيروت: مؤسسة الرسالة - الطبعة الثانية - ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٨٩. التوضيح والبيان لشجرة الإيمان - عبدالرحمن بن ناصر السعدي - تحقيق: أبو محمد أشرف بن عبدالمقصود - الرياض: أضواء السلف - الطبعة الأولى - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٩٠. التوقيف على مهمات التعاريف - عبدالرؤوف محمد بن تاج العارفين المناوي - تحقيق: جلال الدين السيوطي - بيروت: دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - ٢٠١١م.

٩١. تيسير العزيز الحميد - سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب - تحقيق: أسامة بن عطايا بن عثمان العتيبي - المملكة العربية السعودية: دار الصميعي - الطبعة الثانية - ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٩٢. الثقات - محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي - الهند: مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد - الطبعة الأولى - ١٣٩٣هـ.

٩٣. جامع البيان عن تأويل آي القرآن - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري - تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي - المملكة العربية السعودية: دار عالم الكتب الطبعة الأولى - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٩٤. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع - أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي - تعليق: أبو عبدالرحمن صلاح بن محمد بن عويضة - بيروت: دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٩٥. جامع العلوم والحكم - أبو الفرج عبدالرحمن بن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب الحنبلي- تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد - المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي - الطبعة الثالثة - ١٤٢٢هـــ.

٩٦. الجامع لأحكام القرآن - أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي - تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي - بيروت: مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى - ١٤٢٧هـــ - ٢٠٠٦م.

٩٧. الجرح والتعديل - عبدالرحمن بن (أبي حاتم) محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي - بيروت: دار إحياء التراث العربي - مصورة من طبعة (الهند: مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد - الطبعة الأولى - ١٣٧١هـــ).

٩٨. الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح - أبو العباس أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني - تحقيق: علي حسن ناصر ، وعبدالعزيز إبراهيم العسكر ، وحمدان محمد - الرياض: دار العاصمة - ١٤١٤هـــ.

٩٩. حاشية الأصول الثلاثة - عبدالرحمن بن محمد بن قاسم - المملكة العربية السعودية: دار القاسم - الطبعة السادسة - ١٤٢١هـــ.

١٠٠. الحبائك في أخبار الملائك - جلال الدين عبدالرحمن السيوطي - تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول - بيروت:دار الكتب العلمية - ١٤٠٨هـــ - ١٩٨٨م.

١٠١. الحث على طلب العلم والاجتهاد في جمعه - أبو هلال الحسن بن عبدالله العسكري - تحقيق: أبو عبيد محمد صالح ابراهيم فرحات - مصر (المنصورة): دار الفاروق - الطبعة الأولى - ١٤٣١هـــ - ٢٠١٠م..

١٠٢. الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة - أبوالقاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني - تحقيق ودراسة: محمد بن محمود أبو رحيم - دار الراية.

١٠٣. الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة - أبوالقاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني - تحقيق ودراسة: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي - دار الراية.

١٠٤. حكم السحر والكهانة وما يتعلق بها - عبدالعزيز بن عبدالله بن باز - المملكة العربية السعودية: رئاسة البحوث العلمية والإفتاء " الإدارة العامة لمراجعة المطبوعات الدينية" - ١٤٢١هـ.

١٠٥. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء - أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني - بيروت: دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

١٠٦. الخوارج تاريخهم وآراؤهم الإعتقادية وموقف الإسلام منها - غالب بن علي العواجي - جدة: المكتبة العصرية - الطبعة الثانية - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١٠٧. درء تعارض العقل والنقل - أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية - تحقيق: محمد رشاد سالم - المملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الطبعة الثانية - ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

١٠٨. الدر المنثور في التفسير بالمأثور - جلال الدين السيوطي - تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي - القاهرة: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية - الطبعة الأولى - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٠٩. الدعاء - أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني - دراسة وتحقيق: محمد سعيد بن محمد حسن البخاري - بيروت: دار البشائر الإسلامية - الطبعة الأولى - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١١٠. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة - أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي - توثيق: عبدالمعطي قلعجي - بيروت: دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١١١. ديوان زهير بن أبي سلمى - أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى - الطبعة الأولى - مصر: المطبعة المحمدية - ١٣٢٣هـ.

١١٢. ديوان الشافعي - محمد بن إدريس الشافعي - تحقيق: إميل بديع يعقوب - دار الكتاب العربي - ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

١١٣. ديوان أبي العتاهية - إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان - بيروت: دار بيروت - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١١٤. ديوان لبيد بن ربيعة العامري - عناية: حمدو طمّاس - بيروت: دار المعرفة - الطبعة الأولى - ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١١٥. ديوان النابغة الذبياني "الشاعر الجاهلي الشهير" - مصر: مطبعة الهلال بالفجالة - ١٩١١م.

١١٦. ذم الكلام وأهله - أو إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي - تحقيق: عبدالرحمن عبدالعزيز الشبل - المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم - ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

١١٧. ذم الهوى - أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي - تحقيق: أحمد عبدالسلام عطا - بيروت: دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١١٨. الرؤية - أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني - تحقيق: ابراهيم محمد العلي و أحمد فخري الرفاعي - الأردن: مكتبة المنار - الطبعة الأولى - ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

١١٩. الرد على الإخنائي - أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني - تحقيق: أحمد بن مونس العنزي - المملكة العربية السعودية: دار الخزار - الطبعة الثانية - ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١٢٠. الرد على الجهمية - عثمان بن سعيد الدارمي - تحقيق: بدر البدر - الكويت: الدار السلفية - الطبعة الأولى - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٢١. الرد على المنطقيين "نصيحة أهل الإيمان في الرد على منطق اليونان" - أبو العباس أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني - تحقيق: عبدالصمد شرف الدين الكتبي - بيروت: مؤسسة الريان - الطبعة الأولى - ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٢٢. رسالة إلى أهل الثغر - علي بن إسماعيل بن أبي بشر "أبو الحسن الأشعري" - تحقيق: عبدالله شاكر محمد الجنيدي - دمشق: مكتبة العلوم والحكم - الطبعة الأولى - ١٩٨٨م.

١٢٣. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني - أبو الفضل محمود الألوسي - بيروت: دار إحياء التراث العربي.

١٢٤. الروض العطار في خبر الأقطار - محمد بن عبدالمنعم الحميري - تحقيق: إحسان عبدالقدوس - بيروت: مكتبة لبنان - الطبعة الثانية - ١٩٨٤م.

١٢٥. روضة العقلاء ونزهة الفضلاء - أبو حبان محمد بن حبان البستي - تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد ، بيروت: دار الكتب العلمية - ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

١٢٦. الروضة الندية شرح العقيدة الواسطية - زيد بن عبدالعزيز الفياض - الطبعة الرابعة - ١٤٢٣هـ.

١٢٧. روضة المحبين ونزهة المشتاقين - شمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية.

١٢٨. الرسالة التابوكية زاد المهاجر إلى ربه - ابن القيم - تحقيق: سيد إبراهيم صادق - القاهرة: دار الحديث.

١٢٩. الروض المعطار في خبر الأقطار - محمد بن عبد المنعم الحِميري - تحقيق: إحسان عباس - بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة - الطبعة : الثانية - ١٩٨٠م.

١٣٠. الزهد - عبدالله بن المبارك المروزي - تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي - بيروت: دار الكتب العلمية.

١٣١. الزهد والورع والعبادة - أحمد بن عبدالحليم بن تيمية - تحقيق: حماد سلامة ومحمد عويضة - الأردن: مكتبة المنار - الطبعة الأولى - ١٤٠٧هـ.

١٣٢. زيادة الإيمان ونقصانه وحكم الاستثناء فيه - عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر - المملكة العربية السعودية: دار كنوز إشبيليا - الطبعة الثانية - ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١٣٣. سبيل النجاة والفكاك من موالاة المرتدين وأهل الإشراك - حمد بن علي بن عتيق - عناية: إسماعيل بن سعد بن عتيق - المملكة العربية السعودية: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الطبعة السابعة - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١٣٤. السنة - عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل - تحقيق: محمد بن سعيد بن سالم القحطاني - الرياض: دار عالم الكتب - الطبعة الرابعة - ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

١٣٥. السنة - أبو بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني - تخريج: محمد ناصر الدين الألباني - بيروت: المكتب الإسلامي - الطبعة الأولى - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

١٣٦. سنن الترمذي - محمد بن عيسى بن سورة الترمذي - عناية: أبو عبيدة مشهور بن حسن سلمان - الرياض: مكتبة المعارف - الطبعة الأولى.

١٣٧. سنن أبي داوود - أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني - عناية: أبو عبيدة مشهور بن حسن سلمان - الرياض: مكتبة المعارف - الطبعة الأولى.

١٣٨. سنن ابن ماجه - أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني الشهير بـــ"ابن ماجه" - عناية: أبو عبيدة مشهور بن حسن سلمان - الرياض: مكتبة المعارف - الطبعة الأولى.

١٣٩. سنن النسائي - أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي الشهير بـــ "النسائي" - عناية: أبو عبيدة مشهور بن حسن سلمان - الرياض: مكتبة المعارف - الطبعة الأولى.

١٤٠. السنة - أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال - تحقيق: عطية الزهراني - الرياض: دار الراية - الطبعة الأولى - ١٤١٠هـــ - ١٩٨٩م.

١٤١. سنن الدارمي - أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي - تحقيق: حسين سليم أسد الداراني - المملكة العربية السعودية: مؤسسة المغني - الطبعة الأولى - ١٤٢١هـــ - ٢٠٠٠م.

١٤٢. السنن الكبرى - أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي - تحقيق: محمد عبدالقادر عطا - بيروت: دار الكتب العلمية - الطبعة الثالثة - ٢٠٠٣م - ١٤٢٤هـــ.

١٤٣. السنن الكبرى - أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي - تحقيق: حسن بن عبدالمنعم شلبي - بيروت: مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى - ١٤٢١هـــ - ٢٠٠١م.

١٤٤. السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها - أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الداني - تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري - الرياض: دار العاصمة - الطبعة الأولى - ١٤١٦هـــ - ١٩٩٥م.

١٤٥. سير أعلام النبلاء - شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - إشراف وتخريج: شعيب الأرنؤوط - بيروت: مؤسسة الرسالة - الطبعة الخامسة - ١٤٠٥هـــ - ١٩٨٥م.

١٤٦. شأن الدعاء - أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي - تحقيق: أحمد يوسف الدقاق - دمشق: دار الثقافة العربية - الطبعة الثالثة - ١٤١٣هـــ - ١٩٩٢م.

١٤٧. شذرات الذهب في أخبار من ذهب - شهاب الدين أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي - تحقيق: محمود الأرنؤوط - دمشق: دار ابن كثير.

١٤٨. شرح السنة - الحسين بن مسعود البغوي - تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش - دمشق: المكتب الإسلامي - الطبعة الثانية - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٤٩. شرح الأصبهانية - أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية - تحقيق: محمد بن عودة السعوي - المملكة العربية السعودية: مكتبة دار المنهاج - الطبعة الأولى - ١٤٣٠هـ.

١٥٠. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة - أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي - تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي - الرياض: دار طيبة - الطبعة الثامنة ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.

١٥١. شرح ثلاثة الأصول - محمد بن صالح العثيمين - إعداد: فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان - المملكة العربية السعودية: دار الثريا - الطبعة الأولى - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٥٢. شرح حديث النزول - شيخ الإسلام ابن تيمية - دمشق: المكتب الإسلامي - الطبعة السادسة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

١٥٣. شرح رسالة الدلائل في موالاة أهل الإشراك لسليمان بن عبدالله آل الشيخ - صالح بن فوزان بن عبدالله بن فوزان - عناية: محمد بن فهد الحصين - الطبعة الأولى - ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

١٥٤. شرح السنة - أبو محمد الحسن بن علي بن خلف البربهاري - تحقيق: محمد سعيد سالم القحطاني - الدمام: دار ابن القيم - ١٤٠٨هـ.

١٥٥. شرح العقيدة الطحاوية - علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي - تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي ، وشعيب الأرنؤوط - بيروت: مؤسسة الرسالة - الطبعة الثانية - الإصدار الثاني - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٥م.

١٥٦. شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية - محمد الصالح العثيمين - تخريج: سعد بن فواز الصميل - المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي - الطبعة السابعة - ١٤٢٢هـ.

١٥٧. شرح العقيدة الواسطية ويليه ملحق الواسطية - محمد بن خليل حسن هراس - تحقيق: علوي بن عبالقادر السقاف - المملكة العربية السعودية"الخبر": دار الهجرة للنشر والتوزيع - الطبعة الثالثة - ١٤١٥هـ.

١٥٨. شرح القصيدة النونية المسماة الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية لابن القيم - محمد خليل هراس - بيروت: دار الكتب العلمية - الطبعة الثالثة - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٥٩. الشريعة - أبو بكر محمد بن الحسين الآجري - تحقيق: عبدالله بن عمر بن سليمان الدميجي - الرياض: دار الوطن - الطبعة الأولى - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٦٠. الشريعة - أبو بكر محمد بن الحسين الآجري - تحقيق: عبدالله بن عمر بن سليمان الدميجي - الرياض: دار الوطن - الطبعة الثانية - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٦١. شعب الإيمان - أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي - تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول - بيروت: دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م..

١٦٢. شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل - ابن قيم الجوزية - تحقيق: عمر بن سليمان الحفيان - الرياض: مكتبة العبيكان - الطبعة الأولى - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٦٣. الشفاعة عند المثبتين والنافين "دراسة مقارنة في ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة" - عفاف بنت حمد بن عبدالعزيز الونيس - الرياض: دار التوحيد - الطبعة الأولى - ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

١٦٤. الصبر والثواب عليه - أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا - تحقيق: محمد خير رمضان يوسف - بيروت: دار ابن حزم - الطبعة الثانية - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١٦٥. صريح السنة - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري - تحقيق: بدر بن يوسف المعتوق - الكويت: مكتبة أهل الأثر - الطبعة الثانية - ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٦٦. الصحاح "تاج اللغة وصحاح العربية" - إسماعيل بن حماد الجهري - تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار - بيروت: دار العلم للملايين - الطبعة الرابعة - ١٩٩٠م.

١٦٧. صحيح البخاري- أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري - عناية: عز الدين ضلي وعماد الطيار وياسر حسن - دمشق: مؤسسة الرسالة- الطبعة الأولى - ١٤٣١هـ.

١٦٨. صحيح ابن حبان - أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البُستي - ترتيب: علاء الدين علي بن بلبان الفارسي - تحقيق: شعيب الأرنؤوط - بيروت: مؤسسة الرسالة.

١٦٩. صحيح مسلم - أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري - عناية: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي - بيروت: دار قرطبة - الطبعة الثانية - ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

١٧٠. صفة الصفوة - جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي - تحقيق: محمود فاخوري - بيروت: دار المعرفة - الطبعة الثالثة - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٧١. الصلاة وحكم تاركها وسياق صلاة النبي ﷺ من حين كان يكبر إلى أن يفرغ منها - أبو عبدالله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي "ابن قيم الجوزية" - تحقيق: بسام عبدالوهاب الجابي - بيروت: دار ابن حزم - ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

١٧٢. الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة - أبو عبدالله محمد بن أبي بكر أيوب ابن قيم الجوزية - تحقيق: علي بن محمد الدخيل الله - الرياض: دار العاصمة - ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

١٧٣. الطبقات الكبرى - محمد بن سعد بن منيع الزهري - تحقيق: علي محمد عمر - القاهرة: مكتبة الخانجي - الطبعة الأولى - ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

١٧٤. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها - أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأنصاري - دراسة وتحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي - بيروت: مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى - ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٧٥. طريق الهجرتين - محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية - القاهرة: مكتبة المتنبي.

١٧٦. عالم الملائكة أسراره وخفاياه - مصطفى عاشور - القاهرة: مكتبة الفرقان.

١٧٧. العبودية - أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني الدمشقي - تحقيق: محمد زهير الشاويش - بيروت: المكتب الإسلامي - الطبعة السابعة - ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٧٨. العرش وما روي فيه - محمد بن عثمان بن أبي شيبة - تحقيق: محمد بن خليفة التميمي - الرياض: مكتبة الرشد - الطبعة الأولى - ١٤١٨هـ -١٩٩٨م.

١٧٩. العظمة - أبو الشيخ أبي محمد عبدالله بن جعفر بن حيان الأصبهاني - دراسة وتحقيق رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري - دار العاصمة - الطبعة الثانية - ١٤١٩هـ.

١٨٠. عقائد الثلاث والسبعين فرقة - أبو محمد اليمني - تحقيق: محمد بن عبدالله زربان الغامدي - المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم - ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

١٨١. عقيدة السلف وأصحاب الحديث - أبو عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني - تحقيق: أبو اليمين المنصوري - القاهرة: دار المنهاج - الطبعة الأولى - ١٤٢٣هـ.

١٨٢. عقيدة السلف وأصحاب الحديث - أبو عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني - تحقيق: ناصر بن عبدالرحمن بن محمد الجديع - المملكة العربية السعودية: دار العاصمة - الطبعة الثانية - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٨٣. العقيدة الواسطية - أحمد بن عبدالحليم بن تيمية - تحقيق: علوي بن عبدالقادر السقاف - المملكة العربية السعودية: مؤسسة الدرر السنية - الطبعة الأولى - ١٤٣٣هـ.

١٨٤. العلو للعلي الغفار - أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - تحقيق: أبو محمد أشرف بن عبدالمقصود - الرياض: مكتبة أضواء السلف - الطبعة الأولى - ١٩٩٥م.

١٨٥. عون المعبود شرح سنن أبي داود - أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي - بيروت: دار الكتب العلمية - الطبعة الثانية - ١٤١٥هـ.

١٨٦. العين - أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي - تحقيق: مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي.

١٨٧. غرائب القرآن ورغائب الفرقان - نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري ، تحقيق: زكريا عميران - بيروت : دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

١٨٨. غريب الحديث - إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق الحربي - تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة - الطبعة الأولى - ١٤٠٥ .

١٨٩. فتح الباب في الكنى والألقاب - أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن منده الأصبهاني - تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي - الرياض: مكتبة الكوثر - الطبعة الأولى - ١٤١٧هـ.

١٩٠. فتح الباري شرح صحيح البخاري -أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - دار السلام - الطبعة الأولى - ١٤٢١هـ.

١٩١. فتح الباري بشرح صحيح البخاري - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - عناية: محمد فؤاد عبدالباقي ومحب الدين الخطيب - بيروت: دار المعرفة.

١٩٢. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير - محمد بن علي بن محمد الشوكاني - تحقيق: عبدالرحمن عميرة - المنصورة: دار الوفاء - الطبعة الثالثة - ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٩٣. فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد - عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب - تحقيق: الوليد بن عبدالرحمن بن محمد الفريان - المملكة العربية السعودية: دار ابن الأثير - الطبعة الثالثة عشرة - ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

١٩٤. الفتن - أبو عبدالله نعيم بن حماد المروزي - القاهرة: مكتبة التوحيد - تحقيق: سمير أمين الزهيري - الطبعة الأولى - ١٤١٢هـ.

١٩٥. الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم - أبو منصور عبدالقاهر بن طاهر بن محمد البغدادي - تحقيق: محمد عثمان الخشت - القاهرة: مكتبة ابن سينا.

١٩٦. الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان - أحمد بن عبدالحليم بن تيمية - تحقيق: عبدالرحمن بن عبدالكريم اليحي - المملكة العربية السعودية: مكتبة دار المنهاج - الطبعة الثانية - ١٤٣١هـ.

١٩٧. فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة - أبو عبدالله محمد بن أيوب بن الضريس البجلي - تحقيق: عروة بدير - دمشق: دار الفكر - الطبعة الأولى - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

١٩٨. فضائل القرآن - أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي - تحقيق: سمير الخولي - بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية - الطبعة الأولى - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٩٩. فضائل القرآن - ابن كثير - تحقيق: محمد إبراهيم البنا - جدة: دار القبلة للثقافة والفنون - الطبعة الأولى - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٠٠. الفوائد - ابن قيم الجوزية - بيروت: دار مكتبة الحياة.

٢٠١. قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة - أحمد بن عبدالحليم بن تيمية - تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط - المملكة العربية السعودية - الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء - الطبعة الثالثة - ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٢٠٢. قصر الأمل - أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا - تحقيق: محمد خير رمضان يوسف - بيروت: دار ابن حزم - الطبعة الأولى - ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٢٠٣. القضاء والقدر - أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي - تحقيق: صلاح الدين بن عباس شكر - الرياض: مكتبة الرشد - الطبعة الأولى - ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٢٠٤. القضاء والقدر في ضوء الكتاب والسنة ومذاهب الناس فيه - عبدالرحمن بن صالح المحمود - الرياض: دار الوطن - الطبعة الثانية - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢٠٥. القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى - محمد الصالح العثيمين - تخريج: أبو محمد أشرف بن عبدالمقصود - الرياض: أضواء السلف - ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٢٠٦. قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد - أبو طالب المكي محمد بن علي بن عطية الحارثي - تحقيق: عاصم إبراهيم الكيالي - بيروت: دار الكتب العلمية - الطبعة الثانية - ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٢٠٧. القول السديد شرح كتاب التوحيد - عبدالرحمن بن ناصر السعدي - تحقيق: صبري بن سلامة شاهين - المملكة العربية السعودية: دار الخزار - الطبعة الأولى - ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٢٠٨. القول المفيد على كتاب التوحيد - محمد بن صالح العثيمين - المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي - الطبعة الثانية - ١٤٢٣هـ.

٢٠٩. الكافي في فقه الإمام أحمد بن حنبل - موفق الدين عبدالله بن قدامة المقدسي - تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي - بيروت: دارالكتب العلمية - الطبعة الأولى - ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٢١٠. الكفاية في علم الرواية - أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي - المدينة المنورة: المكتبة العلمية.

٢١١. الكنى والأسماء - أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي - تحقيق: زكريا عميرات - بيروت: دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - ١٤٢٠هـ.

٢١٢. اللباب في تهذيب الأنساب - عز الدين ابن الأثير الجزري - بغداد: مكتبة المثنى .

٢١٣. لسان العرب - ابن منظور - دار المعارف.

٢١٤. لسان الميزان - أحمد بن علي حجر العسقلاني - عناية: عبد الفتاح أبو غدة - بيروت: دار البشائر الإسلامية - الطبعة الأولى - ١٤٢٣هـ.

٢١٥. لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية - شمس الدين أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي - دمشق: مؤسسة الخافقين - الطبعة الثانية - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢١٦. متن العقيدة الطحاوية - أبو جعفر الطحاوي الحنفي - بيروت: دار ابن حزم - الطبعة الأولى - ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٢١٧. المجالسة وجواهر العلم - أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري القاضي المالكي - تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان - بيروت: دار ابن حزم - الطبعة الأولى - ١٤١٩هـ.

٢١٨. مجموع الفتاوى - تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني - عناية: عامر الجزار و أنور الباز - دار الوفاء - الطبعة الثالثة - ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٢١٩. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز - أبو محمد عبدالحق بن غالب بن عطية الأندلسي - تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد - بيروت: دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - ١٤١٣هـ ١٩٩٣م.

٢٢٠. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر - محمد بن مكرم المعروف بابن منظور - تحقيق: مأمون الصاغرجي - دمشق: دار الفكر - الطبعة الأولى - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٢٢١. مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة لابن قيم الجوزية - محمد بن الموصلي - تحقيق: الحسين بن عبدالرحمن العلوي - المملكة العربية السعودية: أضواء السلف - الطبعة الأولى - ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٢٢٢. مختصر العلو للعلي الغفار للذهبي - تحقيق واختصار وتخريج: محمد ناصر الدين الألباني - بيروت - المكتب الإسلامي - الطبعة الثانية - ١٤١٢هـ .

٢٢٣. المخصص لابن سيده - أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده - تحقيق: خليل إبراهم جفال - بيروت: دار إحياء التراث العربي - الطبعة: الأولى - ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

٢٢٤. مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين - أبو عبدالله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي "ابن قيم الجوزية" - تحقيق: محمد حامد الفقي - بيروت: دار الكتاب العربي - الطبعة الثانية - ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

٢٢٥. مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات - أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري - بيروت: دار الكتب العلمية.

٢٢٦. المستدرك على الصحيحين - محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري - تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا - بيروت: دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٢٢٧. المستدرك على الصحيحين - محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري - إشراف: يوسف عبدالرحمن المرعشلي - بيروت: دار المعرفة.

٢٢٨. مسند الإمام أحمد بن حنبل - أحمد بن حنبل - تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون - دمشق: مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى - ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٢٢٩. مسند البزار "البحر الزخار" - أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق العتكي البزار - تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله - بيروت: مؤسسة علوم القرآن ، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.

٢٣٠. مسند ابن الجعد - أبو لحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري - تحقيق: عبدالمهدي بن عبدالقادر بن عبدالهادي - الكويت: مكتبة الفلاح - الطبعة الأولى - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢٣١. مسند ابن الجعد - علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي - تحقيق: عامر أحمد حيدر - بيروت: مؤسسة نادر - الطبعة الأولى - ١٤١٠هـ.

٢٣٢. مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي - أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي - تحقيق: حسين سليم أسد الداراني- المملكة العربية السعودية: دار المغني - الطبعة الأولى - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٣٣. مسند أبي داود الطيالسي - سليمان بن داود بن الجارود - تحقيق: محمد بن عبدالمحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر - مصر: هجر - الطبعة الأولى - ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٢٣٤. مسند أبي عوانة المسمى: المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم - أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفرائني - تخريج: أبو علي النظيف - بيروت: دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - ١٤٢٧ه - ٢٠٠٦م.

٢٣٥. مشكاة المصابيح - محمد بن عبدالله الخطيب التبريزي - تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني - المكتب الإسلامي - الطبعة الثانية - ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.

٢٣٦. المصنف - أبو بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني - تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي - منشورات المجلس العلمي - توزيع المكتب الإسلامي - الطبعة الثانية - ١٤٠٣هـ.

٢٣٧. المصنف - أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي - تحقيق: محمد عوامة - المملكة العربية السعودية: دار القبلة للثقافة والعلوم - الطبعة الأولى - ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٢٣٨. معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول - حافظ بن أحمد الحكمي - تحقيق: محمد صبحي بن حسن حلاق - المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي - الطبعة الثالثة - ١٤٢٦هـ.

٢٣٩. معاني القرآن الكريم - النحاس - تحقيق: محمد علي الصابوني - مكة المكرمة: جامعة أم القرى - الطبعة الأولى - ١٤٠٩هـ.

٢٤٠. معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى - محمد بن خليفة التميمي - الرياض: أضواء السلف - الطبعة الأولى - ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٢٤١. المعجم - أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم الأصبهاني المعروف بابن المقرئ - تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل و مسعد عبد الحميد السعدني - بيروت: دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٢٤٢. معجم الأدباء - ياقوت الحموي - تحقيق: إحسان عباس - دار الفكر - الناشر: دار الرياض الحديثة.

٢٤٣. معجم البلدان - شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي - بيروت: دار صادر - ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

٢٤٤. معجم مقاييس اللغة - أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا - تحقيق: عبدالسلام محمد هارون - بيروت: دار الفكر.

٢٤٥. المعجم الوسيط - إخراج: إبراهيم أنيس وعبدالحليم منتصر وعطية الصوالحي ومحمد خلف الله أحمد.

٢٤٦. معرفة الثقات - أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي - تحقيق: عبدالعليم عبدالعظيم البستوي.

٢٤٧. المعرفة والتاريخ - أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي - تحقيق: أكرم ضياء العمري - بغداد: مطبعة الإرشاد.

٢٤٨. مغاني الأخيار في شرح أسامى رجال معاني الآثار - أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى "بدر الدين العينى" - تحقيق: أبو عبد الله محمد

حسن محمد حسن إسماعيل - بيروت: دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٢٤٩. مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين - أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري - تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد - القاهرة: مكتبة النهضة المصرية - الطبعة الأولى - ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م.

٢٥٠. المقتنى في سرد الكنى - شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي - تحقيق: محمد صالح عبدالعزيز المراد - المملكة العربية السعودية: الجامعة الإسلامية - ١٤٠٨هـ.

٢٥١. مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها - أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي - تحقيق: عبدالله بن بجاش بن ثابت الحميري - الرياض: مكتبة الرشد - الطبعة الأولى - ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.

٢٥٢. الملل والنحل - أبو الفتح محمد بن عبدالكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني - تحقيق: أمير علي مهنا و علي حسن فاعور - بيروت: دار المعرفة - الطبعة الثالثة - ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٢٥٣. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج - أبو زكريا يحي بن شرف النووي - تحقيق: خليل مأمون شيحا - بيروت: دار المعرفة - الطبعة التاسعة - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م).

٢٥٤. ميزان الإعتدال في نقد الرجال - أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - تحقيق: علي محمد البجاوي - بيروت: دار المعرفة.

٢٥٥. الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم - أبو جعفر محمد بن أحمد بن إسماعيل الصفار المرادي النحوي المصري المعروف بأبي جعفر النحاس - المكتبة العلامية.

٢٥٦. النعوت الأسماء والصفات - أحمد بن شعيب النسائي - تحقيق: عبدالعزيز بن ابراهيم الشهوان - الرياض: مكتبة العبيكان - الطبعة الأولى - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢٥٧. النكت على نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر لابن حجر العسقلاني - علي بن حسن بن علي بن عبدالحميد الحلبي الأثري - المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي - الطبعة السادسة - ١٤٢٢هـ.

٢٥٨. النهاية في غريب الأثر - تحقيق: محمود محمد الطناحي وطاهر أحمد الزاوي - بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٢٥٩. الوابل الصيب - محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية - تحقيق: عبدالرحمن بن حسن بن قائد - دار عالم الفوائد.

٢٦٠. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان - تحقيق: إحسان عباس - بيروت: دار صادر.

٢٦١. الولاء والبراء في الإسلام - صالح بن فوزان الفوزان - الرياض: دار الوطن - ١٤١١هـ.

٢٦٢. هداية الحيارى - أبو عبدالله محمد بن أبي بكر - المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية.

٢٦٣. هدي الساري مقدمة فتح الباري - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي - المملكة العربية السعودية: دار السلام - الطبعة الأولى - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٦٤. الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي - أبو الفضل عياض اليحصبي - بيروت: دار الكتب العلمية.

فهرس الموضوعات

انتهى والله أعلم.

